التُّحفة الرَّضويَّة

في

مُجرَّبات الإماميّة

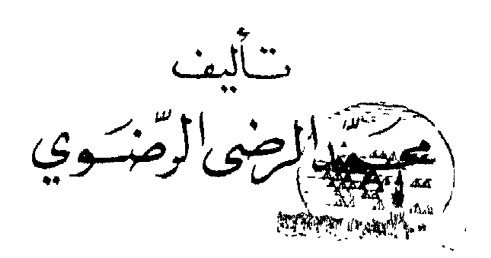
التحفة الرضوية

في

مجربات الإمامية

يحتاج هذا الكتاب الغني والفقير ، والطليق والأسير ، والصحيح والمريض ، وذو الولد والعقيم ، والمسافر والمقيم ، من المسلمين جميعاً فهو منهم وإليهم .

تأليف



محمد الرضى الرضوي

منشورات

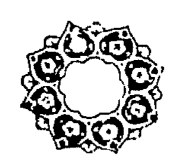
مؤسسة أهل البيت (ع)

روي ـ عُمان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هذا كتابُنا يَنْطِقُ عليْكُم بالحَقِّ ، اِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُم تَعْملُون * فَأمّا الّذِينَ آمَنُوا ، وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ ، فَيُدْخلهُم رَبُّهُمْ في رَحْمَتِهِ ، ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ المُبِين * وأمّا الّذِينَ كفرُوا فَلَمْ تكن آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فاستَكبرتُمْ وَكُنْتُمْ قوماً مُجْرِمِينَ ﴾

القرآن الكريم



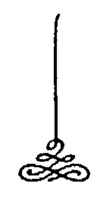


أخي في الدين ، والعقيدة :

أهدي إليك كتابي هذا (التحفة الرضوية في مجرّبات الأماميّة) ، ولست أبيح لغيرك سبره ، ولا العمل بشيء ممّا أوردت فيه ، لأنه ممّا جرّبه المجرّبون من أبناء نحلتك ، وإخوانك في دينك وعقيدتك ، فهو ممّا يختص بك ، وبمن هو على شاكلتك .

فأحسِنْ عقيدتك ، وصحّح نيّتك وعملك ، وخذ منه ما شئت لما شئت ، تَنَلْ مطلوبك إن شاء الله تعالى .

المؤلف



حفظ التجارب . .

* في التجارب علم مستأنف *

* حفظ التجارب رأس العقل *

* لولا التجارب عميت المذاهب *

* من التوفيق حفظ التجربة *

* من حفظ التجارب أصابت أفعاله *

علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين عليه السلام

* * * * * *

إجعـــل وصـــاتي نَصبَ عَينٍ ولا
تَبـرح مـدى الأيـام من فِكـرتـك
فــللتـــجــاريـــب أمـــورٍ إذا
طـالعتهـا تشحـــذُ من فِكـرتــك
فـــلا تَنم عـن وعْيـهــا ســاعَــةً
فــإنهــا عــونٌ على يَـقــظِتــك

إبن سعيد الأندلسي

تنبيه لقرّاء الكتاب

شكى محمد بن خالد، أمير المدينة، يوماً إلى الإمام الصادق عليه السلام، وجعاً يجده في جوفه، فعلّمه عليه السلام ما ينفعه لزواله عنه.

فاعترض على الإمام عليه السلام رجل مدني (أعمى القلب) كان حاضراً، فقال: يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلناه، فلم ينفعنا ؟!

فغضب الإمام عليه السلام وقال: إنّما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به، والتصديق برسوله، ولا ينتفع به أهل النفاق، ومن أخذه على غير تصديق منه للرسول.

وعلّم عليه السلام رجلاً آخر، ذا علّة، عملاً لرفعها، ثمّ قال له: إنه لا ينفعك، حتىّ تتيقّن أنّه ينفعك فتبرأ منها، ثمّ تداوم على ذلك، فإنّ الله يشفيك.

ولهذا أو ذاك، لم أبح سبر هذا الكتاب لأهل الشكّ والإرتياب، ولا العمل له للمنحرفين عن سبيل المؤمنين، والله وليّ التوفيق.

المؤلف

فصول الكتاب

آثرت في هذه الطبعة اختصار عدد فصول الكتاب وكانت في الطبعة السابقة ، عشرة ، فجعلتها خمسة ، تسهيـ على إخواننا المؤمنين ، جمعت هنا بين أمور اتّحدت مواضيعها واختلفت عناوينها ، وسيتضح ذلك عند ملاحظة الفصول

الفصل الأول

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة لطلب الرزق والسعة فيه وأداء الديون .

الفصل الثاني

في مجرّبات مأثورة ، وغير مأثورة ، للشفاء من سـ العلل والأمراض بالقرآن ، والأدعية ، والأدوية ، وبغير ذلك

الفصل الثالث

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة ، في الدعاء على الأعـ والظالمين ، وللحفظ من شرّهم .

الفصل الرابع

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة ، لقضاء الحاجات والخلاص من السجن ، والنجاة من الشدائد ، ولبـ الغايات ، ونيل المقاصد .

الفصل الخامس

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة متفرّقة لم يدخل مجمـ تحت عنوان ، وفيه فوائد مهمّة جمّة لا يستغنى عنها .

مقدمة المؤلف

أحمد الله الّذي بيده مقاليد الأمور ، وبالتوكّل عليه الكفاية من كلّ محذور ، واستعينه على دفع البأساء والضرّاء ، وأرغب إليه في حالتي الشدّة والرخاء ، سبحانه جعل لكلّ شيء سبباً ، فهو مسبّب الأسباب ، وإليه المرجع والمآب .

وأصلّي على رسوله الصادق الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، بأحسن الأديان ، الداعي إلى النهج القويم ، والصراط المستقيم ، بواضح البيان ، وقويّ البرهان ، سيّدنا محمّد المصطفى صلّى الله عليه وعلى آله المنتجبين ، وعترته المعصومين ، كهوف الأنام ، ومصابيح الظلام ، الّذين من آوى إليهم فقد بلغ المرام ، ومن استشفع بهم إلى الله ، عوفي من جميع العلل والأسقام ، وانتصر على الطغاة اللئام .

وبعد : فإني مودع في كتابي هذا (التحفة الرضويّة في مجرّبات الأماميّة) طائفة من شتّى المجرّبات ، تكفي لكافة المهمّات . منها ما اقتطفته من كتب علمائنا الإماميين ، ومنها ما حدّثني به بعض المؤمنين ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، وقد ذكرت فيه مصادرها ، ونوهّت بأسماء المجرّبين لها ، ليكون ذلك داعياً إلى العمل به ، عن عقيدة كاملة ، وإيمان راسخ .

ومن الله سبحانه أرجو أنْ يجعله وسيلة لكفاية مهمّات المؤمنين ، وذريعة لنجاتي من أهوال يوم الدين ﴿ **يوم يقوم الناس لربّ العالمين** ﴾ إنّه تعالى أكرم المسؤولين ، وخير المتفضّلين ، وهو تعالى حسبي ، ونعم الوكيل .

السيد محمد الرضى الرضوي

مقدّمة في الدعاء والداعي



الدعاء : جمع أدعية ، وهو لغة النداء ، تقول : دعوت زيداً إذ ناديته ، وطلبت إقباله ، واصطلاحاً : هو طلب الداني من العالي على وجه الصَّغار ، تقول :دعوت الله إذا ابتهلت إليه بالسؤال ، ورغبت فيما عنده من الخير .

واعلم إنّ للدعاء فضلاً عظيماً ، وثواباً جسيماً ، وإنّه سلاح على الأعداء ، ووقاية من البلاء ، به تنال الحاجات ، وتكفى المهمّات .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : في الدعاء مفاتيح النجاح ، ومقاليد الفلاح ، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ[1] وقال الله سبحانه في الأمر به ، والوعد بالإجابة

(١) عدّة الداعي ، روى السيّد بن طاووس قدّس سرّه في (فلاح السائل) عن الإمام الصادق عليه السلام قال :

كان في بني إسرائيل رجل ، فدعا الله أنْ يرزقه غلاماً ثلاث سنين ، فلما رأى أنّ الله لا يجيبه قال : يا ربّ ! أبعيد أنا منك فلا تسمعني ؟ أم قريب أنت منّي فلا تجيبني ؟ قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنّك تدعو الله عز وجلّ منذ = ،

عليه : ﴿ أُدْعُونِي أستَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ وإذا

= ثلاث سنين ، بلسان بذيء ، وقلب عات غير نقيّ ونيّة غير صادقة ، (غير صافية ،خ ل) فأقلع عن بذائك ، وليتق الله قلبك ولتحسن نيّتك ، قال : ففعل الرجل ، ثمّ دعا الله فولد له غلام .

المؤلف : وهذا تصديق لقوله عزّ من قائل ﴿ وَمَا أصابَكُمْ مِنْ مُصِيبةٍ فَبِما كَسَبَتْ أيدِيكُمْ ﴾ .

(١) سورة المؤمن : الآية ٦٠ في كتاب (دعائم الدين) روي في كتاب التنبيه : عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه خطب، في يوم جمعة ، خطبة بليغة فقال في آخرها : أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها ، عالم زلّ ، وعابد ملّ ، ومؤمن خلّ ، ومؤتمن غلّ ، وغنيّ أقلّ ، وعزيز ذلّ ، وفقير اعتلّ . فقام إليه رجل فقال صدقت يا أمير المؤمنين ، أنت القبلة إذا ما ضللنا ، والنور إذا ما أظلمنا ، ولكن نسألك عن قول الله سبحانه : ﴿ أُدْعُوني اسْتَجِب لَكُم ﴾ فما لنا ندعو فلا نجاب ؟ .

قال عليه السلام :

إن قلوبكم خانت بثمان خصال :

أولها : إنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقّه ، كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً .

والثانية: إنكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته ، وأمتّم شريعته ، فأين ثمرة إيمانكم ؟

والثالثة : إنكم قرأتم كتابه المنزّل عليكم فلم تعملوا به ، وقلتم سمعنا وأطعنا ، ثم خالفتم .

والرابعة : إنكم قلتم تخافون من النار ، وأنتم في كلّ وقت تقدمون إليها بمعاصيكم ، فأين خوفكم ؟

والخامسة : إنكم قلتم إنكم ترغبون في الجنة ، وأنتم في كل وقت تفعلون ما يّباعدكم منها فأين رغبتكم فيها ؟

والسادسة : إنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها .

سألَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلّهُم يَرْشُدُون ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ قُل ما يَعْبأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعاؤُكُمْ ﴾[2] .

ولا يخفى مافي هذه الآية الكريمة من الترغيب ، والحثّ على الدعاء ، وإنه به العصمة من البلاء .

روى سليمان بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه[3] وفي لفظ آخر عنه عليـه السلام : قلب قاس[4] فإذا دعوت فأقبل بقلبك ، ثمّ استيقن الإجابة[5] .

= والسابعة : إنَّ الله أمركم بعداوة الشيطان وقال : ﴿ إنَّ الشَيْطَانَ لَكُمْ عدوٌ فاتَّخِذوهُ عَدُوّاً ﴾ فعادَيتموه بلا تولّ ، وواليتموه بلا مخالفة .
والثامنة : إنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم ، وعيوبكم وراء ظهوركم ، تلومون من أنتم أحقّ باللوم منه ، فأيّ دعاء يستجاب لكم ، وقد سددتم أبوابه وطرقه ؟ فاتقوا الله ، وأصلحوا أعمالكم ، وأخلصوا سرائركم ، وأمروا بالمعروف ، وأنهوا عن المنكر ، فيستجيب الله لكم دعائكم (سفينة بحار الأنوار ج١) .

المؤلف : وفي هـذا البيان أيضـاً تصديق لقـوله تعـالى ﴿ وَمَا أَصـابَكُمْ مِنْ مُصِيبَـةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْـدِيكُمْ ﴾ ، ولغيره من الآيـات الدّالـة على أنّ أعمال الإنسـان نفسه هي التي تكـون سبباً للحـرمان ، والخـذلان ، والبعـد عن رحمة قديم الإحسـان ، أمّا الله سبحـانه فحـاشاه من خلف الـوعد ، فهـو أصدق القائلين .

(١) سورة البقرة : الآية١٨٦ .
(٢) الفرقان آية ٧٧ .
(٣، ٤، ٥) عدّة الداعي .

وعنه عليه السلام : من سرّه أنّ يستجاب دعاؤه فليطيّب مكسبه[1] وفي حديث آخر : فإنّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه من حرام فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً .

وعنه عليه السلام من حديث قال فيه : وإنّ الله لا يرفع إليه دعاء عبد وفي بطنه حرام ، أو عنده مظلمة لأحد من خلقه[2] .

وروي أنّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً ، ويدعو رافعاً يديه ويبتهل ، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام : لو فعل كذا وكذا ، لما استجبت دعاءه ، لأن في بطنه حراماً ، وعلى ظهره حراماً ، وفي بيته حراماً[3] وورد : الدعاء مع أكل الحرام ، كالبناء على الماء[4] .

وهذا من أهمّ الموانع من إجابة الدعاء ، وللدعاء شرائط وآداب ذكرت شطراً منها في التعليقة على حديث (الأربعماءة) ، عند قول أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء يردّ القضاء المبرم فاتخذوه عدّة .

وأما هنا فأقول : لا ريب في أنّ لكلام النبي صلى الله عليه وآله ، وكلام الأئمة المعصومين من آله عليهم السلام ، الأثر التام في بلوغ المقصود ، ونيل المرام ، فكما أنّ هناك شروطاً لا بدّ للداعي من مراعاتها ، والأحتفال بها ، وهي كثيرة ، وقد ذكر منها السيّد الأجلّ في (الأقبال) والشيخ الجليل إبن فهد في (عدّة

---

(١) عدّة الداعي .
(٢، ٣) سفينة بحار الأنوار .
(٤) عدّة الداعي .

الداعي) وغيرهما ، فلا بدّ هنا من ذكر ما لا بدّ منها ، حسب ما نعتبره أصلاً فيه ، فنقول :

بعد أن عرفت بعضها بل ما هو الأهمّ منها : تعتبر في الداعي أمور ثلاث :

أولها : صحّة الأعتقاد ، بمعنى أنْ يعتقد أنّ هذا الدعاء المأثور عن النبي صلّى الله عليه وآله ، أو الإمام عليه السلام ، من حيث أنه من كلام المعصوم عليه السلام ، وأنه أمر بالدعاء به ، فله الأثر البالغ في نيل المطلوب ، والوصول إلى المقصود ، وإنّ الله تعالى يبلغه به مأربه ، بلا ريب في ذلك ولا ترديد .

وثانيها : التوجّه والإنقطاع إلى الله سبحانه ، حال الدعاء ، والأنقلاع عمّا سواه ، قال الله تعالى ﴿ **فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ** ﴾[1] .

---

(١) سورة المؤمن : الآية١٤ .روى الشيخ(قده) في (الأمالي) مسنداً إلى محمد بن عجلان قال : أصابتني فاقة شديدة وإضاقة ، ولا صديق لمضيقي ، ولزمني دين ثقيل ، وغريم يلجّ باقتضائه ، فتوجهتّ نحو دار الحسن بن زيد ، وهو يومئذ أمير المدينة ، لمعرفة كانت بيني وبينه ، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام ، وكانت بيني وبينه قديم معرفة ، فلقيني في الطريق ، فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله ، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك ؟ قلت : الحسن بن زيد ، فقال : إذنْ لا تقضى حاجتك ، ولا تسعف بطلبتك ، فعليك بمن يقدر على ذلك ، وهو أجود الأجودين فالتمس ما تؤمله من قبله ، فإني سمعت إبن عمّي جعفر بن محمد عليه السلام ، يحدّث عن آبائه ، عن جده ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه في وحيه إليه : وعزّتي وجلالي ! لأقطعنّ أمل كلّ مؤمل غيري ، بالأياس ، ولأكسونه ثوب المذلّة في الناس ، ولأبعدنّه من =

وثالثها : صحّة القراءة لما ورد عن الإمام الجواد عليه السلام من عدم صعود الدعاء الملحون إليه تعالى [(١)]، ثم إنّه قد تؤخر الإجابة مع تلك ، وذلك إذا اقتضت مصلحة العبد ذلك ، أو أحبّ الله سبحانه سماع صوت عبده وهو يتضرّع إليه ، ويلحّ عليه ، راغباً فيما عنده ، طالباً فيما لديه ، فلا يعجّل له بالقضاء ليكثر من الإنابة إليه والإنقطاع .

روي عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله :

إنّ العبد ليدعو اللّه وهو يحبّه فيقول لجبرئيل : إقض

= فرجي وفضلي ، أيؤمل عبدي في الشدائد غيري ، والأمور بيدي ؟ ويرجو سواي وأنا الغنيّ الجواد ؟ بيدي مفاتيح الأبواب ، وهي مغلقة ، وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم أنه ما أوهنته (دهته ، خ ل) نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فما لي أراه بأمله معرضاً عنّي ، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ، فأعرض عنّي ، ولم يسألني ، وسأل في نائبته غيري ، وأنا اللّه أبتدىء بالعطية قبل المسألة ، أفأُسأل فلا أجيب ؟ (فلا أجود ،خ ل) كلّا أليس الجود والكرم لي ؟ أليس الدنيا والآخرة بيدي ؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي ، مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيّمة ، فيا بؤساً لمن عصاني ، ولم يراقبني ، فقلت له : يا بن رسول الله ! أعد عليّ هذا الحديث ، فأعاده ثلاثاً ، فقلت : لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة . فما لبثت أنْ جاءني الله برزق وفضل من عنده .

(١) الفصول المهمّة في أصول الأئمة ، عدّة الداعي ، قال ابن فهد (قده) : لا يصعد إلى الله ، أي لا يصعد ملحوناً إليه ، يشهد عليه الحفظة بما يوجبه اللحن ، إذا كان مغيّراً للمعنى ، ويجازي عليه كذلك ، بل يجازيه على قدر قصده ومراده من دعائه ، فكثيراً ما نرى من إجابة الدعوات غير المعربات ، وكثيراً ما نشاهد من أهل الصلاح ، والورع ، ومن يرجى إجابة دعاؤهم ، لا يعرفون شيئاً من النحو .

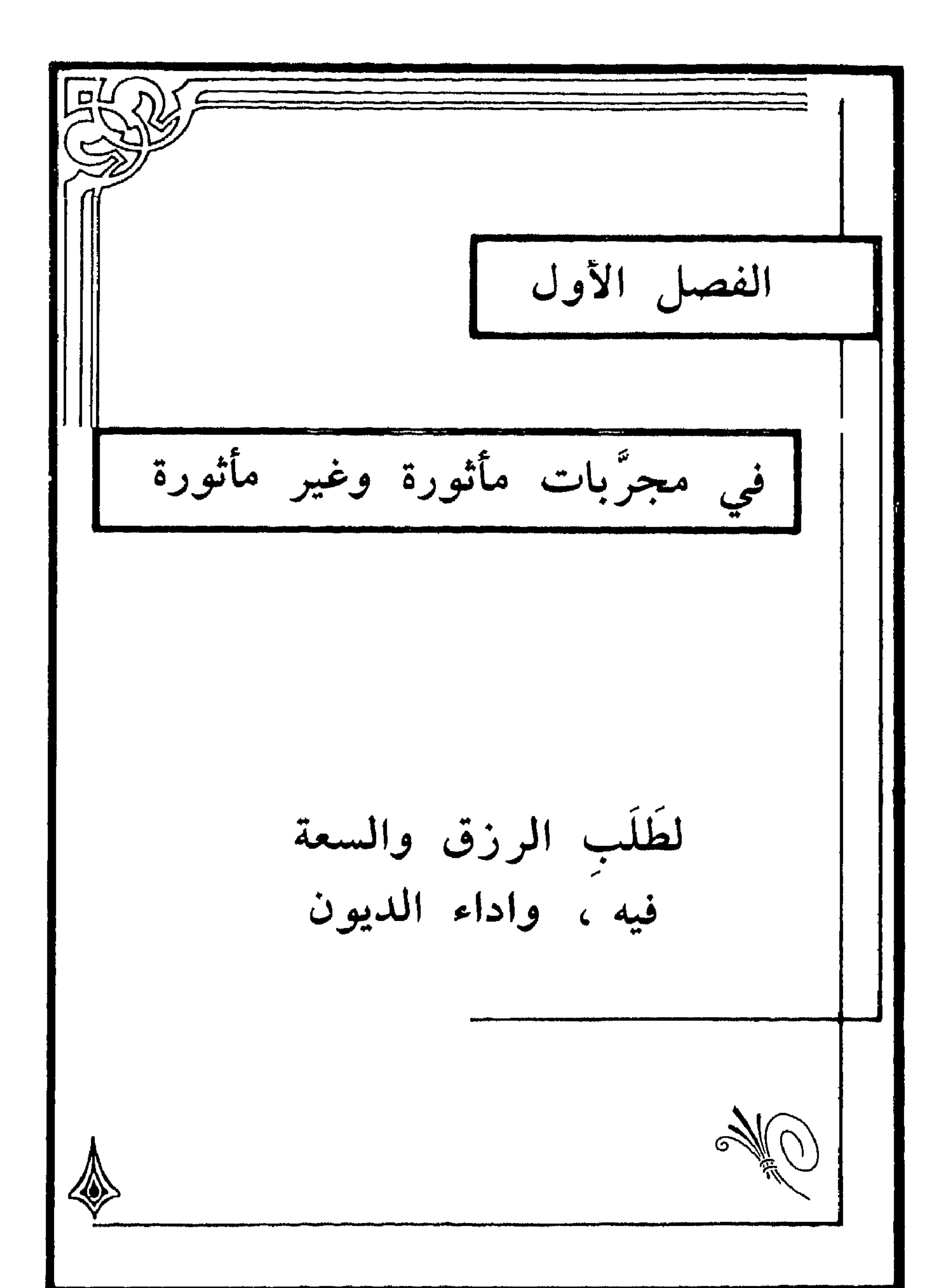
لعبدي هذا حاجته وأخّرها ، فإنّي أحبّ أن لا أزال أسمع صوته ، وإنّ العبد ليدعو الله عزّ وجلّ وهو يبغضه فيقول : يا جبرئيل إقض لعبدي هذا حاجته وعجّلها فإنّي أكره أن أسمع صوتَـه[1] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : ربّما أخرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل ، وأجزل لإعطاء الآمل[2] .

إذا عرفت هذا فلا ينبغي أن تشكّ في الدعاء إذا تأخرت الإجابة عنك ، لمصلحة عائدة إليك ، فإنه لا يرتاب في آيات الله إلاّ القوم الكافرون .



(١، ٢) عدّة الداعي .



الفصل الأول

في مجرَّبات مأثورة وغير مأثورة

لطَلَبِ الرزق والسعة
فيه ، واداء الديون

ايات قرآنية كريمة مجرّبة للسعة في الرزق

١ ـ قيل : من قرأ سورة الفاتحة في الليلة الأولى من كلّ شهر ألف مرّة ، وآية ﴿ **رَبَّنَا أنزل عَلَيْنا مائِدةً مِنَ السمآءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لأوّلِنا وَآخِرَنا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرّازِقين** ﴾[1] وآية ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ الله** ﴾[2] ، إحدى وعشرين مرّة ، و (يا رَازِقُ يا فَتَّاحُ يا وَهّابُ يَا غَنِيُّ يا مُغْنِيُ يَا باسِطُ) عشر مرات ، رزقه الله السعة والبركة . وقالوا هي من المجرّبات العظيمة . وجد بخط بعض تلامذة المجلسي رحمه الله .

المؤلف : نقلته من خط جدّي ، العالم الربّاني ، السيد المرتضى علم الهداية والتقى ، قدّس الله روحه .

٢ ـ آية مجرّبة للرزق . هي قوله تعالى : ﴿ **إنّ الله هوَ الرَزّاق ذُو القُوّةِ المَتينِ** ﴾[3] تقرؤها كلّ يوم سبعاً وعشرين مرّة بعد صلاة الصبح مباشرة ، أربعين يوماً .

حدّثني بها العالم المفضال ، الشيخ محمد الرشتي النجفي رحمه الله ، وذكر أنه عملها ، وأصاب مالاً كثيراً قبل بلوغ الأربعين ، وذكر عن والده العلاّمة الشيخ عبد الحسين الرشتي ، رحمه الله ، أنه جرّبها لذلك ، وعلّمها آخرين ، فاستفادوا ببركتها .

---

(١) سورة المائدة : الآية ١١٧ .

(٢) ستأتي هذه الآية الكريمة في الرقم ٣ .

(٣) سورة الذاريات : الآية ٥٨ .

قال حليف الورع والتقى ، العلّامة والدي قدّس سرّه : جرّبتها ، وأضاف : وكنت مواظباً عليها بعد كلّ صلاة ، غير مراع للأربعين ووجدت بخطّه طاب ثراه : فإنَّ في ذلك أثراً عجيباً في زيادة الرزق .

٣ ـ حدثني شيخنا الجليل ، العلّامة الكبير ، الشيخ محمد علي الأوردبادي ، طاب ثراه ، قال : تبدأ ليلة الأربعاء بعد صلاة المغرب مباشرة وتقرأ الآية الكريمة ﴿ **وَمَن يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرجاً وَيَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ يَتَوَكَّل على الله فهو حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أمرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً** ﴾[١] مئة وأربع عشرة مرة ، ثم تقرأ بعدها سورة القدر أربع مرّات ، وتنفخ بعد السورة في الجهات الأربع ، اليمين ، اليسار ، فوق ، تحت ، قال : وكذلك تفعل ليلتي الخميس والجمعة ، وقد جرّبته مراراً ، وعلّمته شخصاً ، وهو أيضاً جرّبه ، فإن قضيت الحاجة ، وإلّا أعيد العمل في الأسبوع الثاني أو الثالث فإنها تُقضى لا محالة .

المؤلف : ذكرت هذا العمل للسيّد العلامة الوالد قدّس الله روحه فأقرّه . ووجدت بخطّه طاب ثراه ما نصّه : نقل السيد الجليل الميرزا عبد الله الشيرازي من أبناء عم المرحوم أستاذ العلماء الميرزا السيد حسن الشيرازي أعلا الله مقامه ، نقل عن المرحوم السيد والدي قدّس سرّه[٢] أنه قال :

من قرأ بين المغرب والعشاء هذه الآية ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ الله** . . . ﴾ مئة وأربع عشرة مرة ، عدد سور القرآن المجيد ، ثم يقرأ القدر أربع مرات ، وينفخ بعد المرة الأولى إلى جهة الفوق ، وبعد الثانية إلى جهة

---

(١) سورة الطلاق : الآية ٣ .

(٢) يعني به جد مؤلف هذا الكتاب صاحب الكرامات الباهرة السيد مرتضى الرضوني الشهير بالكشميري (قده) .

يمينه ، وبعد الثالثة إلى جهة شماله ، وبعد الرابعة إلى جهة التحت ، يفعل ذلك ليلة الأربعاء ، والخميس ، والجمعة ، يرزق في أسبوعه بقدر حاجته ، وفيه فوائد أخر ، كذا نقل عن المرحوم والدي ، كان قد رآه قال وقد جربتها مراراً .

المؤلف : إنتهى ما نقلته من خط السيد المرحوم والدي (قده) . وليس في هذا النقل قيد المباشرة لصلاة المغرب ، فلو فعل ذلك بعد التكبيرات الثلاث بل وبعد تسبيح سيدتنا الزهراء عليها السلام كان حسناً ، والنفخ بعد السورة هنا يختلف عن الصورة الأولى كما ترى .

ووجدت بخطه ، قدّس سرّه ، أيضاً صورة أخرى تخالف هذه الصورة والتي قبلها ، فأنا أذكرها أيضاً جمعاً بين النقول ، وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، في مشهد الرضا عليه السلام بطوس يوم (الثلاثاء ٣ شهر ربيع الأول ١٣٥٢هـ) قلت لجناب السيد الجليل سيد ميرزا عبد الله الشيرازي التوسّلي : أجزني ذلك العمل الذي أخذته من والدي ، فقال : أجازه دادم أكر محتاج باجازه باشد ، ثم قال : أجزتك ، وهو هذا :

ليلة الأربعاء ، وليلة الخميس ، وليلة الجمعة ، ثلاث ليالٍ متوالية ، يقرأ بعد صلاة المغرب وقبل نوافلها سورة القدر ستاً وينفخ بعد إتمامها في كلّ مرّة إلى جهة من الجهات السّت بهذا الترتيب ، فوق ، تحت ، يمين يسار ، أمام ، خلف ، ثم يقرأ هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ الله . . . ﴾ مئة وأربع عشرة مرة ، عدد سور القرآن ، يأتيه رزق في أسبوعه ذلك بقدر حاجته ، وقد جرّب .

ونقل السيد الجليل المذكور عن المرحوم السيد والدي أنه قال : إني وجدت من أثر ذلك العلم فوائد أخر ، ولم يصرّح

بها السيد ، ألاّ إني متى ما عملت ذلك ، وجدت في نفسي الرغبة ، والنشاط ، والإقبال في العبادات . انتهى ما نقلته من خط السيد الوالد (قدّس سرّه) .

حدثني السيد الفاضل محمد علي الجواهري الحائري أنَّه جرّب هذا العمل مراراً للرزق ، وأنه يسميه شجرة المال ، لما شاهد منه من آثار الاّ أنه ذكر ما يوافق الصورة الثالثة وزيادة عليها ، وهي أنَّ سورة القدر تقرأ ستاً بعد الفراغ من الآية أيضاً ، ونسب هذه الصورة إلى المرندي رحمه الله .

٤ ـ ووجدت بخط السيد العلامة الوالد قدّس الله روحه ونوّر ضريحه : لسعة الرزق مجرّب ، من قرأ آية ﴿ **وَمَنْ يَـتَّقِ الله** ﴾ الخ ، في كل يوم مئة وخمسين مرة إلى أربعين يوماً ، فإذا بلغ إلى أربعين يوماً قرأها مئة وسبعين مرة . . . رزقه الله رزقاً واسعاً من حيث لا يحتسب .

قال العلاّمـة الكبير السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في (مفتاح الجنات) نقلاً عن (منهاج العارفين) إنَّ من أسباب الرزق المداومة على قراءة هذه الآية فإنها مجربة لسعة الرزق ، وقال غيره فيها أيضاً كذلك .

٥ ـ ذكر المولى محمد حسن النائيني في كشكوله ؛ إنَّ مما جرّب لسعة الرزق ، وكفاية المهمات ، قراءة هذه الآية المباركة ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ الله** ﴾ ـ إلى ـ ﴿ **لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً** ﴾ في كل يوم ثلاثاء ، مصلّياً على النبي صلّى الله عليه وآله ثلاثاً قبلها ، وثلاثاً بعدها .

٦ ـ حدثني بعض أهل العلم أنه جربها للرزق أيضاً ، وذكر أنه علمها غيره فاستفاد ببركتها ، وحدثني أيضاً أنَّ جماعة أعوزتهم النفقة في السفر ، فكتبوا بذلك إلى بعض العلماء ، فكتب إليهم يأمرهم

بقراءة الآية المباركة بعد صلاة الصبح ، أحد عشر مرة ، فعملوا بما أمرهم فرأوا أثر ذلك .

٧ ـ حدثني العلّامة السيد الجليل علي أكبر التبريزي (مظلومي) دام بقاه قال : تكتب الآيــة (المذكورة) بتمامها على فصّ عقيق و (الأولى أن يكون أصفر اللون) لسعة الرزق ، والعزّة ، وأداء الدين ، قال : وقد جرّبت ذلك .

٨ ـ ذكر الشيرواني رحمه الله في (الصُّدف) عملاً آخر لهذه الآية الكريمة ، قال : وجدناه بخط بعض الآكابر وقال : إنَّه مجرّب لتوسعة الرزق ، قال : تبدأ يوم الخمـيس ، أو الجمعة ، أو الإثنين ، فتغتسل قبل الشروع فيه ، وتصلي ركعتين[1] ، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله مئة مرة ، وتقرأ الآية مئة وتسعاً وخمسين مرة ، إلى أربعين يوماً ، وتقرأها في اليوم الأخير مئة وثمانية وثمانين مرة ، وليكن ذلك بعد صلاة الصبح .

وفي كتاب (اللآلي المخزونة)[2] : إنَّ الإبتداء بهذا العمل يوم الخميس أحسن من الجمعة والإثنين ، وإن القراءة لاتزيد على العدد المذكور ، ولا تنقص منه ، وهي في اليوم الأخير (١٧٩) مرة ، بزيادة عشرين مرة على كل يوم ، فيكون مجموع قراءتها (٦٣٨٠) مرة على عدد حروف الآية الشريفة ، وتصلّي على النبي وآله (ص) في اليوم الأخير مئة مرة بعدها .

وهذا العمل لكثرة الرزق ، وزيادة المال ، ونيل المقصود من متاع الحياة الدنيا ، وغير ذلك من الأمور الدنيوية مجرّب ، مروي عن

---

(١) بنيّة الحاجة ، وكذلك الغسل بنيّة قضائها واستجابة الدعاء (اللآلي المخزونة) .
(٢) لأحمد بن عباس اليزدي مخطوط عام ١٢٧٨ .

أمير المؤمنين عليه السلام ، وادّعى جمع كثير ، وجمع غفير أنهم جرّبوه وفي أثناء العمل أو بعده تفتح لك أبواب النجاح وبلوغ المقصود البتة .

وتقرأ الآية بنية خالصة ، واعتقاد صحيح ، مع جمع الخاطر ، وتدعو ، فإن الله سبحانه يتكرّم عليك بمال ، بحيث تعجز عن عده ، ويحصل المراد في العشرة الأولى ، وإلاّ ففي الثانية ، أو الثالثة ، فإنْ لم يحصّل اتفاقاً في الرابعة ، أعاد العمل ثانياً ، فإنه يبلغ مقصوده فيها بلا شك في ذلك ، ولا شبهة .

وقال بعض العلماء يختار له مكاناً خالياً من الشواغل ، ولا يكلّم أحداً ، ولا ينظر إلى ورائه ، ويصلّي على النبي وآله مئة مرة أيضاً آخر العمل ، يعني بعد اليوم الأربعين .

وهذه الكيفية نقلت بثلاثة وسائط من خطّ أفضل المحّدثين ، وفخر العلماء والمجتهدين ، العلاّمة المجلسي المولى محمد باقر (رحمه الله) ، وهذا العمل مع الشرائط من المجرّبات .

ونقل صاحب (الفرج بعد الشدّة) حكاية غريبة في خصوص هذه الآية ، فليرجع إليه من شاء .

وذكر هذا العمل المرحوم السيد محمد خامنه أي التبريزي في مجموعته أيضاً وقال : مجرّب لكلّ حاجة ، وأنا جرّبته مراراً ، واشترط هو أيضاً الطهارة فيه ، وخلوّ المكان من الشواغل ، وذكر أنَّ قراءة هذه الآية في اليوم الأخير (١٧٩) مرة أيضاً ، وبعدها يصلّي على النبي وآله مئة مرة ، ثم قال : والأمل من إخواني في الدين المواظبة على هذا العمل لإصلاح أمورهم .

٩ ـ روى الصدوق قدّس سرّه بإسناده إلى الصادق عليه السلام

قال : من قرأ سورة (والذاريات) في يومه ، أو في ليلته ، أصلح الله له معيشته ، وأتاه برزق واسع (الحديث)[١] .

وذكر المرحوم السيد محمد خامنه أي التبريزي في مجموعة له أنَّ المواظبة على قراءة سورة (الذاريات) كلّ يوم توجب الثروة ، كما أنَّ المداومة على قراءتها و(الطّلاق) و (المزمّل) و (ألم نشرح) كل يوم مجربة لأمر المعاش ، والسعة في المال ، وللرزق من حيث لا يحتسب بنحْو تعجز العقول والأفكار عنه ، بحيث إنْ فاتته القراءة نهاراً قضاها ليلاً .

وفي (اللآلي المخزونة) : ورد في الروايات والأخبار الصحيحة إنَّ من قرأ ـ السور الأربع المذكورة ـ كل يوم عاش في دعة ، ووسّع في رزقه وعياله ، وبلغ ذلك حدّ التجربة .

وفي كتاب (كوهر شب جراغ) أنَّها من مجرّبات العالم الرباني الحاج ملاّ مصطفى اليقينيّة . وذكر أنها من الختوم المجرّبة للسعة في الرزق والمعيشة .

١٠ ـ في (كوهر شب جراغ) نقلاً عن صاحب كتاب الجواهر المكنونة قال : من قرأ سورة (والليل) كلّ ليلة مرّة إلى أربعين ليلة ، يتفضل الله سبحانه عليه في اليوم الأربعين .

١١ ـ وجدت في مجموعة مخطوطة : من مجربات شيخنا المفيد رحمه الله لطلب الرزق ﴿ **الله لَطِيفُ بعباده يَرْزُقُ مَنْ يَشآءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ** ﴾[٢] يقرأها سبعاً ، **أللهُمَّ أدِم نِعْمَتَكَ وَالْطُفُ بِنا فيما قَدّرتَهُ عَلَيْنا** كذلك سبعاً .

---

(١) ثواب الأعمال .

(٢) سورة الشورى : الآية١٩ .

ونقل العلاّمة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله في (مفتاح السعادات) عن بعض الأجلاّء قال : من قرأ كل يوم من شهر رجب إثنتي عشرة مرة هذه الآية ﴿الله لطِيفٌ﴾ الآية ، لا شكّ أنه سيكون ثرياً ، قال : وقد جرّبها رجال معتبرون كالمير محمد باقر الداماد ، وأضاف : وفي هذه الأيام أيضاً جرّبها جماعة وأثروا .

المؤلف : وجدت بخط السيد العلاّمة الوالد قدّس الله روحه لسعة الرزق ، تقرأها كل يوم ألف مرة ومرة ، بعد صلاة الصبح أربعين يوماً ، في خلوة على طهارة ، ولا تتكلم في البين ، ويشترط اتحاد الوقت . وفي (٩)و(١١)و(١٣) رأى العامل أثرها .

١٢ ـ روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس ، فمن قرأ يس في نهاره قبل أنْ يمسي ، كان في نهاره من المحفوظين ، والمرزوقين ، حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أنْ ينام ، وكلّ به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ، ومن كل آفة (الحديث)[١] .

في مجموعة المرحوم السيد محمد خامنه أي التبريزي : تبدأ يوم الجمعة فتقرأ سورة (يس) ثلاث مرات كل يوم إلى يوم الخميس ، فيكون مجموع القراءة إحدى وعشرون مرة ، وتقرأ بعد الفراغ من السورة دعاء (يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ المَكارِهِ)[٢] كل يوم مرة ، وإنْ أمكنك قراءة السورة إحدى وعشرين مرة في مجلس واحد ، وبعدها تقرأ الدعاء المذكور ، فهو مجرب لكل أمر ، غير أنك للسعة في الرزق والمعيشة تبدأ به يوم الخميس .

---

(١) مجمع البيان لعلوم القرآن .

(٢) وهو الدعاء ٧من أدعية الصحيفة .

١٣ ـ حدثني العلّامة الورع الجليل الحجة السيد ميرزا حسن الشيرازي قدّس سرّه قال : تقرأ هذه السورة (يس) ثلاثاً ليلة النصف من شعبان ، مرة بقصد الحياة والبقاء إلى عام ، وأخرى بقصد الصحة والعافية ، وثالثة بقصد سعة الرزق ، فإنها مجربة لذلك .

ورأيت في هامش (مقصود الزائرين) : إن هذا الدعاء يقرأ في كل مرة بعد الفراغ منها وهو :

بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحِيمِ : اللّهمّ يا ذَا المَنِّ لا يُمَنُّ عَلَيْكَ ، يا ذَا الطَولِ ، لا إلَه إلاّ أنْتَ ظهرُ اللاّجينَ ، وجارُ المستَجِيرينَ ، وأمانُ الـخائِفِينَ ، إنْ كُنْتُ شَقِيّاً مَحْرُوماً مُقتّراً في الرزق ، فامحُ في أمّ الكتابِ شقَاوَتِي وَحِرْماني ، وإقْتَارَ رِزْقِي وأثبتْنِي عِندَكَ مَرْزُوقاً عِندَكَ مُوفّقاً للخَيْراتِ فإنّكَ قُلْتَ في كِتَابِكَ المُنزلِ ﴿ يَمْحُو الله ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أمُّ الكِتَابِ ﴾ .

١٤ ـ قال صاحب (منتخب الختوم)[٢] : روى المجلسي رحمه الله عن السجّاد عليه السلام أنّه إذا كان أول الشهر يوم الإثنين ، فابدأ بقراءة سورة (الواقعة) إلى اليوم الرابع عشر ، كل يوم على عدد الأيام ، فتقرأها في اليوم الرابع عشر أربع عشرة مرة ، وفي كل خميس[٣] إقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من السور مرة ، وهذا العمل لتوسعة الرزق ، وتسهيل الأمور المشكلة ، وأداء الديون ، مجرّب غير مرّات ، وليكتم من الجهّال والسفهاء البتة[٤] الدعاء :

---

(١) سورة الرعد : الآية ٤١ .

(٢) هو شكر الله اللواساني ، ورواه أحمد بن عباس بن علي اليزدي في (اللآلي المخزونة) عن المجلسي (قده) بهذه الكيفية أيضاً .

(٣) من الخميسين في الأسبوعين .

(٤) وفي مجموعة المرحوم الخامنه إي زيادة : ولا ترخص قدرها ، ولا تبذل مهرها .

يَا وَاحِدُ (يا أحَدُ ، خ) يا ماجِدُ يا جَوادُ ، يا حَلِيمُ يا حَنّانُ ، يا مَنّانُ يا كرِيمُ أسألك تُحُفَةً مِن تُحَفَاتِكَ تَلُمُّ بِها شَعثِي ، وَتَقْضِي بِها دَيْنِي وَتُصلِحُ بها شَأنِي بِرَحمَتِكَ يا سَيّدي .

أللهم إنْ كان رِزْقي في السماءِ فَأنزِلهُ ، وَإنْ كانَ فِي الأرض فَأخرِجْهُ ، وَإنْ كانَ بعيداً فقَرّبهُ ، وَإنْ كَانَ قَريباً فَيَسّرْهُ ، وَإنْ كانَ قليلاً فَكَثِّرْهُ ، وَإنْ كان كَثِيراً فَبَارِك لي فيه ، وَأرسِلْهُ على أيدي خِيَارِ خَلْقِكَ ، ولا تُحوجنِي إلى شِرَارِ خَلْقِك ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ فَكَوِّنهُ بِكَيْنُونِيّتِكَ ، وَوَحدَانِيّتِكَ .

أللهمَ أنْقُلهُ إليَّ حَيْثُ أكُونُ ا وَلاَ تَنقُلْنِي اليهِ حَيثُ يكونُ ، إنَّكَ على كلِّ شيء قَدِيرٌ (يَا حَيُّ يَا قَيّومُ ، يا واحِدُ يا مَجِيدُ ، يا بَرُّ ـ خ ـ يا كَرِيمُ ـ خ) يا رَحِيمُ يا غَنِيُّ ، صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ ، وَتَمِمّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَهَنّئنا كرامَتَكَ ، وألبِسنا عَافِيَتَكَ .

واورده صاحب (أبواب الجنان) نقلاً عن العلاّمة السيد محمد هاشم الخونساري الأصفهاني رحمه الله مسنداً إلى المجلسي الأوّل (قده) وهو يرويه عن الإمام زين العابدين عليه السلام أيضاً .

وذكره العلاّمة السيد حسن اللواساني رحمه الله في كشكوله وقال :

لتوسعة الرزق وتسهيل الأمور الصعبة ، وأداء الديون ، مجرّب لا شكّ فيه وقال لي رحمه الله : جرّبته منذ أربعين سنة .

وفي بعض الكتب : إنَّ هذا العمل مجرب ويرزق الله تعالى صاحبه قبل أنْ تتم الأربعة عشر يوماً .

المؤلف : وقد عملته مرتين ، وقبل بلوغ اليوم الرابع عشر ، رأيت أثره . حدثني العلاّمة السيد علي أكبر التبريزي أنه جرّبه لسعة الرزق ، وأداء الدين .

١٥ ـ ذكر السيد أبو القاسم الأصفهاني رحمه الله في (أبواب الجنان) :

إن لقراءة سورة (الواقعة) للسعة في الرزق والمعيشة أثراً غريباً ، وذكر لها ثلاث صور ،ثم قال : وفائدة قراءة هذه السورة على إحدى هذه الصور كثيرة ، منها ، إن قاريها لا يبتلي بالضيق والشدّة ، ويتسع رزقه ، وتكفي جميع مهماته ، وقالوا وقد جرب ذلك .

وفي (منتخب الختوم) : وهي من المجربات التي لا تخلّف فيها . وهذه الصور الّتي ذكرها صاحب (أبواب الجنان) .

الصورة الأولى : أنْ يبدأ ليلة السبت فيقرأها كل ليلة ثلاث مرات ، وليلة الجمعة ثمان مرات ، إلى خمسة أسابيع مواظباً على هذه الكيفية ، وقبل الشروع في القراءة في كل ليلة يقرأ هذا الدعاء :

أللّهُمّ ارْزُقنا رِزقاً وَاسِعاً ، حَلالاً ، طَيِّباً مِن غَيْرِ كَدٍّ ، واستَجِب دَعْوَتِي مِن غَيْرِ رَدّ ، وَأعوذ بِكَ مِنْ فَضِيحَتِي[1] الفَقْرِ والدَّيْنِ ، وادْفَعْ عَنِّي هَذَينِ بِحَقِّ الأمامَين السِبطَينِ الحَسَنِ والحسَينِ عليهما السلام بِرَحْمَتِكَ يا أرحَم الراحِمِينَ .

المؤلف : حدّثني بعض الأفاضل أنّه جرّب هذه الصورة ، وذكر المرحوم السيد محمد خامنه أي في مجموعة له : إنَّ لها تأثيراً غريباً للسعة في الرزق ، والمعيشة ، قال : وهي من المجربات التي لا تخلّف فيها .

الصورة الثانية :[2] أن يبدأ ليلة السبت من أول الشهر إلى ليلة الخميس ، ويقرأها في كل ليلة خمس مرات ، وفي ليلة الجمعة يقرأها

---

(١) فضيحة خ ل .

(٢) هذه الصورة لم يذكرها صاحب منتخب الختوم .

أحد عشر مرة ، وقبل الشروع يقرأ الدعاء المتقدم في الصورة الأولى ثلاث مرات ، وبعد الفراغ منه يقول :

يا رَازِقَ المُقِلِّينَ ، ويا رَاحِمَ المَساكِينَ ، ويا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ ويا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ ، ويا مالِكَ يوم الدِين ، إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، أللهُمَّ إن كان رِزْقِي في السمآءِ فأنْزِلْهُ ، وإنْ كان في الأرض فأخرِجْهُ ، وإنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبهُ ، وإنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ ، وَإِنْ كانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ ، وبارِكْ لنا فِيهِ بِرَحْمَتِك يا أرحم الراحِمِينَ .

الصورة الثالثة : قال : نقل عن بعض الأكابر أنهم قالوا : يبدأ ليلة الخميس ويقرأها خمس مرات ، وليلة الجمعة أحد عشر مرة ، وليلة السبت إلى ليلة الأربعاء ، كل ليلة منها خمس مرات ، فيكون مجموع ما يقرأه في الأسبوع أحد وأربعين مرة . وفي كل مرة بعد الفراغ من كل سورة يقرأ هذا الدعاء (أللهم إن كانَ رِزْقي في السمآء فأنزلهُ) الخ ، ومرّ في الصورة الثانية .

وقيل : يبدأ ليلة الجمعة ، وهذا العمل بصوره الثلاث والفضل المذكور له مذكور في كتاب (اللألي المخزونة) وأضاف مؤلفه وادّعيت التجربة كثيراً في فائدة قراءة هذه السورة المباركة بهذه الطرق ، والأحاديث الصحيحة تؤيد ذلك .

صورة رابعة : مذكورة في هامش كتاب (مقصود الزائرين) للمرحوم السيد علي بن السيد سلمان الحسيني قال : وهي مجربة لجميع المهمات تبدأ ليلة الجمعة فتقرأها خمس مرات ، وهكذا إلى ليلة الجمعة الآتية فتقرأها فيها ست مرات ، فيكون مجموع القراءة أحد وأربعين مرة ، وفي كل مرة بعد الفراغ من السورة تقرأ الدعاء الآتي مرة ، فيكون مجموع قراءته أيضاً كذلك ، قال : وهذا العمل مجرّب لجميع المهمات ، وينال عامله مالاً وثروة كثيرة . ولو عمله في كل شهر

نال مالاً وثروة بحيث لا يمكنه عدّ ذلك .

بسم الله الرّحمنِ الرّحيم[١] اللهم ارْزُقْنا رِزْقاً حلالاً ، طَيِّباً ، واسِعاً ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ، واستَجِبْ دَعْوتَنا مِن غَيْرِ رَدٍّ ، ونعوذُ بِكَ مِنَ الفَضِيحَتَينِ الفَقْرِ والدَينِ ، بِحَقِّ السَيِّدَيْنِ السَنَدَينِ السِبْطَيْنِ الحَسَنِ والحسينِ صلواتُ الله عليهما وعلى جَدِّهِما وَعَلى أبَوَيهِمَا وعلى أولادِهمَا المَعْصُومِينَ الطَيِبينَ الطاهرين ورحمَةُ الله وبَرَكاتُهُ ، أللهم يا رَازِقَ المُقِلِّينَ ، ويا رَاحِمَ المَساكِينَ ، ويا ذَا القُوّةِ المَتِينِ ، وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ ، ويا خَيرَ الناصِرِينَ ، إيّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعِينُ .

أللهُمّ إن كانَ رِزْقي في السَمآءِ فأنزِلهُ ، وإنْ كانَ في الأرضِ فأخرِجهُ ، وإنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ ، وإنْ كان قَرِيباً فَيَسِّرْهُ ، وَإنْ كانَ يَسِيراً فَكَثِّرْهُ ، وإنْ كان كَثِيراً فَخَلِّدهُ ، وإنْ كانَ حراماً فَحَلِّلْهُ ، وَإنْ كان حلالاً فَطَيِّبهُ ، وإنْ كانَ طَيِّباً فَبَاركه لنا بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحِمِينَ ، وصلّى اللهُ عَلى خَيْرِ خلقِهِ محمّدٍ وَآلِهِ الطَيِّبينَ الطاهِرِينَ ، والحمدُ للّه ربِّ العالَمِينَ .

١٦ ـ تقرأ الآيات الآتية بعد صلاة الصبح كل يوم إحدى وعشرين مرة إلى أربعين يوماً متوالية وهي من المجربات للخلاص من الفقر والعسر[٢] والآيات :

﴿ يَا بَنِي إسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي التي أنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ، وأوفُوا بِعَهْدي أوفِ بِعَهْدِكم ، وإيّايَ فارْهَبُون . وآمنوا بِما أنزلتُ مُصَدِّقاً لِمَا

(١) كذا وجدته مصدر بالبسملة في أوراق المرحوم جدّي السيّد مرتضى الرضوي الكشميري النجفي طاب ثراه ، فأنا أوثر نقل الدعاء الآتي في المتن من أوراقه على النقل من الكتاب المؤلف .

(٢) الآيات ٤٠و٤١و٤٢ من سورة البقرة .

مَعَكُمْ ، ولا تكونوا أوّلَ كافِرٍ به ، وَلا تَشْتَروا بآياتي ثَمَناً قليلاً ، وإيَّايَ فاتَّقُون ، ولا تَلبِسوا الحقَّ بالباطِلِ وتَكتُموا الحقَّ وأنتم تَعلَمُون . ﴾[1] .

أدعية مأثورة ومجرّبة في سعة الرزق ، واداء الدين

قال جمال السالكين السيد الأجّل علي بن طاووس قدّس الله روحه ونور ضريحه : دعاء مجرّب في سعة الرزق رأيناه في تاريخ الفاضل الأوحد في علومه علي بن أنجب المعروف بابن الساعي رواه عن أحمد بن محمد القادسي[2] الضرير فقال :

حدثني أنه وصل بغداد فقيراً ، في حال سيئة ، لا يملك شيئاً من حطام الدنيا ،[3] فبقي على ذلك مدة فضاق ذرعاً بما هو فيه[4] فألهم دعاء فكان يدعو به ، ويواظب عليه ، فيسّر الله له الرزق ، وسهّلت أسبابه ، وذكر أنه صار ذا ثروة ويسار وتجمّل[5] فسألته عن الدعاء فقال :

أللهم يا سَبَبَ مَنْ لا سَبَبَ له ،[6] يا سَبَبَ كلِّ ذِي سَبَب[6] يا مُسَبِّبَ الأسبابِ من غَيْرِ سَبَبٍ ،[7] صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وَأغنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّن

---

(١) اللآلي المخزونة .

(٢) الفارسي ،خ ل .

(٣) حطام الدنيا : ما فيها من مال قليل أو كثير ، سمي حطاماً لتغيره وذهابه ، تشبيهاً بما تكسّر وتفتّت من العيدان .

(٤) ضاق ذرعاً بالأمر : إذا فقد القدرة على تحمّله .

(٥) تحسّن في الحال .

(٦) و ،خ .

(٧) سَبِّبْ لِي سَبَباً لَنْ أستَطِيعَ لَهُ طَلَباً ، كذا في الجنة الواقية عن تاريخ ابن الساعي .

سِواكَ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ[1] صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ ، وَاغْفِر لِي يا حَلِيمُ ، وَتَقَبَّل مِنّي ، واسمَع دُعائِي ، وَلا تُعْرِض عَنِّي فَإِنِّي عَبْدُكَ ، وابنُ عَبْدِكَ ، وابنُ أَمَتِكَ ، فَقِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلُكَ بِبَابِكَ ، واقِفٌ بِفنائِكَ ، أَرْجُو مِنْكَ ، وأَطلُبُ مَا عِنْدَكَ وَأَسْتَفْتِحُ مِن خَزائِنِكَ ، سُبْحَانَكَ أنتَ اللهُ العَظِيمُ ، الحَلِيمُ ، الجوادُ الكرِيمُ ، جُدْ عليَّ مِن فَضْلِكَ ، وَتَكَرَّمْ مِن رَحْمَتِكَ ، وَتُبْ عَلَيَّ يا سَيِّدي تَوْبَةً نَصُوحاً فَإِنّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، ولا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، وَصَلّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ النَبِيّ وآلِهِ الطّاهرِينَ (وَسَلّم كثِيراً ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحِمِينَ)[2] .

المؤلف : وكانت لهذا الدعاء عند السيد العلاّمة الوالد قدّس الله روحه أهميّة كبرى ، وجدت بخطّه : إنَّ له أثراً كثيراً في الرزق ولا تمضي خمسة عشر يوماً حتى يظهر أثره ظهوراً كليّاً . وذكر رحمه الله أيضاً أنَّ رجلاً شكى إليه البطالة مراراً ، وكان معيلاً ، فعلّمه هذا الدعاء ، فعمل به على ما أمره ، فكثرت أشغاله ، وأصاب مالاً كثيراً .

٢ ـ روى الكليني قدّس سرّه في (الكافي) بإسناده إلى ابن عمار قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام أنْ يعلّمني دعاء للرزق فعلّمني دعاء ما رأيت أجلب للرزق منه ، قال : قل :

---

(١) إلى هنا من الدعاء ذكره الكفعمي في هامش (البلد الأمين) عن تاريخ ابن الساعي المذكور ، وكذا في (الجنة الواقية) ، وأضاف نقلاً عن ابن الساعي : أنه من واظب على هذا الدعاء يسرّ عليه الرزق وهيئت له أسبابه . وفي اللآلي المخزونة زيادة : برحمنك يا أرحم الراحمين ، وفيه : إقرأه للسعة في الرزق كل يوم .

(٢) المجتنى .

أللّهم ارْزُقني مِن فَضْلِكَ الواسِعِ ، الحَلاَلِ ، الطَّيِّبِ ، رِزْقاً ، واسِعاً حلالاً ، طَيِّباً ، بلاغاً للدُنيا والآخِرَةِ ، صَبّاً صَبّاً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ، مِن غَيْرِ كَدٍّ ولا مَنٍّ مِن أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، اِلاّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ ، فَاِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ واسْئَلُوا الله مِن فَضْلِهِ ﴾[1] فَمِنْ فَضْلِكَ أسأل ، وَمِنْ عَطِيّتِكَ أسأل ، وَمِنْ يَدِكَ المَلأى أسأل[2] .

قال الشيخ أحمد موحدّي القمّي المعاصر : ولقد جربّناه كثيراً ، فرأيناه كما قال إبن عمار .[4] .

٣ ـ دعاء مجرّب لطلب المال وللسعة في الأحوال تقول بعد صلاة الصبح مباشرة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلّى الله على مُحمَّدٍ وآله الطاهرين ، أللهُمَّ إنّي أدْعُوكَ بأسمائكَ الحسنى ، ثم تقول مئة وست مرات : يا جَوَادُ ، يا لطيفُ ، يا باسطُ ، يا مُغْني ، يا الله يا لا إله اِلاّ هو ثم تقول : أسئلك أن تُصَلي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأنْ تُعطِيني مِن خزائِنِ جُودِكَ ما تُغنِيني حَتّى لا أحتاج بِهِ الى غَيْرِكَ وَأن تُعِينَني على طَاعَتِكَ وأداء حَقّكَ اِلَيكَ .

وجدته في كتاب (اللآلي المخزونة) ، وذكر مؤلفه أنه من المجربات لذلك .

٤ ـ وجدت بخطّ السيد العالم الرباني جدّي السيد مرتضى الكشميري طاب ثراه : للغنى ، من الأسرار المكنونة ، كل يوم سبع مرات ، جربه كثير :

((١)) سورة النساء : الآية٣١ .

((٢)) الوافي ج٥ .

((٣)) هامش عدة الداعي .

بسمِ الله الرحمنِ الرحِيم ، **أللهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّني ، أللهم إني ذَلِيلٌ فأعِزّني ، أللهمّ إنّي فَقِيرٌ فَأغنِنِي ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحِمِين .**

٥ ـ روى الصدوق طاب ثراه مسنداً إلى الإمام الباقر عليه السلام ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ديناً كان عليّ فقال يا علي قل : **أللهُمّ أغنِنِي بِحَلالِكَ عن حَرَامِكَ ، وبِفَضْلِكَ عمّن سِواكَ .**

فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك ، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه[١] .

قال الشيخ بهاء الدين العاملي قدّس سرّه بعد نقله لهذا الحديث كثر عليّ الدين في بعض السنين حتّى تجاوز ألفاً وخمسمئة مثقال ذهباً ، وكان أصحابه متشدّدين في تقاضيه غاية التشديد ، حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر أشغالي ، ولم يكن لي في وفائه حيلة ، فواظبت على هذا الدعاء ، فكنت أكرّره كل يوم بعد صلاة الصبح ، وربّما دعوت بعد الصلوات الأخر أيضاً ، فيسّر الله سبحانه قضاءه ، وعجّل قضاءه في مدّة يسيرة ، بأسباب غريبة ، ما كانت تخطر بالبال ، ولا تمرّ بالخيال[٢] .

وقال السيد محمد رفيع الطباطبائي بعد نقل ذلك عن الشيخ البهائي قدس سرّه: أنا أيضاً لقد استفدت فائدة كثيرة من هذا الدعاء بعون الله تعالى[٣] .

---

(١) الأمالي .

(٢) الأربعين .

(٣) أنيس الأدباء وسمير السعداء .

وقال العلاّمة الكبير السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله : وأنا من يوم اطّلاعي على هذا الحديث واظبت علي قراءة هذا الدعاء في الصلوات ، فما وجدت ضيقاً في المعاش والحمد لله الاّ نادراً[1] .

حدثني بعض أهل العلم وقال : له أثر عجيب في أداء الدين ، وليس فيه تخلّف أبداً ، وأضاف : وما قرأته لذلك الاّ ويؤدى ديني قبل بلوغ الأسبوع ، واعتقد أنه من معجزات الرسول (ص) .

شكى لي بعض المؤمنين ديناً عجز عن أدائه فأمرته بقراءة الدعاء المتقدم ذكره في قنوته ، وفي أعقاب صلواته ، وفي سائر حالاته ، فرأيته بعد مدة وقد أقبل عليّ مستبشراً وأخبرني بأداء دينه وصلاح حاله ، وشاهدت أثر الترقي في كسبه وحرفته ، وقال : منذ ثلاثين عاماً لم أر مثل هذا الدعاء في أداء الدين .

نقل عن المرحوم الآخوند المولى زين العابدين الكلبايكاني رحمه الله ، قيل : وكان أحد أوتاد عصره ، إن الإمام الرضا عليه السلام علمه هذا الدعاء في المنام ، للمعيشة وأمره أن يقرأه مئة وعشر مرات بعد صلاة الصبح في كل يوم .

٦ ـ روى العيّاشي رحمه الله عن عبد الله بن سنان قال :

أتيت مولاي الصادق عليه السلام فقال : تريد أن أعلّمك دعاء إن أنت قرأته قضى الله دينك وحسّن حالك ؟ قلت : ما أحوجني إلى مثل ذلك قال : قل بعد صلاة الصبح :

توكلتُ عَلى الحَيّ الَذي لا يَمُوتُ ، والحمد لِلهِ الذي لَمْ يَتَّخِذ صاحِبَةً وَلا وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) معادن الجواهر ج١ .

وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً[١] أللهمّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن البؤسِ وَالفَقرِ ، وَمِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ والسُقْمِ ، وَأسْألُكَ أن تُعِينَنِي على أدَاءِ حَقِّكَ إلَيْكَ وَإلى الناسِ[٢] .

قال العلّامة المجلسي طاب ثراه : وفي رواية الشيخ الطوسي وغيره هكذا : وَمِنْ غَلَبَةِ الدَيْنِ والسُقْمِ ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأعِنِّي على أداءِ حَقِّكَ إلَيْكَ وَإلى الناسِ[٢] .

المؤلف : ذكر المولى محمد حسن النائيني في كشكوله : إنه من جلائل النعم الألهية ، وجامع للعوائد الدنيوية والأخروية ، قال وجربه المهذّبون من المجرِّبين . وقال في موضع آخر منه بعد ذكر اختلاف في بعض ألفاظه : وكيف كان ، وهذا الدعاء الشريف من جملة الأدعية المجربة القطعيّة .

وحدثني بعض أهل العلم أنه جربه مراراً لأداء الديون ، قال : وكنت أديم قراءَته . وذكر العلّامة السيد عبد الله البوشهري : إنَّ المداومة عليه نافعة جدّاً ، وأضاف : وقد جربناه مراراً[٣] .

وذكرت في الجزء الأول من (شكاوى الشيعة إلى زعماء الدين والشريعة) أنَّ رجلاً شكى إلى النبي صلّى الله عليه وآله الوسوسة وحديث النفس ، وديناً فدحه[٤] ، والعيلة[٥] ، فأمره (ص) بقراءته مراراً ، فما لبث أنْ عاد إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله ! قد أذهب الله عني

---

(١) إلى هنا من الدعاء ورد عن النبي (ص) أن الدعاء به يذهب السقم والفقر ، غير أن في أوله زيادة (لا حول ولا قوة إلّا بالله) وليس فيه لفظ صاحبة .

(٢) مقباس المصابيح .

(٣) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

(٤) أثقله وأبهضه .

(٥) العيلة والعالة : الفقر والفاقة .

الوسوسة ، وأدّى عني الدين ، وأغناني من العيلة وليس فيما علمه النبي (ص) (لا حول ولا قوة إلّا بالله) ولا (صاحبه) .

٧ ـ عن الحسين بن خالد قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف (درهماً) وكان لي دين عند الناس أربعمئة ألف ، فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيهم ، قال : فحضر الموسم ، فخرجت مستتراً ، وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر ، فكتبت إليه أصف له حالي ، وما عليّ ومالي .

فكتب إليّ في عرض كتابي : قل في دبر كل صلاة :

أَللهم إنِّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ أن تَرْحَمَنِي بِلاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ .

أَللهم إنِّي أَسْأَلك يا لاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ أن تَرْضىٰ عَنِّي بِلاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ .

أَللهم إنّي أَسْأَلُكَ يا لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لي بِلاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ .

أعِدْ ذلك ثلاث مرات في دبر كلّ صلاة فريضة فإنَّ حاجتك تقضى إنشاء الله . قال الحسين : فأدَمْتُها ، فوالله ما مضت بي إلّا أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني ، وقضيت ما عليّ ، واستفضلت مئة ألف درهم[1] .

حدثني العالم الزكي الأخ الفاضل الشيخ صالح السلطان الأحسائي أنه جربه لأداء الدين .

٨ وجدت بخطّ السيد العلّامة الورع الوالد قدّس الله روحه ومن ذلك ما جربته في سرعة أداء الدين ، واستخرجته من الأسماء الحسنى

(١) مكارم الأخلاق .

الّتي ذكرها الكفعمي رحمه الله في مصباحه هذه الأسماء :

يا دَلِيلُ ، يَا دائِمُ ، يا دَيّمُومُ ، يا دَيّانَ العبادِ ، يَا دانٍ في عُلُوِّهِ يا داعِيُ ، يَا داحِيَ المدحُوّاتِ ، يا دَافِعَ الهُمُومِ ، يا يَنبوعَ العَظَمَةِ والجَلالِ ، يا يَقِينُ ، يا يدَ الواثِقِينَ ، يا نورُ ، يا نَافِعُ ، يا نَفّاعُ ، يا ناصِرُ ، يا نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النصِيرُ .

عدد حروفه (٦٤) ، وعلَّمتُها جماعة من المؤمنين فقضى بها دينهم ربّ العالمين ، ومتى قرأتها بسمل ، وصلّ على النبي قبلها وبعدها .

٩ ـ دعاء مجرّب في أداء الديون ، ورفع الشدائد وهو : **أللّهُمّ صَلِّ على فاطِمَةَ وأبِيها ، وبَعْلِهَا وبَنِيها ، بِعَدَدِ ما أحاطَ به عِلْمُكَ .** تقرأه أربعمئة وثلاثين مرة[1] أيّاماً ، حتى تقضي حاجتك ، وتقصد ببنيها الأئمة المعصومين عليهم السلام .

حدّثني به السيد الشريف ، العلاّمة ، الورع ، التقي ، السيد ميرزه حسن الشيرازي قدّس سرّه ، وذكر أنه جرّبه لذلك ، ولقضاء الحاجات وكشف المهمات ، وأضاف : وقد جرّبه كثيرون، وكان له عنده رحمه الله من الأهمية مكان ، قال : وربما تقضى الحاجة في اليوم الثالث أو في الأسبوع .

وذكره السيّد الجليل العلاّمة السيد حسن اللواساني رحمه الله في كشكوله في ما ذكره تحت عنوان : ختومات مجربة للحوائج المهمّة لكنه ذكر أنه يقرأ كل يوم سبعين مرة وزاد في آخره (وأحصاه كتابك) .

---

(١) بعدد حروف فاطمة عليها السلام .

صلوات مأثورة ومجرّبة للسعة في الرزق وأداء الدين ولقضاء الحاجة

١ ـ روى جمال العارفين السيد الأجّل علي بن طاووس (قده) عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال :

من صلّى يوم الخميس أربع ركعات ، يقرأ في الأولى منهنّ (الحمد) مرة ، وإحدى عشرة مرة (قل هو الله أحد) ، وفي الثانية (الحمد) مرة وإحدى وعشرين مرة (قل هو الله أحد) وفي الثالثة (الحمد) مرة ، وإحدى وثلاثين مرة (قل هو الله أحد) ، وفي الرابعة (الحمد) مرة ، وإحدى وأربعين مرة (قل هو الله أحد) كل ركعتين بتسليم ، فإذا سلّم في الرابعة قرأ (قل هو الله أحد) إحدى وخمسين مرة ، وقال : أللّهم صلّ على محمد وآل محمد إحدى وخمسين مرة ، ثم يسجد ويقول في سجوده (يا الله) مئة مرة ، وتدعو بما شئت .

وقال : من صلى هذه الصلاة وقال مثل هذا القول ، لو سأل الله في زوال الجبال لزالت ، وفي نزول الغيث لنزل ، إنه لا يحجب ما بينه وبين الله ، وأنَّ الله تعالى ليغضب على من صلّى هذه الصلاة ولم يسأل حاجته[١] .

حدثني الورع ، الزاهد ، العالم ، العامل ، السيد الوالد قدّس الله روحه ، ونوّر ضريحه ، بأنها مجربة لقضاء الحوائج ، وأداء الديون ، وكّلية الأمور ، وأضاف : وكان والدي قدّس سرّه يحث عليها كثيراً .

المؤلف : ولهذه الصلاة حكايات غريبة يطول بذكرها المقام ، ووجدت بخط والدي طاب ثراه : صلاة يوم الخميس هي من

---

(١) جمال الأسبوع .

مجرّباتي ، وكان المرحوم السيد والدي طاب ثراه صباح يوم الخميس ينادي بناته أخواتي ، كبرى صغرى ، صغيرة ، صلّوا صلاة يوم الخميس ، وكانت أمي المرحومة تقول ما معناه : إذا أتينا برزق جديد كان السيد يقول : هذا من بركة صلاة يوم الخميس .

٢ ـ تصلّي ركعتين يوم الخميس قبل طلوع الشمس ، تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة الجحد سبعاً ، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد سبعاً ، وبعد الفراغ تسجد وفيه تقول :

أستَغْفِرُ الله الّذِي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ وَأتُوبُ إلَيْهِ (عشراً)**سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لِلّهِ ، ولا إلَهَ إلاّ الّلهُ وَاللهُ أكبر** (عشراً) **ألّلهُمّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ** (عشراً) **يا غياث المُسْتَغِيثِين** (عشراً) **ربّنا آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عذابَ النّارِ ، وَعَذابَ الفَقْرِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الراحِمِينَ** (عشراً) .

قال راويها : لقد جرّبتها فصحّت ، وعلَّمتُها كثيراً من المؤمنين فنالوا ببركتها جميع مآربهم ، وجدتها في بعض مجاميع أصحابنا مرويّة عن النبي صلّى الله عليه وآله .

٣ ـ صلاة ذكرها صاحب (اللآلي المخزونة) فيه ، ونسبها إلى الإمام الجواد عليه السلام ، وذكر أنها سريعة الأثر ومجرّبة ، وهي أربع ركعات ، يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة الفلق عشر مرات ، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة الجحد وآية الكرسي وآية آمن الرسول ، إلى آخر السورة[١] ، ثم يسلّم ويقول عشر مرات :

---

(١) هي الآية ٢٨٥ من سورة البقرة : ﴿ آمَنَ الرَسُولُ بِمَا أُنْزِلَ اليْهِ مِن رَبِّهِ وَالمؤمِنونَ كُلٌّ آمَنَ بالله وملائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَـرِّقُ بَيْنَ أحدٍ من رُسُلِهِ ، وَقالُوا سَمِعْنَا وأطَعْنا غُفْرانَكَ رَبّنا واليك المصِيرُ ، لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً الاّ وُسعَها لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْهَا ما اكتَسَبَتْ ، رَبَّنا لا تُؤاخِذْنَا إنْ =

سُبْحَانَ الله الأبَدِ الأبَدِ ، سُبْحَانَ الله الوَاحِدِ الأحَدِ سُبْحَانَ الله الفَرْدِ الصَمَدِ ، سُبْحَانَ اللهِ الذي رَفَعَ السَمآءَ بغَيْرِ عَمَدٍ ، المُنْفَرِدُ بِلا صاحِبَةٍ ولا وَلَد .

ويقوم إلى الركعتين الأخيرتين ، فيقرأ في الأولى بعد (الحمد) سورة (التكاثر) ثلاث مرات ، وفي الركعة الثانية بعد (الحمد) سورة (القدر) ثلاث مرات ، وسورة (الزلزلة) ثلاث مرات ، وبعد الفراغ يسجد ويقول في سجوده سبع مرات :

أَللهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ التَيْسِيرَ في كُلِّ عَسِيرٍ ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ . ثم يرفع رأسه ويقرأ هذه الآية عشر مرات ﴿ **فلِلّهِ الحَمْدُ ربِّ السّماواتِ وَرَبِّ الأرضِ وهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ** ﴾ .

المؤلف : الآية في آخر سورة الجاثية هذا ﴿ **فلِلّهِ الحمدُ رَبِّ السَّماواتِ وَرَبِّ الأرضِ رَبِّ العالَمِينَ ، ولَهُ الكِبْرِياءُ في السَّماواتِ والأرْضِ وهُوَ العزيزُ الحَكِيمُ** ﴾ فهما آيتان ، لا آية واحدة .

٤ ـ في كتاب (أنيس الغريب وجليس الأريب) للعلاّمة الحجّة السيد الوالد قدّس سرّه : صلاة لسعة الرزق وذكر أنها مجـربة .

تصلّي سبعة أيّام بعد صلاة المغرب ركعتين ، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمساً وعشرين مرة ﴿ **ومَنَ يَتَّقِ اللّهَ** ﴾[1] فإذا سلّم يقرأ هذا الدعاء مئة مرة بالصدق والإخلاص (أَللّهُمَّ أكفِنِي بِحَلاَلِكَ عن حَرَامِكَ وأغنِنِي بِفَضْلِكَ عَمّن سِواكَ) .

٥ ـ تصلّي ليلة الجمعة ركعتين ، وبعد الفراغ منهما تقول (يَا حَيُّ

= نسينا أو أخطأنا ، رَبَّنا ولا تَحْمِل عَلَيْنَا إصراً كَما حَمَلتَهُ على الذينَ مِن قبلِنا ، ربّنَا وَلا تحمّلنا ما لا طَاقَةَ لنا بِهِ وَاعْفُ عنّا واغفِر لنا وارحمنا أنتَ مولينا فانصُرنا على القومِ الكافِرينَ .

(١) مرت الآية بتمامها في ص ٢٢ .

يَا قَيُّومُ) مئة مرة و (يا وَهّابُ) ألف مرة ، تفعل ذلك اثنتي عشرة ليلة .
وجدتها في كتب بعض أصحابنا ، وذكر أنها مجربة لأداء الدّينِ .

٦ ـ صلاة مجربة لحصول الثروة والمودة ذكرها في (كوهر شب جراغ) في الختوم المجرّبة ، تصلّي ركعتين للحاجة ، وتقرأ بعدها خمسمئة مرة ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلّهِ العِزّةُ جَمِيعاً ﴾[1] وقال لها أثر عظيم في ذلك ، وقيّدها بعضهم بيوم الخميس ، وقراءة الآية في ذلك اليوم ثلاثمئة مرة للعزة عند العلماء .

أذكار وأوراد مأثورة ومجرّبة للرزق :

١ ـ ذكر العلاّمة الجليل مرزه حسين النوري نوّر الله مرقده في (دار السلام) رؤيا حاصلها أنّ المولى محمد صادق العراقي رحمه الله كان في غاية من الضيق والعسر ، فرأى ليلة في منامه كأنه في واد يتراءى فيه خيمة عظيمة عليها قبة ، فسأل عن صاحبها فأخبر بأنها لمولانا وإمام زماننا الحجّة ابن الحسن العسكري ، عليه السلام وعجّل الله له الفرج والنصر ، فأسرع في الذهاب إليها .

فلما رأى الإمام عليه السلام شكى عنده سوء حاله ، وطيش باله[2] وسأله دعاء يفرّج الله به غمّه ، ويدفع به همّه ، فأحاله عليه السلام إلى السيد الأمجد السيد محمد السلطان آبادي رحمه الله ، وأشار إليه وإلى خيمته فقصدها ، فوجده جالساً على مصّلاه ، مشغولاً بدعائه وقراءته ، فذكر له ما أحال عليه الإمام عليه السلام ، فعلّمه دعاء يستكفي به ضيقه ، ويستجلب به رزقه ، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ

---

(١) سورة فاطر : الآية ١٠ .

(٢) كناية عن تحيّره في أمره وعدم اهتدائه إلى الحيلة فيه يقال : طاش إذا ذهب عقله .

في حاطره ، فقصد دار السيد المذكور ، ودخل عليه رآه كما في النوم على مصّلاه ، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنه عرف القضيّة ، فسأل منه ما سأل في الرؤيا ، فعلّمه عين ذاك الدعاء ، فدعا به في قليل من الزمان ، فصبّت عليه الدنيا من كل ناحية ومكان ، فما علّمه السيد في اليقظة والمنام فثلاثة أوراد :

الأول : أنْ يذكر عقيب الفجر سبعين مرة (يا فتّاح) واضعاً يده على صدره ، قال في المصباح : من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب[١] .

الثاني : ما رواه الكليني (قدّس سرّه) بإسناده إلى اسماعيل ابن عبد الخالق قال :

أبطأ رجل من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله عنه ثم أتاه ، فقال له رسول الله (ص) : ما أبطأ بك عنّا ؟ فقال السقم والفقر . فقال : أفلا أعلّمك دعاء يذهب الله عنك السقم والفقر فقال بلى يا رسول الله ، فقال : قل :

لا حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ على الحيّ الذِي لا يَمُوتُ ، والحَمْدُ لِلهِ الذي لَمْ يَتّخِذْ وَلداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً .

قال : فما لبث أنْ عاد إلى النبي صلّى الله عليه واله فقال يا رسول الله قد أذهب الله عنّي السقم والفقر[٢] .

---

(١) حدّثني العلامة السيد علي أكبر (مظلومي) التبريزي أنه جربه للسعة في الرزق ، ودفع الهم والغم ، وذكر صاحب (كوهر شب جراغ) في الأعمال المجربة أنهم قالوا : من قال (يا فَتّاحُ) مئة وخمسين مرة في سجوده بعد صلاة ركعتي الحاجة ليلة الجمعة ظهرت له الأمور كما هي .

(٢) الوافي ج٥ .

الثالث : ما رواه ابن فهد عن الرضا عليه السلام : من قال في دبر كل صلاة الغداة[1] لم يلتمس حاجة الاّ تيسرت له ، وكفاه الله ما أهمه :

بِسْمِ الله وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَأُفَوِّضُ أمري إلى الله إنَّ الله بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، فَوَقَاهُ الله سَيِّئاتِ مَا مَكَرُوا لا اِلَهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا له وَنَجّيناهُ مِنَ الغَمِّ ، وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ ، حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، فَانقلبُوا بِنعمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سوءٌ ، مَا شَاء الله لا حَوْلَ ولا قُوّةَ اِلاّ بالله ، ما شاء الله لا ما شآءَ الناسُ ، ما شآءَ الله وَإنْ كَرِهَ الناسُ ، حَسْبِيَ الرَبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المرزُوقين ، حَسْبِيَ الله رَبُّ العَالَمِينَ ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ[2] كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ الله لا اِلَهَ اِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ[3] .

المؤلف : ذكر العلاّمة النوري طاب ثراه : إنَّ هذه الأوراد مجربة ثم قال : وهذه الأوراد مما ينبغي المواظبة عليها ، فقد صدّقتها الدراية والرواية في اليقظة والمنام .

حدثني بعض أهل العلم أنه جربها ، وحكى عن الشيخ الجليل العلاّمة الشيخ علي أكبر النهاوندي ، طاب ثراه ، أنه قال كلّما عندي من بركة هذه الأوراد .

٢ ـ قال العلامة الشيخ محمد تقي رحمه الله : لسعة الرزق تقرأ

---

(١) أي بعد صلاة الصبح .

(٢) مذ ، خ ل .

(٣) عدة الداعي .

هذه الأسماء الأربعة المقدسة يوم الأحد في مجلس واحد ، فانها مجربة (يا قَوِيُّ ، يا غَنِيُّ يا مَلِيُّ ، يَا وَفِيُّ)[1] .

المؤلف وجدت بخطّ السيد العلاّمة الوالد طاب ثراه : إنَّ هذه الكلمات الأربع تقرأ للغنى إثنا عشر ألف مرة .

ونقل العلاّمة الشيخ محمد منتظري اليزدي في كشكوله عن بعض الأكابر أنهم قالوا : داومنا على قراءة هذه الأسماء الشريفة (١٣٩٨) مرة أصبنا من بركتها ثراء وعزة .

وقال بعض علمائنا في كشكول له : قيل من المجربات أنّ من قال عشرة آلاف مرة (يا غَنِيُّ ، يا مَلِيّ ، يا وَفِيّ) رزقه الله تعالى مالاً من حيث لا يحتسب .

وذكر المرحوم السيد محمد خامنه أي التبريزي في مجموعته : إن قراءة هذه الأسماء (يا كافِيُ ، يا غَنِيّ ، يا فَتّاحُ ، يا رَؤُف) (٢٣٨٥) مرة مجربة لسعة الرزق .

ووجدت في مجموعة مخطوطة لبعض أهل العلم ما يلي ، وحدثني مؤلفها أنه جربه :

تصلّي على النبي صلى الله عليه وآله (١١٤) مرة بعد صلاة الصبح ثم تقول : يا الله ستاً وستّين مرة ، ثم تقرأ آية ﴿ **اللّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشآءُ وَهُوَ القَوِيّ العزيزُ** ﴾[٤] ستّاً وستّين مرة أيضاً ، ثم تصلي على النبي وآله (١٤) مرة أيضاً ، وتكتب لفظ الجلالة (الله) بالحروف المقطعة في كف يدك اليسرى هكذا : ال هـ ، وليكن نظرك إلى الهاء منها من الإبتداء في العمل إلى الفراغ منه .

---

(١) مفتاح السعادات .

(٢) سورة الشورى : الآية ١٩ .

٣ ـ ذكر مجرب ومأثور لتحصيل مال غزير أو علم كثير .

عن الإمام الصادق عليه السلام من قال كلّ يوم أربعمئة مرة مدّة شهرين متتابعين : (أستَغْفِرُ الله الذِي لا اِلَهَ اِلاّ هو الرّحمٰن الرّحيمُ الحَيُّ القَيّومُ ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأرض مِن جَمِيع جُرْمِي وَظلمِي وإسرافي على نفسي وأتُوبُ إليه) رزق كنزاً من علم أو كنزاً من مال . ذكره الكفعمي في (المصباح) والسيد الأمين في (مفتاح الجنّات) والنراقي في (الخزائن) ، وذكر الأخير أنه مجرب لذلك ، إلاّ أنه لم يذكر لفظتي الرّحمن الرّحيم ، وقدّم كلمة (ظُلْمِي) على (جُرْمي).

وذكره العلامة المرحوم الشيخ عباس القمّي في (الباقيات الصالحات) إلاّ أنه قدّم الحيُّ القيُّوم على الرحمنِ الرحيمِ وقدّم لفظة ظلمي على جرمي أيضاً .

وذكره العلاّمة المرحوم الشيخ محمد تقي الأصفهاني في (مفتاح السعادات) إلاّ أنه لم يذكر (الرّحمن الرّحيم) ولا (بديع السماوات والأرض) ولعلّ فيما ذكره سقط ، وقدم ظلمي أيضاً ، وذكر أنه جربه بنفسه ، وأضاف : إنَّ الله سبحانه يقضي حوائجه ويتفضّل عليه بأولاد ، ومال وعلم كثير .

ووجدته في أوراق المرحوم جدّي السيد المرتضى علم الهداية والتقى طاب ثراه بهذه الصورة :

أسْتَغْفِرُ الله الذي لا اِلَهَ اِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ ، بَدِيعُ السَّماواتِ والأرضِ ذو الجَلالِ والإكرام مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَإسرافي على نفسي ، وأتُوبُ إلَيهِ . وبهذه الصورة أيضاً : **أستغْفِرُ الله الذي لا اِلَهَ اِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ ، الرّحْمَنُ الرّحِيمُ بَدِيعُ السَّماواتِ والأرضِ ، مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإسرافي عَلى نَفْسِي وَأتوبُ اِلَيْهِ** .

٤ ـ وجدت بخطّ المرحوم السيد العلاّمة الورع والدي طاب ثراه للعلم وكثرة المال :

من قال : أستَغْفِرُ الله العظيم الّذي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الحيُّ القيّومُ بديعُ السّماواتِ والأرضِ وما بينَهُمَا مِن جَمِيعِ جُرْمِي وَإسْرافِي على نفسي وأتُوبُ إليه ، ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح ، جرّب مراراً وصحّ .

٥ ـ ذكر مجرب للسعة في الرزق وأداء الدين .

ذكر العلاّمة السيد علي خان رحمه الله أنَّ هذا الذكر مجرب يقرأ بعد كل صلاة سبع مرات لسعادة الدنيا والآخرة ، ووسعة الرزق ، وسداد الديون (وهو) :

بِسْمِ الله الرّحمنِ الرّحيم ، ما شاء الله ولا حولَ ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العَظِيمِ ، تَوَكّلْتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ ، والحمد لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذُلِّ ، وَكَبِّره تكبِيراً[1] .

وحدثني العلاّمة السيد علي أكبر التبريزي (مظلومي) أنه جربه لذلك .

وذكر العلاّمة السيد عبد الله البوشهري : إنَّ المداومة عليه نافعة جدّاً ، وأضاف : وقد جربناه مراراً[2] إلاّ أنه رحمه الله لم يذكر فيه بعد البسملة ما شاء الله (إلى) العظيم ، والظاهر أنَّ ذلك ليس هو جزء منه ، بل هو بنفسه مفيد لذلك ، ولذا عطفه عليه فقال : وكذا المداومة بقوله ما شاء الله ، لا حول ولا قُوّةَ إلاّ بالله العليّ العَظِيم ، ويؤيد ذلك ما

---

(١) الكلم الطيب .

(٢) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

سيأتي عن الصادق عليه السلام ، ثم إنه رحمه الله لم يذكر له وقتاً خاصاً ولا عدداً معيّناً .

روى الكفعمي رحمه الله في هامش (المصباح) عن الصادق عليه السلام : إنَّ من بسمل وحولق في دبر كل صلاة ، من الفجر والمغرب ، سبعاً ، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونها الريح والبرص ، والجنون ، ويكتب في ديوان السعداء .

٦ ـ ذكر العلاّمة الشيخ محمد باقر البير جندي : إنَّ من المجربات لقضاء الحوائج ، ووسعة الرزق ، يقرأ مئة مرة بعد صلاة الفجر : (لَا إلهَ إلاّ الله المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ) وبعد صلاة الظهر (أَللّهُمّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وبارِكْ وَسَلِّم) وبعد صلاة العصر (أستغفر الله مِنَ كُلِّ ذَنْبٍ وأتوبُ إلَيْهِ) وبعد صلاة المغرب (لا إله إلاّ الله ، مُحَمّدٍ رسُولُ الله ، عليٌّ وليُّ الله) وبعد صلاة العشاء (سبحان الله والحمْدُ لِلّهِ ، وَلا إلَهَ إلاّ الله ، والله أكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ الاّ بِالله العلِيّ العَظِيم) وأضاف : وأيضاً بعد صلاة الصبح سورة (يس) ، وبعد صلاة الظهر (إنَّا فَتَحْنَا) وبعد صلاة العصر (عمّ يَتَسَائَلُونَ) وبعد المغرب (إذا وقعتِ الواقعة) وبعد العشاء (تبارك الذي بيده الملك)[1] .

٧ ـ ذكر مجرب للغنى ، ولنيل الدرجة العليا :

ذكر في (كوهر شب جراغ) في الختوم المجربة لذلك قول العليّ بحرف النداء أو بغيره مئة وعشر مرات كل يوم ، وذكر فيها أيضاً لسعة الرزق والمودة قراءة (حَسْبِيَ الله لا إلَهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوكّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العرشِ العَظِيمِ) سبعين مرة .

---

(١) فاكهة الذاكرين .

مجرّبات للرزق ودفع الفقر

١ ـ تقرأ بعد الفجر وفريضة الصبح كل يوم سبعين مرة : بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ رَبِّ إني لِمَا أنزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِير .[1] تفعل ذلك أربعين يوماً ، ذكره العلّامة السيد عبد الله البلادي البوشهري وقال هو مجرب[2] .

٢ ـ قال العلّامة السيد عبد الله البوشهري رحمه الله : أكتب هذه الكلمات في اليوم السابع من كل شهر وأجعلها في كيسك يدفع عنك الفقر ، إن شاء الله تعالى ، وقد جربناه ، بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحِيمِ ، يا مُعِزّ كلِّ ذَلِيل[3] ذو الطول[3] ل[4]

قال : وحاصله بعد البسملة يا معزّ كلّ ذليل ست مرات وذو الطول ست مرات



وحرف اللام ثلاث وعشرون مرة ، والطلسّم المرقوم ، وأضاف : وهي من الذخائر فاحفظها[5] .

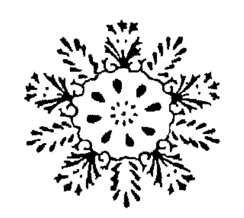
٣ ـ تأكل ليلة الأربعاء ثلاث لقم من الطعام ببصل ، وعلى كل لقمة منها تقول قبل أن تأكلها أللّهم العن الأعداء والعن مرحب الخيبري .

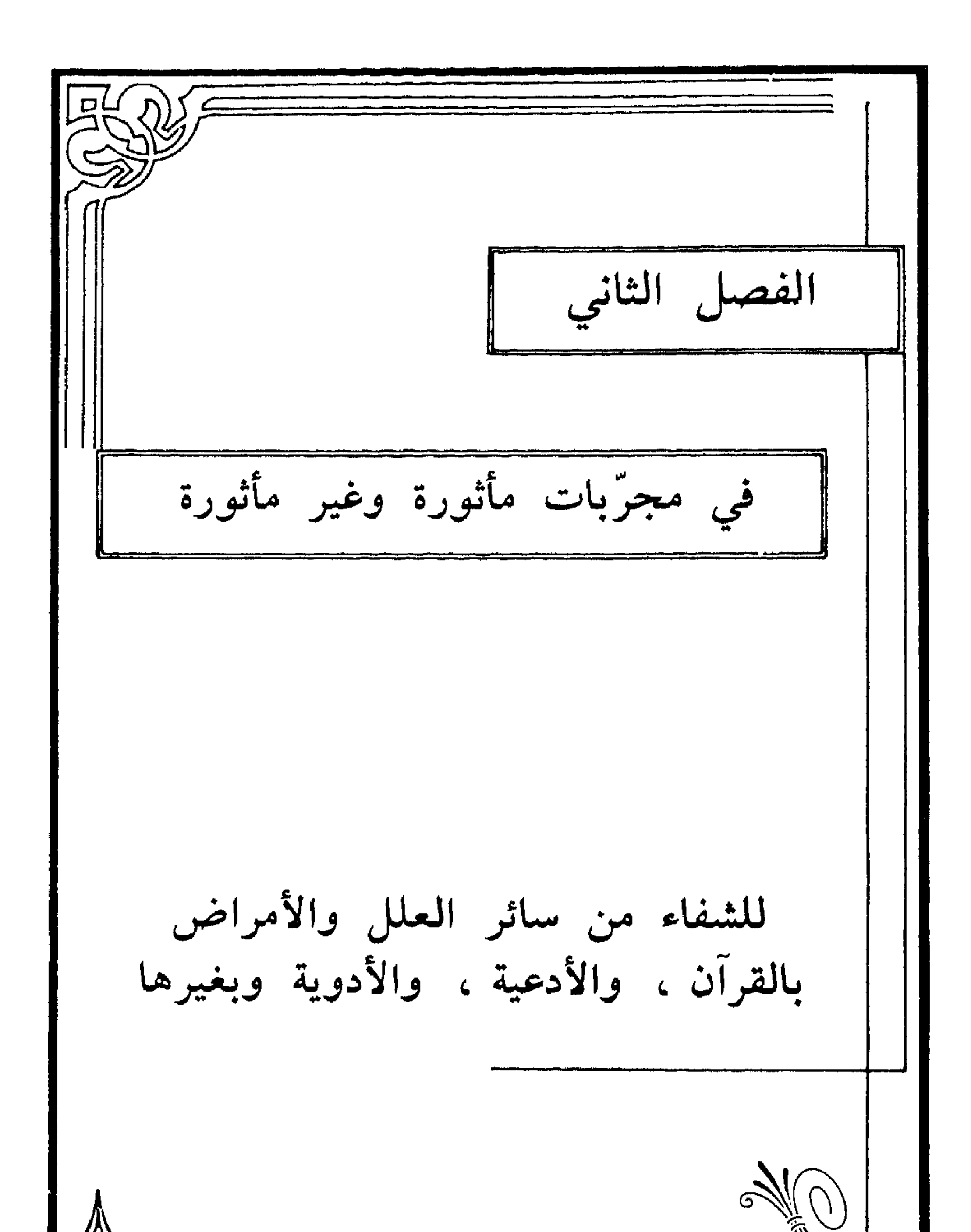
حدّثني به السيد العلّامة الوالد قدّس سرّه وقال : مجرّب لا شك

---

(١) سورة القصص : الآية ٢٤ .
(٢) السحاب اللآلي .
(٣) اكتبها ٦ مرات .
(٤) اكتبها ٢٣مرة .
(٥) السحاب اللآلي .

فيه وينال قائله رزقاً في ذلك الأسبوع ، وكان طاب ثراه يداوم عليه كل أسبوع .





الفصل الثاني

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة

للشفاء من سائر العلل والأمراض
بالقرآن ، والأدعية ، والأدوية وبغيرها

مجرّبات لرفع الحمّى على اختلاف أنواعها

١ ـ روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال :

مرضت فعادني رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا لا أنقاد على فراشي ، فقال يا علي ! إنَّ أشدّ الناس بلاء النبيّون ، ثم الأوصياء ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فإنها حظّك من عذاب الله مع مالك من الثواب ، ثم قال : أتحبّ أنْ يكشف الله ما بك ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل :

أللّهم ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيق ، وَعَظْمي الدَّقِيقَ ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الحَرِيقِ يا أمّ مِلدَم[1] إنْ كُنْتِ آمَنتِ بالله فَلا تأكلي الّلحمَ ولا تشربي الدَمَ ، ولا تَفُوري مِنَ الفَمِ ، وانتقِلِي إلى مَن يَزعَمُ أنَّ معَ الله إلَهاً آخرَ فإنِي أشْهَدُ أن لا اِلَهَ اِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وأنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ ، ورسُولُه .

قال : فقلتها فعوفيت من ساعتي . قال جعفر بن محمد عليه السلام : ما فزعت قطّ إليه إلاّ وجدته وكنّا نعلّمه النساء والصبيان[2] .

٢ ـ دعاء يعرف بدعاء النور ، وهو دعاء سيّدتنا الزهراء سلام الله عليها ، علّمته سلمان الفارسي رضي الله عنه[3] وكانت عليها السلام

---

(١) ام مِلدم بكسر الميم : كنية الحمّى .

(٢) بحار الأنوار ج١٤ .

(٣) سلمان الفارسي ، صحابي جليل القدر في الإسلام ، عظيم المنزلة عند الرسول (ص) وعند =

تقرأه غدوة وعشيّة ، قالت له : إنْ سرّكِ أنْ لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه .

قال العلاّمة النراقي رحمه الله : إذا أردت أنْ لا تصيبك الحمّى أبداً إقرأ دعاء السيدة الزهراء عليها السلام المشهور بدعاء النور في كلّ صباح ومساء ، وقال بعض الأكابر : إنه من المجربات[1] .

وقال العلامتان الكفعمي رحمه الله في المصباح والسيد الأمين طاب ثراه في مفتاح الجنات : روي أنَّ من سره أنْ لا تمس جسده الحمّى ولا المرض فليواظب على هذا الدعاء بكرة وعشيّة .

وقال بعض الأفاضل من الهاشميين في مؤلف له : وقد جرّب مراراً لـدفع الحمّى ـ والدعاء على ما في رواية السيد الأجل عليّ بن طاووس قدّس الله روحه :

بِسْمِ الله الرّحمنِ الرَّحيم ، بِسْـمِ الله النُور ، بسم الله نُورِ النُور بِسْمِ الله نُورٌ على نُورٌ ، بِسْمِ الله الذي هُوَ مُدبِّرُ الأمورِ ، بِسْمِ الله الَّذِي خَلَقَ النُورَ مِنَ آلنُور ، الحمد لله الَّذِي خَلَقَ النُور مِنَ النُورِ ، وأَنْزلَ النُورِ عَلَى الطُورِ ، فِي كِتاب مَسْطُورٍ ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ، بِقَدْرٍ مَقْدُورٍ ، عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُور ، آلْحَمْدُ لِلَّهِ الذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ ، وَبِالفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السرّاءِ وَالضرّاءِ مَشْكُورٌ ، وَصلَّى الله على سيّدِنا محمدٍ وآلِهِ الطَّاهِرين .

قال سلمان : فتعلّمتهنّ[2] فوالله ولقد علّمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة ممّن بهم علل الحمّى ، فكلّ برء من مرضه بإذن

= أهل بيته المعصومين عليهم السلام ، وهو من الثابتين على الإسلام بعد وفاة رسول الله (ص) والتابعين لوصيّة علي بن أبي طالب (ع) ويكفي في جلالة شأنه قوله (ص) سلمان منا أهل البيت.

(١) الخزائن .

(٢) يعين هذه الكلمات .

الله تعالى[1] .

٣ ـ في كتاب (نزهة الجليس ج٢) للعلاّمة السيد عباس، مكي : فائدة مجربة للحمّى :

تكتب وتعلّق على عضد المحموم اليمنى .

بسمِ اللّهِ وباللّهِ ومِنَ اللّهِ وإلى اللّهِ وعلى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤمِنُونَ ، لا إِلَهَ إلاّ انت آمنتُ باللهِ ورُسُلِهِ وَكُتُبِهِ واليومِ الآخِرِ إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قريبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ ، اللّهُمّ انْتَ الشافي ، ولا شافي سواكَ ، اَللّهُمّ اشْفِهِ شِفاءً لا يُغَادِرُهُ سُقْمٌ ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ .

٤ ـ قال السيد الأجلّ علي بن طاووس قدّس الله سرّه : فيما جربناه لزوال الحمّى فوجدناه كما رويناه ، يكتب في كاغد يوم الأحد ، أو يوم الأربعاء (ثلاث طلسمات ، ظـ) كل طلسّم منها منفرداً في رقعة ، ويغسل بشراب أو ماء ، الأول يوم الأحد ، والثاني يوم الإثنين ، والثالث يوم الثلاثاء ويشرب كلّ يوم منها واحداً وإذا غسل لا يبقى في الورقة من مداده شيء ، فإنْ زالت الحمّى في إحدى هذه الثلاثة أيام ، وإلاّ يكتب كذلك في ثلاث ورقات يوم الأربعاء[2] ويشرب ماؤه ، والثاني يوم الخميس ويشرب ماؤه والثالث يوم الجمعة ويشرب ماؤه ، وقد زالت الحمّى بالله جلّ جلاله ان شاء جلّ جلاله ، وهذه صور الثلاث طلسمات .

ع١١ع١١٥/١١٦٢١١٩٦١١للل

لسسـ١١٩٨٦٩ـكـر وصـ١١١٩٦١١ـلو[1]

---

(١) مهج الدعوات ومنهج العنايات .

(٢) ويغسل الأول يوم الأربعاء .

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .

٥ ـ يكتب في ثلاث قطع من قرطاس رقيق ، يكتب في الأولى بعد البسملة (قرّت) وفي الثانية بعدها أيضاً (مرّت) وفي الثالثة بعدها (فرّت) ويبلع المحموم الأولى في اليوم الأول ، قبل ورود الحمّى بقليل ، وكذا الأخيرين في اليومين الأخيرين .

يكتب أيضاً في ثلاث قطع ، في الأولى ، فرعون عون عون لعنت ، وفي الثانية نمرود رود رود رود لعنت وفي الثالثة شدّاد ، داد داد دادلعنت ، ويحرق الأولى في اليوم الأول ، بعد بلع تلك ، بين رجلي المحموم ، وكذا الأخيرتين في اليومين الآخيرين ، تنقطع الحمّى بإذن الله تعالى .

حدثني به العلاّمة الكبير الشيخ الجليل محمد علي الغروي الأردوبادي طاب ثراه ، وقال : وهذا مما جرّب مرّات لا تحصى ، وأضاف : وقد جربته أنا ووالدي رحمه الله .

٦ ـ يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخطّ رقيق لا يمكن قراءته ، ويأكلها المحموم كل يوم نسخة منها على الريق ، بعد أنْ جُعلت مجموعة مدّورة كالبندقة (بِسْمِ اللهِ ذِي العزِّ والكبرياءِ والنُورِ) قال وهذه النسخة مجربة(١) وذكره السيد الأمين في (مفتاح الجنات) والشيخ الأشتياني في (أبواب الجنات) وقالا : وقد جرب ذلك .

٧ ـ حدثني السيد السند الأستاذ العلاّمة الورع الجليل السيد مرزه حسن الشيرازي قدّس الله روحه وذكر أنه مجرب لقطع الحمّى قال تأخذ خيطاً على طول قامة المريض من قرنه إلى قدمه ، وتقرأ سورة يس تنوي فيها القربة وشفاء المحموم (وبهذه النيّة أيضاً تقرأ السور السبع الآتية) وعندما تصل إلى كلمة (مبين) الأولى في سورة (يس) تقرأ سورة (والشمس)

---

(١) مكارم الأخلاق .

وتعقد في الخيط عقدة ، ثم تستمر في قراءة سورة (يس) حتّى تصل إلى (مبين) الثانية فتقرأ سورة (تبّت) وتعقد فيه عقدة أخرى ، ثم تقرأ حتى تصل إلى (مبين) الثالثة فتقرأ سورة (النصر) وتعقد عقدة ، ثم تقرأ أيضاً حتى تصل (مبين) الرابعة فتقرأ سورة (القدر) ، وتعقد عقدة أيضاً ، ثم تقرأ حتى تصل إلى (مبين) الخامسة فتقرأ سورة (التوحيد) وتعقد عقدة ، ثم تقرأ حتى تصل إلى (مبين) السادسة فتقرأسورة (الفلق) وتعقد عقدة أيضاً ثم تقرأ حتى تصل إلى (مبين) السابعة فتقرأ سورة (الناس) وتعقد عقدة ثم تتم السورة ، وتأخذ طرفي الخيط وتعقدهما فيصير كالحلقة فتضعه في رقبته إلى ثلاثة أيام .

٨ ـ يكتب هذا الشكل ، ويُشد في خرقة ويضرب بالحذاء إحدى وعشرين مرة ، ثم يشدّ على العضد الأيسر ، ولتكن كتابته على هذا الترتيب ، فتكتب (٤٠٦) أولاً ، وهو عدد اسم فرعون ، و(٩٧) ثانياً وهو اسم هامان ، و(٣٠٩) ثالثاً وهو اسم شدّاد ، و(٣٠٠) رابعاً وهو اسم نمرود و(١٠٣) خامساً وهو اسم إبليس ، ويكتب في الوسط .

٤٠٦		٩٧
	١٠٣	
٣٠٩		٣٠٠

حدثني به بعض المؤمنين وقال : وقد جرّب مراراً كثيرة لقطع الحمّى .

٩ ـ في كتاب نزهة الجليس (فائدة مجربة لحمى الثلاث) :

تكتب بعود نقم[1] يابس على يده اليمنى ، بِسْمِ اللهِ القَوِيّ ،

---

(١) النقم إن كان من (الناقم) وهو ضرب من تمر عمان فالمراد أن يكتب بعود من شمراخ رطب ذلك التمر .

العَظَمَةُ لّلهِ ، وفي يده اليسرى بِسْمِ الله المُعِينِ السُلْطانُ لله ، وفي رجله اليمنى بِسْمِ الله القادِرُ ، الكبرياء لِلهِ ، وفي رجله اليسرى بِسْمِ الله القاهِرِ القدرةُ لِلّهِ ، وفي ظهره لا إلّه الاّ الله ، وفي بطنه محمّد رسُول اللهِ ، نافع مجرب إن شاء الله .

١٠ ـ عوذة مجربة لحمّى الربع[١] :

عن يونس بن يعقوب قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام وهو يعلّم رجلاً من أوليائه رقية الحمّى فكتبتها من الرجل ، قال :

يقرأ (فاتحة الكتاب) ، و(قل هو الله أحد) ، و(إنّا أنزلناه) ، و(آية الكرسي) ، ثم يكتب على جنبي المحموم بالسبّابة :

أَلّلهُم ارْحَم جِلدَهُ الرَّقِيقَ ، وعظَمَه الدَّقِيقَ مِنْ سَوْرَةِ الحَرِيقِ ، يَا أمّ ملدَم اِنْ كُنْتِ آمنْتِ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا تَأكُلِي اللّحْمَ ، ولا تَشْرَبِي الدَمَ ، ولا تَنْهَكِي الجِسْمَ ، ولا تَصْدَعِي الرأسَ وَانْتَقِلِي عن فلان بن فلانة إلى مَنْ يَجْعلَ مَعَ اللّهِ اِلَهاً آخَر لَا اِلَهَ اِلاّ اللّهُ ، تعالى الّلهُ عمّا يُشْرِكونَ عُلُوّاً كبِيراً[٢] .

١١ ـ ممّا جرب لقطع الحمّى النافض[٣] .

تكتب على ثلاث قطع من الخبز ، وتأكلها في ثلاثة أيام (على القطعة الأولى) طاسون (وعلى الثانية) راسون (وعل الثالثة) طاعون . وجدته بخطّ السيد العلاّمة الجليل مرزه حسن الشيرازي قدّس سرّه ، وكتب أنه مجرب .

---

(١) الربع في الحمّى أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع (مجمع البحرين)

(٢) طبّ الأئمة .

(٣) ذات الرعدة في البدن .

١٢ ـ ممّا جرّب في إيجاب الحمّى التيفويديّة :

قال العلّامة الكبير السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني رحمه الله : أثبتت التجارب إثباتاً راهناً أنَّ هذا الداء ينتشر بواسطة الغبار والأبخرة الغازية المتصاعدة من المراحيض والمزابل ، ولذلك يجب الإلتفات إلى مراحيض المنازل ، والمراحيض العمومية ، حتّى يكون سدّها محكماً ، ولا تنتشر منها عند نزحها الروايح الكريهة المملوّة بالجراثيم المرضيّة ، ولهذا سنّ شرعنا أنْ يكون الغائط الذي تقضى فيه الحاجة بعيداً عن الناس ، بحيث إنَّ من يقضي فيه الحاجة لا يسمع له صوت ولا يشمّ له ريح ...[1] .

مجرّبات لرفع الصداع

١ ـ عن أبي أسامة : قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لكلّ وجع وحرارة من قبل الرأس تكتب مربعة في وسطها حرّ النار على هذه الصورة ، ثم تقول : بِسْمِ الله وصلى الله على محمَّدٍ النّبِي وآلِهِ وَسَلّم ، وتكتب الآذان والإقامة في رقعة وتعلّقها عليه فإنَّ الحرارة والوجع يسكنان من ساعتهما بإذن الله عزّ وجلّ[2] جيّد ومجرّب[3] .

المؤلف : ذكرت في (شكاوى الشيعة) كثيراً ممّا ورد للشفاء منه .

---

(١) مجلة العلم .

(٢) طب الأئمة .

(٣) بحار الأنوار .

٢ ـ عوذة مجربة لوجع الرأس وغيره من الأوجاع ، وهي : **أقْسَمْتُ عَلَيْكِ أيّتُها العِلّةُ بعزّةِ عِزّةِ اللّهِ ، وَعَظَمَةِ عَظَمَةِ اللّهِ ، وبِجَلَالِ جَلَالِ اللّهِ ، وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ الله ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ الله ، وَبِلَا اِلَهَ اِلاّ اللّهُ وَبِمَا جَرَى بِهِ القلَمُ مِنْ عِندِ اللهِ ، وَبِلَا حَولَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاّ باللّهِ اِلاّ انصَرَفْتِ**[١] .

حدّثني العلاّمة السيد علي أكبر التبريزي أنه جرّبها لذلك ، قال : تقرأ ثلاث مرات على محلّ الوجع .

وقال السيد الأجلّ علي بن طاووس قدّس سرّه بعد نقلها من كتاب (المستغيثين) تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود :

دعاء دعي به على فرس ميّت فعاش وذكر هذه العوذة ، وأضاف : فوثب الفرس قائماً .

٣ ـ وجدت بخطّ السيد العلاّمة الورع والدي طاب ثراه :

فائدة ممّا جرب لوجع الرأس هذا الطلّسم ١٢٠٢ يكتب على وجه الأرض بالعود أو بالأصبع ، ويضربه صاحب الوجع بالنعل أو الـخفّ يسكن فوراً إن شاء الله تعالى .

٤ ـ قال الشيرواني في الصدف : تجربة اكتب ستّ واوات لدفع الصداع واحفظها عندك .

٥ ـ قال السيد السمناني رحمه الله : تضع يدك على موضع الألم وتقول سبع مرات (كالي جربا لا بندولي بيلي جربا سي هنوته بيركي دون اورابي سيناسي جاجاجا) . وقد جرب ذلك[٢] .

---

(١) المجتنى .

(٢) منهاج العارفين .

مجرّبات لرفع وجع الأسنان

ـ قال العلّامة النراقي رحمه الله : قال بعض الصلحاء الفاضلين[1] لوجع الضرس أدعية كثيرة ، وآيات من القرآن أكثر وهذه الكيفية قد جرّبناها نحن وغيرنا من العلماء ، وهي :

إذا أتاك السائل فاقرأ البسملة إثنتي عشر مرة واسأله عن إسم أمه ، واقرأ البسملة إثنتي عشر مرة ، واسأله عن وجع الضرس هل هو شيصي[2] أو ضربان ، واقرأ البسملة إثنتي عشر مرة ، وقل له كم سنة تريد اربط لك الضرس الموجوع ؟ واقرأ البسملة إثنتي عشر مرة ، ثمّ مره بأن يضع إصبعه على الضرس الموجوع ، وكرّر هذه العزيمة حتّى يسكن الضرس . وهي :

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم ، أُسْكُنْ أيُّها الضِرسُ المَضْرُوسُ في الحنك المَغروسِ في اللحمِ ، المحبوسِ بِقُدْرةَ المَلِكِ القُدُوسِ ، اللّهُ خَلَقَكَ ، وفي اللحمِ أنْبَتَـكَ ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَن الجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبّي نَسْفاً ، فَيَذُرْهَا قاعاً صَفْصَفاً ، لا تَرى فِيها عوَجاً ولا أمتاً ﴾[3] ﴿ أوْ كَالّذِي مـرّ على قَرْيَةٍ وهي خاويةٌ على عُرُوشِها ، قال : أنّى يُحْيِ هذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأمَاتَهُ الله مئَةَ عام ﴾[4] مِتْ عن فلان بنِ فلانة بقُدْرَةِ مَنْ لاَ يَمُوتُ[5] .

المؤلف : وذكر العلّامة الجليل السيد الجزائري قدّس سرّه كيفيّة أخرى ، وهي أن يكتب آية كهيعص ويجعل وتد طرفاً في وسط الحرف

---

(١) هو السيد الجليل ، المحقّق النبيل العلّامة السيد نعمة الله الجزائري قدّس الله روحه ونوّر ضريحه .

(٢) الشيص : وجع الأسنان .

(٣) سورة طه : الآية ١٠٥إلى ١٠٧ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٥٩ .

(٥) الخزائن .

الأول ويدق سبع دقات بعد أن يقرأ آية الكرسي ،ويصلي على محمّد وآله ، ويطلب من الله سبحانه الشفاء ، ويضع المتألم إصبعه على الضرس الذي فيه الألم ، فإن برأ ، وإلاّ فعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع[1] .

٢ ـ وجدت بخطّ السيد العلاّمة الزاهد والدي طاب ثراه : لوجع الأسنان قراءة سورة (القدر) مجربة .

٣ ـ حدّثني بعض الأفاضل إنه كان يقرأ له سورة (الحمد) على الماء سبعاً ، ويضعه عليها ، وذكر أنه جرّب ذلك .

٤ ـ حدثني الدكتور جواد الخليلي قال : تكتب هذه الحروف في قرطاس ، وتسمره في الجدار بثمانية مسامير ، في كل حرف منها مسمار ، وهي : ب ر ص ح لا م و ع . وذكر أنه جرب ذلك .

٥ ـ حدثني بعض الثقاة من أهل الفضل والدين قال : يقال عند رؤية الهلال[2] عاهَدْتُ اللّهَ أنْ لا آكل الهِنْدِبَاء وَلَحْمَ الفَرَسِ ثَلاث مرات ، وأضاف : إنَّ قائل ذلك لايبتلي بوجع الأسنان في ذلك الشهر ، وقد جرّبته .

المؤلف وجدت في كتاب (المشكول) نقلاً عن الشيخ بهاء الدين العاملي قدّس سرّه أنَّ من قال ذلك عند رؤية الهلال يزول عنه وجع الأسنان إلاّ أنَّ فيه و (لا) لحم الفرس ، بزيادة (لا) .

٦ ـ حدثني بعض الهاشميين من أهل العلم قال : إذا غليت أصول الحرمل بالماء وتمضمض به سكن ألمها ، ولا تصاب بوجع أبداً ، وأضاف وهو من المجربات .

---

(١) زهر الربيع .

(٢) يقال للهلال في أول ليلة إلى الثلاثه هلال ، ثم يقال قمر .

٧ ـ ذكر ابـن بسطام[١] عوذة مجربة لوجع الضرس :

تقرأ (الحمد) و(المعوذّتين) ، و (قل هو الله أحد) ، مع كل سورة تقرأ بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وبعد قل هو الله أحد ، بِسْمِ الله الرحمنِ الرحِيم ﴿ وَلَهُ ما سَكَن فِي الليلِ والنّهارِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾[٢] ﴿ قُلْنَا يا نارُ كُوني بَرْداً وسَلاَماً على إبراهِيمَ ، وأرادُوا بِهِ كَيْداً فجَعَلناهُمُ الأخسَرِينَ ﴾[٣] ﴿ وَنُودِيَ أن بُورِكَ مَن فِي النارِ ومَن حَوْلَها وَسُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾[٤] ثم تقول بعد ذلـك : أللّهُمّ يا كافِيَ مِنْ كلّ شيْءٍ، ولا يكفي مِنْكَ شَيْءٍ ، إكفِ عَبْدَكَ وابنَ أمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَخافُ وَيَحْذَرُ وَمِنْ هذا الوجَعِ الذي يشكُوه إلَيكَ[٥] .

قال الأشتياني في(أبواب الجنات) نقلاً عن المجلسي رحمه الله في (بحار الأنوار) : تعويذ مجرب لوجع الأسنان .

وقال السيد السمناني رحمه الله : وقد جرب ذلك[٦] وذكره الـسيد الأمين رحمه الله ولم يذكر قراءة الحمد قبله، قال : وقيل : إنه مجرب[٧] .

٨ ـ حدثني بعض أهل العلم قال : للأمن من وجع الأسنان :

تقرأ بعد العطاس سورة (الحمد) مرة ، ثم تمرّ لسانك على أسنانك ، فلا تبتلي بوجع الأسنان أبداً ، وذكر أنه جرب ذلك .

---

(١) هما الحسين وعبد الله رحمهما الله .
(٢) سورة الأنعام : الآية ١٣ .
(٣) سورة الأنبياء : الآية ٦٩ .
(٤) سورة النمل : الآية ٨ .
(٥) طبّ الأئمة .
(٦) منهاج العارفين .
(٧) مفتاح الجنات .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمد وأهل بيته لم يشتك ضرسه ، ولا عينه أبداً . ثم قال : وإنْ سمعها وبينه وبين العاطس البحر فلا يدع أنْ يقول ذلك[1] .

يقول السيد محمد رضا الأعرجي الفحّام وهو مجرّب ، وإني قد جربته وواظبت على ذلك فكان الحال (كذلك) والحمد لله على ذلك[2] .

مجرّبات للشفاء من وجع العين وضعفها ولزيادة نور البصر

١ ـ لرمد العين مجرّب قراءة هذين البيتين :

إذا ما مُقلَتِي رمدت فَكُحْلِي
تُرابُ من ترابِ أبي تُرابِ
هو البكّاءُ في المحرابِ ليلاً
هو الضحّاك في يومِ الحِرابِ[4]

٢ ـ وجدت في مجموعة لبعض أصحابنا تاريخ كتابتها عام (١٢٨٦) ما نصّه :

إذا عرض لك وجع فداوه بما جربناه ، إما أنْ تأخذ من طين (قبر) مولانا الحسين بن علي عليه السلام فتفركه تراباً وتكتحل به ، وأمّا أن ترقّق قلبك فتبكي عليه ، أو تبكي خشية من الله فتغسل عينيك بذلك الدمع ،

---

(١) مكارم الأخلاق .
(٢) المقباس الجليّ في فضل الصلاة على النبي .
(٣) أنيس الغريب .

فإنه شفاء عاجل ، ولا رأينا انفع منه لدفع هذا الألم .

المؤلف : البكاء من خشية الله وعلى الحسين أبي عبد الله عليه السلام إنما تسبّبه رقة القلب ، ومع الأسف الشديد إنَّ الرقة سلبت من قلوب عامة الناس ، لأنهم اعتادوا أكل المحرمات وما لا يخلو من الشبهات فذهبت الرقة من قلوبهم، وحلّت القسوة محلّها .

واعلم إنَّ أكل الحرام ، وكذلك أكل النجس ، يوجبان ظلمة القلب وسلب النور منه والرحمة ، فإذا أظلم القلب بأحد هذين قسا ، وإذا قسا سلبت الرقة منه ، فلا بكاء من خشية الله ، ولا على مصاب أبي عبد الله ، (تبا لهاتيك القلوب القاسية) .

وأما طين قبر الحسين عليه السلام فقد قال العلاّمة الشيخ محمد حسين الأعسم رحمه الله فيه :

وللحسين تربة فيها الشفا
تشفي الذي على الحِمام أشرفا

هذا فضل تربة الإمام عليه السلام ، وأما فضل غبار زوّار قبر الإمام فهذا العلاّمة المحدّث الجليل السيد نعمة الله الجزائري طاب ثراه يحدثنا عنه فيقول :

كان قد أصابني ضعف في الباصرة فحضرت زيارة عاشوراء تحت قبة سيد الشهداء عليه أفضل الصلوات ، فلمّا خرج زوّاره في اليوم الثاني أو الثالث كنس الخدمة الروضة المطهّرة عن التراب ليضعوا الفراش ، فوقفت أنا وجماعة تحت القبّة الشريفة فثار غبار لم نتراءى من تحته ، ففتحت عيني حتّى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت من الروضة الاّ وعيناي كالمصباح المتوقّد ، وإلى الآن ما أعالج وجع العين

إلاّ بالتكحّل من ذلك التراب[1] .

٣ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي ، وليضمر في قلبه إنَّه يبرأ أو يعافى فإنه يعافى إن شاء الله .

قال : العلاّمة المحقّق الكبير محمد محسن الفيض الكاشاني طاب ثراه بعد ذكره لهذا الحديث العلوي الشريف : وان شاء فليقل قبل قراءتها : أعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الذي لا يُطْفَأ ، ويمسح بيده على عينه ، فقد حكي أن بعض الصالحين ضعف بصره فرأى في منامه قائلاً يقول له : قل ذلك وامسح بيدك على عينيك واتبعها بآية الكرسي . قال : فصحّ بصره ، وجرب ذلك فصحّ في التجربة[2] .

وأورد الكفعمي رحمه الله في المصباح ، وفي هامش البلد الأمين الدعاء مع الآية على نحو ما مر ، ونقل عن صاحب كتاب التجمّل أنه قال : وجرب ذلك فصحّ في التجربة . وكذلك نقل السيد ابن طاووس (قده) نقلاً من كتاب (التجمل) في كتابه (مهج الدعوات) وزاد فيه : وامسح بيديك على عينيك . .

وذكر ذلك العلاّمة النوري نوّر الله قبره في (دار السلام) وقال : رؤيا فيها ذكر ودعاء مجرب لضعف البصر .

وذكر العلاّمة السيد الجليل حسين الفاطمي رحمه الله أنها من مجرّباته ، وأنه كان يداوم عليها مع الدعاء المذكور بعد كل صلاة قال :

في أيام طلبي للعلم أصيبت عيناي فجأة ، فأخذني والدي إلى

---

(١) زهر الربيع .
(٢) خلاصة الإذكار .

أطباء (طهران) وباشروني ، ومنعوني من المطالعة ، فببركة مداومتي على هذا الحرز المقدّس وقى الله عيني من العمىّ ، وحفظ لي نور بصري .

وأضاف : وقد بلغ والدي من العمر ما يقارب مئة سنة ، فكان يقرأ ويكتب ويقول : إنَّ نور بصري هذا بدعاء ذكره المرحوم المجلسي طاب ثراه ، وهو أنْ يضع يده على عينيه بعد كل فريضة ويقول : أعيذ نور بصري ، الخ ، ثم يقرأ آية الكرسي ويداوم على ذلك[1] .

٤ ـ آية مأثورة ومجربة لزيادة نور البصر :

روى العلاّمة الجليل السيد نعمة الله الجزائري (قده) مرفوعاً عن الإمام الكاظم عليه السلام قال :

يكتب : ﴿ **اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالأرض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكاةٍ فيها مِصْباحُ ، المصباحُ في زُجاجَة ، الزجاجَةُ كأنها كَوْكَبٌ دُرِّي يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ ، زَيْتُونَةٍ ، لا شَرْقِيّةٍ ولا غَرْبِيّةٍ ، يَكادُ زَيتُها يُضيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ ، نُورٌ على نُورٍ ، يَهدي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشاءُ ويضرِبُ اللهُ الأمثالَ للناسِ واللهُ بِكُلِّ شيءٍ عَلِيمٌ** ﴾[2] ثلاث مرات في جام[3] ثم يغسله ويصيّره في قارورة ويكتحل به ، فهو مجرّب[4] .

٥ ـ قال العلاّمة الكفعمي رحمه الله : وممّا جرب لوجع العين وجميع أوجاع الأعضاء التوسّل بالكاظم موسى بن جعفر عليهما

---

(١) جامع الدرر .

(٢) سورة النور : الآية ٣٥ .

(٣) الجام الكأس ، وهو إناء يشرب فيه .

(٤) الأنوار النعمانية في تحقيق النشأة الإنسانية .

السلام[1] .

وقال العلاّمة الميبدي في كشكوله بعد نقل ذلك عن الكفعمي أيضاً :

لا يخفى أنَّ ذلك من ضروريات مذهبنا في كلّ الأمور ، من دون احتياج إلى التجربة ، وإنما نقلت ذلك لمزيد توجه القلب بحسب الطبع ، كما هو الشأن في المجربات .

وقال عبد المطلب بن محمد غياث الدين ما معناه : ومما جرّب للشفاء من جميع أوجاع أعضاء البدن خاصّة لوجع العين التوسّل بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، والتوسّل بهذا النحو تقول :

أَللّهُمّ بِحِقِّ وَلِيّكَ موسى بن جعفر الكاظِم أن تُسَلِّمَنِي[2] في جميع جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، يا جَوادُ يا كرِيمُ وَصَلّى اللّهُ على مُحَمّدٍ وآلِهِ أجمَعِين[3] .

وذكره صاحب (اللآلي المخزونة) بهذه الصورة :

أللّهُمّ اِنّي أسألُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسى بنِ جعفَر الكاظِم عليه السلام إلاّ عَافَيْتَنِي (به) في جَمِيعِ جَوَارِحِي ، وَسَلّمْتَنِي في جَمِيعِ حَوائِجِي ما ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَدَفَعْتَ عَنّي جَمِيعَ الآلامِ وَالأسقامِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَصَلّى اللهُ على مُحمّدٍ وآلِهِ أجمعِين .

المؤلف : والظاهر إنَّ أصحّ نسخة من الدعاء المذكور هو :

أَللهُمّ اِنّي أسألُكَ بِحَقِّ وَلِيّكَ موسى بنِ جَعْفَرِ عليه السلام الاّ

(١) المصباح .
(٢) الاّ سلّمتني خ ل .
(٣) تسهيل الدواء .

عافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوارِحِي ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، يا جَوادُ يا كرِيمُ .

وأضاف صاحب (اللآلي المخزونة) :

وعندما يشتدّ المرض وخاصة إذا كان المريض طفلاً تنذر مقداراً من النقود له عليه السلام ، وتضعه تحت وسادة المريض وتتصدّق به غدوة ، وتستشفع به عليه السلام يبرأ في الحال ، خاصة لوجع العين مجرّب .

حدثني العلاّمة السيد علي أكبر التبريزي أنّه جرّب التوسّل به عليه السلام للشفاء من الأمراض .

ورئي في بغداد إمرأة تهرول فقيل : إلى أين ؟ قالت إلى موسى ابن جعفر ، فإنه حُبس إبني . فقال لها حنبلي[1] إنه (يعني الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) قد مات في الحبس[2] فقالت : بحق المقتول في الحبس أنْ تريني القدرة . فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزىء بجنايته[3] .

وجاء في كتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة ج٢) أنّ هذه الأبيات مشهورة ومجربة عند الخواص ، تكتب وتطرح على قبر الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه للإستشفاع به ، ولقضاء الحوائج ، وهي :

لَمْ تَزَلْ لِلأنامِ تُحْسِنُ صُنْعا
وتُجِيرُ الذِي أتاكَ وَتَرعى

---

(١) الحنبلي من هو مقلّد لأحمد بن حنبل وعلى مذهبه ، وابن حنبل أحد أئمة المذاهب الأربعة السنيّة المخالفة لمذهب الشيعة الإمامية أتباع عترة رسول الله (ص) وأهل بيته .

(٢) يعني أنّ من مات في الحبس لا يستطيع أن يخلّص إبنك المحبوس ولو يستطيع ذلك لخلّص نفسه منه . هذه عقيدة جاهل بالإمام .

(٣) بحار الأنوار ج ٢٢ .

وَإذا ضــاقَــتْ الــفــضــا بِــي ذَرْعــاً
يــا سَـمِـيَّ الـكَـلـيـمِ جِئْـتُـكَ أسـعـى
والهوى مَركَبي وَحُبُّك زادِي
أنــتَ غَـيــثٌ لــلمُــجْــدِبــيــنَ ولــولا
فَـيضُ جَـدويكُـمُ الـوجـودُ اضْمَحَّـلاَ
قَــســمــاً بــالــذِي تــعــالــى وَجَــلا
لــيْس تُقْضــىٰ لنــا الحــوائــجُ اِلاّ
عِندَ بابِ الرجاءِ جدّ الجَوادِ

وقال العلاّمة الكبير المرحوم الشيخ محمد حسين الأصفهاني في الإمام الكاظم عليه السلام :

وبــابُــهُ شِــفــاءِ الــمــرضــىٰ
وكــل حــاجــةٍ لــديــه تُــقــضــى
ويــابُــه بــابُ حــوائــج الــورى
لأجــلِهِ غــدا بِــهِ مُــشــتَــهَــرا[1]

وأما ما قاله المخالفون لنا في المذهب من أصحاب المذاهب الأربعة في ذلك ، فهذا القرماني يقول في تاريخه في ترجمته لهذا الإمام السامي المقام عليه وعلى آبائه المعصومين السلام :

وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج ، لأنه ما خاب المتوسّل به في قضاء حاجة قطّ[2] .

وقال محمد بن إدريس أمام المذهب الشافعي[3] قبر موسى

---

(١) الأنوار القدسية .

(٢) أخبار الدول .

(٣) حكى أحمد زيني دحلان مفتي مكة سابقاً في كتابه الفتوحات الإسلامية ج٢ ص ٣٨٩ : إن=

الكاظم ترياق مجرّب لإجابة الدعاء[1] .

وعن الخطيب البغدادي في تاريخه بإسناده عن علي بن الخلال قال :

ما أهمني أمر فقصدت موسى بن جعفر وتوسلت به إلاّ سهّل الله لي ما أحبّ[2] .

وقال عبد الباقي العُمَري الحنفي

نَحنُ إذا ما عَمّ خطبٌ أو دَجى
كربٌ وخفنا نكبةً مِن حاسِدِ
لُذنا بموسى الكاظِم بنِ جَعْفَرِ
الصادقِ إبن الباقِرِ بن الساجِدِ
إبنِ الحسينِ علي بنِ أبي
طالبِ ابنِ شيبَةِ المَحامِدِ[3]

وقال أيضاً :

لُذ واستَجِر مُتَوّسِلا
ان ضاقَ أمرُكَ أو تَعسّر
بأبي الرضا جدِّ الجَوادِ
محمّدٍ مُوسى بنِ جَعْفَر[3]

وكم نجمت من تحت قبّة هذا الإمام عليه السلام المنوّرة معاجز عجيبة وكرامات غريبة ، لا يسعني عدّها ، ولا هذا الكتاب هو محلّ

= الشافعي وافق مالكاً (إمام المذهب المالكي) في تكفير الشيعة في أحد قوليه . فنعم الحكم بالله بيننا وبين هؤلاء القوم يوم القيامة .

(١) حول عقائد الإمامية .

(٢) بحار الأنوار ج ٢٢ .

(٣) الترياق الفاروقي طبع في مصر (١٣١٦هـ)

لذكرها ، لكنّني أنقل واحدة منها فحسب ليزداد الذين آمنوا بهم عليهم السلام إيماناً وليحدثوا شكراً عل أنَّ هداهم الله للإيمان فصاروا شيعة وأولياء لهذا الإمام ولآبائه وأبنائه المعصومين عليهم السلام ، وهي ما نشرته مجلة (الهدى) الغرّاء العمارية في ج٢ من سنتها الأولى عام (١٣٤٧هـ) نقلاً عن جريدة النهضة العراقية بعدد (١٥٤) من سنتها الأولى المؤرخ (٦ صفر ١٣٤٧) وإليك ما ذكرته بألفاظه تحت عنوان (البصير الجديد يتكلّم كيف برأت عيناي) :

أصيبت عيناي كلتاهما بداء أفقدهما النور مرة واحدة وبقيت أتخبّط على أيدي الأطباء عساني أجد فيهم فلاحاً وعلاجاً ، ولكن لم يكن شيء من ذلك ، وقبل بضعة أسابيع اضطررت إلى الرواح إلى مستشفى المجيديّة[1] يقودني إبن عمّي السيد علوان ، وقد باشرني الطبيب (جلال بك) مباشرة من بعضها أنه طعّم عيني بالإبر ولم يكن في كل هذا ما أودّه من تحسين عينيّ ، حتّى أنَّ دواء الإبر هذه قد أزاد الوجع حرقة شديدة ، وقد يئست تماماً من برء عينيّ ، فعدت أدراجي من المستشفى .

وبعد مدة باشرت عند الطبيبة (فرحة خاتون) عسى أنْ يكون لديها ما يفيد ، وقد خاب الظن ، إذ ازدادت عينيّ ألماً ووجعاً ، وقد مرّ عليّ نحو شهر بعد مباشرتي عند هذه الطبيبة وأنا يائس ولا أدري ما أصنع ، وفي الأخير اهتديت إلى أنْ أزور جدّي الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

ولقد ذهبت ليلة الجمعة الماضية إلى الإمام مستجيراً به ، وعندما وصلت الصحن الشريف ، طلبت من الكليتدار (السادن) الشيخ علي أنْ

---

(١) وتعرف اليوم في بغداد بـ (المستشفى الجمهوري) .

يتفضّل ويفتح لي باب الضريح المقدّس ولكنّه امتنع أولا ولم يرض بالمرة ، وبعد أخذ وردّ رقّ لحالتي ، وفتح لي باب ضريح الإمام موسى الكاظم ، فدخلته ضارعاً إلى الله جلّ شأنه أنْ يعيد إليّ بصري ، وبعد مرور خمس دقائق أو حولها أحسست بعمود من البرق قد انبثق من هناك ، ومرّ على عينيّ فمسح ما بهما من ظلام ، وقد عادتا تبصران كأحسن ما يكون ، وأنا بمنّ الرحمان لا أحسّ وجَعاً ولا أجد ألماً ، وأشكره عزّ شأنه على هذه النعمة ، إنه الرؤف بعباده وله الحمد أوّلاً وآخراً (من أهالي محلّة الحاج فتحي ببغداد السيد مصطفى الحسني[1] .

وقد تناول العلماء والشعراء هذه المعجزة الخالدة آنذاك فنظموها في قصائدهم ، وقد أجادوا في النظم ، وأبدعوا في الشعر فمنهم نابغة أدباء العراق العلاّمة الكبير المغفور له الشيخ محمد علي الأوردبادي طاب ثراه ، فقد نظم القصّة في قصيدة طويلة اقتطف منها الأبيات التالية ، قال رحمه الله :

وبـي بَـاب الـحَـوائِـج مِـن إمـامٍ
لـقـد غَـمَـرَ الـبَـسِـيطَ هُـدَىً وَفَـضْـلاً

---

(١) حكي أن حاكم بغداد طلب علماء أهل السنة وعبّادهم فقال لهم : كيف ذلك الرجل الأعمى إذا بات تحت قبّة موسى بن جعفر يرتدّ إليه بصره ، وأبو حنيفة مع أنه الإمام الأعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا يصير أيضاً من بركات أبي حنيفة فقال لهم : أحبّ أن أرى مثل هذا لأكون على بصيرة من ديني . فأتوه فقيراً وقالوا له : نعطيك كذا وكذا من الدراهم وقل إنّي أعمى ، وامش متكياً على العصا يومين أو ثلاثة ، ثم تأتي ليلة الجمعة عند قبر أبي حنيفة فإذا أصبحت فقل : الحمد لله ارتدّ بصري ببركات صاحب هذا القبر ، فقبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبّته .

فلما أصبح بحمد الله وهو أعمى لا يبصر شيئاً . فصاح وقال : أيها الناس حكايتي كذا وكذا ، وأنا رجل صاحب عيال وحرفة ، فاتصل خبره بصاحب البلد الحاكم ، فأرسل إليه فقص قصّته واحتيالهم عليه فألزمهم بما يحتاج إليه من المعاش مدّة حياته (الأنوار النعمانية) .

فَكم وَافاه مُرتجياً مُعنّىً
فَعافاهُ وذُو غُصَصٍ فَسلّى

وهذا (المصطفى) ألفاه يشكو
عِمى في طَرفِه مِن قبلُ حلاّ

وآيسه الطبيبُ وخَيّبَتْهُ
الطبيبةُ حينَ ملّته ومَلاّ

فَأمَ لجدّهِ عرصاتِ قُدسٍ
أناخت عندها الوفّادُ رحلا

وَبثَّ له شكاةً أنْهَكِتْهُ
خضوعاً نحو مَرْقَدِهِ و ذُلاّ

فأبصَر عندَ ذاك عمودَ نُورٍ
يُلامِسُ طرفَه فأُجيبَ سُؤلا

ومنهم علاّمة شعراء الهند ، ونابغة أدبائه ، السيد علي نقي اللكهنوي في قصيدة عصماء ، سجّلتها مجلة (الهدى) الغرّاء في عددها الآنف ذكره تحت عنوان (معجزة كاظمية) وإليك :

لا بدعَ إن ردّ عينٌ بعدما عميَت
بابنِ الذي رَدّ عينَ الشمسِ إذ غَربَت

بابُ الحوائجِ لم يُقرَع لِمَسئَلةٍ
إلّا وأبوابُ فَضْلِ الله قَد فُتِحَت

آتاهُ خالِقُهُ ما ليسَ أبصَرهُ
عينٌ ولا اذنٌ بينَ الورى سمِعَت

مَهما أوى الخائفُ الراجي بقُبّتِه
التي تطأطأتِ الأفلاكُ إذ رُفِعَت

تــرى الأجــابــةَ تــأتِـي نحــوَ دعــوتِــهِ
كـمـثـلِ والــدَةٍ تـحـنُـو لـمـا وَلَـدَت
أمـا دريــتَ ولـم تَـبـلُغـكَ مـعـجـزةٌ
قــد اسـتـطارت بهـا الأنبـاءُ وانتَشَـرَت
(السيــد المصــطفى) مــا زال مشتكِـيـاً
حــوادثَ الــدهــرِ أعيتــهُ إذ اعـتـوِرَت
ومُـقـلَة ذهــبَت عــنهــا بَـصــارتُـهـا
فــأصبَحَت عينَ مـاءٍ طـال مـا نضبَت
وكــان يضحـي ويمسي مُــدْنِـفــاً قَلِقــاً
بِـلَوعَــة أحــرقَت أحـشــاهُ حِـيـنَ ذَكـت
يـقـادُ طَـوراً فيشجــو الــنــاسَ أنّتُــه
ويَسكبُ الــدمــعَ مهـمــا رجلُه عَـثُـرَت
وطَــال مــا طَــاف بــالـبلدانِ مُـلتمِســاً
عــدواهُ عــنــدَ الأطبــاءِ الّتي اشـتهَـرَت
فـلم يفِــده الـنُـطاسِي مـنــهُ منـفـعَــةً
وحــارَ لـبُّ الأواسـي فـيــه إذ عـجَـزَت
فــحـيــن لـم يــرَ شـيـئـاً قطّ نــافَـعــهُ
وحـين خــابَـت لــه الآمــالُ وَانقــطعـت
وَحِينَ ضــاقـت عَلَيــهِ الأرضُ مـن كمَــدٍ
وَنَفْسُــهُ مِن لــذيــذِ العـيشَ قــد سَئِمَـت
قــادَتْــهُ أيــدي الأمــانــي عِــنــدَ ذاكَ
الى ضَريحِ قُدْسٍ لَهُ السبعُ الشِداد عَنَت
أتـى إلـى جَــدِّهِ مُــوسـى بـنِ جــعـفــر
اذ ســدَّ الـطريقُ وأبــوابُ الـرجــا غُلَقَت

فَصــار يــرفَــعُ بــالشكــوى عقِيــرَتــه
بــزَفــرَةٍ تَـصــدَعُ الأحشــاءَ حِينَ عَلَت
وَعَـفَّــرَ الخَــدَّ فَــوقَ الـقَبــرِ مُنتَحِبــاً
بـعَـبــرَةٍ حـكـت الـوَسـمِـيّ إذ هَـمَـلت
فمــا مَضَــت ســاعَــةٌ والأعيــنُ انْهـمَلَت
لأجــل ضَـجّـتــهِ والأرضُ قــد رجـفَـت
والـجمــع مُـحْـتَـشِـدٌ مـن حَــوْلِـهِ وَإذا
بلمعــةِ الـنــورِ من قـبــرِ الإمــام بــدَت
فنــوّرت مُـقـلَةَ الأعـمــى بِــطَلعَـتِـهــا
وأعـيُنُ الـنــاسِ من لألائـهــا خُــطِفَـت
فـعــادَ وهــو بصيــرُ الـعَـيــنِ مُـبْـتـهِــج
كــأنّ مُـقْـلَتَــهُ مـن قـبــلُ مــا قَــذِيَــت
صلّى الإلــهُ على مـوسى بنِ جعفــر مــا
طــافَـت بمَــرقَــدِه الـزوّارُ واسـتَـلَمَـت

٦ ـ دواء مجرب في رفع الشعر الزائد في العين :

عن القانون للشيخ الرئيس بعد ذكره دواء لذلك، قال : وأيضاً يطلى على منبته دم قنفذ ومرارته ، ومرارة النسر، ومرارة الماعز ، وربما خلطت هذه المرارات بجند بادستر[١] واتخذ منها شيئاً كفلوس السمك ، ويستعمل عند الحاجة مبلولاً بريق الإنسان ، ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ، وكذلك بزبد البحر[٢] بماء الأستيوش ، أي الأسفرزة ، وكذلك سخالة الحديد المصري بزبغ الإنسان ، غاية وأن أوجع .

---

(١) معرّب خايه سك: أي خصية كلب البحر (برهان قاطع) .
(٢) الزبد ما يعلو الماء وغيره من الرغوة..

قال العلّامة النراقي رحمه الله : وقد جربنا الأخيرين فوجدناهما مفيدين ، غايته بعد قلع الشعر[1] .

مجرّبات لزوال البواسير[2]

١ ـ فليكثر المبتلى بها من قراءة سورة (الم نشرح) .

حدّثني بذلك السيد العلّامة الوالد قدّس الله روحه وقال : جربتها كثيراً .

٢ ـ يرسم هذا الشكل على ثلاث قطع من قرطاس ويبلغ كل ليلة واحدة ، ويعمل قدر خمسة أرباع الكيلو غرام من الدقيق ثلاثة أرغفة من الخبز ، ويضعها في مسجد من المساجد . حدثني به ثقة من المؤمنين ، وقال : وقد جرب ذلك .

٣ ـ حدثني العلّامة الكبير الحاج سيد محمود المرعشي دام بقاه قال :

يؤخذ وسخ البدن بعد ما يزال بالدَّلك في الحمام ، ويخلط معه دهن زيتون ويمسح عليها . ذكر أنه جرّب ذلك مراراً .

٤ ـ في (تسهيل الدواء) يقرأ على الماء ثلاث مرات ، ويستنجي به تزول عنه ، ذكر أنه جرب ذلك ـ كاكور كور كرنا اكرت ايرى ميرى

---

(١) الخزائن .

(٢) جمع باسور وهو علة في المقعدة يسببها تمدد عروق المقعدة ويحدث فيها دم .

كهرى ركنا حولو سنطز حا في بسهر كهتى ودرا اليرا ا مما بر ما كروكي بكت ميزى سكنت صد كروكى كالى كاك برجوكا س كرون ركيا كر .

٥ ـ عن معمّر بن خلّاد قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام كثيراً ما يأمرني باتخاذ هذا الدواء ويقول : إن فيه منافع كثيرة ولقد جرّبته في الأرياح ، والبواسير ، فلا والله ما خالف :

تأخذ إهليلج(١) أسود ، وبليلج(٢) وأملج(٣) أجزاء سواء فتدقه وتنخله بحريرة(٤) .

ثم تأخذ مثله لوز أزرق ، وهو عند العراقيين مقل أزرق(٥) فتنقع اللوز في ماء الكرّاث حتى يماث فيه(٦) ثلاثين ليلة .

ثم تطرح عليها هذه الأدوية ، وتعجنها عجناً شديداً حتى يختلط .

ثم تجعله حباً مثل العدس . وتدهن يديك بالبنفسج ، أو دهن خيري(٧) أو شيرج لئلا يلتزق .

ثم تجففه في الظل ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً ،

---

(١) بكسر الهمزة واللام الأولى ، وأما الثانية فتفتح ، قال في المجمع : ثمر منه أصفر ومنه أسود منه كابلي له نفع ، ويحفظ العقل ويزيل الصداع .
(٢) بكسر الباء واللام الأولى وفتح الثانية ، دواء هندي معروف يتداوى به .
(٣) الأملج : نوع من الأدوية يتداوى به ، وعن الصادق عليه السلام هو الذي يسمونه الطريفل .
(٤) الحريرة واحدة الحرير ، وهو الإبريسم .
(٥) المقل : صمغ شجر يتداوى به ، قيل : ثمر شجر الدَّوم وهو شجر يشبه النخل .
(٦) يبات فيه خ ل .
(٧) الخيري : نبات معروف له زهر مختلف .

وإن كان في الشتاء فمثقالين ، واحتم من السمك والخل والبقل ، فإنه مجرب[1] .

مجرّبات لافاقة المصروع والمغمى عليه

١ ـ تقرأ سورة الجن لافاقة المصروع[2] جربها لها العلّامة الشيخ علي الأنصاري ، قال :

تقرأها عليه مرة ، فإن لم يفق فمرّتين ، حدثني بذلك عنه العلّامة السيد أسد الله المدني ، وأضاف : كنت في مسجد كان فيه جماعة فاتفق أنْ أصيب أحدهم بالصرع ، فأوعزت إلى رجل منهم أنْ يقرأ عليه سورة الجن ، فقرأها عليه فافاق وقام وخرج من المسجد .

المؤلف : واتفق أن رجلاً كان يمشي في الشارع فصرع ، وسقط على الأرض وأغمي عليه ، فاجتمع عليه الناس ، وكنت قريباً منهم فناداني أحدهم وأخبرني عن حال الرجل ، فأتيت إليه وقرأت عليه سورة الجن فأفاق .

٢ ـ ذكر العلامة السيد علي الحائري المعروف بالمفسر رحمه الله في تفسيره في تفسير آية الكرسي وبيان فضلها ، قال :

فقد جرب المجرّبون أنَّ لها تأثيراً عظيماً في طرد الشيطان ، وعن المصروع وعن مطيعي الشياطين ، مثل أهل الشهوات والطرب وأهل الظلم إذا قرئت عليهم بصدق[3] .

٣ ـ ضع في أنف المغمى عليه قليلاً من ملح ناعم يفيق في

---

(١) طب الأئمة .

(٢) من به علّة الصرع ، بالفتح ، وهي تشبه الجنون .

٣) مقتنيات الدرر ج ٢ .

الوقت ، حدثني به بعض الأفاضل من أهل العلم وذكر أنه جربه لذلك .

٤ ـ روى الصدوق طاب ثراه قال :

حدثنا القطّان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد الفزاري ، عن عبد الله الأهوازي عن علي ابن عمر وعن ابن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال الله عزّ وجلّ : « ولاية علي بن أبي طالب حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي »(١) .

قال السيد الجليل ، المحدّث النبيل ، نعمة الله الجزائري طاب ثراه :

هذا السند ورد في الرواية أنه ما قرأ عاى مريض إلا شفي ، وعلى مصروع إلاّ أفاق ، وقد جرب مراراً ، وإن كتب وشرب في ماء شفي من الألم ، فجرّبه وانظر :

ووال أناسا ذكرهم وحديثهم
روى جدّنا عن جبرئيل عن الباري(٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا .

(٢) هذا البيت هكذا جاء هنا وهو من ثلاثة أبيات كان جدّي صاحب الكرامات الباهرة السيد المرتضى الرضوي الكشميري قدّس الله روحه كثيراً ما يقرأها ويبتهج بقرائتها ، حدثني بذلك السيد العلامة والدي طاب ثراه ، وقد شطرها هو رحمه الله فقال :

(إذا شئت أنْ ترضى لنفسك مذهباً) يقيك من الخسران والخزي والعار
ودينا قويما مستقيما ومنهجا (ينجيك يوم الحشر من لهب النار)

وقال السيد الجزائري (قده) :

قال الأستاذ أبو القاسم القشري : إنّ هذا الحديث بهذا السند بلغ إلى بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أنْ يدفن معه ، فلما مات رُئي في المنام فقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي بأنّي كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً[1] .

المؤلف : قوله بهذا السند ، أي الذي يبتدىء بذكر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وينتهي إلى حيثما انتهى الحديث، وفي هذا فضيلة كبرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[2] .

٥ ـ عن أحمد بن حماد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه وصف بخور مريم عليها السلام لأم ولــد له ، وذكر أنه نافع لكلّ شيء

= (فدع عنك قول الشافعي ومالك) فلا ذاك مرضيّاً ، ولا ذا بمختار
ولا تأخذن قولاً عزي لأبن حنبل (ونعمان والمروي عن كعب الأحبار)
(وخذ بأناس قولهم وحديثهم) من المجتبى وحي على لسنهم جار
فما أخبروا عنه ، وما حدثوا به (روى جدنا عن جبرئيل عن الباري)

يقول إمامنا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : إذا حدثت الحديث فلم أسنده ، فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل . الإرشاد . يعني لا رأي في فتاوانا ، ولا اجتهاد في أقوالنا ، فلعن الله من نسب إلى أئمتنا الشذوذ والابتداع والتقول على الله بالرأي والإجتهاد من أدعياء الإسلام . وانت أيها القارىء الكريم إذا قرأت كتابنا (العترة مع القرآن لا يفترقان) و(العترة مع السنّة لا يفترقان) علمت مبلغ تمسّك أئمتنا سلام الله عليهم أجمعين بالقرآن والسنة ، وتجلى لك كذب من نسب إليهم الإختراع في الأحكام من الملاعين . المؤلف .

(١) زهر الربيع .

(٢) وكم له عليه السلام من فضائل جسام ، ومناقب عظام ، تفرّد بها عن كافة الأنام ذكرت شطراً منها في كتاب (علي لا سواه ، خليفة رسول الله) .

من قبل الأرواح من المسّ[١] والخبل[٢] والجنون ، والمصروع ، والمأخوذ وغير ذلك ، نافع مجرّب بإذن الله تعالى .

قال : تأخذ لباناً[٣] أو سندروساً[٤] وبزاق الفم[٥] وكوز سندي[٦] وقشور الحنظل ، وحرّ ابرّي[٧] وكبريتاً أبيض ، كسرّه داخل المقل[٨] وسعد يماني[٩] ويكثر فيه مُرّاً ، وشعر قنفذ[١٠] ملتوت بقطران شامي[١١] قدر ثلاث قطرات ، تجمع ذلك كله ، ويصنع بخوراً فإنه نافع جيد إنْ شاء الله تعالى[١٢] .

قال العلاّمة المجلسي طاب ثراه في (بحار الأنوار) في ذكره لهذا الحديث المتضمن لذكر هذه الأدوية : وكان في الخبر تصحيف

---

(١) المسّ ما ينال الإنسان من الجنون .

(٢) فساد العقل .

(٣) بالضمّ الكندر .

(٤) صمغ شبيه بالكهرباء . وفي البحار ، وسندروساً .

(٥) وفي بعض النسخ بزاق القمر فالمراد بصاق القمر ، ويسمى رغوة القمر ، وزبد القمر ، وهو الحجر القمري ، قاله في بحار الأنوار .

(٦) الكور : المقل ، وفي بعض النسخ كوز سندي ، فالمراد إما الجوز الهندي أعني جوز بوّا ، والنارجيل يقال له : الجوز الهندي ، أو جوز جندم دواء معروف (بحار الأنوار) .

(٧) وفي بعض النسخ مرّاً بريّاً والمراد صمغ معروف عند الأطباء بكثرة المنافع أكلاً وطلاء وتدخيناً موصوف وكذا المقل .

(٨) أي تأخذ من وسطه ، وفي بعض النسخ وتكسره داخل المقل ، أي تكسر الكبريت (بحار) .

(٩) السُّعدُ : له ورق شبيه بالكرّاث غير أنه أطول منه وأدقّ وأصلب ، وله ساق طولها ذراع أو أكثر ، وأصوله كأنها زيتون ، منه طوال ، ومنه مدوّر متشبّك بعضه ببعض سود ، قاله العلامة المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن ابن بيطار .

(١٠) وفي بعض النسخ بالسين وفي بعضها بالثاء المثلثة وهو أظهر ، وكأن المراد بشعر القنفذ شوكه ، قاله في بحار الأنوار .

(١١) القطران : بالفتح والكسر كضربان : عصارة الأبهل ، قال في المنجد : القطران سيّال ذهني يتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر .

(١٢) طبّ الأئمة .

صححناه من النسخ المتعددة ، وبقي بعد فيه شيء .

مجرّبات للأمراض الصدرية والمعديّة

١ ـ للسعال :

يؤخذ ورق الطيور وهو ما يقال له في الفارسيّة (برك طيور) ويعمل كالشاي ويشرب . حدثني به العلاّمة الكبير السيد محمود المرعشي دام بقاه وذكر أنه جربه لذلك .

٢ ـ للسلّ : ذكر العلاّمة الخالصي خبز الأرز ، وقال : ورد في الخبر أنه ما دخل جوف المسلول مثله ، وأنه يسلّ الداء سلاّ ، وهو كذلك بالتجربة ، فليجربه المسلولون وليقولوا ما شاؤوا ، ويذعنوا بأن الطب الذي يئس من علاج السلّ لم يدرك ما أدركه الشرع[١] .

٣ ـ تظافرت الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام في فضل خبز الشعير ، وتكفل البعض منها ببيان ما أودع الله فيه من فوائد فجاء في بعضها أنه ما دخل جوفاً إلاّ وأخرج كل داء فيه . قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعسم رحمه الله في منظومته في فضله :

ما حلّ جوفا قطّ الاّ أخليا
من كلّ داء وهو قوت الأنبيا
له على الحنطة فضل سام
كفضل أهل البيت في الأنام

نعم هكذا جاء في أحاديثهم عليهم السلام ، قال العلاّمة الشيخ محمد الخالصي في بيان فضله وخواصه :

---

(١) إحياء الشريعة في مذهب الشيعة ج٢ .

وقد جرّب في كثير من الأمراض خصوصاً الصدرّية والمعديّـة[1] منها فـوجـد نافعاً جداً ، وحصل منه تأثير عظيم أكثر من الدواء[2] .

٤ ـ ذكر العلاّمة الشيخ محمد الخالصي ، في فصل أفرده لبيان فوائد بعض المأكولات التي وردت في الشرع ، ومضار بعضها شحمَ البقر ، فذكر :

إنّ في الخبر أنّ لقمة من شحمِ البقر تخرج مثلها من الداء ، قال : وهو كذلك مجرّب لكثيرٍ من الأمراض الداخليّة والمعديّة ، وفي بعض الأخبار ورد الشحم مطلقاً ، لكنّه فسّر في بعضها بشحم البقر[2] .

٥ ـ دواء مجرّب لوجع المعدة :

الذي يسميه العامّة وجع القلب : ذكر العلاّمة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله انّ من المجرّبات لذلك أنْ يؤخذ جذور (القرصعنة)[3] وتؤكل فمتى وصلت إلى الجوف زال الألم بإذنه تعالى ، قال : وفي الصيف يبحث عن جذورها ، وتؤخذ وتؤكل[4] .

٦ ـ آيات قرآنيّة مجرّبة للشفاء من وجع البطن والقلب (وهي) :

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيم ، وذَا النُونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى في الظُلُماتِ أن لا إلَهَ إلاّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجّيناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي المؤمِنِينَ[5]

---

(١) نسبة إلى المعدة وهي موضع هضم الطعام قبل انحداره إلى الإمعاء ، وهي للإنسان بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخفاف .

(٢) إحياء الشريعة في مذهب الشيعة ج٢ .

(٣) نوع من البقول يؤكل بالخلّ والزيت ، (عاميّة) ويعرف بشوكة إبراهيم ، وهو أنواع منها نوع أبيض طويل كثير الورق حاد الشوك .

(٤) معادن الجواهر ج١ .

(٥) سورة الأنبياء : الآية٨٦ .

ويقرأ (فاتحة الكتاب) سبع مرات ، فانه جيّد مجرّب[1] أعني لوجع البطن .

وقال الشيخ هاشم الأشتياني رحمه الله في (أبواب الجنّات) وقد جرّب ذلك لوجع القلب .

ممّا جرّب للقولنج والسدد[2]

ذكر العلّامة الكبير السيد محسن الأمين طاب ثراه أنّ من المجرّبات لذلك أن يجلس في الماء الحار بأشدّ ما يمكن إطاقته من الحرارة ، فمتى وصل الماء إلى محل الوجع سكن لساعته ، ويمكث فيه بقدر ما يمكنه المكث ثم يخرج منه ، ويتدثّر ويحتفظ من الهواء والبرد ، ثم يستعمل الحقن والمسهل .

قال : وإذا لم يمكن الجلوس في الماء لعدم تيسّر إناء كبير كالقدور الكبيرة أو الحمام الأفرنجي ، فيغلي الماء بأشد ما يمكن إطاقته ويوضع فيه ثوب ، ثم يوضع على البطن ، فمتى قارب البرودة أعيد وضعه ثانياً وثالثاً ، وهكذا ويحتفظ من الهواء والبرد ، ثم يستعمل الحقن والمسهل[3] .

دواء مجرّب لوجع الخاصرة وللمشي[4]

تأخذ أربعة مثاقيل فلفل ، ومثله زنجبيل ، ومثله دار فلفل ،

---

(١) مكارم الأخلاق .
(٢) القولنج : مرض هوى مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح
(٣) معادن الجواهر ج١ .
(٤) الإسهال .

وبرنج ، وبسباسة[1] ودار صيني ، من كل واحد مقداراً واحداً ، يعني أربعة مثاقيل ، ومن الزبد الصافي الجيّد خمساً وأربعين مثقالاً ، ومن السكر الأبيض ستاً وأربعين مثقالاً ، يدقّ وينخل بخرقة أو بمنخل شعر صفيق ، ثم يعجن بوزن جميعه مرّتين بعسل منزوع الرغوة ، فمن شربه للخاصرة فليشرب منه وزن ثلاثة مثاقيل ، ومن شربه للمشي فليشرب وزن سبعة مثاقيل أو ثمانية مثاقيل بماء فاتر ، فإنه يخرج كلّ داء بإذن الله تعالى .

ولا يحتاج مع هذا الدواء إلى غيره فإنه يجزيه ويغنيه عن ساير الأدوية ، وإذا شربه وانقطع مشيه فليشرب بعسل فإنه جيّد مجرّب[2] .

ممّا جرّب لقتل الدود في البطن

وجدت في بعض كتب أصحابنا أن الحمّص إذا نقع في الخلّ ليلاً ، وأكل على الريق صباحاً ، ولا يؤكل في ذلك اليوم شيء جيد لذلك ، وكثيراً ما جرّب .

دواء مأثور ومجرّب للداء الخبيث

عن الصادق عليه السلام أنه قال :

ما من شيء أنفع للداء الخبيث من طين الحسين عليه السلام . قلت : يا ابن رسول الله كيف نأخذه ؟ قال : تشربه بماء المطر ، وتطلي

---

(١) البسباسة بفتح فسكون : قشور جوزة الهند ، وقيل أوراق صفر تحذي اللسان كالكبّابة تجلب من الهند والصين ، وقيل غير ذلك ، وفسرها في الصحاح بنبت ، ولم يزد عليه (أقرب الموارد) .

(٢) طبّ الأئمة .

به موضع الأثر فإنه نافع مجرّب ، إن شاء الله تعالى .

قال العلاّمة المجلسي طاب ثراه في (بحار الأنوار) : لعل المراد بالداء الخبيث الجذام أو البرص . ويؤيد احتماله (قدّس سره) في الأخير ما ذكرته في كتاب (شكاوى الشيعة) أنَّ رجلاً شكى إليه عليه السلام البرص فأمره أنْ يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرأ .

ممّا ورد وجرّب لقوة القلب والبدن

ذكر العلاّمة الخالصي أن أكل لحم الضأن باللبن دواء لضعف القلب والبدن ، وأنه مجرّب بنى عليه قدماء الأطباء وجرّبوه[١] .

المؤلف : روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

شكى نبّي من الأنبياء إلى الله الضعف فقيل له أطبخ اللحم باللبن ، فإنهما يشدّان الجسم فقلت : هي المضيرة ؟ فقال : لا ، ولكن اللحم باللبن الحليب[٢] .

---

(١) إحياء الشريعة في مذهب الشيعة ج٢ .

(٢) الوافي ج١١ قال الأستاذ الشيخ محمود أبو ريّة : المضيرة صنف من الطعام كان مشهوراً بين أطعمة معاوية الفاخرة (شيخ المضيرة ص ٥٥ ط مصر الطبعة الثالثة ، دار المعارف) وقال الزمخشري في (ربيع الأبرار) : وكان أبو هريرة يعجبه المضيرة فيأكلها مع معاوية وإذا حضرت الصلاة صلّى خلف علي ، فإذا قيل له في ذلك ، قال : مضيرة معاوية أدسم ، والصلاة خلف علي أفضل ، وكان يقال له شيخ المضيرة . (شيخ المضيرة ص ٥٦) المؤلف : ألف الأستاذ المحقّق الشيخ محمود أبو ريّة رحمه الله وكان من علماء مصر وكتّابها الأحرار كتاباً أسماه (شيخ المضيرة) ترجم فيه أبا هريرة هذا الدوسي ترجمة ضافية كشف فيه اللثام ، وأزاح فيه الستار عن شخصيّة هذا الرجل . نلفت أنظار طلبة العلم ورُوّاد الحقائق إلى اقتنائه ، فهو كتاب قيّم لا يستغني عنه الكتّاب والمترجمون ، وقد طبع في مصر ثلاث مرات .

ممّا جرّب في رفع الطُحال(١)

يكتب في أربعاء آخر الشهر ، ويشدّ على العضد الأيسر : يا معون يا مستعلون يا مستعلمون

الله ٩٩مو ال
٢ الساعة ٧١

وقد جرّب ذلك(٢) .

دواء مجرّب لوجع المثانة والأحليل(٣)

تأخذ خيار بادرنج(٤) فتقشره ، ثم تطبخ قشوره بالماء مع أصول الهندباء ، ثم تصفيه ، وتصب عليه سكّر طبرزد(٥) ثم تشرب منه على الريق ثلاثة أيام في كل يوم مقدار رطل ، فإنه جيد مجرب نافع بإذن الله تعالى(٦) .

ممّا جرب في نفع المفلوج

وجدت في بعض كتب أصحـابنا أن لسع العقرب في غير موضع الأعصاب ينفع المفلوج ، وقد علم بالتجربة .

---

(١) بالضمّ : داء يصيب الطِحال بالكسر ، وهو من الأمعاء معروف .

(٢) منهاج العارفين .

(٣) المثانة : موضع البول من الإنسان والإحليل مخرج البول منه .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مجمع البحرين الباذروج : هو بفتح الذال نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي .

(٥) هو القند ، أو النبات الأبيض ، و قيل : السكر الأبلوج ـ الشفاف ، والطبرزد في الفارسية بمعنى الأبيض ، كذا قيل ، وقال الفيومي في المصباح المنير نقلاً عن أبي حاتم : الطبرزده نخلة بسرتها صفراء ، مستديرة .

(٦) طبّ الأئمة .

ممّا جرّب في قطع الرعاف[1]

تأخذ من اللبة[2] مقدار مثقال وربع المثقال ، ومن حليب البقر مقدار سبع مثاقيل ونصف مثقال ، فتضعها في الحليب ليلاً لتنقع فيه وفي الصباح تفتّها فيه ، ثم تلقي عليه سكر أحمر مقدار اللبّة ، وتأخذه صباحاً على الريق قبل طلوع الشمس .

حدّثني به العلامة الشيخ محمد حسين البنجابي الباكستاني ، وذكر أنه مجرّب لذلك ، وأنَّ له أثراً عجيباً ، قال : فإن أعاد استعماله في اليوم الثاني انقطع عنه الرعاف عاماً وهكذا .

وحدّثني بعض الأفاضل قال : جرّبت لقطعه شدّ إبهامي صاحب الرعاف شدّاً قوياً .

ممّا جرّب في قطع دم الجروح

إهراق النفط عليها ، أو وضع نسج العنكبوت على الموضع حدثني به من جربه من المؤمنين . وحدثني آخر منهم أنه جرب لذلك البول على الجرح ، قال : ينقطع الدم في الحال .

رُقْيَة مجرّبة لبقر العضو وإخراج الدم منه

قال العلاّمة السيد الجزائري (قدّس سرّه) :

رقية جربت وأنا أنظر مراراً :

من أراد أن يبقر خده ، أو شيئاً من أعضائه فليقرأ على رأس الإبرة هذا الدعاء مرة واحدة :

---

(١) الدم يخرج من الأنف .

(٢) نوع من الحبوب يشبه العدس .

بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ يا أَللّهُ ، يا عَزيزُ ، يا رَحِيمُ ، بِحَقِّ هذا الإسمِ العَظِيمِ ، وبِحَقِّ سلَيْمانَ راعِي المُلْكِ العَظِيمِ ، وبِحَقِّ إبراهيمَ الخَلِيلِ ، جَدِّ الأنبياء والمُرْسَلِينَ .

قال رحمه الله وهذا ينفع إذا قرأ على النشتر في حال الفصد[١]

فائدة للعرق المدني مجربة[٢]

يكتب لصاحبه أربعة عشر ورقة ، ويبلع كل يوم ورقة وقت الصبح فهو نافع إن شاء الله تعالى ، وهذا الذي يكتب في الورقة يكتب [سـر] ذكر ذلك العلاّمة السيد عباس مكّي في كتابه (نزهة الجليس ج٢)

مجرّبات لبرء الجروح والقروح والبثورات الجلدية السوداوية

١ ـ يؤخذ الفار ، والشنجرف[٣] ، والعاقر قرحاً ، والمستكي ، والميخك ، من كل واحد منها بالمساواة في الوزن ، ثم تدق وتسحق كلها ، وتمتزج ، وتدَّخر لوقت الحاجة ، وعند الحاجة يبخّر شيء منها في المجمرة حتى يصعد دخانها ، ثم تدخن العضو المجروح بذلك الدخان ويكرّر العمل في كلّ يوم ثلاث مرات ، يطيب إن شاء الله تعالى .

---

(١) الأنوار النعمانية .

(٢) عرق المديني نوع من المرض يعرفه الأطباء (مجمع البحرين) .

(٣) في القاموس المحيط : الشنجار بالكسر : معرب شنكار ، وهو خسّ الحمار ويسمى الكحلاء والحميراء ورجل الحمامة ، وهو نبات لاصق بالأرض مشوك له أصل في غلظ إصبع أحمر كالدم يصبغ اليد إذا مسّ منبته الأرض الطيبة التربة .

ذكره العلّامة السيد عبد الله البلادي رحمه الله في كشكوله وقال : دواء نافع جداً ، وهو من المجربات (يعني لما ذكرناه في العنوان) ، وأضاف ولكن ينبغي الإجتناب من ذلك الدخان فلا يدخل في الخيشوم[1] والعين والحلق ، لأنه مهلك جداً ، وهكذا يتجنّب من أكله لأنه من السمومات[2] .

٢ ـ تأخذ عقرباً ، وتضعها في زجاجة ، وتضع عليها دهن زيتون ، أو دهن لوز ، أو دهن سمسم ، وتبقيها فيه عاماً ، ثم تأخذ من ذلك الدهن ، وتضعه على الجروح تلتئم ، حدثني به بعض المؤمنين ، وذكر أنه جربه لذلك .

٣ ـ ذكر السيد العلّامة والدي طاب ثراه دهن بزر القطن الأبيض أنه نافع للجروح التي تعرض أيام الشتاء بظاهر الأكف لبعض الناس وتسمّى عرفاً (مشك) وسريع في اندمالها ، قال : وقد جرّبته مراراً[3] .

٤ ـ وذكر أيضاً قدّس الله سرّه ، إنّ خرط الشوك ، وهو أوراق صغار ، تسقط كثيراً من الحطب المسمّى بالشوك الذي يجلب غالباً إلى النجف الأشرف من غرب الكوفة بفرسخين تقريباً من مقام على الفرات ، يسمّى أبو فشيكة ، وقال : وقد جرّبته أيضاً في اندمال الجروح التي تحدث في الأليتين من سروج الخيل عند كثرة الركوب والغارة عليها لمن لم يكن معتاداً عليها ، يدّق ويسحق ناعماً وينخل ويجعل عليها رطبة مراراً ، نافع جدّاً ، لكنه يحرق[3] .

---

(١) الأنف جمع خياشيم .

(٢) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

(٣) أنيس الغريب وجليس الأريب .

آيتان مجرّبتان في زوال البهق[١]

تكتب على موضع البهق هاتين الآيتين ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ وما نُنَزِّلُهُ إِلاّ بِقَدَرٍ مَعْلُوم ﴾[٢] ﴿ هَل يَسْمَعُونَكُمْ إذ تَدعُونَ أوْ يَنْفَعُونَكُمْ أو يَضُرُّونَ ﴾[٣] .

ذكر عبد المطلب بن محمد غياث الدين أنهما جربتا لزواله[٤] .

ممّا جرب في رفع الثآليل[٥]

(اُسْتُرْ يا وَلِيَّ اللّهِ) يقرأ على الحنطة ويدوّر (على الثألول) ويدفن في أرض رطبة ، ذكره الكفعمي في هامش المصباح ، وذكر أنه مجرب .

ممّا جرّب في رفع ألم من أريق عليه ماء يغلي

حدثني بعض المؤمنين وذكر أنه جرب لذلك رشّ ملح ناعم عليه .

آيات مأثورة ومجرّبة للأورام الجسديّة

روى محمد بن اسحاق بن الوليد بإسناده إلى ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) بياض يعتري الجسد يخالف لونه ليس ببرص .

(٢) سورة الحجر : الآية٢١ .

(٣) سورة الشعراء : الآية٧٣ .

(٤) تسهيل الدواء .

(٥) جمع الثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد .

إن هذه الآية لكلّ ورم في الجسد يخاف الرجل أن يؤل إلى شيء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي ﴿ **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القُرآنَ على جَبَلٍ لَرأيتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ** ﴾ إلى آخر السورة.

المؤلف: تمام الآية إلى آخر السورة، وهي سورة (الحشر، ج٢٨) هكذا ﴿ **وَتِلكَ الأمثالِ نَضْرِبُها للنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللّهُ، الذي لا اِلَهَ الاّ هُوَ، عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرحمنُ الرَحِيمُ (٢٢) هُوَ اللّهُ، الذِي لا اِلَهَ اِلاّ هُوَ المَلِكُ، القُدّوسُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبّارُ، المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُون (٢٣) هُوَ اللّهُ، الخالِقُ، البارِىءُ، المُصَوِّرُ، لَهُ الأسماءُ الحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا في السّماواتِ، والأرضِ، وهو العزيزُ الحَكِيمُ (٢٤)**. قال عليه السلام: فإنك إذا فعلت ذلك على ما حدّد لك سكن الورم[١].

نقل العلامة النوري طاب ثراه عن بعض الأعلام أنه قال:

أصبحنا يوماً وقد حدث في الشفة العليا من بعض الأولاد ورم عظيم لم ندر سببه، فاشتدّ به الوجع، فلجأنا إلى تلك الآيات فشفي بعد القراءة وسكن الألم، والورم، من غير تراخ ومهلة والحمد لله[٢].

وحكى رحمه الله عن بعض الأعلام أيضاً أنه رأى في المنام كأن رجلاً بيده حيّة سوداء يشير بها إليه، فقال له لا تمازح، فلم يلتفت، وألقاها عليه، فلدغت ذراعه، فأحسّ منه ألماً، وأحدث فيه ورماً، وزاد في كل آن، واشتد به الوجع إلى أنْ عظم الورم، وضاق الذرع من الألم فانتبه من نومه مذعوراً من شدته، فما مضى من الزمان قليل

---

(١) طبّ الأئمة.

(٢) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام.

ولا كثير إلّا وجد في الموضع المذكور في اليقظة وجع وورم من غير سبب وشرع في الزيادة كما رأى في المنام ، إلى أن بلغ الغاية من دائه وتحيّر في تشخيصه ومعرفة دواءه ، فتذكر حينئذ أنّ في القرآن الذي كان يقرأ فيه والده المعظم ذكر خواص بعض الآيات في حواشيه ففتحه فإذا في آخر سورة الحشر : إن من قرأ قوله تعالى : ﴿ **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرآنَ عَلَى جَبَلٍ** ﴾ إلى آخره على ورم أو وجع ثلاث مرات عوفي صاحبه بإذنه تعالى ، فقرأه عليه فبرأ من ساعته .

قال : وهذا النوم وتعبيره من الأسرار المكنونة التي ينبغي التدبّر فيها[١] .

ممّا جرّب في المنع من كثرة ظهور الجدري في البدن

قال السيد السمناني رحمه الله في (منهاج العارفين) :

يرسم للجدري هذا الشكل ، ويوضع في شمع العسل ، ويخفي فيه ، ويشدّ في رقبة المجدور فلا يخرج في بدنه أكثر من سبع وحدات ، وقد جرّب ذلك .

١	يد	يا	ح
يب	ز	ب	يج
و	ط	يو	ج
يه	د	هـ	ي

دواء مجرّب لوجع الأذن

قال ابن بسطام : دواء الأذن جيّد مجرّب

---

(١) دار السلام .

إذا ضربت عليه[1] يؤخذ السداب[2] ويطبخ بزيت وتقطر فيها قطرات ، فإنه يسكن بإذن الله عزّ وجلّ[3] .

ممّا جرّب للفواق[4] الحزقة

ذكر العلاّمة الكبير السيد الأمين رحمه الله أن من المجرّبات لذلك أن يشرب الماء قليلاً ، قليلاً ، في دفعات متعددة ، أو يوضع ماء في فمه ، ولا يتنفس[5] قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعسم رحمه الله في منظومة له في آداب الطعام والشراب في الماء وآداب شربه :

سَيّدُ كلِّ المايعاتِ الماءُ
ما عنه في جميعها غناءُ
أما ترى الوحيَ إلى النبيِّ
منه جعلنا كلَّ شَيءٍ حيٍّ

ممّا جرّب للهيضة والوباء الذي يحصل منه القيء ، والإسهال ، ووجع الرأس الذي يحصل من الدواء عند عدم القيء

ذكر العلاّمة الكبير السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله أنّ ممّا جرّب لذلك أنْ يشرب الشاي بدون سكّر ، أو بسكّر قليل[6] .

---

(١) أي آلمتك واوجعتك ، والضربان شدّة الألم الذي يحصل في الباطن .
(٢) نبت معروف يتداوى به .
(٣) طبّ الأئمة .
(٤) فاق فواقاً تصاعدت الريح من صدره ، أشرفت نفسه على الخروج .
(٥) معادن الجواهر ج١ .
(٦) معادن الجواهر ج١ .

دواء عجيب يسخّن الكليتين[1]

ويكثر صاحبه الجماع ، ويذهب بالبرودة من المفاصل كلّها ، وهو نافع لوجع الخاصرة والبطن ، ولرياح البطن ، ولرياح المفاصل ، ولمن يشقّ عليه البول ، ولمن لا يستطيع أن يحبس بوله ولضربان الفؤاد[2] والنفس العالي ، والنفخة[3] والتخمة[4] والدود في البطن ، ويجلو الفؤاد[5] ويشهّي الطعام ، ويسكّن وجع الصدر وصفرة العين واللون ، واليرقان[6] ، وكثرة العطش ، ولمن يشتكي عينه ، ولوجع الرأس ، ونقصان الدماغ ، ولحمّى النافض[7] ولكلّ داء قديم وحديث جيّد مجرّب لا يخالف أصلاً .

تأخذ أهليلج أسود ، وإهليلج أصفر ، وسقمونياء[8] من كلّ واحد ست مثاقيل ، وفلفل ودار فلفل[9] وزنجبيل يابس[10] ونانخواه[11] ، وخشخاش أحمر[12] ، وملح هندي ، من كل واحد أربعة مثاقيل ، نار مشك[13] ، وقاقلة[14] ، وسنبل[15] ، وشقاقل[16] ، وعود البلسان[17] ،

---

(١) السخين : ماليس بحار ولا بارد ، والكليتان لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرة وهما منبع زرع الولد ، قاله في (المصباح المنير) .

(٢) اختلاجه وتحرّكه بقوّة ، والضربان : شدة الألم الذي يحصل في الباطن .

(٣) نفح العرق نزى منه الدم ، النفخة ، خ ل .

(٤) تخم : ثقل عليه الأكل .

(٥) يزيل عنه الهموم والأحزان .

(٦) مرض يسبّب اصفرار الجلد .

(٧) ذات الرعدة .

(٨) بفتح السين والقاف والمد معروفة ، قيل : يونانية وقيل سريانية .

(٩) ويقال له بالفارسية فلفل دراز .

(١٠) ضرب من النباتات .

(١١) دواء معروف ويسمّى الهاضوم .

(١٢) من النباتات .

(١٣) اسمه بالعربية مسك الرمان .

وحبّ البلسان ، وسليخة مقشّـرة[1] ، وعرق رومي[2] ، وعاقر قرحاً[3] ، ودار صيني ، مَن كل واحد مثقالين :

تدق الأدوية كلّها وتعجن بعدما تنخل غير السقمونياء ، فإنها تدقّ على حدة ولا تنخل ، ثم يخلط جميعاً ، ويؤخذ خمسة وثمانون مثقالاً فانيد شجري جيّد[4] ويذاب في التبخير بنار لينة ، وتلتّ به الأدويـة[5] ، ثم يعجن ذلك كله بعسل منزوع الرغوة ، ثم يرفع[6] في قارورة أو جرّة خضراء .

فإذا احتجت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب وعند منامك مثله ، فإنه عجيب (نافع) لجميع ما وصفناه إن شاء الله تعالى .

قال : الشربة منه مثقالان ، وكان عندنا مثقال ، فغيّره الأمام عليه السلام[7] .

= (١٤) نبات هندي .

(١٥) نبات طيب الرائحة .

(١٦) أصل نبت كثير الزبد وهو ذو لزوجة قليل الحلاوة .

(١٧) البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف .

(١) السليخة . الرمث ونحوه ممّا ليس فيه مرعى .

(٢) علك ح ل .

(٣) نبت كثير الوجود ، ويوجد في الهند والمغرب منه .

(٤) سنجري ، خ ل وفي نسخة سجزي بالفتح والكسر نسبة إلى سجستان ، والفانيد ضرب من السكر أحمر اللون . قال في (المصباح المنير) : الفانيد نوع من الحلوى يعمل من الفند والنشاء ، وهي كلمة أعجمية .

(٥) لت الشيء : دقه وفته .

(٦) الزهومة كذا في الفصول المهمة .

(٧) طب الأئمة .

مجرّبات لحلّ المربوط[1]

١ ـ ذكر الكفعمي رحمه الله قال :

رأيت في بعض كتب أصحابنا : يكتب على ورقتين من الزيتون ، يبلع الرجل واحدة ، والمرأة واحدة .

يكتب للرجل ﴿ **وَالسَّمآءَ بَنَيْنَاها بِأيدٍ وَإنَّا لَمُوسِعُونَ** ﴾[2] .

وللمرأة ﴿ **والأرضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الماهِدُونَ**﴾[3][4] قال السيد السمناني رحمه الله : وقد جرب ذلك[5] .

٢ ـ حدثني بعض أهل العلم قال :

ومما جرب لحلّ المربوط : أنْ يغسل فرجه بلبن البقر (وهو ما يقال له بالفارسية دوغ) قال : وينبغي أنْ يكون غليظاً حامضاً ، وأضاف : وقد جربته مراراً ، وعلمته رجلاً كان قد تزوج وبقي عشرة أيام لا يستطيع فيها الجماع ، وقد ورم فرجه لشدّة انتصابه ، فاستعمل ذلك فخاض في بحر أمنيته في ليلته .

٣ ـ ذكر العلاّمة الشيخ حسين البلادي البحراني رحمه الله قال :

تكتب هذه الأرقام على شيء من الحديد ويحمى في النار ، ويبول عليه المربوط ينفك ربطه ، وهي ٦٧٧٨٥٦٧٧٨هـ ١٥٥٦٧٢٨ع ١٧٥١٣ع هـ ١ع هـ ١٧ع ٣ع١ع١٥ع١هـ لا١٤٣٤١٦٤١٤٣٤١ قال : وقيل إنه مجرب[6] .

---

(١) الذي لا يقدر على الجماع لما عمل له .

(٢) سورة الذاريات : الآية٤٧ .

(٣) سورة الذاريات : الآية٤٨ .

(٤) المصباح .

(٥) منهاج العارفين .

(٦) منية المرتاد ليوم التناد .

مجرّبات تنفع للباه (الجماع)

١ ـ ذكر السيد العلامة الميبدي رحمه الله في كشكوله : اللبان[١] وخواصه قال :

وفي القانون أجوده الذكر الأبيض المدحرج الدبقي الباطن . قال : وحاصل ما ورد في الطب والأخبار أنه ينفع ضعف الباه بالنيمبرشت : مجرّب ، وإذا نقع منه مثقال في ماء وشرب من ذلك الماء كل يوم على الريق نفع من يشتكي البلادة والبلغم والنسيان ، مجرّب . ثم أخذ في سرد فوائده الجمّة ، وذكر منها أنه يزيد في الحفظ مطلقاً .

٢ ـ ذكر العلاّمة السيد عبد الله البوشهري رحمه الله الخولنجان[٢] وشيئاً من خواصه ، وقال :

وإذا أخذ منه درهم ، ويسحق ، وينخل ، ويذرّ على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقري ، ويشرب على الريق ، فإنه غاية في أمر الباه ، وهذا مجرّب كما نقله بعض الأطباء[٣] .

٣ ـ عن (بحر الجواهر) إذا أخذت سبع نملات طوال ، وتركت في قارورة مملوّة بدهن الزيبق ، وسدّ رأسها ، ودفنت في زبل ، يوماً وليلة ، ثم أخرجت ، وصفّي الدهن عنها ، ثم مسح منه الإحليل وما فوقه ، تهيّج الباه ، وكثر العمل ، وقوي الإنعاض ، مجرّب[٤] .

---

(١) اللبان : بالضم الكندر ، يمضغ في الفم ، ومن أنواع العلك .

(٢) بفتح الخاء ، وهو قطاع خشبية ملتوية حمر وسود ، وداخلها أبيض .

(٣) السحاب اللآلي .

(٤) الخزائن .

مما جرّب للأمن من الإحتلام

في (أنيس الأدباء) ما معناه :

من كتب عند النوم بإصبعه على صدره (يا علي) لم يحتلم في منامه ، وقد جرب ذلك . وذكره السيد الفاطمي (قده) في (جامع الدرر) أيضاً تحت عنوان (فائدة مجربة) وحدثني عالم تقي قدّس الله روحه : إن مما جرب لذلك أنْ يكتب بإصبعه على خصيتيه إسم (بعر) لم يحتلم . فتأمل .

مجرّبات تنفع من لسع العقرب

١ ـ حدثني العلامة السيد الوالد طاب ثراه قال :

مما جرب لذلك أن تكسر نواة التمر الهندي نصفين ، يوضع نصفها الباطني على موضع اللسع ، ويشدّ حتى يلصق على الموضع ، فإنه نافع مجرّب .

٢ ـ حدثني بعض الأفاضل قال :

مما جرّب لذلك أنْ يدق البصل ، ويخلط معه ملح ناعم ، ويوضع على موضع اللسع مرّتين أو ثلاثاً يبرأ في الوقت .

روى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

أن العقرب لدغت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : لعنك الله فما تبالين مؤمناً آذيت ، أو كافراً ، ثم دعا بملح فدلكه فهدأت ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا ترياقاً[1] .

---

(١) الفصول المهمة .

قال العلامة المحقّق الكاشاني رحمه الله :

روي أنه صلّى الله عليه وآله لدغته عقرب ، وهو يصلي ، فلما فرغ قال : لعن الله العقرب لا يدع مصلّياً ولا غيره ، ثم دعا بماء ملح فجعل يمسح عليها ، ويقرأ ﴿ **قل يا أيّها الكافِرون** ﴾ ، ﴿ **وقُل أعوذُ بربّ الفلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُل أعوذُ بِربّ الناسِ** ﴾[1] .

٣ ـ ذكر العلاّمة الكبير السيد الأمين رحمه الله أنَّ من المجرّبات لذلك أنْ يشرط موضع اللسعة قبل انتشار السم بموسى أو غيره ويربط ما فوقه ويعصر[2] .

٤ ـ ذكر بعض أصحابنا في مؤلف له أن العقرب نفسها إذا دقّت ، وضمّد بها الموضع لم يضرّه سمّها ، وذكر أنه جرب ذلك .

٥ ـ ذكر العلامة السيد عباس مكّي تحت عنوان (فائدة) :

البندق إذا أكل نفع من لدغ العقرب ، ومن أمسك معه بندقة صحيحة لم تضر به عقرب ما دامت معه . صحيح ، مجرب[3] .

٦ ـ ذكر السيد السمناني رحمه الله قال :

إذا قرأت هذه الكلمات ثلاث مرات ، ونفخت في كلّ مرة علىٰ موضع اللسع يسكن الوجع عاجلاً ، ني ونيّ نوكر هاني نكاث بائي جباني ربوكر ثاني . قال : وقد جربته أنا[4] .

---

(١) خلاصة الإذكار .

(٢) معادن الجواهر ج١ .

(٣) نزهة الجليس ج١ .

(٤) منهاج العارفين .

ممّا جرّب في لسع الحيّة = لدغها

قال العلامة الجليل السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله :

رقية الحيّة ، وهي مجرّبة جرّبناها نحن وغيرنا ، يقرأ على قدح جديد إنْ أمكن ويكون فيه ماء ، والقراءة ثلاث مرات ، وإذا شربها رسول الملسوع نفعت الملسوع وإن كان بعيداً :

تقرأ الحمد ، وقل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس ، وتقول :

بِسْمِ اللّهِ وباللّهِ وَمِنَ اللّهِ وَإِلَى اللّهِ ، ولا باقٍ إلاّ اللّهِ ، ولا واقٍ الاّ اللّهِ ، ولا إلَهَ الاّ اللّهُ ، لا يَغْلِبُ اللّهَ غالِبُ ، رَبُّ المشارِقِ والمَغَارِبِ ، ثمانيةً من الملائِكَةِ لا يأكلونَ ولا يَشْرَبُونَ ، وَعَنْ ذِكْرِ اللهِ لاَ يَفْتُرُونَ ، يُسَبِّحُونَ ، وَيُهلِّلُونَ ، وَيُكَبِّرُونَ وَيُقَدِّسُونَ ، سُبّوحٌ ، قُدّوسٌ ، رَبُّ الملآئِكَةِ والروحِ ، ما شآءَ اللهُ كانَ ، ومَا لَمْ يَشأ لَمْ يَكُنْ ، سَمِعَ عِندَنا راقٍ ، فاسْتَرَقا فقال انَا الرّاقي ، واللّهُ الوَاقِي إنّه قـال : بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ من شَرِّ تَسْعةٍ وَتِسْعِينَ حَيّةٍ حيّاتِ البُرور ، وحيّاتِ البُحُورِ ، وحيّاتِ الزرُوعِ ، وحيّاتِ التُرابِ ،وَحَيّاتِ الخَرابِ ، وَحَيّاتِ الماءِ ، وَحَيّاتِ السَّماءِ ، وَأعُوذُ بِرَبِّ الأبصام من شرّ البَظِيرِ ، والقَصِيْرِ ، وأسوَدِ الرأسِ ، والأرطبِ ، والربريّةِ والسلحوتِ ، وَالأقبِ ، ومِن شرّ حُوريين وشبّان ، وبَاران ، وبَهران ومن شَرِّ الأرقَمِ ، والأدقَمِ ، والأفقَمِ ، ومن شرّ البثن ، التي تقربُ النفْسَ من النَعشِ والكفرِ ، ومن شرّ غَبْراء كالمرّةِ ةصفراء كالزُّهْرَةِ ، ومِنْ شرّ أمّ طاقتين مع أمّ الخَرافِس ، ومن شرّ الأسودِ الخالِصِ كاللّيلِ الدامِسِ وَمِنْ شرّ بناتِ حربا والسرطانيةِ وحوريا وجوريا ، ومن شرّ الحيةِ التي ترقدُ سنةً ، ومن شرّ أسودِ الرأسِ والذَنَبِ، وأبو نُقطَةٍ ، ومِنْ شرّ رَئِيسِ

الخشاب[1] .

فائدة مجربة للملسوع من الحنش[2]

تكتب هذا الإسم ويمحى ويشربه الملسوع ، وإن كان الملسوع بعيداً يشربه رسوله ، وهذا ما تكتبه ١١٢ﮪ١٦ هـــه [3]

ممّا ورد وجرّب لمن يعضه الكلب المكلوب ، أو الذئب أو غيرهما من الحيوانات

في (منهاج العارفين) ما معناه :

ورد أنَّ من جرحه الكلب المكلوب أو الذئب أو غيرهما من الحيوانات يكتب هذا الطلسّم في إناء طاهر ويغسل بماء طاهر ، ويقرأ عليه سورة الفاتحة وآية الكرسي ، ويشربه كله ، ثم يقلب الإناء على وجهه ، فإنه يعافى بإذن الله ، وقد جرب ذلك .

كـ ءاكـ لـ ١١ ١٣ ح ١١ ٨ ١ والسَّمآءِ ، سلامٌ على نُوحٍ في العالَمِينَ ، إنّا كذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ ، يَا الّله يَا ألّلهُ يَا ألّلهُ إشفِ فلانَ بن فلانه ويكتب اسمه واسم أمّه .

مجرّبات لقوّة الحافظة

١ ـ يكتب على سبع قطع من السّكر ويأكل كل يوم قطعة منها يكتب على الأولى : ﴿ تَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ ﴾ ، ويأكلها يوم السبت

---

(١) الأنوار النعمانية .

(٢) الحية ، وقيل الأفعى .

(٣) نزهة الجليس ج٢ .

وعلى الثانية : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زدني عِلماً ﴾ ، ويأكلها يوم الأحد ، وعلى الثالثة : ﴿ لاتُحَرِّك بِهِ لسانَكَ ﴾ ، ويأكلها يوم الإثنين ، وعلى الرابعة : ﴿ إنَّ علينا جَمْعَهُ وَقُرآنَهُ ﴾ ، ويأكلها يوم الثلاثاء ، وعل الخامسة : ﴿ فَإذا قرأناهُ فَاتّبَعْ قُرآنَهُ ﴾ ، ويأكلها يوم الأربعاء ، وعلى السادسة : ﴿ سَنُقْرِؤُكَ فَلاَ تَنْسَىٰ ﴾ ، ويأكلها يوم الخميس ، وعلى السابعة : ﴿ اِنّهُ يَعْلَمُ الجَهْرَ وَأخْفَىٰ ﴾ ، ويأكلها يوم الجمعة .

وجدته بخط بعض أسباط العالم الجليل السيد علي التستري (رحمه الله) ، وذكر أنه جرّبه فوجده كذلك . ومن رواية الشيخ البهائي طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لو استعمله سبعة أيام كذلك تيسّر له الحفظ ، ويفصح لسانه ، ويكون حافظاً[1] .

٢ ـ عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهم السلام قال :

تكتب بزعفران الحمد وآية الكرسي ، وإنا أنزلناه ، ويس ، والواقعة وسورة الحشر ، وتبارك ، وقل هو الله أحد ، والمعوّذتين ، في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم ، أو بماء المطر ، أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لباناً[2] وعشرة مثاقيل سكّراً ، وعشرة مثاقيل عسلاً ، ثم تضعه تحت السماء بالليل ، وتضع على رأسه حديدة ، ثم تصلّي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد خمسين مرة ، فإذا فرغت من صلاتك ، شربت الماء عل ما وصفته فإنه جيد مجرّب للحفظ[3] .

٣ ـ حكى الكفعمي رحمه الله في (المصباح) عن صاحب كتاب (لفظ الفوائد) أنه قال :

---

(١) جامع الدرر .
(٢) راجع هامش ص ١٠٣ رقم ١
(٣) مكارم الأخلاق .

ومما جرّب للحفظ أنْ يأخذ زبيباً أحمر منزوع العُجْم[١] عشرين درهماً ، ومن السُعْد الكوفي مثقالاً[٢] ومن اللّبان الذكر درهمين ، ومن الزعفران نصف درهم، يدقّ الجميع ، ويعجن بماء الرازيانج[٣] حتى يبقى في قوام المعجون ، ويستعمل على الريق كل يوم وزن درهم .
وذكره السيد السمناني رحمه الله أيضاً وقال : ممّا ورد وجرّب لزيادة قوّة الحافظة (منهاج العارفين) .

٤ ـ ذكر الكفعمي رحمه الله أيضاً :

أنه وجد بخطّ الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله دواء للحفظ شهدت التجربة بصحته ، وهو :

كندر ، وسُعْد ، وسكّر طبرزد[٤] أجزاء متساوية ، ويسحق ناعماً ، ويستفّ منه على الريق ، كل يوم خمسة دراهم ، يستعمل ثلاثة أيام ، ويقطع خمسة ، وهكذا، قال : قلت : وهذا بعينه رأيته في كتاب (لفظ الفوائد)[٥] .

وذكره السيد السمناني رحمه الله أيضاً وقال : أنه مجرّب لقوة الحافظة[٦]، وذكره العلاّمة السيد الأمين[٧] ، والعلامة الشيخ محمد تقي الأصفهاني[*] رحمهما الله أيضاً وقالا : شهدت التجربة بصحته ،

---

(١) بضم العين : نوى التمر وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب وفي نسخة العَجْب بالفتح وسكون الثاني وهو مؤخر كل شيء .
(٢) السُعد بضم السين : طيب معروف .
(٣) نوع من النبات ، ويعرف بحبّة حلوة .
(٤) راجع هامش ص ٩٢ رقم ٥ .
(٥) المصباح .
(٦) منهاج العارفين .
(٧) مفتاح الجنات .
(*) مفتاح السعادات .

وقال العلامة الشيخ عباس القمّي رحمه الله : بأنه من الأدوية المجرّبة[1] .

٥ ـ ذكر العلامة الشيخ محمد حسين الجندقي الأعلمي رحمه الله :

أن أجود الأوقات للحفظ : الأسحار، وللبحث : الأبكار، وللكتابة : وسط النهار ، وللمطالعة والمذاكرة : الليل وبقايا النهار ، قال : دلّت عليه التجربة ، إنَّ حفظ الليل أنفع من حفظ النهار ، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع ، والمكان البعيد عن الملهيات[2] .

قال العلّامة الشيخ محمد حسين التستري رحمه الله :

والبحث قد جُرِّبَ في الأبكار
عندهم والحفظ في الأسحارِ
والكتب في أواسط النهارِ
والليل والنهار للتكرار
والكل حال الجوع لا حال الشبَع
مجرّب تأثيره فليُتّبَع
واختر محلاً خالياً من شاغل
تنحلّ فيه عقد المشاكِلِ[6]

(١) الباقيات الصالحات .
(٢) مقتبس الأثر ج٢ .

ممّا جرّب في زوال النسيان

قال العلامة السيد علي الميبدي في كشكوله : قال بعض المتأخرين من الأطباء : شمّ شعر الإنسان في اليوم والليل على الأكثر يزيل مرض النسيان بالكلية ، مجرّب في ذلك .

آية كريمة مجرّبة لعدم نسيان المحل الذي تضع شيئاً فيه

وهي : بسمِ الله الرّحمَنِ الرّحيم ، تقرأها مرة واحدة عندما تضع الحاجة والشيء في مكان فلا تنساه ، حدثني بذلك العالم التقي المرحوم الحاج محمد المسقطي ، وذكر أنه جربها لذلك ، وأضاف : ما اتفق أني نسيت محل الحاجة عندما قرأتها ووضعتها فيه .

روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: بسم الله الرّحمن الرّحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها(١) .

دعاء مأثور ومجرّب لذكر الأمر عند نسيانه

في كتاب (جمع الشتات) عن الصادق عليه السلام :

إذا أردْتَ أن تحدّث عنا بحديث أنساكه الشيطان ، فضع يدك على جبهتك وقل : صلّى الله على محمد وآله ، اللّهُمْ يا مُذَكِّرَ الخَيْرِ وفَاعِلَهُ والآمِرَ بِهِ ذَكّرني ما أنسانِيهِ الشَيْطَانُ . فإنه يذكره إنشاء الله تعالى(٢) .

---

(١) مجمع البيان لعلوم القرآن .

(٢) المصباح .

قال العلامة الميبدي رحمه الله في كشكوله : وذلك مجرّب لنا .

وفي (خصائص الشيعة)[1] عن الصدوق قدّس سرّه عن أبي هاشم الجعفري أن أبا الحسن عليه السلام[2] أجاب السائل الذي سأله عن الذكر والنسيان فقال : إن قلب الرجل في حُقّ ، وعلى ذلك الحقُّ طبق ، فإنْ صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب ، وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصلّ عل محمد وآل محمد ، أو نقص من الصلاة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقُّ فأظلم القلب ، ونسي الرجل ما كان ذكره .

قال صاحب (الخصائص) رحمه الله : ومعنى الصلاة التامة هنا ، الصلاة الناشئة عن حسن العقيدة بإمامتهم وبأفضليّتهم ، فإنَّ القلب إنما يتنور بالحق دون الباطل، قال : وهذه فائدة عظيمة مجربة لدى العالمين بها بما لن يحصى عدده .

المؤلف : بل الظاهر أن معنى الصلاة التامة هنا هو ذكر آل محمد عليهم السلام بالصلاة عليهم بعد الصلاة على جدّهم صلّى الله عليه وآله ، ومعنى نقصان الصلاة هو . عدم ذكرهم عليهم السلام فيها : بأنْ يصلي على جدّهم صلّى الله عليه وآله وحده ، وهي الصلاة البتراء التي ورد النهي عن النبي صلى الله عليه وآله عنها من طرقهم ، فهي صلاة ناقصة ، وصاحبها مظلم قلبه ، بيّن غيّه .

---

(١) للعلامة السيد مهدي القزويني الكاظمي رحمه الله .

(٢) يعني به الإمام علي الهادي (ع) .

فائدة مجربة لبكاء الطفل

و	ح	ه
و	ح	ه
و	ح	ه

تكتب هذا الوفق في قرطاس وتعلقه في عنق الطفل وهو نافع مجرب قاله العلاّمة السيد عباس مكي في كتابه (نزهة الجليس) ج٢ .

ممّا جرّب في رفع سوء خلق الطفل وكثرة بكائه

يرسم الشكل المتقدم في مجربات مأثورة وغير مأثورة على الترتيب المذكور هناك ، ويشدّ في خرقة ، ويضرب بالحذاء ، صباحاً سبع مرات ، وظهراً أربعة عشر مرة ، وعند غروب الشمس إحدى وعشرين مرة ، ثم يشدّ على عضده الأيسر . حدثني به بعض المؤمنين ، وذكر أنه مجرب لذلك .

أسماء أصحاب الكهف قيل قراءتها وحفظها مجرّبة لجميع المطالب خاصة لذي الجنون والخيالات ولقلّة النوم ، وبكاء الأطفال

وجدتها في ملحقات الصحيفة السجّادية الكاملة المطبوعة عام (١٢٩٦) هـ بخط السيد مير محمد صادق الحسيني الخونساري ، وهي :

بسم الله الرّحمن الرحيم طَيّوما الرّحمان بطلسوما الرّحيم ، حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَصلّى الله على مُحَمّدٍ وآلِهِ الطاهِرينَ ، تَمليخا مشكيا مشربا مرنوش وبزنوش وشارنوش وشاذنوش وكشططيوش وقطمير وحملوس وأروس وماروس وبطروس وملوماس وحموراه وذباه ورشاه يندماه سلوس خلق .

وذكرها في تسهيل الدواء بنحو آخر وقال : وكثيراً ما جرّبت لقلة النوم وبكاء الأطفال (وهو) كمسلمينا تمليخا رطيونس ينبونس سازيونس كشيططنونس قطمير ريان تنور .

وذكرها بعض أصحابنا بنحو آخر أيضاً ، قال : وجربت لبكاء الأطفال (وهو) مكسلينا تمليخا طيونس ينبوس سازيونس كشيططنونس قطمير ـ قال : وفي رواية أخرى هكذا : مكسلينا مليخا مرطوس يوانس أريطانس أرنوس كيد سصيصيوش قطمير .

المؤلف : والأولى الجمع بينها قراءة وحفظاً .

أدعية مأثورة ومجرّبة لشفاء المريض

١ ـ روى زرارة عن أحدهما عليهما السلام أنه قال :

إذا دخلت على مريض فقل : أعيذُكَ باللّهِ العَظِيمِ ربِّ العَرْشِ العَظِيمِ مِن شَرّ كلِ عِرق نَعّار[١] ومن شرّ حرِّ النارِ ، سبع مرات[٢] .

حدثني بعض فطاحل العلماء (قدّس سرّه) أنه جربه لذلك .

٢ ـ آخر يقرأه المريض نفسه : يا مُنْزِلَ الشِفاءِ وَمُزِيلَ الداءِ[٣] أنْزل على ما بِي من داءٍ شِفَاء .

حدثني به بعض الأعلام طاب ثراه وقال : قد جربته . وأظنه قال : يقرأه سبع مرات . وورد هذا الدعاء بلفظ آخر مرويًّاً عن الإمام الرضا عليه السلام للأمراض كلها ، قل عليها : يا مُنْزِلَ الشِفَاء ومُذْهِبَ

---

(١) وفي نسخة نفّار ، وهو ما يفور منه الدم .

(٢) الكافي .

(٣) ومذهب خ ل .

الدّاء صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وأنْزِلْ على وَجَعِي الشِفاء .

٣ ـ آخر ، وهو أسألُ اللّهَ العَظِيمَ ربّ العَرشِ العَظِيمِ أن يَشفِيَك . حدثني العلاّمة الكبير السيد محمود المرعشي انه جربه لشفاء المريض وأضاف : تأخذ بعضد المريض الأيمن وتقرأه ثلاث مرات .

المؤلف : ورد عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال : ما قاله عبد عند امرىء سبع مرات الاّ عوفي . وقال (ص) أيضا : ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلا شفاه الله ما لم يقض أنه يموت منه[1] .

٤ ـ سمعت العلامة الورع ، الزكي ، والدي قدّس الله روحه ، يقول وذكر الدعاء الآتي : هو مجرب لشفاء المريض غير مرة . ورأيته غير مرةيقرأه لشفاء مرضى المؤمنين ، وكان رحمه الله يستغفر الله ويصلي على النبي صلّى الله عليه وآله ويقول سبع مرات : يا ارحَمَ الرّاحِمِين ثم يقرأه أربعين مرة ، وعلى هذا كان عمله ، قال : ويمكن أن يقرأه أربعة أشخاص كل واحد منهم عشر مرات ، إستناداً إلى رواية أبي خالد الكابلي[2] وينبغي مراعاة الضمير لو كان المريض أنثى ، أو قرأه هو بنفسه .

(الدعاء) اللهّم اشفِهِ بِشِفائِكَ ، وَدَاوِهِ بِدَوَائِكَ ، وعافِهِ مِن بَلائِكَ ، بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ العبد الصالحِ مُوسَى ابنِ جَعْفَر عَلَيه السلام .

٥ ـ قال السيد الأجلّ علي بن طاووس قدّس الله روحه :

---

(١) خلاصة الإذكار .

(٢) روى أبو خالد قال : قال أبو عبد الله (ع) : ما من رهط اجتمعوا فدعوا الله في أمر الاّ استجاب الله لهم ، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات الاّ استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة يستجيب الله – العزيز الجبّار له .

واذا اردتَ دعاء للمريض فقل :

أللهُّمِ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلُ علىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَل ﴿ ومَا أصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبما كَسَبَتْ أيدِيكُمْ ويَعْفُو عَنْ كَثِير ﴾[١] اَللّهُمّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجعَل هذا المَرَضَ مِنَ الكَثِيرِ الّذِي تَعفو عنْهُ وتُبرِئُ مِنْهُ ، أُسْكُنُ أيُهَا الوَجَعُ وارتَحِلْ السَاعَةَ عَنْ هذا العبدِ الضَعِيفِ ، سَكَنْتُكَ وَرَحّلتُكَ بِالّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللّيلِ وَالنّهارِ وَهُو السَمِيعُ العَلِيمُ .

فإنْ عوفي بمرة واحدة وإلاّ كرّرها[٢] حتّى يبرأ ، فإنها مجربة مع اليقين برحمة أرحم الراحمين[٣] .

٦ ـ ذكر العلامة النوري نوّر الله قبره رؤيا قال : فيها دعاء مجرّب للمريض ومعجزة للحجّة عجّل الله تعالى فرجه .

روى الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتاب (البلد الأمين) عن المهدي عليه السلام من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام ، وغسله ، وشربه ، شفي من علته .

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيم ، بِسْمِ اللّهِ دَواء ، وَالحَمْدُ لّلهِ شِفَاء ، وَلا إلَهَ إلاّ اللهُ كفاءُ ، هو الشافِي شفاء ، وَهُوَ الكافِي كفاء ، أذهب البأسَ بِرَبِّ النّاسِ ، شِفَاءٌ لا يُغادِرُهُ سُقمٌ ، وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمّدٍ وآلِهِ النُجَبَاءِ .

قال : ورأيت بخطّ السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني رحمه الله إنَّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحاير ، على مشرّفه السلام من المهدي سلام الله عليه في منامه ، وكان به علّة فشكاها إلى

---

(١) سورة الشورى : الآية ٣٠.

(٢) القراءة .

(٣) المجتنى .

القائم عجّل الله فرجه ، فأمره بكتابته وغسله وشربه ، ففعل ذلك فبرىء في الحال[1] .

٧ ـ دعاء مجرب لدفع جميع الأمراض والآفات ، ذكره تحت هذا العنوان السيد الجليل علي خان رحمه الله قال : ويربط على العضد الأيمن :

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ يا هُوَ يَا مَنْ هُوَ يا مَنْ لَيْسَ هُوَ إلاّ هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وٱجْعَل لِحَامِلِ كِتَابِي هذا من كلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وألَمْ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، مُحَمّدُ عليٌ فاطِمةُ الحسنُ والحسينُ علي مَحَمّدٌ جَعْفَرُ مُوسىٰ عَلِي مَحَمَّدُ علِيّ الحسن م ح م د عليهم الصلاة والسلام .

عوذة مجرّبة للشفاء من العلل والأمراض

١ ـ قال السيد الأجلّ علي بن طاووس طاب ثراه : عوذة جرّبناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله جلّ جلاله الذي يخيب لديه المأمول :

إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه وقل : أُسْكُنْ أيُها الوَجَعُ وارتَحِل السَاعَةَ عنْ هذا العَبْدِ الضَّعِيفِ ، سَكَّنْتُكَ وَرَحّلتُكَ بالّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي الّليلِ والنَّهارِ وهُوَ السَّميعُ العَلِيمُ .

فإنّ لم يسكن أول مرة فقل ذلك ثلاث مرات ، أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى .

حدثني السيد الجليل علي أكبر التبريزي أنه جرّبها لكل علة .

٢ ـ وجدت بخط السيد العلامة السَنَد والدي قدّس الله روحه ما

---

(١) دار السلام .

نصّه : من كتابات المرحوم والدي طاب ثراه ، هذا الدعاء لكلّ ألم ومرض في الجسد مجرّب :

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرَحيمِ ، أعوذُ بِعِزَّةِ اللّهِ وَقُدْرَتِهِ على الأشياء كلِّها ، أعيذُ نَفْسي بِجَبّارِ السّماواتِ والأرض ، وَأعِيذُ نَفْسِي بِمَنِ لا يَضُرَّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ من داء ،وَأعِيذُ نَفسي بِالـذي اسمُهُ بَرَكَةٌ وشِفَاء .

٣ ـ روى أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وآلـه قال : يكتب في إناء نظيف بزعفران ثم يغسل ويشرب :

أعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التامة وأسماؤه (الحُسْنىٰ خ) كُلِّها عامّة من شَرِّ السامة والهامّةِ و(مِن،خ) شَرِّ العَيْنِ اللاّمَةِ ، ومن شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين (إلى آخر السورة) وسورة الإخلاص[١] والمعوّذَتَينِ[٢] وثلاث آيات من سورة البقرة قوله :

﴿ وَإلَهكُمْ إلَهٌ واحدٌ لا إلَهَ إلاّ هُوَ الرَحمنُ الرَحِيمُ . إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ وَالأرضِ واختلاف الليل والنَّهارِ والفَلكِ التي تجرِي في البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ الناسِ وَمَا أنزَلَ اللهُ مِنَ السّماءِ مِن ماءٍ فأحيا بِهِ الأرضِ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياح والسَحابِ المُسَخّرِ بَيْنَ السَّمآءِ والأرض لآياتٌ لِقومٍ يَعْقِلُونَ[٣] ،

وآية الكرسي[٤] ، وآمن الـرسول إلى آخـر السورة[٥] ، وعشـر آيات من آل عمران من أولها ، وعشر من آخرها **﴿ إنّ في خَلْقِ السّماواتِ**

(١) هي سورة قل هو الله احد .
(٢) هما سورتا قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس .
(٣) سورة البقرة : الآية١٦٣ .
(٤) هي الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .
(٥) هي قبل انتهاء سورة البقرة بآية واحدة .

والأرض ﴾ وأول آية من النساء ، وأول آية من المائدة ، وأول آية من الأنعام ، وأول آية من الأعراف وقوله تعالى ﴿**إنَّ ربَّكُمُ اللّه الذي خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ في سِتّةِ أيّام ثُمَّ استَوى عَلى العَرْشِ يُغشِي اللّيلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً والشَمسَ وَالقَمَرَ والنجومَ مسّخَراتٍ بِأمْرِهِ ألا لَهُ الخَلْقُ والأمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ العالَمِين**[١] (و) **قال مُوسى ما جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ انّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إنَّ الله لا يُصْلِحُ المُفْسِدِينَ**[٢] **وألقِ ما فِي يَمِيْنِكَ تَلْقَفُ ما صَنَعُوا إنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ ولا يُفلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أتى**[٣] وعشر آيات من أول الصافات ، ثم تغسله ثلاث مرات ، وتتوضّأ وضوء الصلاة ، وتحسو منه ثلاث حسوات ، وتمسح به وجهك وساير جسدك ، ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله ، تفعل ذلك ثلاثة أيام . قال حسّان : قد جرّبناه فوجدناه ينفع بإذن الله[٤] .

مجرّبات لزوال المرض والأسقام

١ ـ عن سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمّي (النازل بواسط) قال :

حدث بي مرض أعياني ، فأخذني والدي ألى المارستان[٥] فجمع الأطباء (فافتكروا ، خ) فقالوا إنَّ هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب ، ضيّق الصدر ، فأخذت كتاباً من كتب والدي رحمه الله ، فوجدت عل ظهره مكتوباً :

---

(١) سورة الأعراف : الآية ٥٣ .

(٢) سورة يونس : الآية٨١ .

(٣) سورة طه : الآية ٦٩، وهذه الآية واللّتان قبلها لم يذكرها في المكارم بتمامها .

(٤) مكارم الأخلاق .

(٥) دار المرتضى ، والكلمة من الدخيل ويعبّر عنها اليوم بـ(مستشفى) .

عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آباءه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : من كان به مرض (أو علة ، خ) فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرة :

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ، الحَمْدُ لّلهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَبَارَكَ اللهُ أحسَنُ الخَالِقِينَ ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالّلهِ العلِيِّ العَظِيمِ .

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه ، فصابرت الوقت إلى الفجر ، فلما طلع الفجر ، صلّيت الفريضة ، وجلست في موضعي أردّدها أربعين مرة ، وأمسح بيدي على المرض ، فأزاله تعالى فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود ، فلم أزل كذلك ثلاثة أيام ، فأخبرت والدي فشكر الله تعالى ، وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً فدخل عليّ ، فنظر إلى المرض وقد زال ، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وحسن إسلامه[1] .

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس (قدّس سرّه) : عوذة مجربة[2] ، وقال ابن فهد طاب ثراه : يدعى بهذا أربعين مرة عقيب صلاة الصبح ، ويمسح به على العلة كائناً ما كانت خصوصاً الفطر ،

---

(١) يمتاز الدين الإسلامي الحنيف على غيره من الأديان السماوية كالديانة الموسوية والمسيحية على صاحبيهما السلام بمحاسن يلمسها فيه كل إنسان واع ، يسعى في ضمان سعادته الدنيوية والأخروية . وكل واحد منها يفرض عليه وهو كذلك اعتناقه ورفض ما عداه منها هذه الحقيقة التي قرأتها والتي لمسها فيه طبيب ذمّي بعيد عن الإسلام ، تراه كيف أعلن إسلامه عن رغبة واختبار ، بعد أن أذعن بحقيقته ، وقويّ حجّته . وهناك كثيرون من أمثاله من اتباع أديان مختلفة اعتنقوا الإسلام دين السعادة الخالدة عن رغبة كاملة وأعلنوا إسلامهم ذكرنا ثلّة منهم مع بيان الأسباب التي دعتهم إلى اعتناقه فرفض ما كانوا عليه من أديان في كتاب (لماذا اخترنا الدين الإسلامي) طبع الجزء الأول منه في بغداد عام (١٣٨٤ هـ) فإذا أردت الوقوف عليهم بأسمائهم فارجع إليه .

(٢) مهج الدعوات ومنهج العنايات .

يبرأ بإذن الله تعالى ، وقد صنع ذلك فانتفع به[1] .

وذكرها العلامة المجلسي قدّس الله روحه في (مقباس المصابيح) إلا أنه قال : وداوم على ذلك أربعين يوماً ، وبعد ذلك شفي ـ قال ونقل الكفعمي في (البلد الأمين) أنها جربت كثيراً .

المؤلف : قال العلامة الشيخ إبراهيم الكفعمي رحمه الله في هامش (البلد الأمين) :

في بعض كتب أصحابنا أن رجلاً أصيب بداء عجز الأطباء دوائه ، ويئس من برئه ، فنظر يوماً في كتاب وإذا في أوله :

روي عن الصادق عليه السلام أنه من كان به علة فليقل عقيب الصبح أربعين مرة هذه الكلمات :

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرَّحيم ، الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ (الخ) ففعل الرجل ذلك أربعين يوماً ، فبرأ بإذن الله تعالى ، وأضاف :

وكان والدي الشيخ زين الإسلام والمسلمين علي ابن حسن بن محمد بن صالح الجبعي بردّ الله مضجعه ، وأكرم مرجعه ، ذا اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرواية ، وكان يذكر ما تضمنته كلّ يوم عقيب الفجر أربعين مرة ، لا يألو جهداً في ذلك ، وذلك لأنه رحمه الله تزوّج إمرأة شريفة من أهل بيت كبير ، فأصابها ورم في جسدها كله ألزمها الفراش أشهراً فقلق والدي لذلك قلقاً عظيماً فذكر هذه الرواية فأمرها أن تقول ما ذكرناه عقيب صلاة الفجر أربعين يوماً ، ففعلت ذلك فبرأت بإذن الله تعالى .

المؤلف : ولبعض المؤمنين اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرواية .

---

(١) عدّة الداعي ونجاح الساعي .

وجدت بخطّ السيّد العلاّمة الوالد ، طاب ثراه ، ما لفظه : شرعت بقراءته بعد صلاة الصبح من يوم الإثنين(٤جمادي الأولى سنة ١٣٩١هـ) ، ٤٠ مرة ، ولله الحمد تعالى قد بان إثر النجح ليلة الإثنين (١٨جمادي الأولى) .

ووجدت في مخطوطات جدي المرحوم السيد المرتضى رفع الله مقامه ما صورته : من كتاب (كشف الأخطار في طبّ الأئمة الأطهار) :

روي عن الأئمة الأطهار ، لجميع الأمراض كائناً ما كان ، لكل داء وعلة وسقم وهو هذا :

بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحيمِ ، ألْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (الخ) عقيب صلاة الصبح أربعين مرة ، ويمسح على العلة كائنة ما كانت .

يقول جامع هذا الكتاب : قد جربت هذا الدعاء للصمم وأخذه عنّي جمع كثير فانتفعت وانتفعوا به ، والحمد لله رب العالمين .

يقول المحرّر أبو طالب عفي عنه : قد جربت هذه الاذكار الشريفة على الأمراض (للأمراض ،ظ) العظيمة . . التي ما كاد يرجى برؤها ولكن مدة أربعين صباحاً لكل يوم أربعين مرة ، كما وردت به أحاديث أخر ، وقال السيد أبو طالب رحمه الله أيضاً في موضع آخر : هذا الورد الشريف عظيم القدر مجرّب للأمراض الصعبة المزمنة . وقد جرّبته في أمراض كثيرة عسرة البرء ، بل لا تكاد تبرأ أو تفصيلها يحتاج إلى جمع أوراق . وفي موضع آخر ولعل الكاتب هو السيد أبو طالب : اين دعا بسيار بسيار بسيار موثوق ومجرّب است . انتهى ما نقلته عن مخطوطات السيد جدّي قدّس الله سرّه ورفع في الخلد مستقرّه .

٢ ـ قال السيد الأجل علي بن طاووس طاب ثراه : فيما نذكره لزوال الأسقام ، وجربناه فبلغنا به نهايات المرام :

يكتب في رقعة :

يَا مَنْ اسْمُهُ دَواءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ ، يا مَنْ يَجْعَلِ الشِفَاء فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الأشياءِ ، صَلِّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعَل شِفائي من هذا الداء في اسمِكَ هذا يا اللّهُ[1] يا رَبِّ[1] يا أرحَمَ الراحِمِينَ[1][2] .

وقال طاب ثراه في موضع آخر : فيما جرّبناه وبلغنا به ما تمنيناه :

أَللّهُمّ إنْ كانَ هذا المَرَضُ عَرَضَ من بابِ العَدْلِ ، وعبْدُكَ قَدْ قَصَدَ (ك ، خ) إليه مِنْ بابِكَ بابِ الفَضْلِ ، وَسُلْطَانُ الفَضْلِ أرجَحُ للكامِلِ بِذَاتِهِ من ديوانِ العَدْلِ ، فاسكن أيُّها المَرَضُ وارْتَحِل الساعةَ بِحُكْمِ الفَضْلِ ، وبما اللّهُ جَلّ جَلاَلُهُ لهُ أهْلٌ[2] .

٣ ـ عن داوود بن زربيّ قال :

مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبو عبد الله عليه السلام فكتب اليّ : قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرّ[3] ثم استلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيفما انتثر وقل :

أللّهُمّ إنّي أسْأَلُكَ باسمِكَ الذي إذَا سألك به المُضْطَرُّ كَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ ، وَمَكّنْتَ لَهُ في الأرضِ ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ على خَلْقِكَ أن تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ ، وعلى أهل بَيْتِهِ ، وأن تُعافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي . ثمّ استوِ جالساً ، واجمع البُرَّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مُداً مُدّاً ،[4] لكلّ مسكين ، وقل مثل ذلك .

قال داوود : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به[5] .

---

(١) تكتبها عشر مرات .

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .

(٣) الصاع يعادل ثلاث كيلوات ، والبُرّ الحنطة .

(٤) أي أربع حصص ، فإن الصاع أربعة أمداد .

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، البلد الأمين .

سورة مأثورة قراءتها مجرّبة لشفاء المريض

في كتاب محمد بن مسعود العيّاشي بإسناده أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري :

يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه ؟ قال : فقال له جابر : بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله علمنيها ، قال : فعلمه الحمد أمّ الكتاب[1] ثم قال : يا جابر ألا أخبرك عنها ؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي فأخبرني ، فقال : هي شفاء من كل داء إلاّ السام ، والسام الموت[2] .

وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق قال : من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء[2] وعنه عليه السلام : لو قرأت الحمد على ميّت ثم ردّ الله فيه الروح ما كان عجباً[3] .

المؤلف : حكى العلاّمة النوري نوّر الله قبره في (دار السلام) عن بعض الأعلام أنه أحيا بعض الحيوانات التي تحقّق عند موتها بقراءة سورة الحمد عليها بعد أن رأى حديث الإمام الصادق عليه السلام هذا .

ولا غرابة في ذلك قال الله سبحانه ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ ، وَرَحْمَةٌ للمؤمِنِينَ** ﴾والمؤمن إذا صحّ إيمانه ، وزكت نفسه ، ورسخت عقائده ، وخلصت لله تعالى أعماله وأقواله ، فهو أكرم على الله تعالى من أنْ يسأله شيئاً أو يرجو منه حاجة فيخيّبه ، كيف وقد جاء في

---

(١) سميت أمّ الكتاب لأنها متقدمة على سائر سور القرآن ، والعرب تسمّي كل جامع أمراً ومتقدم لأمر إذا كانت له توابع تتبعه أُمّاً ، فيقولون أمّ الرأس للجلدة التي تجمع الدماغ ، وأمّ القرى لمكة لأن الأرض دحيت من تحتها فصارت لجميعها أمّاً ، وقيل غير ذلك .

(٢) مجمع البيان لعلوم القرآن .

(٣) البرهان في تفسير القرآن ج١ .

الحديث القدسي : عبدي أطعني تكن مثلي ، أقول للشيء كن فيكون . .

عن الإمام الصادق عليه السلام : من نالته علة فليقرأ (الحمد) في جيبه سبع مرات ، فإنْ ذهبت والاّ فليقرأها (سبعين مرة) ، وأنا الضامن له العافية[1] .

حدثني السيد الأجلّ والدي العلامة الورع قدس الله روحه قال قراءتها سبعين مرة مع الصحة والتوجه[2] وعدم الزيادة والنقيصة في العدد مجربة لشفاء المريض .

وحكى لي رحمه الله أن العلاّمة الشيخ باقر القاموسي رحمه الله مرض فأتوه بالأطباء ، فلم يشخصوا مرضه ، وأنه قدّس سره قرأ وآخر معه عليه الحمد فبرأ من مرضه .

وذكر بعض أصحابنا أن قراءتها سبعين مرة على رأس المريض مجربة لشفائه .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : من قرأها على قدح ماء أربعين مرة وصبّه على مريض شفي بإذن الله تعالى .

قال الكفعمي في المصباح : رأيت بخط الشهيد رحمه الله أنْ يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبعاً ويدعو بهذا الدعاء : أللّهُمّ أزل عنه العِلَلِ والدّاءَ ، وأعِدْهُ ألى الصحة والشفاء ، وأمّدَّهُ بحُسْنِ الوقايَةِ وَرُدّهُ إلى حُسْنِ العافِيَةِ واجعَلْ ما نالَهُ في مَرَضِهِ هذا مادَةً لحيَاتِهِ ، وكَفَارةً لسيّآتِهِ ، أللّهُمّ وصلّ على مُحَمّدٍ وآل مُحَمَّد . فإنْ لم ينجح والاّ كرر الحمد سبعين مرة فإنه ينجح إن شاء الله .

---

(١) البرهان في تفسير القرآن ج١ .

(٢) أي الإنقطاع إلى الله سبحانه حال القراءة والإنقلاع عما سواه .

حدثني المهذب الفاضل الشيخ صالح السلطان الأحسائي أنه جرّبها لشفاء المريض مراراً .

وحدثني أيضاً بعض أهل العلم من الأخوان أنه قرأها على مريض أشرف على الموت ويئس منه أهله ، فبرأ في ليلته ، ونزل من غرفته إلى ساحة الدار ، وطلب من أهله طعاماً .

وحدثني السيد الشريف السيد علي أكبر التبريزي أنه جربها وحكى دام بقاه قال :

مرض جار لنا ، ذهبت إلى عيادته ومعي جماعة من العلويين[1] أنا خامسهم ، فلما دخلنا عليه رأيناه مشرفاً على الموت ، وكان أهله أحضروا كفنه ، وهم يتذاكرون في تعيين محل دفنه ، أو محل عقد مجلس الفاتحة له فالتفت إلى أصحابي وقلت لهم : لا يحسن بنا أن ندخل عليه ، ونخرج من عنده ولا يظهر أثر بسبب دخولنا عليه[2] تعالوا ليقرأ له كل منا سورة الحمد سبعين مرة . فأجابوني إلى ذلك فقرأنا له الحمد ، وبعد يومين عوفي بإذن الله ، وخرج لزيارة الإمام الرضا عليه السلام .

والحمد لله الذي منّ علينا ببركة الثقلين ، القرآن وعترة رسول الله الأطهار ، عليهم السلام .

آية مجربة للشفاء من المرض ولغيره

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) واحده علوي ، وهو من ينتسب بالولادة إلى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام من جهة الأب ويعبر الشيعة عنهم بـ(سادة) .

(٢) يعني اننا من سلالة العترة النبوية الطاهرة ، ومن ذوي العلم أيضاً .

أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها[1] .

حدثني السيد الجليل علي أكبر التبريزي أنه جربها للشفاء من جميع الأمراض ، قال : تضع يدك على الألم ، وتقرأها إحدى وأربعين مرة .

وذكر المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعة له ما معناه : تقرأها لكل مطلب في مجلس واحد سبعمئة وستاً وثمانين مرة ، وبعدها تصلي على النبي صلى الله عليه وآله كذلك ، وذكر أنَّ في بعض النسخ أنَّ الصلوات مئة واثنتان وثلاثون مرة .

صلاة مجربة لشفاء الأولاد من العلل والأمراض

وهي ركعتان يصليها والد المريض لشفائه ليلة الإثنين ، يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الحمد (التكاثر) إحدى عشر مرة ، وفي الثانية بعد الحمد ثلاثة عشرة مرة ، وبعد الفراغ من الصلاة يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثم يسجد ، وفيه يصلي على النبي صلى الله عليه وآله مئة مرة ، ويعاهد الله تعالى معاهدة قلبية إنْ رزق ولده هذا الشفاء من مرضه هذا يصلي على النبي وآله أربعمئة مرة في سجدة من سجدات الشكر ثم يرفع رأسه . حدثني بها العلامة الحجة السيد الوالد رحمه الله وذكر أنها من المجربات لذلك .

ووجدت بخطه طاب ثراه ما نصه : صلاة ليلة الإثنين مروية عن المرحوم أستاذ العلماء الحاج شيخ مرتضى الأنصاري (قده) وذكرها ، إلّا أنه لم يذكر تسبيح الزهراء عليها السلام بعدها كما حدثني بذلك طاب ثراه في حياته .

---

(١) البرهان في تفسير القرآن .

وحدثني السيد السند الأستاذ الورع العلامة الحجة السيد مرزه حسن الشيرازي (قدس سره) أنه جربها مراراً ، وعلمها رجلاً وهو علمها جماعة كثيرة فبرأ مرضاهم والحمد لله .

المؤلف : حدث أن سقط ولدي علي وسيارته في وهدة وهو في طريقه إلى طهران ، فانكسرت إحدى يديه ، وإحدى رجليه ، وإحدى فقرات ظهره ، وعلا سواد إحدى عينيه ماء أبيض غطّى سواد العين كلّه ولم يكن هذا الحادث الخطر يبشّر بسلامته من مغبّته ، فصلّيت لشفائه هذه الصلاة ، فعافاه الله بفضله وكرمه من جميع ما كان يخشى عليه منه ، والحمد لله .

وشكى لي أحد الهاشميين بنتاً له فاجأها صوت مزعج أفزعها ومن جرّائه أصابها خلل في عقلها ، أمرته بهذه الصلاة ، فصلّاها لشفائها فأخبرني أنها عوفيت تلك الليلة والحمد لله .

ذكر مجرب للشفاء من المرض ولقضاء الحاجات

وهو : لا اِلَهَ اِلاّ اللّهُ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ لا اِلَهَ الاّ اللّهُ بِحَقِّكَ وَحُرْمَتِكَ لا اِلَه اِلاّ اللّهُ فَرِّجْ بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

تقرأه أربعين يوماً ، كل يوم سبعين مرة بعد صلاة الصبح . حدثني به بعض الهاشميين من أهل العلم عن بعض الصالحين من ذوي الدين ، وقال : هو مجرب لكل حاجة من مرض ، ودين ، وغير ذلك ، وأضاف : وله أثر عجيب ، وقد جرّبته مراراً ، وبلغت مرادي قبل بلوغ الأربعين .

وذكره المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعة له وقال ما معناه : نقل أن من قرأه سبعين مرة مع اعتقاد صحيح تقضى

حوائجه البتة ، ولا شبهة في ذلك خاصة لشفاء المريض ، فإنه يقرأه بنفسه ، ولا سيّما إذا قرأه في سجوده ، مجرّب ، ولم يذكر رحمه الله في آخره يا أرحم الراحمين .

وفي (اللآلي المخزونة) نحوه ، ونسبه إلى الشيخ بهاء الدين العاملي قدّس سره ، وانه قال : من المجربات خاصة لشفاء المريض أن قرىء عنده بنيّته ، الاّ أن يكون قد حضر أجله ، وأضاف فإنْ لم تـقضَ حاجته فليخاصمني يوم القيامة .

صورة أخرى لهذا الذكر مجربة لما ذكر أيضاً ، وهي : لا اِلَهَ الاّ الله بِعِزّتِكَ وَقُدْرَتِكَ ، لا اِلَهَ الاّ الله بِحَقِّ حَقِّكَ وَحَرْمَتِكَ ، لا اِلَهَ اِلاّ اللهُ فرِّجْ بِرَحْمَتِكَ . وهذه الصورة موافقة لما نقله صاحب (اللآلي المخزونة) عن الشيخ البهائي (قدّس سره) .

وحدثني بعض أهل العلم ، قال : طلبت من الحاج آقا مصطفى البروجردي رحمه الله ذكراً مجرباً لقضاء الحوائج ، فتفضل عليّ هذا الذكر ، وحتى الآن لم تبلغ قراءتي له الأسبوع ، بل تقضى حاجتي في اليوم الثالث منه ، وقد جربته مراراً ، وعلمته علوياً اتهمته الحكومة بأمر ، فعمله وبعد يومين أو ثلاثة أيام كفاه الله شرها .

وذكر أنه اشترط عليه الوصل وعدم الوقف في القراءة ، وأنْ يقرأه سبعين مرة ، مصليّاً على النبي صلى الله عليه وآله أربعة عشر مرة قبله ، وكذلك بعده ، ولم يعيّن له زماناً ولا وقتاً خاصاً .

دواء مأثور ومجرب في الشفاء من كل داء

ذكر العلاّمة الشيخ محمد الخالصي ، العسل :

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : (العسلُ شفاء مِنْ

كلِّ داءٍ) (ما اشتفى الناسُ بِشَيء مِثْل لعقِ العسلِ) قال : والروايات فيه كثيرة[1] والتجربة شاهد عيان على نفعه في أكثر الأمراض ، وكفى فيه فضلاً ودواء ناجعاً قوله تعالى : ﴿ **وأوحى رَبُّكَ إلى النَحْلِ ان اتَّخذي مِنَ الجِبالِ بيوتاً وَمِنَ الشَجَرِ وَمِمّا يَعْرُشُونَ ثُمّ كُلِي مِنْ كلّ الثَمَرَاتِ فاسلُكي سَبُلَ رَبِّكِ ذُلَلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ للنّاسِ** ﴾[2] .

قال : وقد نقل المفسرون أنَّ رجلاً شكى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجع بطن أخيه فقال النبي (ص) : اسقه العسل . فسقاه ، وعاد إلى النبي (ص) وقال : لم يبرأ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : صدق الله وكذب بطن أخيك ، إسقه العسل ، فعاد وسقاه فشفاه الله تعالى[3] .

المؤلف : هكذا نقل الشيخ الخالصي عن المفسرين وحكاه عنهم - والذي رويته في كتاب (شكاوى الشيعة إلى زعماء الدين والشريعة) عنه صلى الله عليه وآله أنَّ الرجل لما عاد إلى النبي (ص) وأخبره بعدم انتفاع أخيه به قال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي إنَّ أخا هذا الرجل منافق فمن هاهنا لا تنفعه الشربة .

ومرّ تحت عنوان (تنبيه لقراء الكتاب) أن أمير المدينة شكى إلى الإمام الصادق عليه السلام وجعاً يجده في جوفه ، فعلمه عليه السلام ما يزيل عنه ذلك ، فاعترض على الإمام رجل من أهل المدينة من الهمج الرَّعاع وقال : فعلنا هذا (يعني ما وصفت) فلم ينفعنا .

---

(١) من أراد الوقوف على جملة منها فليراجع كتاب (الفصول المهمة في أصول الأئمة) عليهم السلام الباب الخامس والثلاثين من الكليات المتعلقة بالطب وما يناسبها .

(٢) سورة النحل : الآية٦٨و٦٩ .

(٣) إحياء الشريعة في مذهب الشيعة .

فقال عليه السلام : إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان ، والتصديق برسوله ، ولا ينتفع به أهل النفاق . . .

فمن هذا الحديث وذاك تعرف أيها المؤمن الكريم أن للإيمان الراسخ ، والإعتقاد الكامل ، الأثر البالغ في نيل المآرب ، ونجاح المقاصد ، وبدون ذلك لا تجدي القراءة ولا العمل شيئاً .

دواء مجرّب لكل مرض

ذكر العلامة السيد الميبدي في كشكوله الفوم وقال : دهنه مجرب في كل مرض بارد ، ويعيد الباه بعد اليأس ، ويدخل الميل فيه ويكتحل به من تأذى بصره من الثلج ، ويؤكل الثلج أيضاً ، فإنه يبرأه ، مجرّب .

حديث مأثور مجرّب في الشفاء من المرض

عن الصادق عليه السلام :

كان أبي إذا أحزنه أمر ، جمع النساء والصبيان ، ثم دعا فأمّنوا .

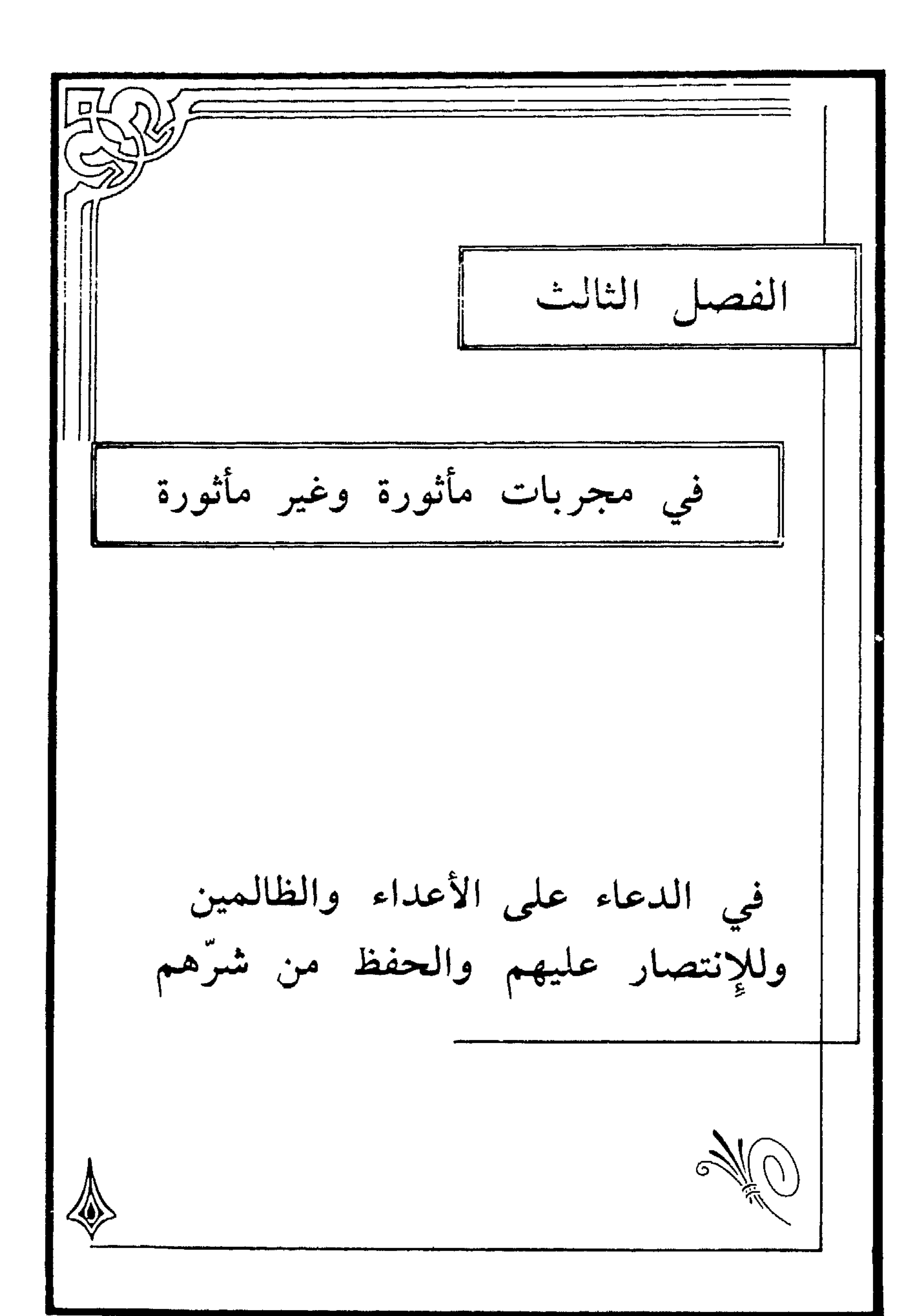
قال العلامة الكبير السيد مرزه هادي الخراساني رحمه الله : جربت ذلك مراراً في أمراضي فعافاني الله تعالى منها بكرمه[1] .

ممّا جرب لرفع الوجع

تكتب بإصبعك على محلّ الوجع بسم الله الرحمن الرحيم بالحروف المقطعة . حدثني به الحاج علي محمد اعتماد الكتبي الكاظمي ، قال : يسكن الوجع فوراً وأضاف وقد جربته مراراً .

---

(٢) فتح الأبواب .



الفصل الثالث

في مجربات مأثورة وغير مأثورة

في الدعاء على الأعداء والظالمين
وللإنتصار عليهم والحفظ من شرّهم

آيات قرآنية مجربة للإختفاء من أعين الأعداء

١ ـ قال السيد علي خان رحمه الله هي مما جربته عند خروجي من بلاد العدو سنة (١٠٠٩هـ) :

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ أفَرَأيْتَ مَنْ اتخَذَ إلَهَهُ هَواهُ وَأضَلَّهُ اللّهُ على عِلْمٍ وَخَتَمَ على سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بِعْدِ اللهِ أفلا تَذكَرُونَ[١] أولَئِكَ الذِينَ طَبَعَ اللّهُ على قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وأبْصَارِهِمْ وَأولئِكَ هُمُ الغافِلُونَ ﴾[٢] ﴿ وَمَنْ أظْلَمُ مِمّنْ ذُكِّرَ بآياتِ رَبِّهِ فأعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ ، إنّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أكِنَةً أنْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانِهِمْ وقْراً . وإنْ تَدْعُهُمْ إلى الهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إذاً أبَداً ﴾[٣][٤] .

٢ ـ حدثني السيد العلاّمة والدي (قدّس الله روحه) عن ثقة قال : كنت جالساً مع جماعة فجاء شرطي يطلبني ، فوقف علينا ونظر في وجوهنا فلم يرني ، فولى خائباً ، وكنت إذ شاهدته مقبلاً علينا قرأت آية الكرسي[٥] لئلا يراني ، فكانت حاجزاً له عني .

---

(١) سورة الجاثية : الآية٢٢ .

(٢) سورة النحل : الآية١٠٨ .

(٣) سورة الكهف : الآية٥٨ .

(٤) الكلم الطيّب .

(٥) قال العلامة المحقق السيد الجليل نعمة الله الجزائري قدّس سره في (نور الأنوار) : آية الكرسي إذا أطلقت كانت الى العظيم . وقال الطريحي في (مجمع البحرين) : آية الكرسي إلى (وهو العلي العظيم) . وقال العلامة السيد علي الميبدي في كشكوله : وقد ورد قراءة آية =

وحدثني طاب ثراه أيضاً عن علوية جليلة أنها قالت :

دخل بعض أعوان الظالمين داري طالبين ولدي ، وفتشوا الدار وغرفها أجمع ، حتى فتشوا حوض الماء وغيره مما احتملوا اختفاءه به فلم يروه ، وكان ولدي آنذاك في غرفة من غرف الدار ، وكانوا قد دخلوها فأعمى الله عنه أبصارهم ، وكان الولد يقرأ آية الكرسي ، أو هي قرأتها لستره عن أعينهم ، لا أتخطر ذلك ، وكان السيد العلّامة الوالد طاب ثراه جربها لذلك أيضاً[1] .

وحدثني السيد الجليل علي أكبر التبريزي أنه سافر من إيران إلى العراق ، وصحب معه خادمه لأهله ، ولم يكن عندها جواز سفر ، ولما أرادوا الركوب في السيارة لاجتياز الحدود وقف المفتش على باب السيارة وبيده الجوازات ، وأخذ ينادي كلًّا بإسمه ويدفع له جوازه بيده فيركب ، فجاءت الخادمة وركبت في السيارة والمفتش واقف على بابها وقد أدار الله بصره عنها فلم يرها .

وستقف في غير موضع من هذا الكتاب على فوائد هذه الآية

= الكرسي في كثير من المواضع وآخرها بإجماع القرّاء والمفسرين (وهو العلي العظيم) ، وقد يضم اليها في بعض المواضع آيتان بعدها وآخرهما (هم فيها خالدون) ، فقول بعضهم : الأولى قراءة آية الكرسي إلى (هم فيها خالدون) مسامحة . المؤلف وهي آية ٢٥٥ البقرة .

(١) المؤلف : كنت طبعت هذا الكتاب لأول مرة في طهران عام(١٣٧٤ هـ) وصحبته معي إلى العراق . وقد اطّلع عليه في كمرك (خانقين) أحد موظفي الجمارك في تفتيشه لأمتعة المسافرين ، فتناول نسخة منه وفتحها فوقع نظره على الحكايتين المذكورتين في المتن فيما ظهر من اثر قراءة آية الكرسي فتبسّم وقال اتفق هذا معك ؟ قلت لا ، حكي لي ذلك ، فسمح لي بالكتاب ، فحملته بجملته وناولته حمالاً ليضعه على سطح السيارة ، وإذا بموظف جمارك آخر شاهدني ، أقبل نحوي ،وقال لي بنهر : أرجعه ، قلت له أجازني هذا بأخذه ، فأتاه وسأله عن الكتاب وموضوعه ، فأجابه بكلمة تنبيء عن عدم إيمانه بالمعنويات ، فاقتنع الموظف منه ، فسمح لي بالذهاب .

المباركة ، والحمد لله الذي هدانا لدينه وأكرمنا بكتابه ، وشرفنا بنبينا محمد وعترته أهل بيته (ع) .

آية قرآنية مجرّبة لدفع شرّ الظالمين

هي قوله تعالى ﴿ كَتَبَ اللّهُ لأَغلَبَنَّ أنا وَرُسُلِي إنَّ اللّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾[1] حدثني بها العلامة الحجّة السيد الوالد قدّس الله روحه ، وذكر أنه جربها لذلك ، تقرأ في وجه الظالم حيث لا يلتفت ، وكذلك ذكر طاب ثراه في قوله تعالى : ﴿ صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾[2] وله رحمه الله قصة عجيبة مع موظف الجمارك من مفتشي أمتعة المسافرين في الحدود ، فقد نال منه الإكرام ، وجزيل الإحترام ، ببركة كلام الملك العلاّم تعالى شأنه .

آية قراءتها مجربة لهلاك العدو ، ولحصول المحبة

من قرأ آية الكرسي سبعة أيام عند طلوع الفجر ، مستقبلاً القبلة قبل أنْ يكلم أحداً ، إحدى وعشرين مرة ، ويقصد بيْن ميمي (يعلم ما بين) هلاك عدوه ، لا شك في أنه يهلك ، وبين عيني (يشفع عنده) يقصد محبّة شخص لا شك أنه يكتسب محبته ـ ذكره في (منهاج العارفين) وقال : وقد جرّب ذلك بشرط أنْ يكون الأمر سائغاً[3] .

---

(١) سورة المجادلة : الآية٢١ .

(٢) سورة البقرة : الآية١٧١ .

(٣) المؤلف : الظاهر جواز هذا العمل ، وما ضارعه ، لحصول المحبة لغير الزوجة بالنسبة إلى زوجها . اما فعلها له لجلب محبته فلا ، لما رواه الصدوق طاب ثراه في (من لا يحضره الفقيه) ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول

آية مأثورة ومجربة للحفظ من الشياطين

هي قوله تعالى : ﴿ إِنّ رَبَّكُمْ الّلهُ الذي خَلَقَ السّماواتِ والأرض في سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ استَوى على العَرْشِ يُغشِي الليلَ النّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً والشمسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ ، ألا لَهُ الخَلْقُ والأمرُ تَبارَكَ الّلهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾[1] .

قال العلامة الشيخ محمد باقر البيرجندي رحمه الله في (فاكهة الذاكرين) : مأثورة ومجربة للحفظ من الشياطين .

المؤلف : هذه الآية تعرف بـ آية السخرة تقرأ عند المنام للحفظ من الشياطين ، لها حكاية في ذلك مذكورة في (عدة الداعي) .

= الله صلى الله عليه وآله لإمرأة سألته أنّ لي زوجاً وبه غلظة عليّ وإني صنعت شيئاً لأعطفه عليّ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : أفّ لك كدّرت البحار ، وكدّرت الطين ، ولعنتك الملائكة الأخيار ، وملائكة السموات والأرض .

قال : فصامت المرأة نهارها ، وقامت ليلها ، وحلقت رأسها ولبست المسوح ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنَّ ذلك لا يقبل منها (الوافي ج١٢) نقل عن المجلسي الأول قدس سره في شرح (من لا يحضره الفقيه) انه قال : إن هذا مبالغة لئلا يجتري أحد بمثل فعلها ، أو كان قبل آية التوبة . المؤلف : حمل كلامه صلى الله علبه واله على أنَّ ذلك كان قبل نزول آية التوبة أولى من حمله على المبالغة وأليق بمقامه الكريم . وقال المحقق الكاشاني رحمه الله في (الوافي) : لعلّ ما صنعت من عطفه عليها كان من قبيل السحر . والساحر حدّه القتل ، ولذلك قال : لا يقبل منها ، يعني في الظاهر ، وإنْ كانت توبتها مقبولة فيما بينها وبين الله .

المؤلف : ولا يخفى ما فيه ، ويفهم من كلامه رحمه الله جواز ذلك إنْ لم يكن من قبيل السحر ، وهو خلاف ظاهر الحديث ولعله طاب ثراه استند إلى حديث آخر يفهم منه ذلك . والأولى حمل الحديث على عمومه ، وطريقة الإحتياط تسانده .

(١) سورة الأعراف : الآية٥٣ .

أدعية مأثورة ومجربة في دفع الأعداء وإهلاكهم

١ ـ قال السيد السمناني رحمه الله في (منهاج العارفين) ما معناه : الدعاء المشهور بدعاء سهم الليل مروي عن الهادي عليه السلام ووقت قراءته بعد انتصاف الليل ، وكثيراً ما جرب لجميع الحوائج وخاصة لدفع الأعداء .

المؤلف : ذكر هذا الدعاء الكفعمي رحمه الله في (المصباح) وقال : إنه مروي عن المهدي عليه السلام ، وهو على ما رواه الكفعمي :

أللّهُمّ اِنّي أسْألُكَ بِعَزيزِ تَعْزِيزِ اعتِزَازِ عِزَّتِكَ ، بِطُولِ حَوْلَ شَدِيدِ قُوَّتِكَ ، بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ ، بِتَأكِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ بِسُمّوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ ، بِدَيْمُومِ قَيُومِ دَوامِ مُدَّتِكَ ، بِرِضْوانِ غُفْرَانِ اَمَانِ رَحْمَتِكَ[١] ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سَلْطَنَتِكَ ، بِسِعَةِ صلاةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ ، بِحَقايِقِ الحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ ، بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ ، بِحَنِينِ أنِينِ تَسْكِينِ المُرِيدِينَ بِحَرَقاتِ خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ الخائِفِينَ ، بِآمالِ أعمالِ أقوالِ المُجْتَهِدينَ[٢] بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَرارَاتِ الصَّابِرِينَ ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ العابِدِينَ .

أللّهُمَّ ذهلتِ العقُولَ ، وَانْحَسَرَتِ الأبصارُ ، وضاعَتِ الأفهام وحارتِ الأوهامُ ، وقصُرَتِ الخَواطِرُ ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عن إدراكِ كنهِ كيفِيّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَايِبِ أصنافِ بَدَايِعِ قُدرَتِكَ ، دُونَ البُلُوغِ إلى مَعْرِفَةِ تَلَؤْلُؤِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ .

---

(١) جنّتك ، خ ل .

(٢) الذين يجهدون أنفسهم ويتعبونها في عبادة الله سبحانه وطاعته واكتساب مرضاته . المؤلف .

أللّهُمّ مُحَرِّكَ الحَرَكَاتِ ، وَمُبْدِيَ نِهَايَةِ الغاياتِ ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعَ قَضْبانِ النباتِ ، يا مَنْ شَقَّ صُمِّ جلامِيدِ الصُخورِ الرَّاسِياتِ وأنبَعَ مِنها ماءً معِيناً حياةً للمخلُوقاتِ ، فَأحيا منها الحَيَوانِ والنباتِ ، وَعَلِمَ ما اختلَجَ في أفكارهِمْ مِنْ نُطْقِ إشاراتِ خَفيّاتِ لُغاتِ النَمْلِ السارِحاتِ ، يا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلاَلِ جَمالِ أقوالِ عَظِيمِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلاَئِكَةُ السَبْعِ السّماواتِ ، يا مَنْ دارَت فأضاءَتْ وأنارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُجُومِ الزاهِراتُ ، وأحصى عدَدَ الأحياءِ والأمواتِ صَلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيّاتِ ، وافعل بي كذا وكذا .

دعاء يعرف بدعاء العلوي المصري ، وأوله : رَبيّ مَنْ الّذي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ ، ذكرهُ السيد الأجل ابن طاووس طاب ثراه في (مهج الدعوات) وهو دعاء طويل ، من أراده فليطلبه منه ، قال السيد السمناني في (منهاج العارفين) ما معناه : مجرب لدفع الأعداء ، وقضاء الحوائج .

٣ ـ عن أبي سعيد الخدري ، قال : قلنا يوم الخندق : يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : قولوا : اللّهُمَ استُر عَوراتِنا ، وآمِنْ رَوعاتِنا . قال : فقلناها ، فضرب وجوه أعداء الله بالريح ، فهزموا[١] .

قال عبد المطلب بن محمد غياث الدين : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذا الدعاء لذلك وقد جرّب[٢] .

٤ ـ دعاء ذكره السيد الأجل علي بن طاووس قدّس الله روحه في

(١) مجمع البيان لعلوم القرآن .
(٢) تسهيل الدواء .

(مهج الدعوات) قال : إنّ هذا الدعاء دعا به الهادي عليه السلام على المتوكل فأهلكه الله تعالى[1] قال الكفعمي في (المصباح) : ويسمّى دعاء السيف ، ودعاء اليماني أيضاً .

وقال السيد السمناني في (منهاج العارفين) ما معناه :دعاء السيف واليماني مجرّب لهلاك العدّو .

وقال العلاّمة المجلسي طاب ثراه في (بحار الأنوار) : وله فوائد مجرّبة . وذكر العلامة النوري نوّر اللّه قبره في (دار السلام) انه وجد بخط العلامة المجلسي الأول (قدّس اللّه روحه) انه اجاز هذا الدعاء للسيد الأمير محمد هاشم وكتب ما صورته : والتمست منه ان لا يقرأ هذا الدعاء الاّ للّه تعالى ، ولا يقرأ بقصد إهلاك عدّوه إذا كان مؤمناً وإنْ كان فاسقاً ، أو ظالماً ، وأنْ لا يقرأ لجمع الدنيا الدنيّة ، بل ينبغي أنْ تكون قراءته للتقرب الى الله تعالى ، ولدفع ضرر شياطين الجن والإنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا أمكنه نيّة القربة في هذا المطلب والاّ فالأولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه .

المؤلف : لا شك عندي ولا ريب في جواز قراءته بل رجحان الدعاء به على الحكّام الجائرين من عملاء المستعمرين المعاصرين ، الذين خانوا الله والوطن والدين ، واضطهدوا المؤمنين ، واستباحوا أموال المسلمين ، وهتكوا الحرمات ، وأباحوا المحرمات ، فنبذوا بذلك أحكام الإسلام ، استخفافا بالدين ، امتثالا لأوامر أسيادهم

---

(١) كان هذا الرجل من خلفاء بني العباس الأرجاس ، شديد النصب والعداء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولشيعته ، قتل وهو سكران عام (٢٤٧هـ) على يد المنتصر العباسي ، وقد لاقى الشيعة منه ومن عملاءه المجرمين أنواع الإضطهاد ، ذكرنا ذلك في كتاب (الشيعة في عصور الظالمين) .

الكافرين فاستحقوا بذلك غضب الجبار ، وفي الآخرة الخزي وعذاب النار .

ونسخة الدعاء على ما في (المصباح) للكفعمي رحمه الله ، وجاء في غيره على اختلاف كثير في الفاظه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أللهَمّ انّك أنْتَ المَلِكُ المُتَعَزِّزُ بالكِبرياء، المُتَفرِّدَ بالبقاءِ الحَيُّ القَيومُ ، المُقْتَدِرُ القَهّـارُ[1] الذي لا اِلَهِ اِلاّ انتَ انا عَبْدُكَ ، وأنت رَبّي ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، واعتَرَفتُ بإساءَتِي ، وأستَغْفِرُ اِلَيْك مِنْ ذُنُوبِي فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ اِلاّ أنْتَ .

أللّهَمّ اِنّي وفُلان بن فُلان عَبدَان من عَبيدِكَ ، نَواصينا بِيَدِكَ ، تَعْلَمُ مُسْتَقَرِّنَا وَمُسْتَودعنا و[2] مُنْقَلَبنا وَمَثوانَا وَسِرّنا وعلانيتَنا وَتَطّلِعُ على نِيّاتِنا ، وَتُحِيطُ بِضَمائِرِنَا ، عِلْمُكَ بما نبدِيهِ كعِلمِكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرفَتُكَ بما نُبْطِنُهُ كَمَعرفَتِكَ بِمَا نُظْهِرَهُ ، لا يَنْطَوي عَنْكَ شَيْء مِنْ أمُورِنَا ، ولا يَسْتَتِرُ دُونَكَ حالٌ مِنْ أحوالِنا ، ولا لَنا مِنْكَ مَعقِلٍ يَحصِنُنَا ، ولا حِرْزٌ يَحْرِزُنا ، ولا مَهْرَبٌ لنا نَفُوتُكَ بِهِ ، ولاَ يَمْنَعُ الظالِمَ مِنْكَ سُلطانُه وحُصُونُهُ ، ولا يُجاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ ، وَلاَ يُغَالِبُكَ مُغالِبٌ بِمنِعَةٍ ، ولا يُعازُّكَ مُعَازٌ[3] بِكَثْرَةٍ ، أنْتَ مُدرِكُهُ أينَما سَلَكَ ، وَقادِرٌ عَلَيْهِ أين لَجَأ ، فَمَعاذُ المظلوم مِنّا بِكَ ، وَتَوكُّلُ المَقهُورِ مِنّا عَلَيْكَ ، وَرُجُوعُهُ اِلَيْكَ ، يَسْتَغِيثُ بِكَ اِذَا خـذَلَـهُ المُغِيثُ ، وَيَسْتَصْرِخُكَ إذا قَعَدَ بِهِ[4] النّصِيرُ ، وَيَلوذُ بِكَ إذا نَفَتْهُ

---

(١) القاهر ، خ ل .

(٢) تعلم ، خ .

(٣) متعزّز ، خ ل .

(٤) عنه ، خ ل .

الأفنِيَةُ ، وَيَطرُقُ بابَكَ إذا أُغْلِقَتْ عنه[1] الأبوابُ المُرْتَجة[2] ، ويصِلُ إلَيْكَ إذا احتَجَبَتْ عنه المُلُوكِ الغافِلَةَ ، تَعْلَمُ ما حَلّ بِهِ قَبْلَ أن يشكُوه إليكَ ، وَتَعْرِفُ ما يُصْلِحه قَبْلَ أن يدعُوكَ لَهُ فَلَكَ الحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً ، عَليماً لطِيفاً[3] خَبيراً .

أللّهُمّ وَإنَّهُ قَدْ كانَ في سابِقِ عِلْمِكَ ، وَمُحْكَمِ قضائِكَ ، وَجارِي قَدَرِكَ وَنَافِذِ حُكْمِكَ ، وَماضِي مَشِيّتِكَ في خَلْقِكَ أجمَعِينَ ، شَقِيِّهِم وَسَعِيْدِهِم ، وَبِرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ ، أن جَعَلْتَ لفلانِ بن فُلانِ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي ، وَبَغى عَلَيَّ بِمَكَانِهَا ، وَتَعزّز واستَطالَ بِسُلطَانِهِ الّذي خَوَّلْتَهُ إيّاهُ ، وَتَجَبّرَ وَافْتَخَرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حالِهِ التي جَعَلْتَها لَهُ ، نَوّلتَهُ ، وَغَرّهُ إملاؤُكَ لَهُ ، وَأطغَاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ ، فَقَصَدَنِي بِمَكْرُوهٍ عَجَزْتُ عَنِ الصَبْرِ عَلَيْهِ ، وَتَعَمَّدَنِي بَشَرٍ ضَعُفْتُ عَنِ احتِمَالِهِ ، وَلَمْ أقدِر على الاستِنْصَافِ مِنْهُ لِضعْفِي ، وَلا عَلى الأستِنْصارِ[4] لِقِلّتِي ، وَذُلِّي فَوَكَلْتُ أَمْرَهُ إلَيْكَ ، وَتَوَكَلْتُ فِي شأنِهِ عَلَيْكَ وَتَوعّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ ، وَحَذَّرْتُهُ بَطْشَكَ[5] ، وَخَوّفْتُهُ نِقْمَتَكَ ، فَظَنّ أنّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وَحَسِبَ أنَّ إملائَكَ لَهُ مِنْ[6] عَجْزٍ ، وَلَمْ تَنْهَهُ واحِدَةٌ عن أخرىٰ ، وَلاَ انْزَجَرَ عَنْ ثَانِيَةٍ بأولَى ، وَلَكِنّهُ تَمادّىٰ فِي غَيِّهِ ، وَتَتَابَعَ في ظُلْمِهِ[7] وَلَجّ في عُدْوانِهِ ، واستَشْرَى في طُغْيانِهِ جُرأةً عَلَيْكَ يا سَيِّدي ، وَتَعَرُّضاً لِسَخطِكَ الّذي لا تَرُدّهُ عَنِ

---

(١) دونه خ ل .

(٢) المغلقة .

(٣) قديراً ،خ ل .

(٤) الانتصار ، خ ل .

(٥) سَطْوتك ، خ ل .

(٦) عن ، خ ل .

(٧) التتابع : التهافت واللجاج ، ولا يكون الّا في الشرّ .

الظّالِمينَ ، وَقِلّةَ اكتِراثٍ بِبَأسِكَ الّذي لا تَحْبِسُهُ عن الباغِينَ ، فَهَا أنا ذا يا سَيِّدي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدِهِ[١] ، مُسْتَظامٌ تَحْتَ سُلْطانِهِ ، مُسْتَذَلٌ بِفِنائِه ، مَغْلُوبٌ[٢] مَبْغِيٌّ عَلَيْهِ[٣] مَغْضُوبٌ وَجِلٌ خائِفٌ مُـرَوَّعٌ[٤] مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْرِي ، وضاقَتْ حِيلَتِي ، وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ المذاهِبُ إلاّ إلَيْكَ ، وَانْسَدَّتْ عَنِيِّ الجِهاتُ إلاّ جِهَتُكَ ، وَالتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُورِي في دَفْعِ مكروهِهِ عَنِي ، وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآراءُ في إزالَةِ ظُلْمِهِ ، وخَذَلَنِي مَن اسْتَنْصَرْتُهُ مِن خَلْقِكَ[٥] وَأسلَمَنِي مَن تَعَلّقْتُ بِهِ مِن عِبَادِكَ[٦] ، وَاسْتَشَرْتُ نَصِيحَتِي فَأشَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إلَيْكَ ، وَاسْتَرْشَدْتُ دَلِيلِي فَلَمْ تَدُلّنِي إلاّ عَلَيْكَ ، فَرَجَعْتُ إلَيْكَ يا مَوْلايَ صَاغِراً راغِماً مُسْتَكِيناً ، عالِماً أنّهُ لا فَرَجَ لِي إلاّ عِنْدَكَ ، وَلاَ خَلاَصَ لِي إلاّ بِكَ ، أنتَجِزُ وَعْدَكَ فِي نُصْرَتِي ، وَإجَابَةِ دُعائي ، فَإنّكَ قُلْتَ تَبَارَكتَ وَتَعَالَيْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ الذي لا يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ ﴿ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّهُ ﴾[٧] وَقُلْتَ جَلَّ ثناؤُكَ[٨] وَتَقَدّسَتْ أسماؤُكَ : ﴿ اُدْعُونِي أسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[٩] .

فها أنا فاعِلٌ ما أمَرْتَنِي بِهِ لاَ مَنّاً عَلَيْكَ وَكَيفَ أمُنُّ بِهِ وَأنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَنِي فَاستَجِب لي كَمَا وَعَدْتَنِي ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعادَ وَإنّي لأعلَمُ يا سَيِدِي أنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ من الظالِمِ لِلمَظْلُومِ لأنّهُ لا يَسْبقُكَ

---

(١) يديه خ ل .
(٢) مظلومٌ ،خ ل .
(٣) عليَّ ، خ ل .
(٤) مَرْعوبٌ ، خ ل .
(٥) عبادِك ، خ ل .
(٦) خَلْقِك ، خ ل .
(٧) سورة الحجّ : الآية ٦٠ .
(٨) جلالُك ، خ ل .
(٩) سورة المؤمن : الآية ٦٠ .

مُعانِدٌ ، ولا يَخْرُجُ مِنَ[1] قَبْضَتِك مُنَابِذٌ و لاتَخَافُ فَوْتَ فائِتٍ ، وَلَكِنْ جَزَعِي وَهَلَعِي لاَ يَبْلُغَانَ بِي الصَّبْرَ على أناتِكَ ، وانتِظارِ حِلْمِكَ[2] فَقُدْرَتُكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ فَوْقَ كُلّ ذِي قُدْرَةٍ ، وَسُلْطَانُكَ غالِبٌ على كُلِّ سُلْطَانٍ ، وَمَعَادُ كُلِّ أحدٍ إلَيْكَ ، وَإنْ أمْهَلْتَهُ ، وَرُجُوعُ كُلِّ ظالِمٍ إلَيْكَ وَإنْ أنْظَرْتَهُ .

وَقَدْ أضرَّنِي يا سَيِّدي[3] حِلْمُكَ عَن فلان بنَ فلانٍ ، وَطُولُ أناتِكَ لَهُ ، وإمْهَالُكَ إياهُ ، وكان القُنُوطُ[4] يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لولاَ الثِقَةُ بِكَ ، واليَقِينُ بِوَعْدِكَ ، فَإن كانَ في قَضَائِكَ النَّافِذِ، وَقُدْرَتِكَ الماضِيَةِ أن يَنِيبَ أو يَتُوبَ أو يَرْجَعَ عن ظُلْمِي ، أو يكُفَّ عن مَكْروهي ، وَيَنْتَقِلَ عن عَظِيمٍ ما ركِبَ مِنّي ، فَصَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وآلِهِ وأوقِعْ ذَلِكَ في قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ قَبْلَ إزالَةِ نِعْمَتِكَ الّتِي أنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ، وَتَكْدِيرِ مَعْرُوفِكَ الذي صَنَعْتَهُ عِنْدي ، وإنْ كانَ عِلْمُكَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مُقَامِهِ على ظُلْمِي .

فَإنّي أسألُكَ يا ناصِرَ المظْلُومِينَ ألمَبْغِيّ عَلَيْهِمْ إجَابَةَ دَعْوَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَخُذْهُ مِن مأمَنِهِ أخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِر ، وَافْجَأهُ في غَفْلَتِهِ مُفاجَاة مَلِيكٍ مُنْتَصِرٍ ، واسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ ، وافْضُضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ وأعْوانَهُ ، وَمَزِّقْ مُلْكهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ ، وَفرِّق أنصارَهُ كُلَّ مُفرَّقٍ ، وأعِرهِ مِنْ نِعْمَتَكَ الّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بالشُكْرِ ، وأنْزِع عَنْهُ سِرْبالَ عِزِّكَ ، الّذِي لَمْ يُجَازِهِ بالإحْسَانِ ، واقْصِمْهُ[5] يا قاصِمَ الجَبَابرَةِ ، وَأهْلِكْهُ يا مُهْلِكَ القُرُونَ الخالِيَةِ ، وَأبِرْهُ يا مُبِيْرَ الأمَمِ

---

(١) عن ، خ ل .

(٢) حُكْمِكَ ، خ ل .

(٣) يا ربِّ ، خ ل .

(٤) أن ، خ .

(٥) قصم الشيء كسره حتى يبين .

الظّالِمَةِ[1] واخْذُلْهُ يا خَاذِلَ الفِرَقِ البَاغِيَةِ ، وَابْتُرْ عُمْرَهُ ، وابْتَزَ مُلْكَهُ[2] وعفِّ أثَرَهُ[3] واقْطَعْ خَبَرَهُ ، وأطفِ نارَهُ ، وأظلِمْ نَهارَهُ ، وَكَوِّرْ شَمْسَهُ ، وأزهِقْ نَفْسَهُ[4] وأهشِمْ سَوْقَهُ[5] وَجِبَّ سَنَامَهُ[6] وارْغِمْ أنْفَهُ[7] وَعَجِّلْ حَتْفَهُ ، وَلاَ تَدَعْ لَهُ جُنَّةً اِلاّ هَتَكْتَهَا ، وَلاَ دِعَامَةً اِلاّ قَصَمْتَهَا ، وَلاَ كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً اِلاّ فَرَّقْتَهَا ، وَلا قائِمَةَ عُلُوٍّ اِلاّ وَضَعْتَهَا ، وَلاَ رُكْناً اِلاّ أوهَنْتَهُ ، وَلاَ سَبَباً اِلاّ قَطَعْتَهُ .

وَأرِنَا أنْصَارَهُ وَجُنُودَهُ ، وأعْوَانَهُ وَاَحِبَّاءَهُ وأرحامَهُ ، عَبَادِيدَ بَعْدَ الإلفَةِ[8] وشتّىً بَعْدَ اجتِمَاعِ الكَلِمَةِ ، وَمُقْنِعِي الرؤوس بعدَ الظهورِ على الأمّةِ ، وأشفِ بِزَوَالِ أمْرِهِ القُلُوبَ النَغِلَةَ[9] والأفئِدَةَ اللّهِفَةَ ، والأمّةَ المُتَحَيِّرَةَ ، وَالْبَرِيّةَ الضَائِعَةَ ، وأحْيِ[10] بِبوَارِهِ الحُدُودَ المُعَطَّلَةَ[11] والسُنَنَ الداثِرَةَ[12] والأحكامَ المُهمَلَةَ وَالمَعَالِمَ المُغَيَّرَةَ وَالآياتِ المُحْرَّفَةَ[13] وَالمَدَارِسِ المَهْجُورَةَ ، وَالمَحَارِيبَ المجفوّةَ ، والمساجِدَ المهدُومَةَ ، وأشبِعْ بِهِ الخِمَاصَ الساغِبَةَ ،

---

(١) الطاغية ، خ ل .

(٢) أي أسلبه ذلك .

(٣) عفا أثره إذا اندرس .

(٤) أذهبها وأخرجها .

(٥) أهشم : كسّر ، والسوق : جمع ساق .

(٦) الجبّ : القطع .

(٧) أي ذلّله وألصق أنفه بالرغام وهو التراب .

(٨) العباديد : الفرق من الناس الذاهبون من كل وجه .

(٩) أي الفاسدة ، وفي نسخة الوجلة .

(١٠) وأدل ، خ ل .

(١١) البوار : الهلاك .

(١٢) التي لم يبق لها أثر .

(١٣) كل ما تحمله هذه الجمل من معان فقد تحققت على أيدي حكام المسلمين الذين يدعون الإسلام وهو منهم بريء ، فالهالك منهم إلى لعنة الله وعلى الله حصاد الباقين .

وأرْوِ بِهِ اللّهْواتِ اللاغِبَةِ ، والأكْبَادَ الظامِيَةَ وَأرِح بِهِ الأقدامَ المُتْعَبَةَ ، واطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لها ، وَبِسَاعَةٍ لا مَثْوى فِيها ، وَبِنَكْبَةٍ لا انتعَاشَ مَعَها وَبِعَثْرَةٍ لَا اِقَالَةَ مِنْهَا وأبِح حَرِيمَهُ ، وَنَغِّصْ نَعِيمَهُ ، وَأرِه بَطْشَتَكَ الكُبْرى ، وَنِقْمَتَكَ المُثْلى ، وَقُدْرَتَكَ التي هِيَ فَوْقَ قُدْرَتِهِ ، وَسُلْطانَكَ الذِي هو أعزّ مِن سُلْطانِهِ .

وَاغْلِبْهُ لي بِقُوَّتِكَ القَوِيّةِ ، وَمَحَالِكَ الشَدِيد ، وامْنَعْنِي مِنْهُ بِمَنْعِكَ الذِي كلّ خَلْقٍ فِيهِ ذَلِيلٌ ، وابْتَلِهِ بِفَقرٍ لَا تَجْبُرُهُ ، وَبِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ ، وكِلْهُ اِلى نَفْسِهِ فيمَا يُرِيدُ إنّكَ فَعّالٌ لِمَا تُرِيدُ ، وابرأْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَكِلْهِ إلى حَوْلِهِ وَقُوّتِهِ ، وَأزِلْ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ ، وَادْفَعْ مَشِيَّتَهُ بِمَشِيَّتِكَ ، وَأسْقِمْ جَسَدَهُ ، وَأيتِم وَلَدَهُ ، وانْقُصْ اَجَلَهُ ، وَخَيِّبْ أمَلَهُ ، وَأدِل دَوْلَتَهُ ، وَأطِلْ عَوْلَتَهُ ، وَاجْعَلْ شُغْلَهُ في بَدَنِهِ ، وَلاَ تَفُكّهُ مِنْ حَزَنِه وَصَيِّرْ كَيْدَهُ في ظَلالٍ ، وَأمْرُهُ اِلى زَوالٍ ، ونَعْمَتَهُ اِلى انْتِقالٍ ، وَجَدّهُ فِي سِفالٍ ، وَسُلْطَانِهِ في اضمِحْلالٍ ، وعاقِبَتَهُ اِلى شَرِّ مآلٍ ، وَأمِتْهُ بِغَيْظِهِ اِذا اَمَتّهُ ، وَأبقِهِ بِحَسْرَتِهِ انْ أبْقَيْتَهُ ، وَقِنِي شَرَّهُ وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ ، وَسَطْوَتَهُ وَعَدَاوَتَهُ ، وَالمَحَهُ لمْحة تُدَمِّرُ بِهَا عَلَيْه فَاِنّكَ اَشَدُّ بَأساً ، وَأشَدّ تَنْكِيلا .

دعاء مأثور ومجرب للحفظ من الأعداء

قال أحمد بن عباس اليزدي في (اللآلي المخزونة) ما معناه روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ من قرأ كل يوم قبل طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرات ، ونفخ في جهاته حفظ من شرّ جميع الأعداء ، ولم يصبه ضرر ، أو قهر أو انقادوا له قال : ولهذا الدعاء أثر عظيم ، وقد جرّب ، ولم يتخلف البتة :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَن الرَحِيمِ اللّهُمَّ سَخِّرْ لي أعدَائِي كَمَا سَخَّرْتَ الرِيْحَ

لِسلَيْمَانَ بنِ داوودَ عَلَيْهِمَا السلاَمُ وَلَيِنّهُمْ لِي كَما لَيّنْتَ الحَدِيدَ لِدَاوُودَ عَلَيهِ السلاَمُ ، وَذَلِلّهُمْ لِي كَمَا ذَلَّلْتَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السلاَمُ ، واقْهَرْهُمْ لي كَما قَهَرْتَ أبا جهلٍ لمُحَمّدٍ صَلّى الله عليه وآلهِ بِحَقِّ كهيعص حمعسق صَمّ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ، صُمّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ، فَسَيَكفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ وَصَلّى اللّهُ على خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ ، بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ بِحُرْمَةِ كَهيعص حمعسق ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ الاّ باللهِ العليِّ العَظِيْمِ .

دعاء مأثور ومجرّب للحفظ من الجنّ والأنس

ذكره السيد الأجلّ علي بن طاووس طاب ثراه وقال : دعاء مجرّب رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وقال : من استعمله كل صباح ومساء وكّل الله عزّ وجلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، وكان في أمان الله عزّ وجلّ ، ولو اجتهد الخلائق من الجنّ والأنس أن يضاروه ما قدروا .

الدعاء :

بِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الأسماءِ ، بِسْمِ الله رَبِّ الأرضِ وَالسّماءِ ، بِسْم اللّهِ الّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ سَمٌّ ولا داءٌ ، بِسْمِ اللهِ أصْبَحْتُ وعلى اللهِ تَوَكّلْتُ، بِسْمِ اللّهِ على قَلْبِي وَنَفْسِي ، بِسْمِ الله على ديني وَعَقْلِي ، بِسْمِ اللّهِ على أهلِي ومالِي ، بِسْم اللّهِ على ما أعطاني رَبِّي ، بِسْم اللّهِ الذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيء في الأرضِ ولا في السّماءِ ، وهُو السّمِيعُ العَلِيمُ ، اللّهُ اللّهُ ربي حَقّاً لا اُشْرِكُ بِهِ شيئا ، اللّهُ أكْبَرُ ، اللّهُ أكْبَرُ ، اللّهُ أكْبَرُ ، اللّهُ أعزّ وأجَلُّ مِمّا أخافُ وَاَحْذَرُ ، عَزّ جارُكَ ، وَجَلّ ثَنَاؤُكَ ، وَتَقَدّسَتْ أسماؤكَ ، ولا اِلَهَ غَيْرُكَ ، أللهُمّ اِنّي أعوذُ بِكَ منْ

شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شيطانٍ مَرِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ السُّوءِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ على صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وأَنْتَ على كُلِّ شَيءٍ حَفيظٌ[1] إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ، فَإِن تَوَلَّوا فَقُل حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ[2] فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، وَصَلَّى الله على خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ[3] .

دعاء مأثور ومجرّب

من قرأه صبيحة كلّ يوم حفظه الله من جميع البلايا ، وأعاذه من شرّ مردة الجنّ والأنس ، والشياطين والسلطان الجائر والسباع ، ومن شرّ الأمراض والآفات والعاهات كلّها .

ذكره السيد الأجل في (مهج الدعوات) ، وهو دعاء مولانا الصادق عليه السلام لمّا دعاه المنصور مرّة سابعة إليه ، فدعا عليه السلام به فكفاه الله شرّه ، قال السيد الأجل قدّس سرّه في المهج : وهو مجرّب الاّ أنْ لا يخلص لله عز وجلّ ، (الدعاء) :

لا إله إلاّ الله أبداً حقّاً حقّاً ، لا إلَه إلاّ الله إيماناً وصدقاً . . . .
وهو طويل جدّاً ذكرته في الطبعة الأولى من هذا الكتاب وحذفته مما بعدها لذلك ، فمن أراده فليطلبه من المهج .

---

(١) قدير ، خ ل .
(٢) مهج الدعوات.
(٣) مفتاح الفلاح .

دعاء مجرّب للحفظ من شرّ الأعداء

ذكره صاحب (اللآلي المخزونة) وقال :

يقرأ لدفع الأعداء مجرّب : بِسْمِ الله الرّحمَنِ الرَّحِيمِ أللّهُمّ إنّي ضَعِيفٌ وَأعْدَائي أقوياء ، وأنْتَ الأقوى فَقِنِي أمْرَهُمْ ، واكْفِنِي شَرَّهُمْ ، وآمِنِّي عَلَيْهِمْ ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا قَوِيّ .

دعاء مجرّب للإنتصار على الظالم وكفاية شرّه

ذكره العلامة الشيخ الجليل عباس القميّ طاب ثراه نقلاً عن (مصباح المتهجّد) في أعمال يوم الجمعة ضمن الأدعية التي ينبغي أنْ يدعى بها عند قبر الحسين عليه السلام ، وهو :

أللّهُمّ إنّي أعْتَزُّ بِدِينِكَ ، وَأُكْرَمُ بِهِدَايَتِكَ ، وَفلان يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِيْنُنِي بِأذِيّتِهِ ، وَيُعِيبُني بِوِلاءِ أوليائِكَ ، وَيَبْهَتُنِي بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إلى مَوْضِعِ الدُعاءِ ، وَضَمَانُكَ الإجَابَةُ ، أللّهُمّ صلّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ ، وَأعِدنِي عَلَيْهِ السّاعَةَ السّاعَةَ .

ثم يلقي نفسه على القبر ويقول : مولايَ ، إمامي ، مَظْلُومٌ اسْتَعْدَىٰ عَلَى ظَالِمِهِ ، النَصْرَ النَصْرَ ، يكرّرها حتى ينقطع نفسه .

حدثني به بعض الأعلام طاب ثراه وقال : هو مجرّب لذلك .

دعاء مأثور ومجرّب للخلاص من شرّ الظالمين

ذكره السيد علي خان رحمه الله وقال : هذا الدعاء مجرّب منقول عن حاضر مولّى يحي ، قاله ودعا به حين اُحضر عند الرشيد وأمر الرشيد بقتله ، فمدّ النطع[١] وجرّد السيف وغضّت عيناه[٢] فرأى الرشيد

---

(١) النطع بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس .
(٢) غضّ طرفه لفلان : احتمل المكروه عليه .

أنه يحرّك شفتيه ، فقال : بم تحرّك شفتيك لا أمّ لك ؟ فقال : بدعاء علمنيه مولاي موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال الرشيد : إجهر به ، فلما جهر به إغرورقت عيناه[1] وقال : سحرتني بسحر آل أبي تراب ، ادفعوا إليه زاداً وراحلة ، والحقوه بأهله . (الدعاء) :

أللّهُمّ يَا مَنْ لَا يُرَدُّ قَضَاؤُهُ عنْ كلِّ ذِي سُلْطَانٍ مَنِيعٍ ، وَلا يُدْفَعُ بِلاؤُهُ عن كلِّ ذِي مَجْدٍ رَفِيعٍ ، ويا كاشِفَ الهمِّ عَنِ المأسُورِ الضَعِيفِ عِنْدَ مُعْضَلِ الخَطْبِ ودافِعَ الغَمِّ عنِ المُضْطَهَدِ اللّهِيفِ عِنْدَ مَفْزَعِ الكَرْبِ أسألُكَ بِأجَلِّ الوَسَائِلِ اِلَيْكَ ، وأقْرَبِ الوَسَائِلِ لَدَيْكَ مُحَمّدٍ خَاتَمِ النَّبِيينَ ، وأهلِ طَهَ ويٰسين اَهْلِ بَيْتِهِ الطَاهِرينَ ، أن تَجْعَلَ لي فَرَجاً وَتُيَسِّرَ لي مِنْ مِحْنَتِي مَخْرَجاً اِنَّكَ سَمِيعُ الدُعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[2] .

المؤلف : ومما يقوّي هذا الدعاء الجليل ويزيد في اعتباره أنّ الرشيد عفا عن حاضر مع شدة غضبه عليه ، بل وأكرمه بعد أن علم صدوره عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مع عدائه الشديد لآل الرسول .

صلاة مجربة للكفاية من شرّ العدوّ

ذكرها العلاّمة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله وقال ما معناه وردت بسند هو في غاية من الإعتبار ، قال : وهي مذكورة في كتاب (البشارات) وترجمة كتاب (الحصن الحصين) .

تغتسل ليلة الإربعاء آخر الشهر ، وتصلّي ركعتين ، تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد تسعاً وثلاثين مرة سورة (الفيل) ، وفي الركعة

---

(١) دمعتا .

(٢) الكلم الطيب .

الثانية بعد الحمد تسعاً وثلاثين مرة أيضاً سورة (تبت) ، وبعد الفراغ تقرأ ثلاث مرات وإن أمكن فإحدى وأربعين مرة سورة (الحاقة) وعندما تصل إلى قوله تعالى ﴿ خُذُوهُ فَغُلّوهُ ثُمّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ تحضر في ذهنك العدوّ ، ثم تسجد وتقرأ في سجودك هذا الدعاء :

أَللّهُمّ شَتِّتْ شَمْلَهُ ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُ ، وَادْرَأ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الّذِينَ ظَلَمُوا والحمْدُ لّلهِ رَبِّ العالَمِينَ .

قال : لا شَكّ أنك تكفى شرّه ، ونقل عن والده وهو عن أستاذه المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله ، وهو عن أستاذه المولى عبد الله الشوشتري وهو عن المولى المقدّس أحمد الأردبيلي قدّس سرّه ، قال : وجدت في النجف الأشرف في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بخطّ عميد الرؤساء وهو من فطاحل علماء الإمامية ، ذكر أنه ورد بعدّة طرق من كان له عدو يخشى شرّه فليصلّ هذه الصلاة على النحو المذكور ، قال فإنها كثيراً ما جُربت[1] .

مِمّا جرّب للأمن من شرّ السلطان والظالم

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس طاب ثراه : تقول في وجهه إذا رآك مما قد جرّب : أطفَأتُ غَضَبَكَ يا فلان بلا إلَهَ إلاّ اللّه[2] .

ونقل الكفعمي في (المصباح) عن كتاب (دفع الهموم والأحزان) أنه مجرب أيضاً ، وذكر صاحب (اللآلي المخزونة) أنه من المجربات أيضاً .

وذكره العلاّمة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله عن كتاب

---

(١) مفتاح السعادات .

(٢) المجتنى من الدعاء المجتبى .

(دفع الهموم) أيضا بزيادة في أوله قال : ومن المجربات للأمن من الظالم تقول في وجه من تخافه : حَسْبِيَ اللهُ لا اِلَهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ أطفأتُ غضَبَكَ يا فلانِ بِلا اِلَهَ اِلاّ اللهَ[1] .

وذكره العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله بزيادة هذه الآية في آخره وهي : ﴿ كَتَبَ اللهُ لأغلُبَنّ أنا ورُسُلِي اِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾[2][3] .

مما جرّب للغلبة على الخصم

قال الشيرواني رحمه الله في (الصدف) : تجربة ، اكتب عينين وسينين على ظفر الإبهام اليمنى عند مواجهة الخصم تغلبه إن شاء الله .

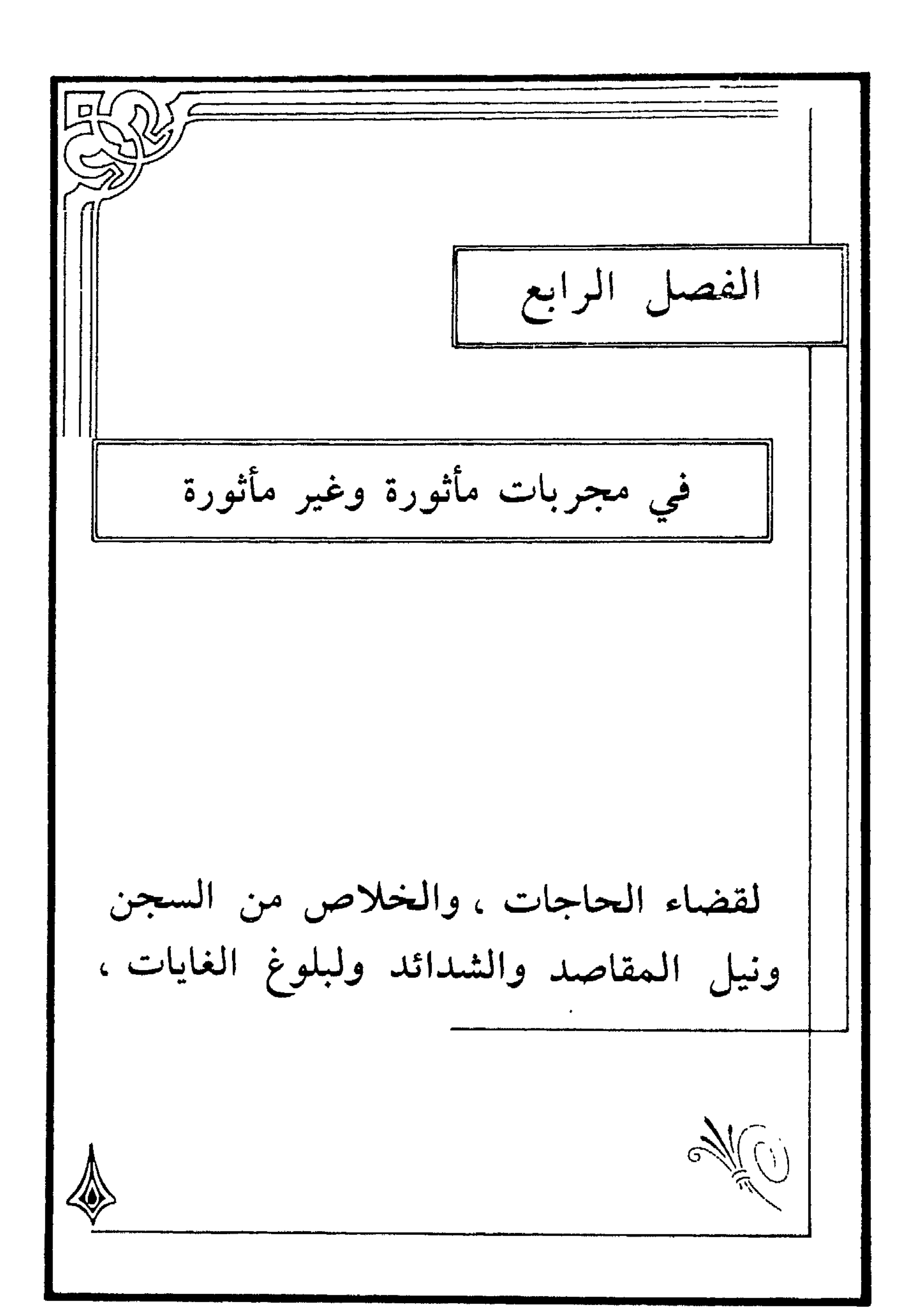
المؤلف : أوردت في كتاب (سلاح المؤمنين في الدعاء على الأعداء والظالمين) زيادة على ما في هذا الفصل من أدعية وصلوات وأعمال وغيرها للقضاء على الأعداء والظالمين ، والنصر عليهم والحفظ من شرّهم ، فجدير بالمؤمنين العمل بما فيه من أدعية قاصمة لظهور هؤلاء المجرمين ، فليدعوا بها خاصة على أعداء المذهب والدين ، وليراعوا ما جاء في مقدمته من شرائط وآداب ، ومن الله سبحانه النصر ، والتوفيق .

---

(١) مفتاح السعادات .

(٢) سورة المجادلة : الآية٢١ .

(٣) مفتاح الجنات .



الفصل الرابع

في مجربات مأثورة وغير مأثورة

لقضاء الحاجات ، والخلاص من السجن ونيل المقاصد والشدائد ولبلوغ الغايات ،

آيات قرآنية مجرّبة في قضاء الحاجات

١ - نقل عن المقدّس الأردبيلي (قدّس سرّه) : من قرأ سورة (الحمد) مع الآيتين التاليتين لمدّة عشرة أيام ، كل يوم أحد عشر مرة فيكون مجموع القراءة مئة وعشر مرات ، لكلّ مطلب كلّي وجزئي ، ولكل حاجة مجرّب كثيراً ، ويستجاب له عاجلاً .

الآية الأولى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ اَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طائِفَةً منكم ، وطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَظُنُونَ بالله غَيْـرَ الحَقِّ ظَنَّ الجاهِلِيّةِ ، يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الأمْرِ مِنْ شَيْءٍ ، قُلْ اِنَّ الأمْرَ كُلَّهُ لِلّهِ يُخْفُونَ فِي أنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ ، يَقُولُونَ لَو كَانَ لَنَا مِنَ الأمرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنَا ها هُنا ، قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القَتلُ اِلى مَضَاجِعِهِمْ ، وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ ما فِي صُدُورِكُمْ ، وَلِيُمَحِّصَ ما فِي قُلُوبِكُمْ واللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[١] .

الآية الثانية : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ والّذِينَ مَعَهُ أشِدَّاءُ على الكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكّعاً سُجَّداً ، يَبْتَغونَ فَضْلاً مِنَ اللّهِ وَرِضواناً سِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ، ذلِكَ مَثَلُهُمْ في التَوراةِ ، وَمَثَلُهُمْ في الإنْجِيلِ ، كَزَرْعٍ أَخْرجَ شَطْأهُ[٢] فآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فَا ستَوىٰ عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّراعَ لِيَغِيظَ بِهُمُ الكُفّارَ ، وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا

---

(١) سورة آل عمران : الآية١٥٤ .

(٢) شطأه فراخة .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وأَجْراً عَظِيماً ﴾[1] .

ثم يقول : رَبِّ سَهِّلْ وَلَا تُعَسِّرْ عَلَيْنَا يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ .

ذكره المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعته ، وذكره صاحب (اللآلي المخزونة) عن المرحوم الأردبيلي أيضاً ، وأضاف : إنه مقرون بالإجابة وقد جرّب ، وقال العلامة الشيخ حسين البلادي رحمه الله : نقلت التجربة على سرعة إجابته[2] .

٢ ـ تقرأ قوله عزّ من قائل ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَّرَ إِذا دَعاهُ ، وَيَكْشِفُ السُّوَءَ ﴾[3] في مجلس واحد إثني عشر ألف مرة ، ثم تطلب حاجتك ، تقضى إن شاء الله تعالى .

قال السيد أبو القاسم الأصفهاني رحمه الله في (أبواب الجنان) ما معناه : وقد جربت مراراً وكان يواظب عليها فطاحل العلماء وأضاف : وإن لم يمكنه اقتصر على مئة وعشرين مرة[4] ولا بأس بالإشتراك في القراءة .

حدثني السيد الجليل علي أكبر التبريزي أنه جربها لحصول المهمات وقضاء الحاجات ، وأضاف : وقد قرأتها وجماعة يبلغ عددنا أربعين إنساناً قرأها كل واحد منا إثني عشر مرة لأمر وقد نجح .

٣ ـ قال العلامة السيد علي خان رحمه الله : يقرأ سورة

---

(١) سورة الفتح : الآية ٢٩ .

(٢) نعم المفزع ليوم الفزع .

(٣) سورة النمل : الآية٦٢ .

(٤) وجدت في بعض مجاميع أصحابنا ، أنَّ هذه الآية الشريفة تقرأ مئة وعشرين مرة في مجلس واحد لقضاء الحوائج فإنها تقضى في الأسبوع نفسه إن شاء الله تعالى ، وقد جرّب ذلك ، وذكر صاحب (اللآلي المخزونة) نحوه .

(الإخلاص)[1] إحدى وسبعين مرة ولا يتكلم بينهن فإنه مجرّب[2] يعني لقضاء الحاجات ودفع البليات .

٤ ـ قال العلامة المحدّث الجليل السيد نعمة الله الجزائري طاب ثراه :

جاء في الحديث : إذا كسد متاعك ، أو بقيت ابنتك ونحوها من غير راغب فيها فاقرأ عليه قوله تعالى ﴿ **يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ** ﴾[3] وقد جرّبها كثير من الأصحاب فكان الحال كما ذكرناه[4] .

٥ ـ ذكر المولى محمد حسن النائيني في كشكوله عن بعض العلماء قال :

رأيت في بعض مؤلفات بعض الأجلاء من أصحابنا أنه ذكر :

ومما سمع من الثقاة ، وجرب في أكثر الأوقات لتيسير المهمات وكشف الكربات وقضاء الحاجات وحصول السرور في جميع الأوقات قراءة سورة (النصر) وسورة (يس) إلى قوله : ﴿ **وكلّ شيءٍ أحْصَيْنَاهُ في إمامٍ مُبِين** ﴾ عند الاستهلال في شهور السنوات ، والحمد لله أوّلاً وآخراً .

وذكره العلامة الشيخ محمد باقر البير جندي رحمه الله في (فاكهة الذاكرين) أيضاً .

والمراد بشهور السنوات إمّا أشهر محرم الحرام ، أو أشهر رمضان

---

(١) هي سورة التوحيد .

(٢) الكلم الطيب .

(٣) الآية الكريمة بتمامها في سورة فاطر وهي الآية ٢٩ منها هكذا ﴿ إنَّ الّذينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ وَأقامُوا الصّلاةَ وأنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُم سِرّاً وعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾ .

(٤) زهر الربيع .

المبارك من كل عام ، فإن محرم أول السنة من جهة التاريخ وشهر رمضان أولها من جهة العبادات .

٦ ـ تقرأ عند مواجهة الانسان المقصود في قضاء الحاجة أربعة عشر مرة قوله تعالى : ﴿ وَلَمّا دَخَلُوا مِنْ حيْثُ أمَرَهُمْ أبُوهُمْ ما كانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ شَيْءٍ إلاّ حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها ، وَإنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ وَلَكِنَّ أكثَرَ الناسِ لا يعلَمُونَ ﴾[1] حدثني بها بعض الإخوان من الهاشميين ، وقال : وَقَدْ جرّبتها مراراً .

أدعية مأثورة ومجربة لقضاء الحاجات والنجاة من الشدائد ، وكشف الكربات

١ ـ ذكر الكفعمي رحمه الله في (المصباح) : أن هذا الدعاء عظيم الشأن مروي عن علي بن الحسين عليه السلام ، وقال في هامشه رواه مقاتل ابن سليمان عن زين العابدين ، وسيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام ، وقال : من دعا به مئة مرة ولم يستجب له فليلعن مقاتلاً .

حدثني السيد الجليل أحمد ربيع طبيب العيون في الكوفة رحمه الله أنه جرّبه لقضاء الحوائج المهمة ، (الدعاء) :

إلَهي كَيْفَ أدْعُوكَ وَأنا أنا ، وَكَيْف أقْطعُ رَجائِي منْك وأنْت أنْت ، إلَهي إذا لَمْ أسألْكَ فَتُعْطِيني فَمَنْ ذا الّذي أسْألُهُ فيُعْطيني ؟ إلَهي إذا لَمْ أدْعُك فتسْتَجِيبُ لي فَمنْ ذا الذِي أدْعُوهُ فيسْتجيبُ لي ؟ إلَهي إذا لَمْ اتضرَّعُ إلَيْكَ فتَرْحمُنِي ، فَمَنْ ذا الذي أتضرَّعُ اليْه فيرْحَمُنِي إلَهي فَكما فلَقْت البَحْر لِمُوسىٰ عَليْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ أسألُكَ أن تُصَلِّي على

---

(١) سورة يوسف : الاية٦٨ .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأن تُنَجِّيَنِي مِمّا أنا فِيهِ ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

٢ ـ حدّثني العلاّمة التقي السيد مرزه حسن بن السيد مرزه علي آقا الشيرازي (قدّس سرّه) بالدعاء الآتي ، وذكر أنه مأثور عن الحجة (عجّل الله تعالى فرجه) رواه عنه بعض الثقاة من الأعلام قال رحمه الله :

يقرأ بعد الصلوات اليومية ، وفي سائر الأحوال لكفاية المهمّات وبلوغ المرام (وهو) :

يَا مَنْ إذَا تَضَايَقَتِ الأمورُ فَتَحَ لَها باباً لَمْ تَذْهَبْ إلَيْهِ الأوهامُ ، صَلِّ عل مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لأموري المُتَضايِقَةِ باباً لَمْ يَذْهَبْ إلَيْهِ وَهْمٌ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

٣ ـ ذكر العلاّمة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله في (مفتاح السعادات) ضمن أدعية الحوائج هذا الدعاء وقال : ذكره خلف بن عبدالملك بن مسعود في كتاب (المستغيثين) وقال : هذا الدعاء لكلّ أمر مجرّب تعلّمه النبي صلى الله عليه وآله من جبرئيل ، وهو :

يا نُورَ السَّماوَاتِ والأرضِ ، (ويا قَيّومَ السّماواتِ والأرضِ وَيا عِمَادَ السَّماواتِ والأرضِ ، خ) وَيَا زَيْنَ السّماواتِ وَالأرْضِ ، وَيَا جَمَالَ السّمَاواتِ وَالأرضِ، وَيَابَدِيعَ السّماواتِ وَالأرضِ ، ياذَا الجَلاَلِ والإكرامِ ، يا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ ، وَصَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ ، وَمُنَفِّسَ المَكْرُوبِينَ ، وَمُفَرِّجَ المَغْمُومِينَ ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ ، وَيا كاشِفَ كُلِّ سُوءٍ ، وَيا إلَهَ العَالَمِينَ .

٤ ـ نقل العلامة السيد علي خان رحمه الله عن بعض الكتب مروياً عن أمير المؤمنين عليه السلام : من وقع في ظلم ، أو طلب كفاية مهمّ فليسجد في خلوة ويقل في سجوده :

إلهي أنتَ الّذي قُلْتَ : ﴿ قُلْ ادْعُوا الّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْوِيلاً ﴾[1] فَيَا مَنْ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنّا وَتَحْوِيلَهُ اكْشِفْ ما بِي .

فإنه إذا قال ذلك كشف الله ضره ، وكفى مهمّه ، وقد جرب فوجد كذلك[2] .

٥ ـ ذكر السيد الجليل علي خان رحمه الله أنه وجد بخط بعض أصحابنا الصلحاء الثقاة الإثبات أنه سمع الشيخ الصالح المتقي الورع الحاج علي المكي أنه قال :

ابتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم[3] حتى خفت على نفسي القتل والهلاك ، فوجدت هذا الدعاء الآتي في جيبي من غير أنْ يعطينيه أحد ، فتعجبت من ذلك وكنت متحيّراً فرأيت في المنام أنَّ قائلاً في زيّ الصلحاء والزهّاد يقول : إنّا أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدّة ، ولم يتبيّن لي من القائل ، فزاد تعجّبي ، فرأيت مرة أخرى الحجّة المنتظر صلوات الله عليه فقال لي : أدع بالدعاء الفلاني الذي أعطيتكه وعلّم من أردت .

قال : وقد جربته مراراً عديدة فرأيت فرجاً قريباً وبعد هذا ضاع منيّ الدعاء برهة من الزمان ، وكنت متأسفاً على فواته ، مستغفراً من سوء العمل ، فجائني شخص وقال لي : إنَّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني ، وما كان في بالي أنّي رحت إلى ذلك المكان ، فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً . (الدعاء) :

---

(١) سورة الإسراء : الآية٥٦ .

(٢) الكلم الطيب .

(٣) من انتقض الأمر إذا فسد بعد التئامه .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، رَبِّ أسألُكَ مَدَداً روحانياً تقوى بِهِ قوايَ[١] الكُلِيّةَ والجُزْئِيَّةَ ، حتّى أقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قاهِـرَةٍ فَتَنْقَبِضُ لي اِشَارَةَ دَقايِقِهَا انقِباضاً تَسْقُطُ بِهِ قُواهَا حَتّىٰ لَا يَبْقَى في الكَوْنِ ذُو رُوحٍ اِلاّ ونارُ قَهْرِي قَدْ أحْرَقَتْ ظُهُورَهُ[٢] يا شَدِيدُ يا شَدِيدُ ، يا ذَا البَطْشِ الشَدِيدِ ، يا قاهِرُ يَا قَهّارُ ، أسألُكَ بِما أودَعْتَهُ عِزرائيل مِنْ أسْمَائِكَ القَهْرِيّةِ فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُفُوسُ بالقَهْرِ ، أن تُودِعَنِي هذا الـسِرّ في هَذِهِ السّاعَةِ حتّى اُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ ، وَ اُذَلِّلَ بِهِ كُلَ مَنِيْعٍ ، بِقُوّتِكَ يا ذَا القُوّةِ المَتِينِ .

يقرأ سحراً ثلاثاً ، إنْ أمكن ، وفي الصبح ثلاثاً ، وفي المساء ثلاثاً ، فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءَتِهِ ثلاثين مرة : يا رَحْمان يا رحيم يا أرحم الرّاحِمِينَ ، أسألُكَ اللُطْفَ بما جَرَتْ بِهِ المقادِيرُ[٣] .

٦ ـ في كتاب (مفتاح السعادات) عن كتاب (روح الأرواح) قال عن النبي صلّى الله عليه وآله بأسانيد صحيحة إنه (ص) كان يقرأ هذا الدعاء في الشدائد والمحن ، وللتسلط على الأعداء ، وهو :

اِلَهِي اِلَيْكَ أشْكُو ضَعْفَ قُوّتِي ، وَقِلّةَ حِيلَتِي ، وَهَـوَانِيّ عَلَى النّاسِ أنْتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ ، أنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِينَ ، وأنْتَ رَبِّي اِلاّ مَنْ تَكِلْنِي ؟ اِلى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي[٤] أو إلى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أمْرِي ، اِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ غضَبٌ فَلا أبالِي ، وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ أوسَعُ لِي ، أعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذِي أشْرَقَتْ لَهُ الظُلُمَاتُ ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الدُنيا وَالآخِرةِ مِنْ أنْ

---

(١) القوى ، خ ل .

(٢) كأن المراد بالظهور هنا الوجود ، فيكون دعاء على النفوس القاهرة بانعدام وجودها بأسوء حال . المؤلف .

(٣) الكلم الطيب .

(٤) يعبس وجهه في وجهي ويكلح .

يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ ، أو يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ ، لَكَ العُتْبى حَتّى تَرْضىٰ ، وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَةَ إلاّ بِكَ .

ذكر العلامة المرحوم الشيخ محمد تقي الأصفهاني أنه جربه في الشدائد فوجده سريع الإجابة .

٧ ـ في كتاب (الوسائل إلى المسائل) عن كتاب (دفع ا لهموم والأحزان) عن توبة العنبري قال : أكرهني يوسف بن عمر على العمل فهربت ،فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء ، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض فقال : يا توبة قد أطالوا حبسك قلت : أجل ، قال قل : إسأل الله العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمُعَافاةِ فِي الدُنيا وَالآخِرَةِ (ثلاثاً) وهو من الدعاء المستجاب الذي لا يشكّ فيه ، يدعى به في الشدائد والخَبّوس فيقرب الفرج به[1] .

قال : فلما استيقظت كتبت ما قال ثم توضأت وصلّيت ما شاء الله وجعلت أدعو حتى صليت صلاة الصبح ، فجاء حرسي فقال : اين توبة العنبري ؟ فحملني في قيودي وأدخلني عليه وأنا أتكلم بهنّ[2] فلما رآني أمر بإطلاقي .

قال توبة : فعلمتهنّ رجلاً في السجن ، فقال : لم أُدع إلى عذاب قطّ فقلتهنّ الاّ خلّي عنّي ، فجيء بي يوماً إلى العذاب فجعلت أتذكرهنّ حتى جلدت مئة سوط فذكرتهنّ حينئذٍ فدعوت بهنّ فخلّي عنّي[3] .

---

(١) وذكره الكفعمي رحمه الله في (المصباح) في الفصل المختّص بأدعية المسجون ، قال : فمن ذلك أن يكثر المسجون من قول : اللّهُمّ انّي أسألُكَ العَفْوَ والعافِيَةَ والمُعافاتِ في الدُنيا والآخِرَة .

(٢) يعني بهذه الكلمات .

(٣) المجتنى من الدعاء المجتبى .

ونقل العلامة الشيخ محمد باقر البير جندي رحمه الله في (فاكهة الذاكرين) عن السيد ابن طاووس قدس سره أنه قال : هذا دعاء مستجاب وإن قرأه المحبوس ثلاث مرات خلص وجرّب مراراً ، ونقل أيضاً أنّ رجلاً رأى في منامه أنْ يقرأه ثلاث مرات لكل ضيق وشدّة ، وجربه .

قال العلامة النوري نوّر الله قبره في (دار السلام) : رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس وذكر ما مرّ .

٨ ـ وجدت على هامش الصحيفة السجادية على منشئها أفضل الصلوات والتحية المطبوعة في تبريز (عام ١٣٢٩ هـ) : إن لقراءة هذا الدعاء أثراً عظيماً لدفع الهموم والغموم والبلايا ، وهو من المجربات الصحيحة .

المؤلف : هو الرابع والخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة السجّادية (وهو) :

يَا فَارِجَ الهَمِّ وكاشِفَ الغَمِّ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ وافْرُجْ هَمِّي ، وَاكْشِفْ غَمِّي ، يا واحِدُ يَا أحَدُ يا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدْ إِعْصِمْنِي ، وَطَهِّرْنِي ، وَأذْهِب بِبَلِيَّتِي .

واقرأ آية الكرسي والمعَوِّذتين[1] وسورة التوحيد وقل :

اللّـهُمّ إنّي أسألُكَ سُؤالَ مَنْ اشتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوّتُهُ ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثاً ولا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً ، ولا لِذَنْبِهِ غافِراً ، غَيْرُكَ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ أسألُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، وَيَقِيْناً تَنْفَعُ بِهِ مَن اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ اليَقِينِ في نَفاذِ أمْرِكَ .

---

(١) المعوّذتان هما سورتا الفلق والناس .

أللّهُمّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ ، واقْبِضْ عَلى الصِدْقِ نَفْسِي وَاقطَع مِنَ الدُنْيا حاجَتِي ، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقاً إِلى لِقائِكَ ، وَهَبْ لي صِدْقَ التوكُّلِ عَليكَ ، أسأَلُكَ مِنْ خَيرِ كتابٍ قَدْ خَلا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلاَ ، أسأَلُكَ خَوْفَ العابِدِينَ لَكَ وَعِبَادَةَ الخَاشِعِينَ لَكَ ، وَيَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ، وَتَوَكُّلَ المُؤمِنِينَ عَلَيكَ .

أللّهُمّ اجعَلْ رَغْبَتِي في مَسْئَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أولِيائِكَ في مَسائلهم ، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أولِيائِك ، وَاسْتَعمِلنِي في مَرْضَاتِكَ عَمَلاً لا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيئاً مِن دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .
أللّهُمّ هَذِهِ حاجَتِي فأَعْظِمِ فِيهَا رَغْبَتِي ، وأظهِرِ فِيهَا عُذْرِي ، وَلَقِّنِي فيها حُجَّتِي ، وعافِ فِيهَا جَسَدِي .

أللّهُمّ مَنْ أصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أو رَجاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ أصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي في الأمورِ كُلِّهَا فَاقضِ لي بِخَيْرِهَا عاقِبَةً ، وَنَجِّنِي مِن مُضِلاّتِ الفِتَنِ ، آمينَ ربَّ العالَمِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلّى اللّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ وَعلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّم تَسْلِيماً كثيراً كثِيراً .

٩ ـ وجدت بخطّ السيد العلاّمة الحجّة والدي طاب ثراه هذا الدعاء ناقلاً له من الصحيفة العلويّة الثانية ، وكان من دعائه عليه السلام إذا استصعب عليه شيء ما رواه فيها ، قال : دعاء مجرّب لا يتخلّف ، علّمه أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من أهل اليمن لمّا صعب عليه جملة ولم يطعه ، فقال عليه السلام له : كلما عسر عليك شيء ولا تطيق حمله سواء أكان من أهلك ، أو مالك ، أو ولدك ، أو أمر فرعون ، يعني طاغياً من الطغاة ، فاقرأ هذا الدعاء ، فإن الله تعالى يدفع عنك ضرره ، ويكفيكه . ولهذا الدعاء حكاية غريبة : (الدعاء) :

أللّهُمّ إنّي أتوجّه إليك بِنَبِيِّكَ نَبِيّ الرّحْمَةِ وأهلِ بَيْتِهِ الّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلمٍ العَالَمِينَ .

أللّهُمّ فَذَلِّل لِي صُعُوبَتَها وَحُزُنَتَها ، وإكْفِنِي شَرَّها فَإِنَّكَ (الكافي ،خ) المُعافِي وَالغَالِبُ القاهِرُ (القادر ، خ ل) .

١٠ ـ دعاء مأثور ، يعرف بدعاء السِمات[1] وهو من الأدعية الّتي يواظب عليها عامة الشيعة الإمامية في آخر ساعة من عصر كلّ جمعة ، وهو مشهور ، وفي عامة كتب الأدعية مذكور .

ذكر العلامة الكفعمي رحمه الله في هامش (البلد الأمين) رواية في فضله عن الإمام الباقر عليه السلام جاء فيها : هذا من مكنون العلم ومخزون المسايل ، للحاجة عند الله تعالى ، فادعوه به ولا تبدوه إلاّ لأهله ، فليس من أهله النساء والسفهاء والصبيان ، والظالمون والمنافقون . وعنه عليه السلام : لو حلفت أنّ (في ، ظ) هذا الدعاء الأسم الأعظم لبررت فادعوا (به على) ظالمينا والمتعرِّرينَ علينا[2] .

قال محمد بن علي الراشدي : ما دعوت به في ملمّة ولا مهمّ إلاّ رأيت سرعة الإجابة . ومن اتخذ هذا الدعاء في كل وجه يتوجه فيه ، أو في كلّ حاجة يقصدها ويجعله إمام خروجه إلى عدوّ يخافه ، أو سلطان يخشاه قضيت حاجته ولم يخش أحداً ، ومن لم يقدر على تلاوته فليكتبه في رقعة ولتكن معه .

قال العلامة الشيخ محمد باقر البير جندي رحمه الله في (فاكهة الذاكرين) ما معناه : وفي إجابة الدعاء لا نظير له .

وذكر المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعة له ما

---

(١) بكسر السين : العلامات ، سمي بذلك لظهور علامات الإجابة به .

(٢) من عرّه يعرّه إذا دهاه بما يكرهه .

معناه : قراءة دعاء السمات في آخر ساعة من يوم الجمعة مجربة لقضاء الحوائج ، وخاصة لدفع العدوّ ، ومن اليقينيّات لا سيّما لو قرأه أربعين يوم جمعة .

وحدثني بعض العلماء أنه جربه لقضاء الحاجات ، وكان يديم قراءته عصر كل جمعة ، ولم أذكر متنه هنا لانتشاره في عامة كتب الأدعية ، ولأهمية هذا الدعاء شرحه عدّة من العلماء ، وإليك أسماء من عثرت عليه منهم :

(صفوة الصفات في شرح دعاء السِمات) للعلامة الكفعمي رحمه الله .

(كشف الحجاب للدعاء المستجاب) للعلاّمة الكبير السيد عبد الله شبّر ، رحمه الله .

(اللمعات في شرح دعاء السِمات) وهو للعلامة السيد محمد باقر دهكردي[1] رحمه الله .

(وسيلة النجاة في شرح دعاء السِمات) للعلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمه الله[2] .

وللعلامة الشيخ محمد ابراهيم بن المولى عبد الوهاب الأسراري السبزواري رحمه الله (شرح دعاء السِمات)[1] .

١١ ـ في (مفتاح السعادات) وغيره ما مَعناه : إعلم إنَّ العمدة من اعمال في النصف من رجب (دعاء أم داوود) رواه ابن بابويه والشيخ الطوسي ، والسيد إبن طاووس بأسانيد معتبرة ، ولقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع ظلم الظالمين مجرّب .

---

(١) كنجينه دانشمندان ج٥ .

(٢) كنجينه دانشمندان ج٧ .

وذكره صاحب (منهاج العارفين) فيه مع شيء من فضله ثم قال : وكثيراً ما جرّب (يعني لما ذكر) والدعاء معروف ، وفي كثير من كتب الأدعية مذكور .

١٢ ـ قال العلاّمة المجلسي طاب ثراه في (بحار الأنوار) (دعاء) وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد وترغيب عظيم الشأن يذكر أنه من أسرار الدعوات ومضمون الإجابات .

المؤلف : وافتتاحه : أَللّهُمّ اِنّي أدْعُوكَ كَما أمرتَني فاستَجِبْ لي كما وَعَدْتَنِي ، أَللّهُمّ اِنّي أسأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بأبهاه وكلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ . . . الدعاء بطوله مذكور في (بحار الأنوار) ، وفي (الإقبال) وفي زاد المعاد ، ولم أنقله هنا لطوله .

قال العلامة المجلسي طاب ثراه في (زاد المعاد) :

وفي استجابة الدعاء مجرب . وقال العلامة الشيخ محمد تقي الاصفهاني رحمه الله في مفتاح السعادات والسيد علي السيد سلمان الحسيني في (مقصود الزائرين) قبل ذكرهما له : وهو مشتمل على مضامين عالية ، وفي استجابة الدعاء مجرّب .

وذكر المرحوم السيد اسد الله خان في كتاب له في اعمال شهر رمضان أيضاً انه في استجابة الدعاء مجرب ، وقال السيد السمناني في (منهاج العارفين) والسيد ابن طاووس قدس سره يعتقد انه مجرب وان دعي به في غير رمضان .

١٣ ـ دعاء مأثور ومجرّب لقضاء الحوائج ، ذكره الكفعمي رحمه الله في (المصباح) في الفصل الرابع عشر ضمن ما يقال عقيب صلاة الصبح ، وروى في هامشه عن الصادق عليه السلام قال : سمعت ابي محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول :

كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام بينا نعود شيخاً من الأنصار إذ أتى آت وقال : إلحق دارك فقد احترقت ، فقال عليه السلام : لم تحترق .

فذهب ثم عاد وقال : قد احترقت ، فقال أَبي عليه السلام : والله ما احترقت .

فذهب ثم عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا وهم يبكون ويقولون لأبي عليه السلام : والله قد احترقت دارك ، فقال عليه السلام : كلاّ والله ما احترقت ، وإنّي بربّي أَوثق منكم .

ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار الاّ هي . فقال ابي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام : ما هذا ؟ فقال : هذا شيء نتوارثه من علم النبي صلى الله عليه وآله ، وهو احبّ الينا من الدنيا وما فيها من المال والجواهر ، واعدّ من الرجال والسلاح ، وهو سرّ أتى به جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله ، فعلّمه عليّاً عليه السلام وابنته فاطمة عليها السلام وتوارثناه نحن ، وهو الدعاء الكامل الذي من قدّمه أمامه في كل يوم وكّل الله به الف ملك يحفظونه في نفسه ، وأهلَه ، وولده ، وماله ، وحشمه ، وأهل عنايته من الحرق ، والغرق والسرق ، والهدم ، والردم ، والخسف والقذف ، وآمنه الله من شر الشيطان ، والسلطان ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ، وكان في أَمان الله وضمانه ، وأعطاه الله على قراءَته إنْ كان مخلصاً واثقاً ، ثواب مئة صدّيق ، وإنْ مات في يومه دخل الجنة ، فاحفظه يا بنيّ ، ولا تعلّمه الاّ لمن تثق به فانه لا يسأل به شيئاً الاّ اعطاه الله سؤله .

(الدعاء) :

أللّهُمّ إنّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكفى بكَ شَهيداً ، وأُشْهِدُ ملائِكَتَكَ ،

حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَسكّانَ سَبْعِ سَماواتِكَ وأرضِيكَ[١] وأنبِيائِكَ ، وَرُسُلَكَ[*]،والصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ ،وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لي وَكَفى بِكَ شَهِيداً أنّي أشْهَدُ أنّكَ أنْتَ اللّهُ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ المَعْبُودُ ، وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ وَأنَّ مُحَمَّداً صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأنَّ كلَّ مَعْبُودٍ[٢] ممّا دُونَ عَرْشِكَ الى قَرارِ أرضِكَ السابِعَةِ السُفْلى باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ، مَا خَلا وجهَكَ الكرِيمَ ، فَإنّهُ أعَزُّ وأكْرَمُ وأجَلُّ وأعْظَمُ مِنْ أن يَصِفَ الواصِفُونَ كُنْهَ جَلاَلِهِ ، أو تَهْتَدِي القُلُوبُ الى كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، يا مَن فَاقَ مَدْحَ المادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ ، وَعَدَى وَصْفَ الواصِفِينَ مآثِرُ حَمْدِهِ ، وجَلَّ عن مَقَالَةِ الناطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأنِهِ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ محَمّدٍ ، وافعَلْ بِنا ما أنْتَ أهلُهُ يا أهْلَ التَقْوى وأهْلَ المَغْفِرَةِ (ثلاثاً) .

حدثني بعض أهل العلم وقال : جرّبته مراراً لقضاء الحوائج واستفدت منه كثيراً . وذكر هذا الدعاء العلامة المجلسي طاب ثراه في (مقباس المصابيح) وقال : ذكره الكفعمي والطوسي والعلاّمة الحلّي .

دعاء مأثور ومجرّب للحفظ من الوباء والطاعون وموت الفجأة

يقرأ ليلة النصف من شعبان بعد صلاة المغرب وقبل أن يتكلّم مع أحد إحدى وعشرين مرّة ، وهو :

بِسْمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ، أللّهُمّ إنّكَ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أناةٍ ، ولا

---

(١) وارضك ، خ ل .

(*) وورثة أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ .

(٢) يعبد ، خ

طاقَةَ لنا بِحُكْمِكَ[1] يا اَلله يا اَلله يا اَلله ، الأمانَ الأمانَ الأمانَ مِن الطّاعُونِ وَالوَباءِ وَمَوْتِ الفُجاْةِ ، وَسُوءِ القَضاءِ ، وَشَماتَةِ الأعداءِ ، رَبَّنا اكشِفْ عَنّا العذابَ إنّا مُؤمِنُونَ[2] بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين .

حدثني به العلاّمة الشريف الحجة السيد مرزه حسن الشيرازي قدّس الله روحه وقال : جربته للسلامة من الأمراض المذكورة إلى سنة .

ورأيت في المجلد الأول من كتاب (فوز أكبر)[3] إنّ هذا الدعاء يقرأ في الليلة المذكورة (كما ذكر في الوقت والعدد) وإنَّ قراءته موجبة لطول العمر والصحّة والعافية من البلايا الصعبة إلى العام المقبل ولم يذكر البسملة في أوله ، ولا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الراحِمِينَ في آخره وأضاف : ونقله جماعة من العلماء الأعلام .

(دعاء آخر) رأيته بخطّ السيد العلاّمة التقي مرزه حسن الشيرازي طاب ثراه ، وكتب رحمه الله أنه مجرّب لدفع الوباء ، ونسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام ، وذكر أنه يشترط فيه الطهارة ، ولا بدّ من المداومة عليه ، ولا أقلّ من مرة واحدة في اليوم ، وله تأثير في رفع الوباء والحفظ منه .

وحدثني قدّس الله روحه الطاهرة إنه حَدَث مرة وباء وتلف فيه خلق كثير ، وبيوت كثيرة غير بيت واحد لم يدخله الوباء لأن أهله كانوا مواظبين على قراءته وقد لفت ذلك نظر والي بغداد آنذاك فأرسل إلى

---

(١) بحلمك ، خ ل .

(٢) إنّا مُوقِنُونَ ، خ .

(٣) للعلامة الشيخ محمد باقر الملقّب بفقيه ايماني .

كبير ذلك البيت وسأله متعجباً : كيف لم يدخل الوباء بيتكم ؟ فذكر له هذا الدعاء ، وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ أَللّهُمَّ إني أسألُكَ بِعَدَدِ خَلْقِكَ ، بِعِزَّةِ عَرْشِكَ ، بِرِضى نَفْسِكَ ، بِنُورِ وَجْهِكَ ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ وَحِلْمِكَ ، بِبَقاءِ قَدْرِكَ بِبَسْطِ قُدْرَتِكَ ، بِمُنْتَهى رَحْمَتِكَ ، بِإدْرَاكِ مَشِيَّتِكَ ، بِكُلِّيَةِ ذاتِكَ بِكُلِّ صِفاتِكَ ، بِتَمامِ وَصْفِكَ ، بِنِهايَةِ أَسْمائِكَ ، بِمَكْنُونِ سِرِّكَ ، بِجَمِيلِ بِرِّكَ ، بِجَزِيلِ عَطائِكَ ، بِكَمالِ مَنِّكَ ، بِفَيْضِ جُودِكَ ، بِشَدِيْدِ غَضَبِكَ بِسِباقِ رَحْمَتِكَ ، بِعَدَدِ كَلِماتِكَ ، بِغايَةِ بُلُوغِكَ ، بِتَفَرّدِ[1] فَرْدانِيَّتِكَ ، بِتَوْحِيدِ وَحْدانِيَّتِكَ ، بِبَقاءِ بَقائِكَ ، بِسَرْمَدِيَّةِ أوقاتِكَ بِعِزَّةِ رُبُوبِيَّتِكَ ، بِعَظَمَةِ كِبْرِيائِكَ ، بِجاهِ جَلالِكَ ، بِكَمالِكَ ، بِجَمالِكَ بِأَفْعالِكَ ، بِأَنْعامِكَ ، بِسِيادَتِكَ ، بِمَلَكُوتِيَّتِكَ[2] ، بِجَبّارِيَّتِكَ بِمَشِيَّتِكَ ، بِعَظَمَتِكَ ، بِلُطْفِكَ ، بِسِرِّكَ ، بِبِرِّكَ ، بِحَقِّكَ ، وَبِحَقِّ حَقِّكَ ، وَبِحَقِّ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أن تَجْعَلَ لنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَشِفاءً مِنَ الغُمُومِ والهُمُومِ والبلاءِ والوبَاءِ والطَعْنِ وَالطّاعُونِ ، والعَناءِ ، وَمِنْ جَمِيعِ الإمراضِ والآفاتِ والعاهاتِ والبَلِيّاتِ في الدُنيا والآخِرَةِ .

وَبِحَقِّ كهيعص وَبِحَقِّ طه ويس وص وبحقِّ حمعسق وبِحَقِّ إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَرَ ، وَبِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ ، وصلّى الله عَلى مُحَمّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ .

---

(١) بتَفريدِ ، خ ل .

(٢) بِمَلكُوتِكَ ، خ ل .

دعاء مجرّب لظهور العجائب وإخضاع الرقاب

قال السيد الجليل علي خان رحمه الله : من أراد أن تظهر له العجائب وتخضع له رقاب الجبابرة فليكتب هذا الدعاء على رقّ ظبي ويعلقه على نفسه (وهو) :

أَللّهُمّ إنّهُ لَيْسَ في السَّماواتِ دَوَراتٌ ، ولا في الأرضِ غَمَرَاتٌ ، ولا في الشَّجَرِ وَرَقَاتٌ ، ولا في الأجسادِ حَرَكَاتٌ ، ولا في العُيُونِ لَحَظَاتٌ ، ولا في النّفُوسِ خَطَرَاتٌ ، ولا في البحارِ قَطَرَاتٌ ، ولا في الجِبَالِ مَدراتٌ ، إلاّ وهيَ بِكَ عارِفَاتٌ ، ولكَ شاهِداتٌ ، وعَلَيْكَ دَالاّتٌ ، وفي مُلْكِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ ، فَبِالقُدْرَةِ الّتِي سَخَّرْتَ بها أَهْلَ السَّماواتِ والأرضِ سَخِّرْ لي قُلُوبَ المَخْلُوقِينَ ، إنّكَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وبِالإجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَصلى اللّهُ على محمّدٍ وآلِهِ أجْمَعِينَ .

وليداوم على قراءته بعد كل صلاة فإنه مجرّب[1] .

المؤلف : ووجدت هذا الدعاء بخطّ السيّد العلامة والدي قدّس الله روحه وقد وضع رمزاً لخاصيّته وفوائده ولم يصرّح بها .

صلوات مأثورة ومجرّبة في قضاء الحاجات وكفاية المهمّات

١ ـ روى العلامة المجلسي طاب ثراه مسنداً إلى الشيخ أبي جعفر بن جرير الطبري قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال :

---

(١) الكلم الطيب .

تقلدت عملاً من أبي منصور ابن الصاخان ، وجرى بيني وبينه ما أوجبت استتاري ، فطلبني ، وأخافني ، فمكثت مستتراً خائفاً ، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة ، وكانت ليلة ريح ومطر ، فسألت أبا جعفر القيّم أن يغلق الأبواب ، وأن يجتهد في خلوة الموضع ، لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه ، وخفت من لقائي له..

ففعل وقفل الأبواب ، وانتصف الليل ، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ، ومكثت أدعو وأزور وأصلّي ، فبينا أنا كذلك إذ سمعت وطئاً عند مولانا موسى عليه السلام ، وإذا برجل يزور ، فسلّم على آدم وأولي العزم عليهم السلام ، ثم الأئمة واحداً واحداً ، إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره ، فعجبت من ذلك ، وقلت لعلّه نسي ، أو لم يعرف ، أو هذا مذهب لهذا الرجل .

فلما فرغ من زيارته صلّى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام ، فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام ، وصلّى ركعتين ، وأنا خايف منه ، إذ لم أعرفه ، ورأيته شاباً تاماً من الرجال ، عليه ثياب بيض وعمامة محنك ، وذؤابة ، ورداء على كتفه مسبل .

فقال : يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج ؟
فقلت : وما هو يا سيّدي ؟ فقال : تصلّي ركعتين وتقول :

يَا مَنْ أظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكَ السِّتْرَ ، يا عَظِيمَ المَنِّ يا كرِيمَ الصَّفْحِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يَا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بالرحمَةِ ، يا مُنْتَهىٰ كلِّ نَجْوَى ، يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَىٰ ، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ ، يا مُبْتَدِئاً بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحقاقِها ، (**يا رَبّاهُ**) عشر مرات (**يا سَيِّداهُ**) عشر مرات (**يا مَوْلَياهُ**) عشر مرات (**يا غَايتَاهُ**) عشر مرات (**يا مُنْتَهىٰ غايَةِ رَغْبَتاهُ**) عشر

مرات ، **أَسأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأسماءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ الصَلاةُ والسَلاَمُ إلاّ ما كَشَفْتَ كَرْبِي ، وَنَفَّسْتَ هَمِّي ، وَفَرَّجْتَ غَمِّي وَأصلَحْتَ حالِي .**

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مئة مرة في سجودك :

يا مُحَمّدُ يا عَلِّيُ يا علِّيُ يا مُحَمّدُ إكفيانِي فإنّكُما كافِياىَ ، وَانْصُرانِي فإنّكُما ناصِراىَ ، وتضع خدّكَ الأيسر على الأرض وتقول مئة مرة : أدركني ، وتكررها كثيراً وتقول : الغوث (حتى ينقطع نفسك) وترفع رأسك ، فإنَّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله .

فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب عل حالها مغلقة مقفلة ، فعجبت من ذلك ، وقلت لعله بات ها هنا ولم أعلم فانتهيت إلى أبي جعفر القيّم ، فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله ؟ فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث ، فقال :

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مراراً مثل هذه الليلة عند خلوّها من الناس ، فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر ، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً به ، فلما أضحى النهار إلاّ وأصحاب ابن الصاخان يلتمسون لقائي ، ويسألون عنّي أصدقائي ، ومعهم أمان من الوزير ، ورقعة بخطّه فيها كل جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده ، فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه .

وقال :

انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله

عليه ؟ فقلت قد كان منّي دعاء ومسألة ، فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم ، يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها ، فقلت : لا إله إلّا اللّه ، أشهد أنهم الحق ، ومنتهى الحق ، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا .

وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك ، وجرت منه أمور عظام ، حسان في هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه[١] .

المؤلف : هذه الصلاة من المجرّبات لقضاء الحاجات ، حدثني العلامة السيد أسد الله المدني أنه صلّاها لقضاء حاجة بعض إخوانه المؤمنين وكان قد كلفه بذلك ، فلما رآه أخبره أنك صلّيتها في الساعة الفلانيّة من الليلة الفلانيّة ، وكان الحال كما قال. وحدثني أيضاً أنه صلّاها لحاجة له نهاراً فقضيت ليلاً .

وذكرها العلامة الشيخ محمود الميثمي العراقي (رحمه الله) في كتابه (دار السلام فيمن فاز بلقاء الإمام) وقال : أعددتها ذخيرة لي عند شدائدي ، وشاهدت منها آثاراً سريعة غريبة ، وعلمتها الإخوان المؤمنين مرات عديدة في شدائدهم ففرّج عنهم عاجلاً .

وذكر رحمه الله أيضاً أنه حدث في بعض الأعوام في النجف وباء قضى على كثير من الناس ، فاضطربوا لذلك ، فصلّى هو (رحمه الله) هذه الصلاة فارتفع الوباء عاجلاً ، وأمن الناس منه .

وذكر أيضاً أنه صلاها لحاجة ضرورية له فقضيت في الحال ، ثم ذكر الحاجة وكيفية قضاءها ، والسرعة العجيبة في ذلك .

---

(١) بحار الأنوار .

وذكر أيضاً فقال ما معناه : اتفق أنّي كنت يوماً في بيت بعض الإخوان فاطلعت على سوء حالته ، وضيق معيشته ، فعلّمته هذه الصلاة وجئت إلى داري .

وبعد مضي زمان قليل طرقت عليّ الباب وإذا بصاحبي وهو يقول لي :

حصل لي الفرج بسبب دعاء الفرج ، وصلني مال ومهما تحتاج إلى مال أخبرني ، قلت له : أنا في غنى ببركة هذه الصلاة ولكن أخبرني كيف كان ذلك ؟

قال : بعد أن فارقتك ذهبت إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام وصلّيت هذه الصلاة ، خرجت منه إلى الأيوان وإذا برجل وضع بيدي من المال ما به حاجتي ومضى .

وأضاف الميثمي رحمه الله : وأنا لم أصلّ هذه الصلاة إلاّ في حال الشدّة والإضطرار ، ولم أعلّمها الاّ المضطرّين .

وذكر رحمه الله أنه علمها المرحوم العلامة الحاج ميرزا باقر التبريزي (رحمه الله)[1] إبن المرحوم ميرزا أحمد التبريزي ، وكان منفياً من (تبريز) إلى (طهران) من قبل الشاه ، فصلاّها فلم يمض زمان حتى عزل الحاكم الذي أمر بجلبه إلى (طهران) فوراً ، ونقل ذليلاً إلى (كاشان) ، واعتذر الشاه من العلامة المرحوم وبعثه إلى بلاده معزّزاً مكرّماً .

المؤلف : وجدت في مجموعة مخطوطة للمرحوم جدّي علم الهداية والتقى ، صاحب الكرامات الباهرة ، السيد مرتضى الرضوي

---

(١) كان رحمه الله إماماً للجمعة في تبريز .

الكشميري طاب ثراه ، سقط من أولها ما نصّه :

عنه صلوات الله عليه[1] أمر به بعض مواليه ، وسمّاه دعاء الفرج ، وهو أيضاً مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وهو دعاء شريف سريع الإجابة ، حكى لي بعض شيوخنا أنه جربه في مواطن كثيرة ، فحصلت له الإجابة ، وكيفيّته : أن يصلّي ركعتين ويقول بعدهما : يا مَنْ اَظْهَرَ الجَمِيلَ (إلى آخر ما تقدم) .

٢ ـ روى الكليني والصدوق طاب ثراهما بإسنادهما إلى عبد الرحيم القصير قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ! إنّي اخترعت دعاء ، فقال : دعني من اختراعك[2] إذا نزل بك أمر فافزع

---

(١) الظاهر أنه الإمام الصادق عليه السلام كما يظهر من هامش المجموعة .

(٢) لعلّ الإمام عليه السلام إنما لم يرخّص للقصير اختراع الدعاء لعدم أهليّته لذلك وعليه فلا عموم في المنع ، وعليه يحمل عمل السيد الأجلّ علي بن طاووس (قدّس الله روحه) فإنه كثيراً ما كان ينشىء أدعية في بعض المناسبات كما نجده يصرح بذلك في بعض كتبه ، ويذكرها فيها .

والحقيق عندي بالإتباع هو الإقتصار على ما ورد عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين منه وعدم تطرق النفس إلى اختراع دعاء فالتزام الدعاء به ، فإن في دعوات ساداتنا وموالينا صلوات الله عليهم بلاغا لقوم عابدين .

روى الصدوق (قده) في (إكمال الدين) بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال : قال أبوعبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ، ولا إمام هدى ، ولا ينجو منها الاّ من دعا بدعاء الغريق . قلت : كيف دعاء الغريق ؟ قال : يقول : يا اللّهُ يا رحْمنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلِّبَ القُلُوب ثبت قَلْبِي على دِينِكَ .

فقلتُ : يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلِّبَ القلوب والأبصار ثبِّت قلبي على دينك . قال : إن الله عزّ وجلّ مقلّب القلوبَ والأبصارِ ولكن قل كما أقول لك . يا مقلِّب القُلوب ثبِّت قلبي على دينكَ .

المؤلف : يعني ليس لك أنْ تجتهد بنفسك ، وتعمل برأيك في قبال كلامنا ونصوصنا ولو بزيادة لفظة وإنشاء كلمة واحدة ،وان كان لها معنى في نفسها ، فليس عليك إلاّ الانقياد لنا =

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصلّ ركعتين إهدهما إلى رسول الله (ص) قلت : كيف أصنع ؟ قال : تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح فيهما افتتاح الفريضة ، وتشهّد فيهما تشهد الفريضة ، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت :

أللّهُمّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السلامُ وَإلَيْكَ يَرْجَعُ السَلاَمُ ، أللّهُمّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنّي السلامُ ، وأرواحَ الأئِمةِ الصادِقِينَ[1] سَلاَمِي[2] وأردُدْ عَلَيَّ مِنْهُم السّلامُ والسلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبركَاتُهُ .

أللّهُمّ اِنَّ هاتَينِ الرَكعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّي اِلى رَسُولِ الله[3] صلى الله عَلَيْهِ وآلِهِ فأثِبْنِي عَلَيهِما ما أمّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفي رَسُولِكَ يا وَليّ المُؤْمِنِينَ .

ثم تخرّ ساجداً وتقول :

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ[4] لا يَمُوتُ يا حَيُّ لا اِلَه اِلاّ انْتَ يا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرامِ ، يا أرحَمَ الراحِمِينَ (أربعين مرة) .

ثم تضع خدّك الأيمن (على الأرض)[5] وتقولها أربعين مرّة .

ثم تضع خدك الأيسر وتقولها (أربعين مرة) .

ثم ترفع رأسك ، وتمدّ يديك وتقولها (أربعين مرة) .

= واتباع ما ورد عنا ، والتسليم لأمرنا ، وفي هذا الحديث وما جاء عنهم عليهم السلام بمعناه ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

(١) الصالحين ، خ ل .

(٢) وبلغ رُوحَ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ عني السلام ، من لا يحضره الفقيه .

(٣) رسولك ، خ ل .

(٤) يا حيًا ، خ ل .

(٥) من لا يحضره الفقيه .

ثم ترد يدك[1] إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقولها (أربعين مرة) .

ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك ، وقل :

يا مُحمّدُ يا رَسُولَ الله أشكُو إلى الّلهِ والِيْكَ حاجتي ، وأشكو إلى أهل بيتِكَ الراشِدِينَ حاجَتي وبكُمْ أتَوَجَّهُ اِلى الّلهِ في حاجَتي ، ثم تسجد وتقول : يا الّلهُ يا الّلهُ (حتى ينقطع نفسك) صلّ على مُحَمّدٍ ، وآلِ مُحَمّدٍ وافعل بي كذا وكذا .

قال أبو عبد الله عليه السلام : فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتى تقضى حاجته[2] .

المؤلف : حدثني العالم التقي الحاج محمد المسقطي رحمه الله أنه جربها لقضاء الحاجات . وحدثني غيره أيضاً أنه جربها ، وأوردها العلامة النراقي رحمه الله في (الخزائن) وذكر أنها مجربة ، وكذا العلاّمتان السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني والسيد محسن الأمين العاملي رحمهما الله في (وسيلة النجاة) ، وفي (مفتاح الجنات) وقالا : وقيل إنها مجربة مراراً .

٣ ـ وجدت بخط السيد العلامة الورع الوالد قدّس الله نفسه ما صورته :

لطلب الحاجة تصلّي ركعتين تقرأ فيهما ما شئت ، وبعدهما تتوب من ذنوبك ، وتقول سبعين مرة : لا إلهَ اِلاّ الّلهُ بِحَقِّ حَقِّكَ ، لا اِلَهَ الاّ الّلَهَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ ، لا اِلَهَ اِلاّ اللّهُ فَرِّجْ بِرَحْمَتِكَ ، ثم تسأل حاجتك . مجربة .

---

(١) يديك ، خ ل .

(٢) الكافي ، من لا يحضره الفقيه .

٤ ـ قال السيد الأجلّ ابن طاووس قدّس الله روحه :

رأيت في كتاب (كنوز النجاح) تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه[١] عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه روى أحمد بن الدرني عن خزامة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال :

خرج عن الناحية المقدسة[٢] من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلّاه ، ويصلّي ركعتين ، يقرأ في الركعة الأولى (الحمد) فإذا بلغ ﴿ ايّاكَ نَعْبُدُ وايّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ يكرّرها مئة مرة ، ويتمّ في المئة إلى آخرها ، ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ، ثم يركع ويسجد ، ويسبّح فيهما سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته[٣] ويدعو بهذا الدعاء ، فإن الله تعالى يقضي حاجته البتّة ، كائناً ما كان الاّ أن يكون في قطيعة رحم : (الدعاء) :

أَللّهُمّ اِنْ أَطَعْتُكَ فالْمَحْمَدَةُ لَكَ ، وَاِنْ عَصَيْتُكَ فالحُجَّةُ لَكَ ، مِنْكَ الرَوْحُ ، ومِنْكَ الفَرَجُ ، سُبْحَانَ مَن أنعَمَ وَشَكَرَ ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ .

أللّهُمّ[٤] اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَاِنّي قَدْ أطَعْتُكَ في أحبِّ الأشياءِ اِلَيْكَ وَهُوَ الإيمانُ بِكَ ، لَمْ اتّخِذْ لَكَ وَلَداً ، وَلَمْ أدْعُ لَكَ شَرِيكاً ، مَناً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ ، لاَ مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يا إلَهي عَلى غَيْرِ وَجْهِ المُكَابَرَةِ ، ولا الخروجَ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ ، ولا الجُحُودِ لِرِبُوبِيَّتِكَ ، وَلكِن أطعتُ هَوايَ ، وأزلَّنِي الشَيْطَانُ ، فَلَكَ الحُجَّةُ

---

(١) هو صاحب تفسير مجمع البيان لعلوم القرآن طاب ثراه .

(٢) كل مكان كان صاحب الأمر عليه السلام فيه في غيبته الصغرى ويختلف إليه وكلاؤه .

(٣) يعني كالركعة الأولى فيعمل فيها ما عمل في الأولى .

(٤) إلهي خ ل .

عَلَيَّ والبَيانُ ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ ، وَإنْ تَغْفِر لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ يا كرِيمُ يا كرِيمُ (حتى ينقطع النفس) ثم يقول يا آمناً من كلّ شَيْءٍ .

أسألُكَ بِأمنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَوْفِ كلِّ شَيءٍ مِنْكَ ، وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تُعْطِيَنِي أماناً لِنَفْسِي وأهْلِي وَولدِي وساير ما أنْعَمْتَ بِهِ عليَّ حَتّى لا أخافَ أحداً ، ولا أحذرَ مِن شَيءٍ أبداً ، إنّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوكيلُ .

يا كافِيَ إبراهيمَ نَمْرُودَ ، ويا كافِيَ موسَى فِرْعَوْنَ (ويا كافِيَ مُحمّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِـهِ الأحزابَ ،خ) أسألك أن تُصَلِّي عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ وأن تَكْفِيَنِي شَرَّ (فلان بن فلان) .

فيستكفي شرّ من يخاف شرّه فإنه يكفي إن شاء الله .

ثم يسجد ويسأل حاجته ، ويتضرّع إلى الله تعالى ، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلاّ فُتحت له أبواب السماء للإجابة ، ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس[١]

قال العلاّمة السيد محمد تقي الأصفهاني طاب ثراه :

قد وقع لي مكرّ مهمّ فصلّيت هذه الصلاة بهذه الكيفية فكفاها الله تعالى بمنه وكرمه ، وببركة مولانا صلوات الله عليه[٢] .

٥ ـ ورد عن الصادق عليه السلام أنه قال :

---

(١) مهج الدعوات ومنهج العنايات .

(٢) مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم (ع) .

إذا مضى ثلث الليل فقم وصلّ ركعتين بسورة الملك وتنزيل[1] ثم ادعه وقل :

يَا رَبِّ قَدْ نامَتِ العُيُونُ ، وغارَتِ النُجُومُ ، وأنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ ، لن يُواريَ عَنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ ، ولا سماءٌ ذَاتُ أبْرَاجٍ ، ولا أرْضٌ ذاتُ مِهادٍ ، ولا بَحْرٌ لُجِّيٌ ، ولا ظُلُمَاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

يا صَرِيخَ الأبرارِ ، وغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، واقْضِ لي حَاجَةَ كذا وكذا ، ولا تَرُدَّنِي خائِباً ولا مَحْرُوماً ، يَا أرحَمَ الراحِمِينَ .

فإنها في قضاء الحاجات كآخذ باليد[2] حدّثني العلاّمة الكبير السيد علي الطباطبائي التبريزي النجفي رحمه الله أنه صلاّها غير مرة ورأى سرعة أثرها ، وأضاف : وقد جرّبتها ، وله رحمه الله فيها حكايات واعتقاد كبير . وذكرها صاحب (اللآلي المخزونة) وذكر أنها سريعة الأثر جدّاً . وذكرها العلامة السيد حسن اللواساني رحمه الله في عداد ما أورده تحت عنوان (ختومات مجربة للحوائج المهمة) من كشكوله .

٦ ـ في المجلد الثاني والعشرين من (البحار) عن (قبس المصباح) للشيخ الصهرشتي رحمه الله ، قال :

سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن بابويه رضي الله عنه بـ(الري) ، سنة أربعين وأربعمئة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال : حدثني بعض مشايخي القميّين ، قال :

كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من

(١) هي سورة السجدة وأولها آلم تنزيل الكتاب لا ريب فيه ج ٢١ .
(٢) مكارم الأخلاق .

أهلي وإخواني ، فنمت وأنا به مغموم ، فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه حسن اللباس ، طيب الرايحة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي : إلى متى أكابد همّي وغمّي ، ولا أفشيه لأحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكره فلعلّي أجد عنده فرجاً ، فابتدأني وقال : إرجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان عليه السلام ، واتخذه لك مفزعاً فإنه نعم المعين ، وهو عصمة أوليائه المؤمنين . ثم أخذ بيدي اليمنى وقال : زره وسلّم عليه ، وسله أن يشفع لك ، إلى الله تعالى في حاجتك ، فقلت له : علّمني كيف أقول فقد أنساني همّي بما أنا فيه كلّ زيارة ودعاء ؟ فتنفّس الصعداء[1] وقال : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، ومسح صدري بيده ، وقال : حسبك الله لا بأس عليك ، تطهّر وصلّ ركعتين ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

سَلامُ اللّهِ الكامِلِ التّام ، الشامِلِ العامِّ ، وصلواتُهُ الدائِمَةُ ، وَبَرَكَاتُهُ القائِمَةُ على حُجَّةِ الله وَوَلِيّهِ في أرضِهِ وَبِلَادِهِ ، وخَلِيفَتِهِ على خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، سُلالَةِ النُبُوّةِ وَبَقِيّةِ العِتْرَةِ والصَفوَةِ ، صاحِبِ الزَمانِ ، مُظْهِرِ الأيمانِ ، وَمُعْلِنِ أحكامَ القرآنِ ، مُطَهِّرِ الأرضِ ، وناشِرِ العَدْلِ في الطُولِ والعَرْضِ ، الحُجَّةِ القائِمِ المَهْدِي ، والإمامِ المُنْتَظَرِ المَرْضِيِّ ، الطاهِرِ ابنِ الأئِمَةِ الطّاهِرِينَ ، الوَصِيّ بنِ الأوصِياءِ المَرْضِيّينَ ، الهادِي المَعْصُومِ ابنِ الهُداةِ المَعْصُومِيْنَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ المُسْلِمِينَ والمُؤمِنِيْنَ ، السّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيّينَ ، وَمُسْتَودَعِ حِكْمَةِ الوَصِيينَ ، السّلَامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الدِّينِ ،

(١) تنفّس طويل مع همّ أو حزن .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ المُؤمِنينَ المُسْتَضعَفِينَ ، السَّلامُ عَلَيْك يا مُذِلَ الكافِرينَ المُتَكَبِّرينَ الظَالِمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ ، يا ابنَ امِيرِ المؤمِنِيْنَ ، وابنَ سيِّدِ الوصِيِّنَ ، وابنَ فاطِمَةَ الزهراءِ سيدةِ نساء العالَمِينَ . السلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ الأئمَةِ الحُجَجِ على الخَلْقِ أجمَعِينَ .

السلامُ عَلَيْكَ يا مولاَيَ سلاَمَ مُخْلِصٍ لَكَ في الولاءِ أشهدُ أنَّكَ الإمَامُ المَهْدِيُ قولاً وَفِعلاً ، وأنّكَ الذِي تَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، عَجّلَ اللّهُ فَرَجَكَ ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ ، وَقرّبَ زَمانَكَ ، وَكَثَّرَ أنْصارَكَ ، وَأعْوَانَكَ ، وأنْجَزَ لَكَ وَعْدَكَ ، وهوَ أصْدَقُ القائِلِينَ ﴿ وَنُرِيدُ أن نَمُنَّ عَلى الذينَ استُضْعِفوا في الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمْ الوَارِثِينَ ﴾ يا مولايَ حاجتي كذا وكذا ، فاشفَعْ لي في نَجَاحِها . وتدعو بما أحببت .

قال : فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج ، وكان عليّ بقيّة من ليلي واسعة فبادرت وكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه ، ثمّ تطهّرت وبرزت تحت السماء، وصلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي ﴿ **إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحَاً مُبِيناً** ﴾ وفي الثانية ـ بعد الحمد ﴿ **إذا جاء نصرُ اللّهِ والفَتْح** ﴾ فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة ، وزرت ثم دعوت بحاجتي، واستغثت بمولاي صاحب الزمان عليه السلام ، ثم سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدعاء حتّى خفت فوات صلاة الليل ، ثم قمت وصلّيت .

وروى وعقبت بعد صلاة الفجر وجلست في محرابي أدعو ، فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج ممّا كنت فيه ولم يعد إلى مثل ذلك بقيّة عمري ، ولم يعلم أحد من الناس ، ما كان ذلك الأمر الذي

أهمّني إلى يومي هذا والمنّة لله وله الحمد كثيراً[١] .

قال العلامة الشيخ محمود الميثمي رحمه الله في كتابه(دار السلام) المشتمل على ذكر من فاز بسلام الإمام :

هذا العمل من مجرّباتي ، **وشاهدت منه** آثاراً غريبة ، وذكر أن بعض العلماء كان يمتنع من تعليمه غير أهله ، وكان من مجرّباته في المهمّات الكلّية .

٧ ـ ذكر الحسن بن الفضل الطبرسي (رحمه الله) عن الإمام الصادق عليه السلام قال :

إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين ، تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و﴿**قل هو الله أحد**﴾ و ﴿ **إِنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً** ﴾ إلى قوله ﴿ **ويَنْصُرَكَ اللهُ نصراً عَزيزاً** ﴾ ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ، و ﴿ **ألم نشرحْ لَكَ صَدْرَكَ** ﴾ ، قال : وقد جربت[٢] .

المؤلف : وجدت بخطّ العالم العامل الرباني جدّي السيد مرتضى الرضوي الكشميري قدّس الله روحه هذه الصلاة أيضاً ، وذكر بعدها ما نصّه : فإنه يفتح لك أبواب الرزق . وذكر العلامة الجليل الشيخ عباس القمّي رحمه الله في (الباقيات الصالحات) أنها جرّبت أيضاً .

وذكر الشيخ محمد رضا (سقّازاده) الواعظ عنه رحمه الله أنه ذكر أنه جربها مراراً .

وذكر صاحب (كوهر شب جراغ) بعد نقله لها : إن المرحوم

---

(١) دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام .

(٢) مكارم الأخلاق .

الحاج محمد الشرفي قال في كتابه بعد ذكره لها : ويسأل حاجته بعد الصلاة ولو سألها في القنوت وفي السجود الأخير ، وبعد الفراغ من الصلاة فلا تخلّف فيها إن شاء الله . وذكر أيضاً أنَّ في الكتب المعتبرة ذكر في ذيل هذه الرواية أن العمل المذكور مجرب قال : وفي نسخة أنه يقرأ بعد سورة ﴿ **ألم نشرَحْ** ﴾ تمام سورة الفتح .

٨ ـ حدثني العالم الجليل السيد حسين الهمداني النجفي (رحمه الله) قال :

يصلّي صاحب الحاجة ليلتي الخميس والجمعة ركعتين تحت السماء حاسر الرأس ، حاف القدمين ، وبعد الفراغ يرفع يديه الى السماء ويقول :

(يا حُجّة القائِم) خمسمئة وخمساً وتسعين مرة ، ثم يسجد وفيه يقول سبعين مرة (يا صاحب الزمانِ أغِثنِي) ويطلب حاجته فإنها مجربة لكل حاجة مهمّة ، فإن لم تنجح في هاتين الليلتين أعادها في الأسبوع الثاني ، فإنْ لم تنجح فيه أعادها في الأسبوع الثالث فإنها تقضى لا محالة .

المؤلف : حدثني السيد محمد علي الجواهري الحائري أنه صلاّها لحاجة له فرأى الإمام المهدي عليه السلام في ليلته في المنام فعرض عليه حاجته فسهّل الله تعالى له قضاءها ببركته عليه السلام ، قال : وقد جربتها

٩ ـ ذكر العلامة النراقي (رحمه الله) في (الخزائن) تحت عنوان (فائدة) ما نصّه :

دعاء مجرّب جليل القدر ذكره في (مزار البحار) عن (قبس المصباح) :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة إلى الله ، وضقت بها ذرعاً ، فصلّ ركعتين ، فإذا سلّمت فكبّر الله ثلاثاً ، وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم اسجد وقل مئة مرة : يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني . ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك مئة مرة وعشر مرات واذكر حاجتك ، فإن الله يقضيها .

١٠ ـ تصلي ليلة الجمعة ركعتين بعد انتصاف الليل ، وبعد الفراغ تقول :

(يا بَدِيعَ السَّماواتِ والأرضِ) ألف مرة ، ثم تطلب حاجتك .
حدثني بها بعض الثقاة وذكر أنه جربها لقضاء الحوائج .

١١ ـ صلاة أربع ركعات .

يقرأ في الركعة الأولى (اللّهُ لا اِلَهَ اِلّا هوَ الحَيُّ القَيُّومُ) مئة مرة .

وفي الثانية (ألمّ ، اللّهُ لا اِلَه الاّ هو الحَيُّ القَيّومُ) كذلِكَ .

وفي الثالثة (وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِّ القَيّومِ) كذلك أيضاً .

وفي الرابعة (يَا حَيُّ يا قَيُّومُ) كذلك .

وبعد السلام يسجد ويقول في سجوده :

سجدت لِلّهِ الكافِي (ألفاً وواحدة) ثم يطلب حاجته فإنها تقضى بإذن الله تعالى . ذكرها العلامة الجليل السيد علي خان الشيرازي (رحمه الله)[١] وذكر أنها مجربة لقضاء الحوائج ، وقال : ويتحرّى سعود

---

(١) الكلم الطيب .

الأوقات ، وجمعيّة الخاطر ، وربط القلب بخالق الكائنات وذلك بعد غسل البدن والثوب .

المؤلف : وأفضل وقت ينبغي أن يختاره المصلي لها من الأسبوع الثلث الأخير من ليلة الجمعة ، قال بعض علمائنا قدّس سره : النصف الأخير من الليل في القسمة السادسة ، أي القسم السادس منه لو قسم إلى ستة أقسام ووزّع إلى ستّة أوقات قد ورد أنه أفضل ساعات الليل للدعاء ، وهو مجرب .

١٢ ـ أخرى أيضاً أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة الحمد سبعاً والقدر مرة ، وبعد الفراغ منها تصلي على النبي صلى الله عليه وآله مئة مرة ، وكذلك تقول : أَللّهُمّ صلِّ على جَبْرَئِيل .

حدثني بها بعض الهاشميين وذكر أنها مأثورة ، قال : ووقتها يوم الأربعاء ، وليلة الخميس ، والظاهر أنَّ مراده أن الإتيان بها في أحد هذين الوقتين ، ويحتمل أنه أراد أنَّ الإتيان بها في كلا الوقتين معاً .

وحُدِثتُ بها برواية أخرى ، وهي أنَّ الحمد في كل ركعة منها مرة والتوحيد والقدر سبعاً سبعاً ، أما الصلاة على النبي (ص) وعلى جبرئيل فمئة مئة ، إلّا أنها تختص بليلة الإثنين .

١٣ ـ روى الشيخ الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي طاب ثراه[١] مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام أنه :

قال لرجَل يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل

---

(١) صاحب كتاب (كامل الزيارات) نص على توثيقه جماعة من علماء الإمامية ، وهو من أعلام كانوا (من ثقاة الشيعة الإمامية) .

حاجتك . . . .[1] .

وروى أيضاً رحمه الله عنه عليه السلام أنه قال :

أن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وذلك لأن قبر علي عليه السلام فيها، وأن إلى لِزْقه[2] لقبر آخر (يعني قبر الحسين عليه السلام)، فما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ، ثم يسأل الله تعالى حاجته الاّ قضاها له . . .[1] .

حدثني العلامة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي طاب ثراه أنه جرب هذه الصلاة للمهمّات ، وقضاء الحاجات ، وعلمها جماعة نالوا بها مآربهم ، وكان لها عنده قدّس سرّه من الأهمية مكان .

١٤ - روى شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن ابراهيم قال : حدثنا صالح الحذّاء قال :

قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له إلى الله حاجة فليقصد مسجد الكوفة ، وليسبغ وضوءه وليصلّ في المسجد ركعتين ، يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب ، وسبع سور معها ، وهي المعوّذتان ، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ ، و ﴿ **قل يا أيّها الكافرون** ﴾ و ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ ،و ﴿ **سَبّح اسم ربّك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **إنّا أنْزَلْناهُ في ليلة القدر** ﴾ ، فإذا فرغ من الركعتين ، وتشهّد وسلّم سأل الله حاجته ، فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله .

قال علي بن الحسن بن فضال : وقال لي هذا الشيخ : إنّي فعلت ذلك ، ودعوت الله أن يوسّع رزقي فأنا من الله بكل نعمة ، ثم دعوته أن

---

(١) كامل الزيارات .

(٢) بالكسر : جنبه .

يرزقني الحجّ فرزقته ، وعلّمته رجلاً من أصحابنا وكان مقتراً عليه رزقه فرزقه الله تعالى ووسّع عليه[1] .

حدثني العلامة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني قدّس الله روحه أنه جربها غير مرة للمهمات ، وقضاء الحاجات ، قال : وكنت إن لم يمكنّي الحضور في الجامع المذكور بعثت نائباً عنّي ليصلّيها ويدعو لي فتقضى حاجتي .

وذكر هذه الصلاة المرحوم السيد علي السيد سلمان الحسيني في (مقصود الزائرين) الاّ أنه ذكر سورة (القدر) قبل سورة (الأعلى) ، وبعد الفراغ منها يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ويسئل حاجته ، يقضيها الله تعالى ، قال : قال راوي الحديث : علمتها أحد أصحابي وكان محتاجاً كثيراً فأثرى .

صلاة مجربة للحفظ من البلاء

كان السيد العلاّمة الورع التقيّ والدي (قدّس الله روحه) ونوّر ضريحه كثيراً ما يحثنا على هذه الصلاة ويأمرنا بها في كلّ عام ، ويقول إنها من المجربات لكفاية المهمّات ودفع الشرور والبليّات ، وإذا كان (طاب ثراه) غائباً عن النجف في جمادي الآخرة بعث إلينا كتاباً يأمرنا فيه بها ، وأنا منذ عرفتها ما تركتها في حال من الأحوال سوى مرة واحدة فاتتني لم أوفق لها ، وكنت في ذلك العام خائفاً وجلاً من مفاجأة مكروه ، أو مواجهة خطر ، ولها عندي من الأهمية مكان .

وحدثني (قدّس سره) عن الشيخ الجليل المرحوم حسين همدر

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي .

العاملي رضي الله عنه[1] وكان هذا الشيخ صالحاً نقيّاً ، وصاحباً وفيّاً لجدّي السيد المرتضى قدّس الله روحه سفراً وحضراً ، وينقل عنه من الكرامات ما قد طبع منها في كتيب طبع في ترجمته في الهند أنه قال : كان السيّد قدّس سرّه إذا دخل جمادي الآخرة أمرني بكتابة هذه الصلاة في قراطيس وتوزيعها على المؤمنين .

وحدثني والدي أيضاً (قدّس سره) أيضاً عن المرحوم الشيخ غلام رضا النادب قال : في السنة التي غارت أعراب نجد على كربلاء المقدّسة ، ونهبت ما في دورها ، كنت صليت هذه الصلاة فدخلوا الدور المكتنفة بداري ولم يدخلوا داري .

وهي أربع ركعات ذكـرها السيد الأجل علي بنُ طاووس قدس الله روحه ، يؤتى بها في جمادي الآخرة أيّ وقت منه شاء المصلّي ، غير أنّ الإتيان بها في أوله أولى .

تقرأ في الركعة الأولى بعد (الحمد) آية الكرسي مرة ، وسورة (القدر) خمساً وعشرين مرة ، وفي الثانية بعد (الحمد) سورة (التكاثر) مرة و(التوحيد) خمساً وعشرين مرة ، وفي الثالثة بعد (الحمد) سورة (الجحد) مرة وسورة (الفلق) خمساً وعشرين مرة ، وفي الرابعة بعد الحمد سورة(النصر) مرة وسورة (الناس) خمساً وعشرين مرة .

---

(١) لم يكن جدّي الآية الأوحد ، والعالم الأمجد ، السيد المرتضى الرضوي الكشميري ـ طاب ثراه ـ من عادته أن يطري أحداً من الناس ، فلم أسمع عنه من سيدي العلامة الوالد قدس سره شهادة بتزكية أحد أو ثناء عليه منهم ، سوى هذا الشيخ العالم النقي ، والصفي الوفي ، حسين همدر رحمه الله ، وأكرم مثواه فقد حدثني سيدي طاب ثراه أنه وجد بخطّ والده جدي أعلى الله مقامه أنه كتب في حقّ هذا الشيخ ما نصّه : لم أر رجلاً خشناً في ذات الله مثله . فيا لها من شهادة عالية في حقّ هذا الشيخ الجليل ، والعالم النبيل ، ضاعف الله له الدرجات ، يعرف قدرها من يعرف مكانة السيد طاب ثراه وعظم شأنه . (المؤلف) .

فإذا سلمت فقل :

سُبْحَانَ الله والحمدُ لّلهِ ، ولا إِلَهَ إلاّ الله واللهُ أكبر ، (سبعين مرة) ، وصَلِّ على النبِي صلى اللهعليه وآله (سبعين مرة) ، ثم قل ثلاث مرات : أَلّلهُمّ أغْفِر لِلْمُؤمِنِينَ والمُؤمِناتِ، ثم تسجد وتقول في سجودك (ثلاث مرات) : يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا ذَا الجَلَالِ والإكرام ، يا الله يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ ، ثم تسأل الله تعالى حاجتك .

قال السيد ابن طاووس قدس سرّه : من فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وولده ، ودينه ودنياه إلى مثلها من السنة القابلة ، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة[1] .

أعمال مجرّبة لقضاء الحاجات

١ ـ نقل عن بعض الأكابر وجرّب :

من كانت له حاجة مهمّة فليخرج من البلدة أو القرية التي هو فيها ، إلى مكان خال في الصحراء وليرسم مربّعين ، وليكن أحدهما في جوف الآخر ، وفي وسطها خطّ ، وليتصوّر الخطّ الأوسط قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وليقل ألف مرة : صلّى الله عليك يا رَسُولَ الله ، ثم يطلب حاجته ، فإنّ الله يقضي حاجته[2] .

حدثني العالم المفضال الشيخ صالح السلطان الأحسائي أنه جرّبه .

---

(١) الإقبال .

(٢) الخزائن .

٢ ـ نقل عن السيد الداماد (رحمه الله) :

أن من أراد حصول المطالب ، والنيل بالرتبة العالية، والمرتبة العظمى في حضور السلاطين ، والعزة وتوسعة الرزق ، وإزالة الفقر ، ودفع الشرّ من الأعادي فليقرأ آية (الملك) إلى ﴿ بغير حساب ﴾ ، إلى أربعين يوماً ، في كل يوم (أربعين مرة) ، وفي آخر كل مرة يقول : يا الله ثلاثاً ، وبعده يقرأ هذا الدعاء ثلاثاً :

أنْتَ اللّهُ لا إله إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، تَجَبَّرْتَ أن يكونَ لَكَ وَلَدٌ ، وَتَعَالَيْتَ أن يَكونَ لَكَ شَرِيكٌ ، وَتَعَظَّمْتَ أن يكونَ لَكَ وزِيرٌ ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ ، اِقْضِ حاجَتِي بِحَقِّ محمّدٍ وآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ .

قال : لا شكّ بالقطع واليقين ، وهو مجرب مراراً ، وإيّاك أنْ تعلمه غير أهله فاحفظه فإنه كنز لا يفنى ، ومُلْكٌ لا ينفد ولا يبلى .

المؤلف : آية (الملك) هي قوله تعالى : ﴿ **قُلِ اللّهُمّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تشاءُ ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمّنْ تَشاءُ ، وَتُعِزّ مَنْ تشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ ، بِيَدِكَ الخَيْرُ إنّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُولِجُ اللّيْلَ فِي النّهارِ وَتُولِجُ النّهارَ في اللّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ** ﴾[1] .

حدثني السيد الجليل علي أكبر التبريزي قال : إن قراءة آية (الملك) وحملها مجربة لسعة الرزق ، وذكر أنه جربها بغير قيد وشرط .

وروى الطبرسي رحمه الله عن معاذ بن جبل قال :

احتبست عن رسول الله (ص)يوماً لم أصلّ معه الجمعة فقال : يا معاذ مامنعك عن صلاة الجمعة ؟ قلت : يا رسول الله كان ليوحنّا

---

(١) سورة آل عمران : الآية ٢٦ و٢٧ .

اليهودي علي أوقية من تبر[١] وكان على بابي يرصدني ، فأشفقت أن يحبسني دونك .

قال صلى الله عليه وآله : أتحب يا معاذ أنْ يقضِي الله دينك ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : قل : ﴿ قُلْ اللّهُمّ مالِكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشآء ﴾ (إلى قوله) بِغَيرِ حساب ﴾ يا رَحْمَنِ الدّنْيا والآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمْا تُعْطِي منهُما ما تشآءُ ، وَتَمْنَع منهما ما تشآء ، إقضِ عنّي دَيْنِي . فإنْ كان عَلَيْكَ ملأ الأرضِ ذهباً لأداه الّله عنك[٢] .

وذكره الشيخ الجليل العلاّمة ابن فهد قدّس سرّه في (عدّة الداعي) أيضاً لقضاء الدين وقال : والأوقيّة عندهم ثلاثة عشر رطلاً عراقية .

وجدت بخطّ السيد العلاّمة الورع والدي قدّس الله روحه ما نصّه :

لقضاء الدين مجرّب مروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : أنه لو كان الرجل عليه مثل وجه الأرض ذهباً ، وذكر (رحمه الله) الآية وقال أربعين يوماً كل يوم (أربعين مرة) ، ويقرأ بعد كل مرة يا رحمان ، (١هـ) .

وقال الكفعمي رحمه الله : روي لقضاء الدين أن يصلي المديون ركعتين بمهما شاء ، ويقرأ بعدهما آيتي (الملك) ثم يقول : يا رَحْمَنَ الدّنيا والآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشاءُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِه واقضِ عَنِّي دَيْنِي .

---

(١) التِبر : الذهب غير المصوغ .

(٢) مجمع البيان لعلوم القران .

فعن النبي صلى الله عليه وآله : أنه من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كان عليه ملء الأرض ذهباً ، وإن كان مهموماً أو مكروباً فرج الله همّه ، ونفّس كربه[1] .

٣ ـ نقل عن (شفاء الصدور) أنّ ممّا جرّب وصحّ أنَّ من قرأ بين صلاة الصبح ونافلتها (إحدى وأربعين) مرة سورة (الحمد) وداوم على ذلك (أربعين يوماً) من غير خلل ، قضى الله تعالى حاجته كائنة ما كانت حتّى لو كان عقيماً رزقه الله تعالى ذريّة .

قال : ومن منافعها إنها إذا قرئت على وجع الضرس عوفي بإذن الله تعالى ومرّ أن قراءتها (سبعين مرة) مع الصحّة والتوجّه مجربة لشفاء المريض .

٤ ـ قال العلاّمة الكبير السيد حسن اللواساني رحمه الله :

روي عن الصادق عليه السلام لقضاء الحوائج وكفاية المهمات الصعبة المواظبة عل قراءَة سورة (الحشر) (أربعين يوماً) متوالية كل يوم (مرة واحدة) .

وأضاف رحمه الله :وذلك من المجربات لدى جمع من أكابر العلماء (قدس سرّهم) على ما حكي عنهم[2] .

وفي (اللآلي المخزونة) :

ان من جملة الأعمال المجرّبة لذلك عمل سورة (الحشر) ، فإن فاتتك القراءة يوما فاستأنف العمل من اوله .

وفيه : وعدّ الأكثر هذا العمل من المجرّبات . وفيه أيضاً : ورد في

---

(١) المصباح .

(٢) كشكول لطيف .

الآثار ان من قرأ سورة (الحشر) الى اربعين يوماً متوالية استجاب الله دعاءَه ، وقضى له مهماته على ما يريد ، قال : وأكثر المشايخ وعلماء الدين قالوا : إنَّ هذا من المجربات .

وذكر العلامة الشيخ محمد باقر البيرجندي رحمه الله أنَّ قراءتها أربعين يوماً كل يوم (إحدى وأربعين) مرة مجربة لقضاء الحوائج[1] .

٥ ـ وجدت في بعض كتب أصحابنا وذكر أنه جرب كثيراً ، واخذ من رجال معتبرين نالوا به مقاصدهم :

تقرأ سورة الفاتحة سبعاً ، ثم تصلي على النبي وآله (ص) مئة مرة ، ثم تقرأ سورة (ألم نشرح) (سبعين) مرة ، وتصلي على النبي وآله مئة مرة ، لم تمض ثلاثة أيام حتى تنال مطلوبك إن شاء الله . انتهى .

٦ ـ في (مفتاح السعادات) نقلاً عمن جربه من العلماء المعاصرين قال :

تقرأ هذه الآية : ﴿لا إِلَه إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2] (أربعين) ليلة في كل ليلة (ألف) مرة ، تقضى حاجتك .

واشترط على عامله بتزكية نفسه ، وتصفيتها ، قبل الشروع فيه قال : ومن خاف عدوّاً فليقرأها ليلة الجمعة (ألف) مرة يكفه الله شرّ الأعداء . ونقل بعض العلماء أنه داوم على العمل وفي الليلة الأربعين سمع كل ما في البيت يقرأ هذه الآية !! .

٧ ـ إذا كان أول الشهر يوم جمعة فابدأ بقراءة آية النور وهي : ﴿اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالأرض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكاةٍ فِيهَا مصباحٌ المِصْباحُ في

---

(١) فاكهة الذاكرين .

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٨٧ .

زُجاجَةٍ ، الـزُّجاجَةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَةٍ وَلاَ غَرْبِيَةٍ ، يَكادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ ، نُورٌ على نُورٍ ، يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللّهُ الأمثالَ لِلناسِ واللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[1] كل يوم (مئتين وسِتّاً وَخَمْسِينَ) مَرّةً بعدد حروف (نور) إلى خمسة عشر يوماً ، وفي اليوم السادس عشر تقول : (لا إلَهَ إلاّ الله) (مئتين وستاً وخمسين) مرة أيضاً ، إلى آخر الشهر . حدثني به السيد السند العلاّمة الجليل السيد مرزه حسن الشيرازي قدّس سرّه وأضاف : نقل عن بعض الثقاة أنه مجرب لكشف المهمّ .

٨ ـ وجدت في مجموعة مخطوطة لبعض أصحابنا ذكر مؤلفها أنّ هذا العمل مجرّب للمهمات تأتي به بعد صلاة فريضة من الفرائض اليومية ، فإنْ كان الأمر مهمّا فبعد الصلوات الخمس لمدة سبعة أيام متوالية ، تقول كل يوم :

أستَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وأتُوبُ إلَيْهِ (مئة وعشر مرات) ثم ، أللهُمّ صلِّ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ (كذلك) ثم ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله (كذلك)، ثم تسبْح تسبيح سيدتنا الزهراء عليها السلام وتقول :

أللّهُمّ أنْتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، وَلَكَ السَّلامُ ، وَإلَيْك يَعُودُ السَّلامُ ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُون ، وسلامٌ على المُرْسلين ، السَّلامُ عليْكُم أيُّها الأئِمَةُ الهادُون المَهْدِيّون ، سَلامٌ على جميعِ أنبيائه وملائكتِهِ ورُسُلِهِ أجْمعِين ، السّلامُ عليْك أيُّها النبيُّ ورَحْمَةُ اللّه وبركاتُهُ ، السّلامُ علَيْنا وعلى عباد اللّهِ الصّالحين .

السّلامُ على أمِيْر المُؤْمِنين ، السَّلامُ على الحسَن والحُسَيْن

---

(١) سورة النور : الايه ٣٥

سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، السّلاَمُ عَلى عَلِيٍّ زَيْنِ العَابِدِينَ ، السَّلاَمُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ ، السَّلاَمُ عَلى جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدِ الصادِقِ ، السّلاَمُ عَلَى مُوسى بنِ جَعْفَر ، السّلاَمُ عَلىٰ عَلِيٍّ بنِ مُوسىٰ السّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ الجَوادِ ، السّلاَمُ على عَلِيٍّ بنِ مُحَمّدِ الهادِي ، السّلاَمُ على الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ، السّلاَمُ عَلَىٰ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ عَجَّلَ اللهُ تَعالى فَرَجَهُ .

ثم تصلي على النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) مئة وعشر مرات ، وتنظر في يمينك ويسارك ، حال الإشتغال به .

٩ ـ ذكر المرحوم السيد محمد خامني إي التبريزي في مجموعته ما معناه :

أن من قرأ كل يوم سورة (الحمد) مئة مرة على الترتيب الآتي قضى الله حوائجه الكليّة والجزئية . بعد صلاة الصبح (إحدى وعشرين) مرة وبعد صلاة الظهر (اثنين وعشرين) مرة ، وبعد صلاة العصر (ثلاثاً وعشرين) مرة ، وبعد صلاة المغرب (أربعاً وعشرين) مرة ، وبعد صلاة العشاء (عشر) مرات ، فإن تأخرت الحاجة في الأسبوع الأول أعاده في الأسبوع الثاني فإنه مجرب . وذكر أنه جربه بنفسه ، وان في بعض النسخ أن الأبتداء به يوم الخميس ، قال : وتذكر حاجتك بين ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وبين ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمُ﴾ .

١٠ ـ وذكر (رحمه الله) فيها أيضاً ما معناه :

من الأعمال القرآنية المجربة لقضاء الحاجات وعلوّ الدرجات ، ولإهلاك الظالمين والمفسدين ، تقرأ هذه السور السبع في أيام الأسبوع على الترتيب الآتي كل سورة منها (أربع عشرة) مرة كل يوم بلا زيادة ونقيصة في العدد .

تقرأ يوم السبت سورة (الفتح) ، ويوم الأحد (يس) ، ويوم الإثنين (الواقعة) ، ويوم الثلاثاء (الرحمن) ، ويوم الأربعاء (الجن) ، ويوم الخميس (المُلْك) ، ويوم الجمعة (ألّم سجدة) ، ينجح الأمر إن شاء الله .

١١ ـ تجلس ليلة الجمعة في مكان خال متوضئاً ، مستقبل القبلة ، فتقرأ سورة (الحديد سبعين مرة) ، ثم تقرأ هذا الدعاء :

بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحيمِ ، أللّهُمّ إني أسألك بِعِزَّتِكَ يا عَزِيزُ وَبِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ ، وَبِحِكْمَتِكَ يا حَكِيمُ ، وَبِرَحْمَتِكَ يا رحمٰنُ وَبِمَنِّكَ يا مَنّانُ ، أن تَحْفَظَنَا[1] بالأيمانِ قايماً وقاعداً راكِعاً وساجِداً ، نائِماً وَيَقْظَةً ، حَيّاً وَمَيِّتاً ، وعلى كلِ حالٍ .

أعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والأنسِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابةٍ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إنَّ رَبِّي على صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَصَلى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجْمَعِينَ .

ذكره المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعته ، وذكر أنه مجرب لكشف المهمّات .

١٢ ـ في بعض كتب أصحابنا : من كان له أمر مهمّ وغاية دينية أو دنيوية ولم يقدر على قضائها أحد ، وقد عجز عنها واضطرب فليترك الحيواني[2] مدة سبعة أيام وليكن في محلّ خال ، ويقرأ في كل يوم الآية الآتية (اثنين وسبعين) مرة ، فيرى في الليلة الأخيرة في منامه شخصاً نورانيّاً من الأولياء وينال غايته .

---

(١) كذا وجدته والصواب أن تحفظني كما أن الصواب يقظاناً ، أو مستيقظاً بدل يقظة ، المؤلف .

(٢) أي أكل لحم الحيوان وما كان منه كالبيض واللبن والجبن والسمن وغيرها . وفي نسخة فليقلل بدل يترك .

قال مؤلف ذلك الكتاب أحمد التميمي رحمه الله : جربت ذلك فلم يتخلف الآية ﴿ إِنّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ والنّبِيّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحينا إِلى إبراهيمَ وإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ والأسباط وعيسى وأيّوبَ ويُونُسَ وهارُونَ وَسُلَيْمانَ وآتينا داوودَ زبوراً ، وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسى تَكليماً ﴾[1] .

١٣ ـ ذكر العلاّمة الشيخ الجليل عباس القمّي طاب ثراه نقلاً عن أستاذه العلامة النوري (نوّر الله قبره) أنه قال ما معناه :

دلّت التجربة على أن المداومة على زيارة عاشوراء لقضاء الحاجات ونيل المقاصد ، ودفع الأعداء لا نظير لها .

وقال العلاّمة الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله :

التزام زيارة عاشوراء (أربعين) يوماً من المجربات[2] يعني لقضاء الحاجات .

وذكر النائيني رحمه الله في (كوهر شب جراغ) في الأعمال المجرّبة أنه يبدأ فيه يوم السبت إلى أسبوع كل يوم (مرة) ، قال وإلى الأربعين يوماً مشهوراً أيضاً .

المؤلف : زيارة عاشوراء زيارة مخصوصة ، يزار بها الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كربلاء يوم عاشوراء ، وهو العاشر من المحرم وهو يوم شهادته عليه السلام على أيدي بني أمية وأشياعهم .

---

(١) سورة النساء : الآية ١٦٢، ١٦٣ .

(٢) مرآت الكمال .

وهي مأثورة ومعروفة عند شيعة أهل البيت عليهم السلام ، يزورون الإمام الحسين عليه السلام بها كل عام من قرب ، ومن بعد ، مذكورة في (كامل الزيارات) وغيره من كتب الزيارات فلا حاجة بنا إلى ذكرها هنا ، فنذكر بدلها هنا رؤيا صادقة في فائدة المداومة عليها للمؤمن بعد موته أيضاً :

قال العلامة النوري طاب ثراه : حدثني الصالح التقي (وزاد في المدح والثناء) المولى حسن اليزدي عن العدل الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي قال :

كان رجل صالح فاضل في (يزد)[1] مشتغلاً بنفسه ، ومواظباً لعمارة رمسه ، يبيت في الليالي في مقبرة خارج بلد (يزد) تعرف بـ (المزار) ، وفيها جملة من الصلحاء ، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المعلّم وغيره ، إلى أن صار عشّاراً في أول كسبه[2] وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحل الذي يبيت فيه المولى المذكور فرآه بعد موته بأقل من شهر في المنام في زيّ حسن وعليه نضرة النعيم ، فتقدم إليه وقال له :

إني عالم بمبدئك ومنتهاك ، وباطنك وظاهرك ، ولم تكن ممن يحتمل في حقّه حسن في الباطن ، ويحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة ، كالتقية أو الضرورة ، أو إعانة المظلوم وغيرها ، ولم يكن عملك مقتضياً الاّ للعذاب والنكال ، فبم نلت هذا المقام .

---

(١) مدينة في إيران يعرف أهلها في الديانة .

(٢) العشّار : بفتح العين وتشديد الشين من يأخذ العشر من أموال الناس بأمر الحكومة الظالمة ، كجباة الأموال من ضرائب وغيرها مما يؤخذ من أموال الناس ظلماً وعدواناً . فويل لهم مما كسبت أيديهم (يوم يعُضُ الظالم على يَدَيْهِ يقول : يا لَيْتَنِي كنتُ تُراباً) .

قال : نعم الأمر كما قلت ، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس وقد توفيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد ودفنت في هذا المكان ، وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مئة ذراع وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرات ، وفي المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة .

فلما انتبه متحيراً ، ولم تكن له معرفة باسم الحداد ومحلّه فطلبه في سوق الحدادين فوجده .

فقال له : ألك زوجة ؟

قال : نعم توفيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني (وذكر الموضع الذي أشار إليه) .

قال : فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام ؟[1] .

قال : لا .

قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ .

قال : لا .

قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه ؟

قال : لا .

فقال الرجل : وما تريد من السؤال ؟ فقصّ عليه رؤياه وقال : أريد أن أستكشف العلاقة بينها وبين الإمام عليه السلام .

قال : كانت مواظبة على زيارة عاشوراء[2] .

---

(١) يعني من قرب .

(٢) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام .

المؤلف : وهناك منامات صادقة كثيرة تتضمن علم الأموات بما حدث بعد مفارقتهم لهذه الحياة ، وبما يحدث في المستقبل من الزمان ذكرناها في كتاب (من أحاديث الأموات وقصصهم) فراجعه .

١٤ ـ سورة قراءتها مجربة للتوفيق لحجّ بيت الله الحرام :

روى الصدوق (قده) مسنداً إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ومن قرأ عمّ يتساءلون لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتّى يزور البيت الحرام إن شاء الله[١] .

ذكر المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعته أنه كثيراً ما جرّبت .

وذكر العلاّمة الكبير السيد حسن اللواساني رحمه الله أنها من المجربات لذلك[٣] وحدثني (رحمه الله) أنه كان يداوم على قراءة هذه السورة المباركة قال : وقبل إكمال السنة وفّقت للحجّ ، قال : كنت أقرأها بعد صلاة الصبح قبل أنْ أكلم أحداً ، وعلمتها جماعة وكلهم رزقوا حجّ بيت الله الحرام .

أذكار مجربة لقضاء الحاجات والنجاة من الشدائد

١ ـ ذكر مأثور ، وهو :

لا إِلّهَ إِلاّ اللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، لا إِلّهَ إِلاّ اللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ السّماواتِ السّبْعِ ، وَرَبِّ الأرضِينَ السَّبْعِ وما فِيهِنّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، والحَمْدِ للهِ رَبِّ العالَمِينَ[٤] .

---

(١) ثواب الأعمال .

(٢) كشكول لطيف .

(٣) المؤلف : يعرف هذا الذكر بكلمات الفرج ذكره الشيخ محمد بهاء الدين العاملي طاب ثراه =

حدثني السيد الأستاذ العلاّمة الورع التقي السيد مرزه حسن الشيرازي طاب ثراه قال :

تقرأه مراراً وأنت في طريقك إلى الظالم المقصود في قضاء الحاجة على أن تتمّ آخره عنده غير أنه (رحمه الله) قال :

واختمه بقول : وسَلاَمٌ عَلى المُرْسَلِينَ ، وَصلّى الّلهُ على مُحَمّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ وذكر أنه جربه .

وأنا علمته رجلاً قصد عميلاً لظالم لحاجة عسرة فرجع وهو مقضيّ المرام ، وعلمته آخر قصد رجلاً في حاجة ممتنعة عادة في الوقت الذي قصده فيها فعاد بنجاحها ، وقد تعجبت أنا من ذلك ، والحمد لله الذي خصنا بما لم يخصّ به غيرنا ببركة موالينا عليهم السلام .

٢ ـ قال العلاّمة السيد علي خان رحمه الله : لرفع الشدائد والبلايا جرّب ما عن الصادق عليه السلام ورد ، تقول (عشر) مرات :

حَسْبِيَ الّلهُ لا إلَهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم (وعشر مرات) حَسْبِيَ الّلهُ لِما أهَمّنِي ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغىٰ عَلَيّ ، حَسْبِيَ الّلهُ لِمَن أرادَنِي بِسُوءٍ[1] .

المؤلف : حدثني العلاّمة الجليل الشيخ حسين البلادي البحراني

= في (مفتاح الفلاح) ، وذكر استحباب القنوت به في الصلاة ناقلاً له من (الكافي) عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال رحمه الله : وفي بعض كتب الدعاء زيادة : وما تحتهنّ وما بينهنّ ، وفي بعضها زيادة وما فوقهنّ بعد وما تحتهنّ وفي بعضها (وهو ربّ العرش العظيم) ، ولم أظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة . وقال الطريحي في (مجمع البحرين) : وكلمات الفرج مشهورة أولها لا إلّه الاّ الله الحليم الكريم ، وآخرها : والحمد لله ربّ العالمين ، وفي أكثر النسخ وأصحّها فيها : (وما فيهنّ وما بينهنّ دون وما تحتهنّ) .

١) الكلم الطيب .

رحمه الله أنه وجد هذا الذكر بخطّ المرحوم والده[1] في كتاب له سماه (مجمع الدعوات) وفي آخره زيادة : (وصلّى الله على محمدٍ وآلِهِ الهُداةِ) والظاهر أنها ليست من متن الحديث .

٣ ـ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نه قال : من لحقته شدّة أو نكبة ، أو ضيق ، فقال (ثلاثين ألف) مرة (أستَغْفِرُ اللّهَ وأتُوبُ اِلَيْهِ) الاّ وقد فرّج الله عنه . قال راوي الحديث : وهذا خبر صحيح وقد جرّب[2] .

٤ ـ ذكر مأثور ومجرّب لدفع الهمّ والغمّ والبلاء ولتسهيل الأمور الصعبة :

بِسْمِ الله الرّحْمٰنِ الرّحِيم ، ولا حولَ ولا قُوّةَ اِلاّ باللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وصلّى اللّه على مُحَمّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

حدثني به بعض العلماء وقال : له أثر عظيم في ذلك وقد عملته مراراً وشاهدت منه عجائب .

ووجدت هذا الذكر في كشكول المولى محمد حسن النائيني (رحمه الله) بزيادة كلمة (الطاهرين) في آخره ، وذكر أنه مجرب لتسهيل الأمور الصعبة .

روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال :

من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم : بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوّةَ اِلاّ بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، يعيدها (سبع مرات)

---

(١) هو العلامة الشيخ علي صاحب كتاب (أنوار البدرين) في ترجمة علماء القطيف والإحساء والبحرين مطبوع في النجف .

(٢) المجتنى .

دفع الله عنه (سبعين) نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص .

٥ ـ يا لَطِيفُ يا كافِيُ . تقوله في مجلس واحد (مئتين وخمسين) مرة ثم تقول : يا لَطِيفُ فَوْقَ كُلِّ لطِيفٍ أَلْطُفْ بي في قضائِكَ وَقَدَرِكَ وفي جَمِيعِ أموري كُلِّها في دِيني ودُنيايَ وآخرَتِي .

حدثني به بعض أهل العلم وذكر أنه جربه لقضاء الحوائج .

٦ ـ رأيت في بعض مجاميع أصحابنا أنّ ممّا جرب لقضاء الحاجة أن تقول (أربعين) مرة وأنت ساجد (لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)[١] .

٧ ـ ورأيت فيه أيضاً : مما جربه صاحب (الجواهر المكنونة) في المطالب العسرة الحصول ذكر (يا علّيُ) (اثنتي عشر ألف) مرة .

٨ ـ تصلي بعد نافلة المغرب على النبي وآله (صلوات الله عليه وآله أجمعين) مئة مرة ثم تقول سبعين مرة :

يا أَللّهُ يا محمّدُ يا عَلِيُ يا فاطِمَةُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ ، يا صاحِبَ الزَّمَانِ أدْرِكنِي ، يا صاحِبَ الزّمانِ .

ثم تصلي على النبي (ص) وآله مئة مرة ثم تطلب حاجتك . ذكر السيد العلامة الوالد طاب ثراه أنه مجرب لكشف المهمّات[٢] ومر في ذكر مجرب لقضاء الحاجات .

---

(١) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٢) أنيس الغريب وجليس الأريب .

توسّلات بالعترة النبويّة الطاهرة مجرّبة للخلاص من السجن ولرفع الشدائد

المراد بالتوسلات هنا ما تجعل وسيلة يتقرّب بها إلى الله تعالى في نيل المآرب وبلوغ المقاصد ، وفي قضاء الحاجات وكفاية المهمات ، فإن الوسيلة هي القربة قال الله تعالى ﴿ **يا أيّها الّذِينَ آمَنُوا اتقُوا اللّهَ وابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ** ﴾[1] فابتغاء الوسيلة اليه تعالى واتخاذها مندوب إليه شرعاً وعقلاً وعرفاً .

وقد جهل هذا وأنكره بعض الهمج الرَّعاع من أدعياء الإسلام فعدّوا اتخاذ الوسيلة والشفيع إليه تعالى شركاً ، ردّاً بذلك على كتاب الله الحكيم ، وعناداً منهم للمسلمين ، الذين يبتغون إلى الله الوسيلة في نجاح حوائجهم الدنيوية والأخروية ، فيستشفعون برسول الله صلى الله عليه وآله صاحب المقام المحمود عند الله وعترته المعصومين عليهم السلام لأنهم صلوات الله عليهم عباد مكرمون ، لا يسبقونه في القول وهم بأمره يعملون ، فهم صلوات الله عليهم نعمت الوسيلة إلى الله سبحانه لأنهم حججه تعالى ، وأولياؤه ، وصفوته من عباده ، وأمناؤه ، فبهم غفر الله لآدم عليه السلام خطيئته ، ونجا نوح عليه السلام من الغرق وسفينته ، فهم علّة إيجاد الكون والوجود ومنبع الكرم والجود ، ولقد أجاد من قال :

وإذا الـرجـال تـوسّـلوا بـوسـيـلة
فـوسـيـلتـي حـبّـي لآل مـحـمـد
الله طـهّـرهـم بـفـضـل نـبـيِّـهِ
وأبـان شـيـعـتَـهـم بـطِـيـب الـمـولِـدِ

---

[1]) سورة المائدة : الاية ٣٨ .

قال العلاّمة المجلسي قدّس الله روحه :

قد ثبت في الأخبار المستفيضة أنهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق وبين الحقّ في إفاضة جميع الرحمات ، والعلوم ، والكمالات ، على جميع الخلق ، فكلما يكون التوسّل بهم ، والأذعان بفضلهم ، أكثر كان فيضان الكمالات من الله أكثر[١] .

قال : ولقد جربنا مراراً لا نحصيها أنَّ عند انغلاق الأمور وإعضال المسائل ، والبعد عن جناب الحق تعالى ، وانسداد أبواب الفيض لمّا استشفعنا بهم ، وتوسلنا بأنوارهم ، فبقدر ما يحصل الأرتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبة ، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الأيمان[٢] (انتهى كلامه) .

وللتوسل والأستشفاع بهم إلى الله تعالى في قضاء الحاجات ، ونيل المقاصد ، طرق مختلفة ، نذكر منها ما وصل إلينا منها ممّا جرّبه المجرّبون .

فمنه ما رواه العلامة المجلسي طاب ثراه في (تحفة الزائر) عن محمد بن بابويه رضي الله عنه أنه قال : ما قرأت هذا التوسّل لأمر إلاّ وقد رأيت أثر الإجابة عاجلاً ، قال : وهو مروي عن الأئمة عليهم السلام .

حدثني العلامة الحجة السيد الوالد طاب ثراه قال :

وقد جربته للخلاص من أيدي الظالمين ومن شرهم ، وقال أيضاً : جربته في الشدائد مراراً . ووجدت بخطه قدّس سرّه : ونعم

---

(١) بحار الأنوار ج١ .

(٢) بحار الأنوار ج١٣ .

الوسيلة دعاء التوسّل إذا قرىء بالتوجه والتضرّع والتذلّل ، فإنه ذخيرتي في الشدائد ، وكان يعتمد عليه المرحوم السيد الوالد . (انتهى) .

وكان له طاب ثراه اعتقاد راسخ فيه . كان يقرأه عند الشدائد واليأس من الخلائق فيرى الإجابة عاجلاً ، وكان يرشد بعض المضطرين من المؤمنين إليه ، ممن يفزعون في شدائدهم إليه .

حدثني العلامة السيد علي أكبر التبريزي أنه جربه أيضاً (وهو هذا) :

١ - أللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يا أبا القاسِمِ يا رَسُولَ الله ، يا إمامَ الرّحْمَةِ يا سَيِّدَنَا وَمَولاَنَا إنّا تَوَجّهْنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسّلْنا بِكَ إلى اللّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللّهِ .
يا أبا الحَسَنِ ، يا أمِيْرَ المُؤْمِنِينَ ، يا عَلِيّ بنَ أبِي طَالِب[1] يا حُجّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِدَنا وَمَوْلانا إنّا تَوَجّهْنا واستَشْفَعْنا وَتَوَسّلْنا بِكَ إلى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنَا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ إشفَعْ لنا عِنْدَ اللّهِ .
يا فاطِمَةُ الزّهراءُ يا بنتَ محمّد[2] يا قُرّةَ عَينِ الرَسولِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا إنّا تَوَجّهْنا وَاستَشْفَعْنا وَتَوسّلْنا بِك إلى اللهِ ، وَقَدّمْناكِ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا ، يا وجيهةً عِنْدَ اللهِ ، إشْفَعِي لنا عِنْدَ اللّهِ .
يا أبا مُحَمّدٍ يا حَسَنَ بنَ عَلِي ، أيُّها المُجْتَبى ، يا بنَ رسُولِ اللّهِ ، يا حُجَّةَ اللهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنَا وَمَوْلانا إنّا تَوَجّهْنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسّلْنا بِكَ الى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجَاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ ،

---

(١) يا أخا الرسول ، يا زوج البتول ،خ .
(٢) أيتها البتول ،خ .

اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا عَبْدِ اللهِ يا حُسَيْنَ بنَ عَلِيّ أيُّها الشَّهِيْدُ ، يا بنَ رَسُولِ اللّهِ يا حُجَّةَ اللهِ على خَلقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَولانا إنّا تَوَجّهنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسّلْنا بِكَ الى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِندَ اللّهِ ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا الحَسَنْ يا عليَّ بنَ الحُسَيْنِ ، يا زَيْنَ العابِدِينَ[1] يا بنَ رَسُولِ اللّهِ ، يا حُجَّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إنّا تَوَجّهنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ الى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا يا وجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

يا أبا جَعْفَرٍ يا محمّدَ بنَ عَليٍّ أيّها الباقِرُ يا بنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَولانا إنّا تَوَجّهْنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللّهِ اِشْفَعْ لَنا عِندَ اللّهِ .

يا أبا عبْدِ اللّهِ يا جَعْفَرَ بنَ محمّدٍ أيُّها الصّادِقُ ، يا بنَ رَسُولِ اللّهِ يَا حُجَّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا ومولانا إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِندَ اللّهِ ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا الحَسَنِ[2] يا مُوسَى بنَ جَعْفَرٍ أيُّها الكَاظِمُ يَا بنَ رَسُولِ اللّهِ ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلَى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَولانا إنّا تَوَجّهنا واستَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلىٰ اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللّهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا الحَسَنِ عليَّ بنَ مُوسى أيُّها الرِّضا ، يا بنَ رسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ

(١) أيّها السّجاد ،خ .

(٢) يا أبا إبراهيم ، خ ل .

اللهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا ، إنَّا تَوَجَّهْنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ الى اللهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجاتِنَا يا وجيهاً عِنْدَ اللّهِ إشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ .

يا أبا جَعْفَرٍ يا مُحَمّدَ بنَ عَليّ أيّها التَّقِيُّ الجَوادُ ، يا بنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنا وَمولانا إنّا تَوَجّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلى اللّهِ ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا ، يا وجِيهاً عِنْدَ اللهِ ، إشْفَعْ لنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا الحَسَنِ يا عَلِيّ بنِ محمّد أيُّها الهادِيُ النَّقِيُ ، يا بنَ رَسُولِ اللهِ يا جُحّةَ اللهِ على خَلْقِهِ ، يا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إنّا تَوَجّهْنَا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلى اللهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللّهِ إشْفَعْ لنا عِنْدَ اللّهِ .

يا أبا مُحَمّدٍ يا حَسَن بنَ عَلِيٍّ أيُّها الزّكِيُّ[١] يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ يا حُجَّةَ اللهِ على خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمولانا إنّا تَوَجّهنا واسْتَشْفَعْنا ، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلى اللّهِ ، وَقَدَّمناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللّهِ إشْفَعْ لنا عِنْدَ اللّهِ .

يا وَصِيَّ الحَسَنِ[٢] والخَلَفَ الحُجَّةِ[٣] أيُّها القائِمُ المُنْتَظَرُ[٤] يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ ، يا حُجَّةَ اللّهِ على خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا ومَولانا إنّا تَوَجَّهْنا واسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ الى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ إشْفَعْ لنا عِنْدَ اللّهِ .

ثم اطلب حاجتك ، تقضى إن شاء الله تعالى . قال : وفي رواية أخرى تقول بعد هذا :

---

(١) العسكري ،خ ل .
(٢) يا إمام زماننا ،خ .
(٣) الصالح ،خ ل .
(٤) المهدي ،خ .

يا سَادَتِي وَمَوالِيَّ اِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ اَئِمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوم فَقْرِي ، وَحَاجَتِي إلى اللّهِ ، وَتَوَسّلْتُ بكم إلى الله واستشفَعْتُ بِكُمْ الى اللهِ فاشفَعُوا لي عِنْدَ اللهِ ، واستَنْقِذُونِي من ذنوبي عِنْدَ اللّهِ ، فانّكُم وَسِيلَتِي إلى الله ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرجُو نجاةً مِنَ اللّهِ ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رجائِي يا سادَتِي يا أولِياءَ اللهِ ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِم ، أجمَعِينَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أعداءَ الله ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأولِينَ والآخِرينَ ، آمِين رَبَّ العالَمِينَ .

٢ ـ قال العلاّمة السيد مهدي القزويني (رحمه الله) في (خصائص الشيعة) في الفصل الذي عقده في التوجه إلى الله في مسألة الحاجات بالنبي وآله الهداة عليهم السلام ما لفظه :

ولنذكر هنا بعض ما جرب ممّا يتوسّل بهم فيه ، فمنه ما في (البحار) في قصّة طويلة لرجل من الشيعة كان محبوساً ، وعزم حابسه على قتله ، فاهتمّ لذلك همّاً عظيماً فأخذ يصلّي في الليل ويتوسّل إلى الله بأمير المؤمنين عليه السلام حتّى يسأل الله في نجاته ، ولم يزل متضرّعاً إلى الله ، باكياً حتّى نام ، فتشرف في نومه بالنظر إلى طلعة غرّة أمير المؤمنين عليه السلام . . . فشكى له حاله ، فعلّمه هذه العوذة ، فأنجاه الله تعالى من شرّ ذلك الظالم فأطلقه من الحبس ، وبذل من المال ما يصل به إلى وطنه ويزيد ، فقال له عليه السلام بأن يكتب :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (إلى تمام الفاتحة) ثم آية الكرسي[1] وآية العرش[2] ثم تكتب بسم الله الرّحمٰنِ

---

(١) تقدم في الصفحة ١٣٥ إنها إلى العظيم .

(٢) هي قوله عزّ من قائل في سورة الأعراف الآية ٥٣ : ﴿ إنّ رَبَكُمُ اللّهُ الّذِي خلَقَ السّماواتِ والأرضَ في سِتّةِ أيّامٍ ثُمّ استوَى عَلَى العَرْشِ ، يُغْشي اللّيلَ النهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً والشّمْسَ والقَمَرَ والنجومَ مُسَخَّراتٍ بِأمْرِهِ ألا لَهُ الخلْقُ والأمْرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ العالَمينَ ، اُدعوا رَبَّكُمْ =

الرَّحِيمِ من العبد الذليل (فلان بن فلان) هكذا أضاف الكفعمي (رحمه الله) في (المصباح) ، ثم من العبد الذليل (ويرسم اسمه واسم امه) إلى المولى الجليل الذي لا إِلَهَ إلاّ هو الحَيُّ القَيُّومُ وسلامٌ على آلِ ياسِين محمّدٍ وعليٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وعليٍّ وَمُحَمّدٍ وجعْفَرٍ وَمُوسىٰ وعلِيّ وَمُحَمّدٍ وعلي والحَسَنِ ومحمّدِ بن الحَسَنِ وحُجّتِكَ رَبِّي[1] على خلقِكَ .

اللّهُمّ إنّي أسألُكَ بِأنِّي أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ اللّهُ إِلٰهِي وَإِلَٰهَ الأوّلِينَ والآخِرينَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ أتَوَجّهُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ[2] الأسماءِ التي اذا دُعِيتَ بها أجَبْتَ ، وإذا سُئِلْتَ بها أعْطَيْتَ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِم ، وَهَوّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي وكنتَ لي قبلَ ذلِكَ غِياثاً ومُجِيراً مِمَّن أرادَ أن يَفْرُطَ عَلَيَّ أو أن يَطْغىٰ .

ثم يجعل الرقعة في طينة[3] تالياً عليها سورة يس ، ثم يرمي بها إمّا في البحر ، وإمّا في البئر ، أو غيرها من المياه ، فمن بلي ببليّة فليعمل هذه العوذة فإن الله سبحانه ينجّيه منها .

٣ ـ توسّل بأمير المؤمنين عليه السلام أيضاً لقضاء الحاجة تقول :

يا مُفَرِّجَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أخِيهِ رسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَرِّج اليَومَ كَرْبِي بِحَقِّ أخِيكَ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ في عافِيَةٍ .

= تَضرُّعاً وخُفْيَةً إنّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ ولا تُفْسِدُوا في الأرضِ بَعْدَ إصْلاحِهَا ، وادعوهُ خَوْفاً وَطمعاً انَّ رَحْمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ .

(١) يا ربّ العالمين ، خ ل .

(٢) بحقّ ، خ ل .

(٣) قال الكفعمي : ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصّة في قرطاس ثم توضع في بندقة طين طاهر نظيف ، ثم يقرأ عليها سورة (يس) ثم ترمى في بئر عميقة أو نهر أو عين ماء عميقة ينجح إن شاء الله تعالى .

(مئة وعشر) مرات ، وبعدها يا عليّ (مئة وعشر) مرات مجرّب[1] .

٤ ـ ذكر بعض أصحابنا في كشكول له : إنّ من أقسم على الله تعالى بدم الحسين عليه السلام أستجيب له البتّة ، وقد جرّب ذلك ، يقول ثلاثاً (أنْشدكَ بدَمِ المَظْلُومِ) ومرّ توسّل بالإمام الكاظم (ع) مجرّب .

٥ ـ توسّل بالإمام الجواد علبه السلام ، يقرأ بعد كل صلاة ، وهو :

أللّهُمّ إنِّي أسألُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ محمّد بنِ عَليٍّ عليه السلامُ إلاّ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ من وُسعِكَ ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وأغْنَيْتَنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَجَعَلْتَ حاجَتي إلَيْكَ إنَّكَ لِما تَشآءُ قدِيرٌ .

ذكره أحمد بن عبّاس اليزدي رحمه الله في (الآلي المخزونة) وذكر أنه كثيراً ما جرب للغنى ولحصول النعم المتوالية .

وحدّثني به العلامة الجليل السيد أبو الحسن مرتضوي الأصفهاني ـ دام بقاه ـ إلاّ أنه قال يقرأ كل يوم (أربع عشرة) مرة لمدة (تسعة) أيام ، وهو مجرب لقضاء الحوائج وخاصة لشراء دار وللزواج . وذكر بعد ووَسعتَ عَلَيّ ، هكذا : رِزْقَكَ وَأغْنَيتَنِي عَمَّن سِواكَ وَجَعَلْتَ حاجتِي إلَيْكَ ، وقَضاها عَلَيْكَ إنَّكَ لِما تَشاءُ قدِيرٌ . على ما ذكره السيد علي خان (ره) في (الكلام الطيّب) من (قبس المصباح) .

وذكره العلامة الجليل الشيخ عباس القمّي رحمه الله في (منتهى الآمال) بهذه الصورة بإضافة (به) بعد ووسَّعْتَ ، وذكر عن بعضهم أنهم

(١) أنيس الغريب وجليس الأريب .

قالوا هذا الدعاء مجرب لأداء الدين يقرأ بعد كل صلاة .

٦ ـ توسّل بالإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه ، ذكره العلامة المجلسي طاب ثراه في (تحفة الزائر) عن بعض الكتب المعتبرة[١] روي فيها :

عن أبي الوفاء الشيرازي قال : كنت محبوساً في حبس أبي الياس بكرمان على حال ضيّقة ، فأكثرت الشكوى إلى الله عزّ وجل والأستغاثة بموالينا صلوات الله عليهم ونمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله صلّى الله عليه وآله .

فقال لي : لِمَ لا تستشفع بي وبولدي هذين الحسن والحسين لأمور الدنيا ؟ وهذا أبو الحسن ينتقم لك من أعدائك .

قال : قلتُ يا رسول الله وكيف ينتقم لي من أعدائي (وقد لبّب بحبل في عنقه) وسحبوه إلى المسجد لمبايعة أبي بكر وغصبوا حقّه، فلم يقتدر ولم ينتصر ؟

قال : فنظر إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله متعجّباً وقال : ما كان ذاك لعجز كان منه ، بل لعهد عهدته إليه وقد وفى به[٢] ثم ذكر

---

(١) الظاهر أنه كتاب (مجمع الدعوات) لأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ويعبّر عنه بالكتاب العتيق ، قال النجاشي رحمه الله في أبي محمد هذا : كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه له كتب . . المؤلف : وهو من أعلام كتابنا من ثقاة الشيعة الإمامية .

(٢) روى الشيخ الطوسي رحمه الله في (الغيبة) عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس عن النبي (ص) قال في وصيّته لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي أنّ قريشاً ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك ، فإن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك .

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج١ص٢١١) في شرح كلام أمير المؤمنين (ع) فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري : هذه كلمات مقطوعة من كلام =

صلى الله عليه وآله الأئمة المعصومين من آله عليهم السلام وخصّ كل واحد منهم في التوسّل به لأمر من أمور الدين والدنيا .

فقال : وأما عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرّة الشياطين ، وأمّا محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه ، وأما أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ ، وأمّا أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عزّ وجل وأمّا عليّ بن محمد فللنوافل وبرّ الأخوانِ وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ ، وأمّا أبو الحسن فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به وقل : (يا صاحب الزّمانِ أغِثْنِي يا صاحِبَ الزّمانِ أدْرِكْنِي) .

قال : فصحت من نومي : يا صاحبَ الزمان أغِثني ، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدْرِكْنِي ، فانتبهت والموكّلون يأخذون من قيودي .

وذكر العلامة المجلسي طاب ثراه في (تحفة الزائر) دعاء يتضمّن التوسّل بكلّ واحد من الأئمة المعصومين من آله عليهم السلام لما ذكره صلى الله عليه وآله .

قال العلاّمة والدي قدّس الله روحه :

وقد جرّبتها ـ يعني الأستغاثة بصاحب الزمان عليه السلام ـ باللفظ المذكور آنفاً ، لكفاية المهمات ودفع الشدائد ، وحصول المراد ، وعلمتها جماعة من المؤمنين فنالوا مقاصدهم . وكانت له طاب ثراه

= يذكر في حاله بعد وفاة رسول الله (ص) وأنه كان معهوداً إليه أن لاينازع في الأمر ولا يثير فتنة بل يطلبه بالرفق فإن حصل له وإلاّ أمسك ، هكذا كان يقول عليه السلام وقوله الحقّ . . . فرسول الله (ص) أخبره إنّ الإمامة حقّه وأنه أولى بها من الناس أجمعين . انتهى كلام إبن أبي الحديد .

عناية بالغة في التوسّل به عجّل الله فرجه عند الشدائد ، وكان يرشد المؤمنين بل وغيرهم من المخالفين لنا في المذهب المعتقدين به طاب ثراه إلى جعله عليه السلام وسيلة إلى الله تعالى في نجاح مقاصدهم ، فكانوا يرون النجح بذلك ، وله قدّس الله روحه :

إنْ دَنا مِنْ نَحْرِكَ السيفُ استَغِثْ
بِوَلِيّ العَصْرِ مولاكَ وقُل :
(يا صاحِبَ الزمانِ أغِثْني ، يا صاحِبَ الزمانِ أدْرِكْني)
فَهُوَ بابُ اللهِ والرّحْمَةِ والـ
غوثُ وابنُ المُصْطَفَىٰ فَخْرُ الرُسُلْ

وقال العلامة السيد محمد تقي الأصفهاني قدّس الله روحه في الفصل الذي عقده لذكر معاجز إمام زماننا أرواحنا فداه :

من جملة معجزاته الباهرة ، وكراماته الظاهرة ، حصول المقاصد بإلقاء رقعة الأستغاثة به عليه السلام ، وهذا أمر مشاهد بالعيان ومجرب بالوجدان(١) .

وحدثني العلّامة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني طاب ثراه بحكاية غريبة ظهرت له على أثر توسّله به عليه السلام لم يسمح لي بذكرها في الكتاب ، وكان توسّله به عليه السلام بواسطة كتاب قدّمه إلى ناحيته المقدّسة ، سنذكره قريباً، ثم قال : إن التوسّل بالحجة عجّل الله فرجه جرّبته للمهمّات ولقضاء الحاجات .

وقال العلامة الشيخ لطف الله الصافي الكبايكاني : نرى في كل يوم وليلة من بركات وجوده وثمرات التوسّل والأستشفاع به ممّا جربناه

---

(١) مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم .

مراراً[1] .

وقال العلامة الكبير المستنبط طاب ثراه : يجب علينا عقلاً ونقلاً التمسّك بذيل ألطاف الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه وجعلنا فداه ، والإلتجاء إليه في الشدائد والملمّات والحوائج والمهمّات . . لأنه عليه السلام سلطان الوقت ، وإمام العصر ، وإن كان غائباً عنّا فإنه يرانا ولا نراه ، أو نراه ولا نعرفه ، وتشرق علينا شمس عنايته ، ويقضي حاجة من توسّل به منّا[2] .

وأضاف رحمه الله : يقول المستنبط : وجدت من ذلك آثاراً غريبة ، ونتائج عجيبة ، لم أر تخلّفاً منها أبداً ، ومن لم يذق لم يدر بنفسي من مغيّب لم يخل منّا .

وقال العلامة المرحوم الشيخ عبد الغني الحرّ العاملي في قصيدة يشكو فيها إلى الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه عصرنا هذا ، وأهله المنحرفين عن الصراط المستقيم :

أيا راعياً يرعى وإن كان غائباً
بعيني رؤوف من هوى هولا حقه

وهذا نصّ الكتاب المقدّم إلى الناحية المقدّسة للأستغاثة بصاحبها عليه السلام في الملمّات[3] .

بِسْمِ اللّهِ الرَحمٰنِ الرّحِيمِ ، كَتَبْتُ يَا مَوْلاَيَ صَلَواتُ اللهِ علَيْكَ مُسْتَغِيثاً ، وَشَكَوتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجِيراً باللهِ عَزَّ وجلَّ ثُمَّ بكَ مِنْ أمْرٍ

(١) منتخب الأثر .
(٢) الزيارة والبشارة ج١ .
(٣) على ما جاء في المصباح للكفعمي وتحفة الزائر للمجلسي طاب ثراهما .

قد دَهَمَني ، وأشْغَلَ قَلْبِي ، وأطال فِكْرِي ، وَسَلَبَنِي بَعْض لُبِّي وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللّهِ عِنْدِي ، أسلَمَنِي عِندَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَلِيلُ ، وَتَبَرَّأ مِنِّي عِندَ تَرائِي إقْبَالِهِ اِلَيَّ الحَمِيمُ ، وَعَجَزَتْ عَن دِفاعِهِ حِيلَتِي ، وخانَنِي في تَحَمّلِهِ صَبْرِي ، وَقُوَّتِي ، فَلَجَأتُ فِيهِ اِلَيْكَ ، وَتَوَكّلتُ فِي المسألَةِ لِلّهِ جَلّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ ، في دِفاعِهِ عَنِّي ، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلِيّ التَّدْبِيرِ ، ومالِكِ الأمُورِ ، واثِقاً بِكَ في المُسَارَعَةِ في الشَفاعَةِ اِلَيْهِ جلَّ ثَناؤه في أمرِي مُتَيَقِّناً لإجابَتِهِ تبارَكَ وَتَعالى اِيّاكَ بإعْطاءِ سُؤلِي ، وَأنْتَ يا مَوْلايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصْدِيقِ أمَلِي فِيْكَ في أمرِ كذا وكذا[1] فِيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ ، ولا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ ، وإنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلأضعافِهِ بِقَبِيحِ أفعَالِي وَتَفْرِيطي في الواجِباتِ الّتِي للّهِ عَزَّ وَجَلّ .

فَأغِثْنِي يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَليكَ عِندَ اللّهُفِ وَقَدِّمْ المَسْألَةَ للّهِ عَزَّ وجلّ في أمري قَبْلَ حُلُولِ التلَفِ ، وَشَماتَةِ الأعداءِ ، فَبِكَ بُسِطَتْ النِعْمَةُ عَلَيَّ ، وأسألِ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ لِي نَصْراً عَزِيزاً ، وَفَتْحاً قَرِيباً ، فِيهِ بُلُوغُ الآمالِ ، وَخَيرُ المَبادِي وَخَواتِيمُ الأعمالِ ، وَالأمنِ مِنَ المَخَاوُفِ كُلِّهَا في كلِّ حالٍ إنَّهُ جلَّ ثناؤُهُ لما يشاءُ فَعَّالٌ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ فِي المَبْدَأ وَالمآلِ .

قال العلامة الكفعمي (رحمه الله) قبل ذكره لهذا الكتاب : تكتب ما سنذكره في رقعة[2] وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام ، أو فشدّها في رقعة واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر ، أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، فإنه تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه . وذكر الكتاب ، وأضاف : ثم

(١) يكتب في محل كذا وكذا حاجته .

(٢) قطعة من قرطاس .

نقصد النهر أو الغدير ، وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد ، أو ولده محمد بن عثمان ، أو الحسين بن روح ، أو علي بن محمد السمري ، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام ، فتنادي بأحدهم وتقول : يا فلان بن فلان ، سَلامٌ عَلَيْكَ ، أشْهَدُ اَنّ وَفاتَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وأنّكَ حيٌّ عِنْدَ اللّهِ مَرْزُوقٌ ، وَقَدْ خاطَبتكَ في حَياتِكَ التي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ ، وهَذِهِ رُقْعَتِي وحاجَتِي إلى مولانا صلّى الله عَليهِ وآله ، فَسَلِّمْها اِلَيْهِ ، فَأنْتَ الثِقَةُ الأمِينُ .

ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير ، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[1] .

مجرّبات لقضاء الحاجات والخلاص من الشدائد

١ ـ وجدت بخطّ السيّد العلاّمة الوالد أعلى الله مقامه ما نصّه :

لقضاء الحوائج مجرّب ، من كانت له حاجة فليقرأ بنية قضائها سورة (يس) ، وكلّما وصل إلى لفظ (مبين) ، وهو في سبع مواضع منها عقد إصبعاً من أصابعه ، فإذا بلغ آخر السورة قال (ثلاث) مرات :

سُبْحَانَ المُفَرِّجِ عَن كُلِّ مَهْمُومٍ ، سُبْحَانَ المُنَفِّسِ عَن كُلِّ مَدْيُونٍ ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خزائِنَهُ بَيْنَ الكافِ والنُونِ ، ﴿ إنّما أمْرُهُ إذا أراد شيئاً أن يقولَ لهُ كُنْ فَيَكُون ، فَسُبْحَانَ الذِي بِيَدِه ملَكوتُ كلِّ شَيْءٍ والَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ، يا مُفَرِّجَ الهَمِّ فَرِّجْ .

ثم يقرأ الفاتحة (سبع) مرات ويحل كلّ مرة إصبعاً من أصابعه المعقودة ثم يقرأ السورة مرتين آخرتين على هذه الصورة ، فإنه إذا تمّ (ثلاث) مرّات قضى الله حاجته .

٢ ـ ووجدت بخطّه قدّس سرّه أيضاً ما نصّه :

---

(١) المصباح .

منقول من الشيخ الغبوي ، من عقد أصابعه اليمنى بهذه الأسماء ، يا اللّهُ يا رَحْمانُ يا رَحِيْمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ .

ثم عقد أصابعه اليسرى بهذه الأسماء .

يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا عَلِيمُ يا وَدُودُ يا مُسْتَغاثُ .

ثم يفتح أصابعه اليمنى بهذه الحروف .

كهيعص .

ثم اليسرى بهذه الحروف .

حمعسق .

ويتوجه إلى الله في أي حاجة يريد فإنها مقضيّة مجرّب ، جرّب مراراً .

يقول محمد الرضوي : كذا كانت العبارة والظاهر : إلى أيّ حاجة (اهـ) إنتهى ما نقلته من خطّه قدّس الله سرّه .

٣ ـ تقرأ هذه الآية ﴿ **رَبِّ مَسَّنِي الضُرُّ وأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ** ﴾[(١)] (ألف) مرّة و(مرّة) مع توجّه القلب والخضوع ، والتضرّع والخشوع والبكاء ، تنجو من المهلكة والبلاء .

نقل عن المرحوم السيد علي التستري طاب ثراه أنّ الصدّيقة الطاهرة فاطمة صلوات الله عليها علمته أيّاه ، قال : وقد جرّب كثيراً عند الشدائد والبلاء[(٢)] .

---

(١) من الآية ٨٣ من سورة الأنبياء، وهي ﴿ وأيوب اذ نادى رَبّهُ أنّي مسّني الضُرُّ وأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ ﴾ المؤلف .

(٢) مفتاح السعادات .

٤ ـ وجدت بخطّ بعض أصحابنا : ممّا جرّب لكلّ مشكل ، تقرأ بعد صلاة الصبح بدون تكلم مع أحد سورة (يسٓ) ثم تقرأ بعدها (عشر) مرات :

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمٰنِ الرّحِيْمِ ، يا قَدِيمُ يا دائِمُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ ، يا مَن لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كفُواً أحد ، وَصَلّى اللّهُ على محمّدٍ وآلِهِ أجْمَعِين ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام : تردّد هذه الأبيات للخلاص من الشدّة :

وَكَمْ لِلّهِ مِن لُطْفٍ خفيٍ
يَدُقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ
وَكَمْ يُسْرٍ أتىٰ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ
فَفَرَّجَ كُرْبَةَ القَلْبِ الشَّجِيِّ
وكَمْ أمرٍ تُساءُ بِهِ صَباحاً
وتأتِيَكَ المَسَرَّةُ بالعَشيِّ
إذا ضاقَتْ بِكَ الأحوالُ يوماً
فَثِقْ بالواحِدِ الفَرْدِ العَلِيِّ

قال العلامة النراقي (رحمه الله) : من كرّر هذه الأبيات الأربع حصل له الفرج مما هو فيه من الشدّة ، وهو من المجربات[1] .

وقال المحقق الفيض الكاشاني طاب ثراه : وهذا من المجربات عندي ، وقد حكي أن واحداً من الملوك أودع عند بعض وزرائه درّة

---

(١) الخزائن .

كثيرة القيمة ، فكسرها صبّي من صبيانه ، فاغتم لذلك غمّاً شديداً فأخذ يردّد هذه الأبيات ، فاتفق أن عرض للملك علّة فبعث إلى الأطباء فأشاروا إلى دواء يكون أحد أجزائه تلك الدرّة ، فبعث الملك إلى الوزير : أن دقّ تلك الدرّة دقاً جيّداً وأت بها سريعاً .

وأضاف رحمه الله : وفي بعض الروايات أضيف إلى هذه الأربعة بيتان آخران وهما :

تَوَسّل بِالنَبِيِّ فَكُلُّ خَطب
يَهُونُ إذا تُوِّسِلَ بِالنَبِيِّ
ولا تَجْزَعِ إذا ما نابَ خَطْبُ
فَكَمْ لِلّهِ مِن لُطْفٍ خَفِيّ[1] .

وذكر هذه الأبيات العلامة الشيخ محمد باقر البير جندي رحمه الله .

ونسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وزاد عليها بيتين آخرين هما :

وبالمَولى العَلِيّ أبي تُرابٍ
وبالنُورِ البَهِيِّ الفاطِمِيِّ
وبالأطهارِ أهْلِ الذِّكْرِ حقّاً
سُلالَةِ أحْمدٍ وُلْدِ الوَصِيِّ

قال : ولرفع المكروه ، وقضاء الحوائج جرّبت مراراً .

وفي الصحيفة العلويّة أنه عليه السلام كان يقرأ هذه الأشعار عند

---

(١) خلاصة الأذكار .

كل شدّة[1] .

المؤلف : وفي الصحيفة العلوية ثلاثة أبيات زيادة على الستّ أبيات المتقدمة أولاً ، وليس فيها هذان البيتان ، والظاهر أنهما ألحقا بها كما لا يخفى .

٦ ـ تنذر لله تسع أعداد من نقود على اختلاف أنواعها حسب وسعك ، مع ملاحظة الأمر الذي تنذر له وأهميّته ، فلا تنذر تسع فلوس من العملة العراقية ، أو تسع ريالات من العملة الأيرانية ، أو تسع بيسات من العملة الباكستانية أو الهندية مثلًا لشراء أو لزواج أو لخلاص من ورطة وبليّة ، بل تنذر لذلك تسع دنانير ، أو تسعاً من ذوات الخمس دنانير أو من ذوات العشر منها ، أو ما عادلها من غيرها ، وبعد حصول المراد تدفعها إلى من ينتمي نسبه إلى الإمام الحسين عليه السلام (سواء في ذلك الذكر والأنثى) وتهدي ثواب ذلك إلى السيدة العقيلة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه وعليها السلام .

ويلزم أن تحضر في ذهنك عند النذر المهدى لها سلام الله عليها والمعطى إليه . حدثني به سيّدي العلامة الوالد (قدّس الله روحه) وقال : هو مجرب لقضاء الحاجة مهما كان نوعها لحصول خير ، أو لدفع شرّ وقد جربته مراراً ، وعلمته جماعة فنالوا مرادهم .

المؤلف : وأنا جربته أيضاً .

٧ ـ نذر آخر ، حدثني به الخليل الوفي الحاج حسين عطري نزاد (حفظه الله) وذكر أنه جربه ، وذكر أنَّ رجلاً آجر داراً له لرجل ولما أراد إخراجه منها تمرّد وعصى ، ولم تكن له حيلة في إخراجه منها (لأن

(١) فاكهة الذاكرين .

الحكومة تساند أمثال هؤلاء المعتدين على أموال الناس وحقوقهم) فأخرج من ماله مبلغاً على عدد اسم (زينب) سلام الله عليها وقدره (٦٩) توماناً مثلاً ، وجعله على حدة ، ونذر ان قضيت حاجته بأن خرج المستأجر المعتدي من داره في يوم عيّنه يدفع المبلغ المذكور الى احد العلويّين ويهدي ثواب هذا النذر إلى روحها .عليها السلام .

فخرج الرجل المتمرّد من الدار اختياراً وسلمها اليه قبل اليوم المعين .

وحدثني أيضاً أنَّ رجلاً أصيب ولد له بالفالج ويئس من معالجة الأطباء له ، فأخرج عمّ الولد مبلغاً باسم السيدة زينب عليها السلام (٦٩) ، وجعله على حدة ، ونذر إن عافى الله ابن اخيه في وقت عيّنه يدفع المبلغ المذكور الى احد العلويين بثواب السيدة زينب (ع) .

فعافى الله الولد من مرضه الذي يئس من علاجه أبوه وغيره .

قال : وبعد ذلك طرقت عليه باب الدار وإذا برجل علويّ جاء وقال :

رايت البارحة في المنام عمتي معصومة (يعني فاطمة بنت الأمام الكاظم عليه السلام) وهي تأمرك أنْ تدفع لي المبلغ الذي نذرته باسم السيدة زينب (ع) وهو الآن في المكان الفلاني لأجعله رأس مال لي واكتسب به . قال : فقام واخرج المبلغ المذكور من ذلك المكان وقدمه له .

٨ ـ قال العلاّمة السيد علي الميبدي رحمه الله : كان في قلبي زيارة العتبات العاليات ، فنذرت وحدي[1] ان أصلّي على النبي صلّى

---

(١) كشكول الميبدي .

الله عليه وآله (مئة الف مرة) حتّى يوفّقني الله لذلك ، فشرعت فيها فزرت الأئمة عليهم السلام بالعراق والرضا عليه السلام بطوس ، ورجعت الى الوطن قبل ان يتمّ العمل .

ثم اشتقت الى تحصيل العلم وزرت العتبات ثانياً ونذرت عند جدّي الحسين عليه السلام أنْ أصلّي على النبي صلى الله عليه وآله (مئة الف مرة) ليسهل لي أمر التحصيل ، ولا تميل نفسي الى الإهمال فاشتغلت فيها الى ان تمّ الأمر ، وحصل المرام بحمد الله تعالى .

وبعد ذلك بليت في بلدة (قرميسين) ببعض ولاة السوء فآذاني ، وضاق صدري ، فنذرت لعزله وإزالته أنْ أصلّي على النبي صلى الله عليه وآله (مئة الف مرة) ، وعجّلت في العمل واتممته في أربعين يوما ، وكانت شدّة البرد والثلج فعزل فوراً ، من دون تخلّف يوم واحد ، ولم ينصب بعده الى أنْ مات .

وعلّمت جماعة من أهل الحاجة فعملوا بمثل ما عملت ، وقضيت حوائجهم ببركة الصلوات عليهم عليهم السلام ، ولم أتقيّد بشرط الطهارة والمجلس والأستقبال ونحو ذلك ، وإن استحبّ جميع ذلك نعم ما علّقت النذر بحصول المطلوب ، بل جعلت المطلوب غاية وكرامة من الله تعالى حيث أهديت هذه الهديّة لنبيّه صلى الله عليه وآله[١] .

٩ ـ ذكر أيضا رحمه الله في كشكوله أن في أخبار الفريقين أنّ ماء زمزم لما شرب له ، وهو مجرّب عند علماء الأسلام . قال بعض العلماء : شربناه للعلم ، فليتنا شربناه للورع . وقال آخر : إنّ أولى ما يشرب له تحقيق التوحيد والموت عليه . وهو من العامة وتوحيدهم معلوم ، وإن بلغ شربهم ما بلغ ، فالأولى شربه لتحقيق الولاية ولوازمها

(١) يعني القي في روعي أن أنذر هكذا ، ولم أكن سمعته من أحد ، ولا رأيته في كتاب .

التي من جملتها التوحيد الحقيقي والموت عليه ، وهو المعمول في ساير معاني الدعاء (انتهى كلامه رفع مقامه) .

١٠ ـ روي عن الصادق عليه السلام انه قال لمولاه نافذ : اذا كتبت رقعة او كتاباً فيه حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في رأس الورقة بقلم بغير مداد بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرَّحِيْمِ إنَّ اللّهَ وَعَدَ الصَّابِرينَ المَخرَجَ ممّا يكرهونَ ، والرِزقَ من حَيْثُ لا يحتسِبُونَ ، جعَلَنا اللّهُ وإيّاكُمْ من الذينَ لا خَوفٌ عليهم ولا هُمْ يَحْزَنُونَ .

قال نافذ : قد كنت أفعل ذلك مراراً فتنجح حوائجي[1] .

المؤلف : ورواه بعض العلماء عن الإمام الكاظم عليه السلام ، وقال نقلاً عن رواية : وقد جربته مراراً فلم يتخلّف ، وذكر أنه يكتب لإرادة سرعة قضاء الحاجة .

١١ ـ قال العلامة مرزه محمد الأصفهاني المعروف بطبيب زاده في كتابه (الشمس الطالعة في شرح زيارة الجامعة) ما معناه : قراءة الزيارة الجامعة لها آثار غريبة ، وجربت مراراً للسعة والفرج في الأمور المعضلة .

المؤلف : وهذه الزيارة المعتبرة يزار بها جميع أئمة أهل البيت عليهم السلام وهي من أكمل الزيارات وأبلغها ، رواها الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بإسناده عن موسى بن عمران النخعي[2] قال :

---

(١) أحسن التقويم .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة عام ١٣١٨ غير أن كافة من نقلها عن الصدوق ذكر عبد الله النخعي بدلاً عن عمران المؤلف .

قلت لعلي بن محمد[1] بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : اللّهُ أكبر ثلاثين مرة ، ثـم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار ، وقارب بين خطاك ، ثم قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرة تمام مئة تكبيرة ، ثم قل :

السّلامُ عَلَيْكُم يا أهْلَ بَيْتِ النُبُوَّةِ ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ ، ومُخْتَلَفَ الملآئِكَةِ ، وَمهْبِطَ الوَحْيِ ، الخ .

وذكرها العلّامة المحدّث الكبير محمد باقر المجلسي طاب ثراه في (تحفة الزائر) وقال : وهذه أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً ويلزم أن يزار بها في جميع الروضات (المقدسة) .

وقال ـ أعلى الله مقامه ـ في شرحه لها على ما حكى عنه العلامة السيد عبد الله شبّر (قدّس سرّه) : كنت أكثر الأوقات أزور الأئِمة عليهم السلام بهذه الزيارة ، وفي العتبات العاليات ما زرتهم الاّ بهذه الزيارة .

وتعرف هذه الزيارة بزيارة الجامعة الكبيرة وهي مذكورة في عامة كتب الزيارات فلا حاجة لذكرها هنا ، رأيت لها شرحين باللغة العربية أحدهما للعلامة الكبير السيد عبد الله شبّر (طاب ثراه) وأكرم الله مثواه ، اسمه (الأنوار اللآمعة في شرح زيارة الجامعة) مطبوع في النجف ، والآخر للعلّامة الجليل السيد حسين الهمداني الدرود آبادي رحمه الله وهو شرح ضاف اسمه (الشموس الطالعة من مشارق الزيارة الجامعة) مطبوع في طهـران ، وللعالم الأخلاقي الشيخ جواد الكربلائي ـ دام

---

(١) هو الإمام العاشر من أئمة الدين وزعماء المسلمين عليهم السلام .

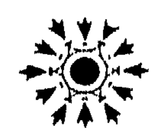
بقاه ـ شرح عليها باللغة العربية أيضاً لم يكمل بعد وفقه الله لأكماله .

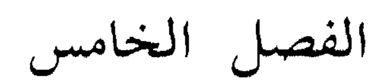
وينبغي لزائر الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أن يزورهم بها في كل يوم جمعة ، إذا كان حاضراً مشاهدهم المشرّفة مع التدبّر في عباراتها، والإذعان بما فيها من مضامين عالية ، معان سامية فيما يخصّهم عليهم السلام ، فإنها صادرة عن معدن العلم، وأهل بيت النبوة والولاية ، صلوات الله عليهم أجمعين .

نذر مجرّب

سمعت السيد مهدي ديباجي الأصفهاني رحمه الله يقول : النذر إلى بلال الحبشي مجرّب كثيراً لقضاء الحاجات .

وحكى أن رجلاً دفع إلى رجل مبلغاً خطيراً ولم يأخذ منه به وثيقة ، وعندما طالبه به أنكر عليه ذلك ، قال رحمه الله قلت له : أنذر إلى بلال . قال الرجل فنذرت له ختمة من القرآن الكريم ، فجاء الرجل إليّ وقدّم لي المبلغ واعتذر مني ، وطلب العفو ، وأن أجعله في حلّ معترفاً بأساءته إليّ .





الفصل الخامس

في مجرّبات مأثورة وغير مأثورة

متفرّقة لم يدخل مجموعها
تحت عنوان وفيه فوائد جمّة ،
وأمور مهمّة ، لا يستغنى عنها





ممّا جرّب في معرفة الغالب والمغلوب

قال أرسطو : يحسب أسم أحدهما بحساب الجمل المصطلح عليه في حروف أبجد ، فإذا حسبت الأسم الآخر كذلك، ثم اطرح من كل واحد منهما تسعة تسعة ، واحفظ بقيّة هذا وبقيّة هذا ثم انظر بين العددين الباقيين من حساب الأسمين ، فان كان العددان مختلفين في الكميّة وكانا زوجين أو فردين معاً فصاحب الأقلّ هو الغالب وإن كان أحدهما زوجاً والآخر فرداً فصاحب الأكثر هو الغالب ، وإن كانا متساويين في الكميّة وهما معاً زوجان فالمطلوب هو الغالب وإن كانا معاً فردين فالطالب هو الغالب .

أرى الزوج والأفراد يسمو أقلّها
وأكثرها عند التخالف غالب
ويغلب مطلوب إذا الزوج يستوي
وعند استواء الفرد يغلب طالب

قال العلامة السيد عبد الله البوشهري رحمه الله : وقد جربناه مراراً وجدناه غالب المطابقة[1] .

وقال العلامة السيد عبد الله شبّر رحمه الله :

إذا أردت أن تعلم حال الخصمين أيّهما الغالب والمغلوب

(١) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

فاحسب إسم كل واحد بالجمل الكبير ، واسقط من مجموع حساب كل واحد تسعة تسعة فما بقي فاحفظه ، وانظر في جدول الغالب والمغلوب فيصحّ عندك الغالب من المغلوب .

وينبغي أن لا يسقط الألف من إبراهيم واسماعيل وإسحاق وهارون ، ولا تحسب الكناية والصفات والتعريفات ، والأسم المركّب كمحمد علي ومحمد حسين ، يحسب الجميع ، ومثل لفظ آغا إن كان داخلاً في الأسم حين الولادة حسب والاّ فلا[1] .

قالوا هذه النسخة صحيحة مجرّبة ، فإذا أردت أنْ تطلّع على صحّتها فاحسب إسماً من أسماء بني آدم الذين مضوا ، واحسب اسم خصمه تراه صحيحاً .

فقد حسب اسم داوود[2] وجالوت يبقى من اسم داوود بعد الطرح ستّة ، ومن جالوت ثمانية ، والستّة غالب والثمانية مغلوب .

وحسب اسم موسى وفرعون ، فكان الباقي من اسم موسى ستّة ومن فرعون واحد ، والستّة تغلب الواحد ، ومن اسم هـلاكو اثنان ومن اسم المعتصم أربعة ، والأثنان غالب الأربعة .

١ ، مع ٩،١ غالب . ومع ٨،٨ غالب . ومع ٧،١ غالب . ومع ٦،٦ غالب . ومع ٥،١،غالب . ومع ٤،٤ غـالب . ومع ٣،١،غالب . ومع ٢،٢ غالب . ومع ١، الطالب غالب .

---

(١) قال بعضهم ولا اعتبار بالتركيب الثانوي الذي يوضع للتعظيم أو التحقير ، والمناط الأسم الذي جعلوه يوم الولادة ، قال وبعضهم يحسب مثل أقا خان الذي يلحق ثانياً للتعريف أو التعظيم ، والحقّ الاخير كما جرّبناه في جميع الغالبين والمغلوبين ، فليحسب خان وبيك وميرزا وغير ذلك من الزوائد التفخيميّة .

(٢) قيل مثل داوود وطاووس يحسب بواو واحدة ، وألف موسى تحسب ياء في الأعداد لأنها مرسومة بصورتها .

٢مع ٩،٩ غالب . ومع ٢،٨ غالب . ومع ٧،٧ غالب . ومع ٢،٦ غالب ومع ٥،٥ غالب . ومع ٢،٤ غالب . ومع ٣،٣ غالب . ومع ٢ المطلوب غالب .

٣مع ٣،٩ غالب . ومع ٨،٨ غالب . ومع ٣،٧ غالب . ومع ٦،٦ غالب ومع ٣،٥ غالب . ومع ٤،٤ غالب . ومع ٣ الطالب غالب . ومع ٣،٢ غالب ومع ١،١،غالب .

٤ مع ٩،٩ غالب . ومع ٤،٨ غالب . ومع ٧،٧ غالب . ومع ٤،٦ غالب . ومع ٥،٥ غالب . ومع ٤، المطلوب غالب . ومع ٤،٣ غالب ومع ٢،٢ غالب . ومع ٤،١ غالب .

٥مع ٥،٩ غالب . ومع ٨،٨ غالب . ومع ٥،٧ غالب . ومع ٦،٦ غالب ومع ٥،الطالب غالب ، ومع ٥،٤ غالب ، ومع ٣،٣ غالب ، ومع ٥،٢ غالب ، ومع ،١،١،غالب .

٦ مع ٩،٩ غالب، ومع ٦،٨ غالب ، ومع ٧،٧ غالب ، ومع ٦ المطلوب غالب ، ومع ٦،٥ ، غالب ، ومع ٤،٤ غالب ، ومع ٦،٣ غالب ، ومع ٢،٢ غالب ، ومع ٦،١ غالب .

٧ مع ٧،٩ غالب ، ومع.٨،٨ غالب ، ومع ٧ الطالب غالب ، ومع ٧،٦ غالب ، ومع ٥،٥ غالب ، ومع ٧،٤ غالب ، ومع ٣،٣ غالب ، ومع ٧،٢ غالب ، ومع ١،١ ، غالب .

٨ مع ٩،٩ غالب ، ومع ٨ المطلوب غالب ، ومع ٨،٧ غالب ، ومع ٦،٦ غالب ، ومع ٨،٥ غالب ، ومع ٤،٤ غالب ، ومع ٨،٣ غالب ، ومع ٢،٢ غالب ، ومع ٨،١ غالب .

٩ مع ٩ الطالب غالب ، ومع ٩،٨ غالب ، ومع ٧،٧ غالب ومع ٩،٦ غالب ، ومع ٥،٥ غالب ، ومع ٩،٤ غالب ، ومع ٣،٣ غالب ،

ومع ٢، ٩ غالب، ومع ١، ١، غالب. والله أعلم بالحال[١].

قيل: ولا يجوز النظر إلى هذا العلم إلاّ وقت طلوع الشمس إلى وقت الزوال، وفي غير هذا الوقت ليس له هذه الخاصيّة قط.

قاعدة جفريّة مأثورة، نقل أنها مجرّبة

مروية عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وهي إنّ من أراد استكشاف الخير والشرّ من المطالب فليقرأ الفاتحة ثلاثاً، وليصل على النبي وآله ثلاثاً، وليقرأ آية الكرسي ثلاثاً، ثم لينوِ ما أراد فعله، وليضع إصبعه على أحد الحروف المسطورة في المربعات الآتية وليعدّ من حيث وضع إصبعه تسعاً ثم يكتب التاسع على حدة ويهمل ما قبله، ثم يعدّ أيضاً من بعد الحرف الذي كتبه تسعاً أخر ويكتب التاسع بعد الحرف الذي كتبه أوّلاً، وهكذا إلى انتهاء الحروف، ثم ليرجع إلى ما فوق ذلك، بمعنى أنّ ما نقص عن التسعة من آخر الصفحة يتمّه بما فوق، ويعدّ ما بعده إلى أنْ ينتهي إلى حيث وضع إصبعه وليحترز من أن يفوته شيء من الحروف المسطورة، فإن عاد إلى الفوق فليكتب التاسع منها فوق الحروف الأول بسطر على حدة، ثم ليركّب الحروف من السطر الأول[٢] تالياً لها إلى منتهى السطر الثاني[٣] ينكشف له المراد المقصود بإشاءة الملك المعبود وقد جرّب على ما نقل. كذا وجدت بخطّ السيد العلامة الوالد قدّس سرّه.

---

(١) أحسن التقويم.
(٢) السطر الأول هو السطر الذي كتبه ثانياً على حدة. المؤلف.
(٣) وهو الحروف المجموعة أوّلاً.

ی	ل	و	ا	و	ف	ل	ف	ی	ل	ا	ا	ل	ی	و
س	ل	ه	س	ه	ر	س	ص	ل	ت	ص	ی	ی	ی	خ
ی	ص	م	ی	ق	ذ	ت	ا	خ	ف	ح	ج	ف	ر	ه
ذ	و	ل	ج	ی	ر	ه	و	ن	ه	ت	ا	ع	ل	ی
ف	ر	ت	ه	ا	ل	ا	ا	ا	ل	م	ا	ذ	ل	ظ
ل	م	ا	ا	ا	ر	ی	ا	و	ا	ل	م	ل	ل	م
ر	س	س	ذ	ه	ش	ن	ر	ت	م	ح	ی	ه	د	ب
ل	م	ر	ت	م	ل	ص	ا	ی	ا	و	ا	ی	ا	ا
ن	ا	ز	ا	ی	و	ا	ط	ت	م	و	ح	و	ن	ر
و	ص	ا	ر	و	و	ف	ل	ن	ب	ح	ع	م	ل	و
ل	ه	و	ت	ز	ل	ت	ل	ق	ا	ص	ب	ع	ع	ا
ا	ا	ا	ک	ن	ت	ص	ع	ل	و	و	ی	ر	ا	ب
ا	ر	ع	ر	ق	س	ا	ل	ل	ه	م	ه	ب	ن	و
ی	ی	و	ض	و	ر	ح	ا	س	خ	ر	ر	م	د	س
ت	ت	ر	ن	ک	ر	ر	ب	ر	ر	ل	و	س	م	ی

ممّا جرّب في معرفة عفّة المرأة وعدمها

وجدت في مخطوطات للمرحوم جدّي العالم الربّاني السيد مرتضى الرضوي الكشميري طاب ثراه :

إذا أردت أنْ تعلم أنّ الإمرأة عفيفة أم فاسدة فاحسب اسمها واسم أمّها بالجمل الكبير أوّلاً واسقط من الجميع ثلاثة ثلاثة ، فإن بقي واحد فهي فاسدة ؛ وإن بقي اثنان فهي عفيفة ، وإن بقي ثلاثة فهي متّهمة ، صحيح مجرّب انتهى .

ممّا جرّب في معرفة موت أحد الزوجين قبل الآخر

إذا أردت أن تعرف أنّ الرجل الفلاني مع المرأة هل يجتمعان أم لا ، فاحسب إسمهما واجمع الكلّ ، ثم اطرح خمسة خمسة ، فإن بقي واحد أو ثلاثة أو خمسة فهما يجتمعان ، وإن بقي اثنان أو أربعة لا يجتمعان .

وكذا يعرف بذلك سبق موت أحد الزوجين على الآخر ، فإنه بعد حساب اسمهما وطرح خمسة خمسة إن كان الباقي من العدد فرداً سبق الرجل في الموت ، وإن كان زوجاً سبقت المرأة بالموت .

قال العلامة الكبير السيد حسن اللواساني رحمه الله : وقد جرّبناها كثيراً وصحّ ذلك الاّ في اسم علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام[1] .

ممّا جرّب في معرفة عاقبة أمرك في بلد تنوي الإقامة فيه

في كتاب (مدهامتان) عن بعض المجاميع المعتبرة عن المرحوم

---

(١) كشكول لطيف .

الشيخ بهاء الدين طاب ثراه قال :

إذا أردت أنْ تقيم في بلد أو قرية وأردْت أَنْ تعرف قبلاً عاقبة أمرك فيها فاحسب اسم البلد بحساب أبجد ثم اطرح أربعة أربعة ، فأن بقي واحد فأنت فيها في تعب وشدّة ، وإن بقي اثنان فالحال فيها وسط ، وإن بقي ثلاثة فرزقك فيها ، وإن بقي أربعة فسعادتك فيها مع العزّة والتوفيق ، وقد جرّب هذا مراراً[1] .

المؤلف : وذكره العلاّمة السيد حسن اللواساني رحمه الله في كشكوله أيضاً نقلاً عن الشيخ بهاء الدين (قده) ألاّ أنه قال : أحسب إسمك واسم أمّك ، واسم تلك القرية واجمع الكلّ ، ثم اطرح منها أربعة أربعة ، (اهـ) وكأنه هو الصواب .

ممّا جرّب في معرفة السارق

وجد بخّط المرحوم الشيخ احمد بن الشيخ صالح القطيفي البحراني جدّ شيخنا المعاصر العلامة الشيخ حسين البلادي البحراني (رحمه الله) :

يكتب على جانبي قطعة من خبز ، على الجانب الأول ﴿ **يَتَجَرّعُهُ وَلا يكادُ يُسِيْغُهُ ويأتِيْهِ المَوْتُ من كلِّ مكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ ومِنْ وَرائِهِ عذابٌ غَلِيظٌ** ﴾[2] وعلى الجانب الثاني ﴿ **إنَّ لَدَيْنا أنكالاً وجَحِيماً وطعاماً ذا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أليِمْا** ﴾[3] ثم يطعمها المتهم بالسرقة فإنْ كان هو فلا يقدر على بلعها ، ذكر أنه جرّب ذلك .

---

(١) كشكول الناشرية ج١ .

(٢) سورة إبراهيم (ع) : الآية ١٧ .

(٣) سورة المزمّل : الآية ١٢و١٣ .

صورة ثانية ذكرها العلاّمة السيد عباس مكّي في كتابه (نزهة الجليس) ج٢ قال :

فائدة مجربة للسارق نافعة إن شاء الله تعالى تكتب هذه الآيات الشريفة على خبز وتطعم المتهمين فلا يقدر السارق على أكله بحول الله وقوّته وهي هذه :

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمْ وإذ قَتَلْتُمْ نَفْساً فأدّارأتُم فِيها واللّهُ مُخْرِجٌ ما كنتُمْ تَكتُمُونَ ﴾ . ﴿ يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكادُ يسِيغُهُ ويأتِيهِ المَوْتُ من كلِّ مكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ ومِن وَرائِهِ عذابٌ غَلِيْظٌ ، اللّهُ الذِي يُخْرِجُ الخَبأَ في السّماواتِ والأرضِ وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وما تُعْلِنُونَ ، وبِالحَقِّ أنْزلناهُ وبِالحَقِّ نَزَلَ ﴾ ، وصلّى اللّهُ على سَيّدِنا محمّد وآلِه وصُحْبِه وسَلَّم .

ممّا جرب لمعرفة ما في الحمل ذكر هو أم أنثى

ذكر لمعرفة ذلك أنْ تأخذ لبن الحامل وتجعله في ظرف وتضع عليه ماء فإن علا الماء فالحمل أنثى ، وإن علا اللبن فالحمل ذكر . ذكر في (منهاج العارفين) انه من المجربات لذلك ، ومثله ذكر النراقي في (الخزائن) ، قال : فإن علا اللبن فانها تضع ذكراً ، فإن علا الماء فإنها تضع أنثى .

وفي كتاب (أنيس الغريب وجليس الأريب) للسيد العلامة الوالد طاب ثراه : فإن أقام اللبن على الماء فهو غلام ، وإن غاب في الماء فهي جارية ، وإن تفرّق في الماء فليست بحاملة .

المؤلف : ورد عن الأمام الباقر عليه السلام انه قال :

كان لرجل على عهد عليّ عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في

ليلة واحدة إحداهما إبناً والأخرى بنتاً .

فعمدت صاحبة البنت فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الأبن ، واخذت ابنها .

فقالت صاحبة البنت : الإبن إبني .

وقالت صاحبة الإبن الإبن إبني فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام فأمر أنْ يوزن لبنهما وقال : أيتهما كانت أثقل لبناً فالإبن لها[١] .

ممّا جرّب في معرفة طريق الخلاص من المرض

قال العلامة الشيخ ابراهيم الكفعمي رحمه الله :

رأيت بخطّ الشهيد رحمه الله :

وجدت في كتاب (الفرج بعد الشّدة) للقاضي التنوخي ما هذه صورته :

وما اعجب هذا الخبر فاني وجدته في عدّة كتب بأسانيد وغير اسانيد على اختلاف في الألفاظ والمعنى قريب ، وأنا أذكر أصحّها عندي ، وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سمّاه (الآداب الحميدة) نقلته بحذف الأسناد عن الحارث بن روح[٢] عن أبيه عن جدّه : أنه قال لبنيه :

يا بنيّ إذا دهمكم أمر فلا يبيتنّ أحدّكم الاّ وهو طاهرعلى فراش طاهرين ، ولا يبيتنّ ومعه امرأة ثم ليقرأ (والشمس) سبعاً (والليل) سبعاً ثم ليقل : أللّهُمّ اجعل لي من أمري هذا فَرَجاً ومَخْرَجاً .

---

(١) الوافي ج٩ .

(٢) في إرشاد المستبصر عن روح بن الحارث .

فإنّه يأتيه آتٍ في أوّل ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة ، وأظنّه قال أو في السابعة يقول له : المخرج ممّا أنت فيه كذا[١] .

وذكره صاحب (مفتاح السعادات) أيضاً وقال : وجرّب مراراً . وحدّثني والدي قدّس الله روحه أنه جرّبه أيضاً ، وحكى الكفعمي (رحمه الله) بعد ذكره لما تقدم عن أنس قال :

أصابني وجع في رأسي لم أدر كيف آتي له ، ففعلت أول ليلة فأتاني اثنان ، فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما للآخر : جسّه (فلمس جسدي كلّه[٢] فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال : احتجم هاهنا ولا تحلق ، ولكن إطله بغراء[٣] ثم التفت إليّ أحدهما أو كلاهما وقال لي : كيف لو ضممت إليهما (التين والزيتون) ؟ .

قال : فاحتجمت فبرأت ، وأنا فلست أحدّث به أحداً إلاّ وحصل له الشفاء[٤] قال آخر : وجربته فصحّ[٢] .

ممّا جرّب في معرفة الخير والشرّ في المنام

في المصباح للكفعمي عن كتاب (لفظ الفوائد) : إنّ من قرأ عند منامه ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إلى آخر الكهف[٥] ثم يقول : أللّهُمّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ وآلِ مُحمّد وأرِني بياضاً وخُضْرَةً إن كانَ لي في كذا وَكذا خيراً ، وإنْ كان لي في كذا وكذا شرّاً فأرني سواداً وحُمرةً ، ثم

---

(١) المصباح .

(٢) إرشاد المستبصر .

(٣) غراء : ككتاب شيء يتخذ من أطراف الجلود يلصق به ، وربما يعمل من السمك (مجمع) .

(٤) المصباح .

(٥) الآية ١٠٢ .

ينام ، فإنه يرى أحد الأمرين إن شاء الله تعالى[1] .

قال العلاّمة الشيخ محمد باقر البير جندي رحمه الله : جربته فكان الحال كذلك[2] وذكر لي العلامة السيد الوالد طاب ثراه أنه جربه أيضاً بدون أنْ يقرأ الآيات المذكورة .

ممّا جرّب في استخبار الأحوال في المنام

وجدت في مخطوطات للمرحوم جدّي السيّد المرتضى الرضوي الكشميري أعلى الله مقامه في دار الخلد والكرامة ما نصّه :

يكتب (ياروماثيل) عل كفه الأيمن ، ثم ينام مرسلاً هذه اليد فوق رأسه ، واضعاً كفّه من هذه اليد تحت خدّه الأيسر . أقول : وأنا الآثم أبو طالب : وهذا عندي من الأسرار العجيبة المجرّبة الغريبة لم يتخلّف أصلاً . (انتهى)

أطياف مجرّبة

قال العلاّمة السيد محمد رفيع الطباطبائي رحمه الله ، نقلاً عن والده المرحوم السيد علي أصغر الطباطبائي أنه ذكر :

إن المجرّب في الرؤيا أنه إذا رأى العارف في المنام صفرة يوفق بعده للعبادة ، وجرّب أنَّ من رأى في المنام لبناً أو ماءً صافياً يفاض عليه علم خالص عن الشكوك والشبهات ، وجرّب أيضاً في الرؤيا النور الأحمر المحبّة كما هو المشاهد في وجوه المحبين عند طغيانها ، والنور الأخضر المعرفة ، وهو العلم المتعلق بذاته وصفاته سبحانه كما هو

---

(١) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام .

(٢) فاكهة الذاكرين .

المجرب في الرؤيا[1] .

ممّا جرّب في معرفة القبلة

قال السيد علي بن طاووس (قدس الله روحه) :

فيما جربناه وفيه دلالة على القبلة ، كان قد وصف لنا صورة سمكة لطيفة من حديد قد عملت في الأبتداء على استقبال حجر المقناطيس وهو في تلك الحال في جهة القبلة ، وكنّا إذا جعلنا ماء في طاسة أو آنية وجعلنا السمكة على الماء استقبلت السمكة القبلة ، ولو أدرناها عن القبلة عادت اليها ، وعرفنا ذلك على اليقين .

فإذا كان في صحبة من له اهتمام بمعرفة القبلة في الأسفار مثل هذه السمكة يستغني بها عن الخيرة وعن اختلاف الأخبار ، وعندنا سمكة منها وقد أمرنا أن يقال للصائغ أنْ يعمل عوض صورة السمكة صورة سفينة صغيرة لأجل نهي النبي صلّى الله عليه وآله عن عمل الصورة التي تشبه الحيوان ، ويكون عملها سفينة مأذوناً فيه للصائغ ولمن يحتاج إليها عند معرفة القبلة[2] .

ممّا جرّب في معرفة اليوم الأول من شهر رمضان واليوم العاشر من ذي الحجّة

بعد أنْ تعلم أنَّ اليوم السادس من المحرم في تلك السنة أيّ يوم من أيام الأسبوع فإنه بعينه يكون غرّة رمضان ، وعاشر ذي الحجّة ، وكذا يوم الرابع من صفر وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة واحد ، واليوم

---

(١) أنيس الأدباء وسمير السعداء .

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .

الثالث من ربيع الأول وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، وأوّل ربيع الثاني وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، واليوم السابع من جمادي الأولى وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، واليوم الخامس من جمادي الآخرة وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، واليوم الرابع من رجب وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، واليوم الثاني من شعبان ، وغرّة شهر رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، واليوم الخامس من ذي القعدة ، وغرّة رمضان وعاشر ذي الحجّة يوم واحد ، كذا قيل وهو غالباً كذلك كما جربناه مراراً فوجدناه صدقاً[1] .

جدول يعرف به أحوال الأتفاقات العارضة على الإنسان في البروج الأثني عشر بهذا الترتيب والحوادث المسبّبة عن تلك الأتفاقات وهو من المجربات[1] .



---

(١) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

اتفاقات البروج	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت
التقاط الشيئ	فرح	مراد	غايب	نصرة	عزّة	رتبة	تزويج	فرح	دولة	خالي	خالي	مال
وقوع السوط	مال	متاع	عزّة	عداوة	فرح	اقبال	مراد	عزّة	خبر	هديّة	فرح	مال
سقوط القلم	مال	خبر	خوف	بشارة	فرح	جاه	فرح	فرج	ظفر	مرض	جاه	ندامة
صوت الغراب	خبر	غايب	مراد	رزق	تحفة	عزّة	مال	خبر	جدال	مراد	هديّة	فرح
عطاس النوم	خصومة	خبر	غايب	منفعة	خصومة	نزاع	غمّ	فرح	بشارة	مرض	امرجديد	ندامة
جلوس السنّور في الحجر	مال	حركة	نزاع	رزئة	هديّة	حاجة	صحّة	موت	جلال	سلامة	هديـة	غايب
احتراق الثوب	نزاع	خبر	ندامة	غمّ	غمّ	ظفر	غائب	فرح	مال	فرح	امرجديد	ندامة
رؤية الحيّة في اليقظة	سفر	خبر	عزّة	مرض	عزّة	عزّة	صحّة	مراد	جلال	سلامة	خبر	عزّة
الرؤية المهولة في النوم	فيض	نفاق	تفكّر	رزق	فراق	غمّ	دولة	فرح	اقبال	فرج	جاه	مرام
سقوط القلنسوة	فرح	فرح	فرح	خبر	فرح	مال	اقبال	بشارة	مكتوب	سعادة	خبر	فرح
نعب الغراب	سرور	خبر	خيانة	خبر	غائب	خالي	خالي	غائب	مرام	مراد	تحويل	مرام
البكاء في النوم	فرح	سرور	مال	مكتوب	خصومة	بهتان	غمّ	فرح	رحمة	تحويل	مال	جاه
الضحك في النوم	تفكّر	عزّة	ظفر	خبر	مال	مال	نعمة	عزّة	مرض	خسران	سفر	زيادة
الرعاف بغتة	جلال	عزّة	ارث	نعمة	هدية	تجمّل	نعمة	عزّة	ارث	جاه	فرح	عزّة

ملحمة مأثورة ومجرّبة للنبي دانيال عليه السلام

روى الشيخ الراوندي في كتاب (القصص) عن الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال : إنّ في كتاب دانيال عليه السلام :

إنّ (المحرّم) إذا كان يوم السبت يكون الشتاء بارداً ، وتغلو فيه الحنطة ، ويكثر موت الأطفال ، وتسلم فيه الزراعة من الآفات ، يحصل في العنب وبعض الأشجار آفة ، وترخص فيه الأسعار ، ويقع فيه الطاعون في بلاد الروم ، ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب ، يغنمون أموال الروم ، ويأسرون ذراريهم ، ويكن الظفر للسلطان .

وإذا كان (المحرم) يوم الأحد يكون الشتاء معتدلاً ، ويكون فيه مطر نافع ، ويكون فيه أنواع الموت والبلاء ، ويكون العسل قليلاً في تلك السنة ، ويكون في الهواء أثر الطاعون والوباء ، ويكون في آخر السنة غلاء قليل في المأكولات ، ويكون الغلاء للسلطان في آخره .

وإذا كان يوم الأثنين أوّل المحرّم فإنه يكون الشتاء صالحاً ويكون في الصيف حرّ شديد ، ويكثر المطر في أوانه ، ويكثر العسل ، يرخص الطعام والأسعار في بلدان الجبال ، وتكثر الفواكه فيها وهي آذربايجان وعراق العجم ، والأهواز وفارس (وقيل : المراد ببلاد الجبال همدان وما والاها) ويكثر تلك السنة موت النساء وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ، ويصيب بعض فارس غمّ ، ويكثر الزكام في أرض الجبل .

وإذا كان أول (المحرم) يوم الثلاثاء فإنه يكون الشتاء شديد البرد ، ويكثر الغنم والعسل ، ويصيب بعض الأشجار والكرم آفة من حدث يحدث في السماء ، ويموت فيه خلق ، ويخرج على السلطان

خارجي قويّ وتكون الغلبة للسلطان ، ويكون في أرض فارس في بعض الغلّات آفة ، وتغلو الأسعار بها في آخر السنة .

وإذا كان يوم الأربعاء أول (المحرم) فإن الشتاء يكون وسطاً . ويكون المطر في القيض صالحاً نافعاً مباركاً ، وتكثر الثمار والغلّات في الجبال كلّها ، وفي ناحية المشرق إلاّ أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ، ويصيب الناس بأرض بابل وبالجبل آفة ، وترخص الأسعار ، وتسكن مملكة العرب في تلك السنة ، ويكون الغلبة للسلطان .

وإذا كان يوم الخميس أول (المحرم) فإنَّه يكون الشتاء ملائماً ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق ، وتكثر الحمّى في أوّل السنة ، وفي آخرها ، وبجميع أرض بابل في آخر السنة ، ويكون للروم على المسلمين غلبة ، ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ويقع بأرض السند حروب ، والظفر لملوك العرب .

وإذا كان يوم الجمعة فإنه يكون الشتاء بلا برد ، ويقلّ المطر وماء الأودية والعيون ، وتقلّ الغلّات بناحية الجبال مئة فرسخ في مئة فرسخ ، ويكثر الموت في جميع الناس ، وتغلو الأسعار بناحية المغرب ، ويصيب بعض الأشجار آفة ، ويكون للروم على الفرس كرّة شديدة وغلبة عظيمة .

وأمّا (علامات كسوف الشمس في الأثني عشر شهراً) :

فإذا انكسفت الشمس في (المحرّم) فإنّ السنة تكون خصيبة الاّ أنه يصيب الناس أوجاع كثيرة في آخرها وأمراض ، ويكون للسلطان الظفر على أعدائه وتكون زلزلة بعدها سلامة .

وإذا انكسفت في (صفر) فإنه يكون فزع ، وجوع ، في ناحية

المغرب ، ويكون قتال في المغرب كثير ، ثم يقع الصلح في ربيع الأول ، والظفر للسلطان .

وإذا انكسفت في (ربيع الأول) فإنه يكون بين الناس صلح ، ويقلّ الأختلاف ، والظفر للسلطان بالمغرب ، ويقلّ البقر والغنم ، وتّسع في آخر السنة الأرزاق ، ويقع الوباء في البدو في الأبل .

وأذا انكسفت في شهر (ربيع الآخر) فإنه يكون بين الناس اختلاف كثير ، ويقتل منهم خلق عظيم ، ويخرج خارجي على الملك ، ويكون فزع وقتال ، ويكثر الموت في الناس .

وإذا انكسفت في شهر (جمادي الأولى) فإنه تكون السعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب ، ويكون للسلطان إلى الرعية نظر ، ويحسن السلطان إلى أهل مملكته ، ويراعي جانبهم .

وإذا انكسفت في (جمادي الآخرة) فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديدة ، ويكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنة .

وإذا انكسفت في (رجب) فإنه تعمر الأرض ، وتكون أمطاره كثيرة بالجبال وبناحية المشرق ، ويكون جراد بناحية فارس ولا يضرّهم ذلك .

وإذا انكسفت في شعبان تكون سلامة في جميع الناس من السلطان ويكون للسلطان ظفر على أعدائه بالمغرب ، ويقع وباء في الجبال في آخر السنة ، ويكون عاقبته إلى سلامة .

وإذا انكسفت في شهر (رمضان) كان جملة الناس يطيعون عظيم فارس ويكون للروم على العرب كرّة شديدة ، ثم يكون على الروم ويسبى منهم ويغنم .

وإذا انكسفت في (شوال) فإنه يكون في أرض الهند والزنج قتال شديد ، ويكثر نبات الأرض بالمشرق .

وإذا انكسفت في (ذي القعدة) فإنّه يكون مطر كثير متواتر ، ويقع خراب بناحية فارس .

وإذا انكسفت في (ذي الحجة) فإنه يكون فيه رياح كثيرة ، وينقص الأشجار ، ويقع بالأرض من المغرب خراب ويغلو عليهم ، ويخرج خارجي على الملك ، ويصيبه منه شدّة ، ويقلّ طعام أهل فارس ، ثمّ يرخص الطعام في السنة الثانية .

(في علامات خسوف القمر طول السنة) :

إذا انخسف القمر في المحرّم فإنه يموت رجل عظيم وتنتقص الفاكهة بالجبال ، ويقع في الناس حكّة ، ويكثر الرمد بأرض بابل ، ويقع الموت وتغلو أسعارها ويخرج خارجي على السلطان ، والظفر للسلطان ، ويقتلهم .

وإذا انخسف في (صفر) فإنّه يكون جوع ومرض ببابل وبلادها حتّى يتخوّف على الناس ، ثم يكون أمطار كثيرة فيحسن نبات الأرض ، وحال الناس ، ويكون بالجبال فاكهة كثيرة .

وإذا انخسف في شهر (ربيع الأول) فإنه يقع في المغرب قتال ، يصيب الناس يرقان ، وتكثر فاكهة البلاد بأرض (ماه) ، ويقع الدود في البقول في الجبل ، ويقع خراب كثير ب(ماه) .

وإذا انخسف في شهر (ربيع الأخر) فإنه يكثر الأنداء ، وهي الرطوبات والمياه بالجبال ، وتكون السنة مباركة ، ويكون للسلطان الظفر بالمغرب .

وإذا انخسف في (جمادي الأولى) فإنه يهراق دماء كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشام بليّة شديدة ، ويخرج خارجي على السلطان ، والظفر للسلطان .

وإذا انخسف في (جمادي الآخرة) فإنه يقلّ الأمطار والمياه بـ(نينوى) ويقع فيها جزع شديد وغلاء ، ويصيب ملك (بابل). إلى المغرب بلاء عظيم .

وإذا انخسف في (رجب) فإنه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون في أرض (بابل) أمطار ، ويكثر وجع العين في الأمصار .

وإذا انخسف في (شعبان) فإن الملك يقتل أو يموت ويملك ابنه ويغلو الأسعار ، ويكثر جوع الناس .

وإذا انخسف في شهر (رمضان) يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ، ويقع بأرض فارس سباع كثيرة ، ويقع بأرض (ماه) موت كثير بالصبيان والنساء .

وإذا انخسف في (شوال) فإن الملك يغلب على أعدائه ، ويكون في الناس شرّ وبليّة .

وإذا انخسف في (ذي القعدة) فإنه تنفتح المدائن الشداد ، وتظهر الكنوز في بعض الأرضين والجبال .

وإذا انخسف في (ذي الحجّة) فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدّعي رجل فاجر المُلْك .

قال العلاّمة المحدِّث الجليل السيد نعمة الله الجزائري ـ طاب ثراه ـ هذه الملاحم علامات وضعها الله لنبيّه دانيال ، وقد جرّبناها فرأيناها صادقة في كل الموارد ، وهو دليل على صحّة الحديث الذي نقلت منه[1] .

---

(١) الأنوار النعمانيّة .

ممّا جرّب في معرفة ما جرى على الميّت بعد وفاته

إذا مات إنسان وأردت ان تعلم ما جرى عليه بعد موته وما لاقاه هناك من أهوال ، بعد مفارقة روحه الحياة ، ورأيته في المنام ، وعلمت فيه بموته ، فأمسك عل إبهام يده وسله عن ذلك ، يجبك صواباً ، والحكايات في ذلك كثيرة ، وهو معروف عند كثير من الناس .

قال العلامة الحجّة والدي قدّس الله روحه : هو مجرّب مشهور .

وقال العلاّمة النوري طاب ثراه : المعروف المجرّب هو إمساك الإبهام من أصابع الميّت .

وحكى نوّر الله قبره عن قطب الدين محمد بن الشيخ علي اللاهيجي الأشكوري في كتابه (محبوب القلوب) انه قال :

إنّ امساك اليد في النوم عند استخبار حقائق النشأة الباقية وما ذاق من كيفيّة مرارته عن الموتى وإلجائهم عن الإجابة كما هو المجرّب المشهور والدائر في الألسن فممّا لا يبعد .

ونقل ـ رحمه الله ـ أيضاً عن (تاريخ الحكماء) للوزير جمال الدين بن القفطي في ترجمة يوسف بن يحيي بن اسحاق السبيّ المعروف بابن شمعون قال :

قلت له يوماً : إن كان للنفس بقاء يعقل به حال الموجودات ، من خارج بعد الموت ، فعاهدني على أنْ تأتيني أن متّ قبلي ، وآتيك إنْ متّ قبلك ، فقال : نعم ، ووصّيته أن لا يغفل .

ومات ، وأقام سنين ، ثم رأيته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارج ، في حظيرة له ، وعليه ثياب بيض جدد .

فقلت : ياحكيم ألست قرّرت معك أنْ تأتيني لتخبرني بما

لقيت ؟ فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي[1] .

وقلت : لا بدّ أن تقول لي ما لقيت ؟ وكيف الحال بعد الموت ؟

فقال لي : الكلّي لحق بالكلّي ، وبقي الجزئي في الجزء .

ففهمت عنه في حاله كأنه أشار ألى النفس الكليّة عادت إلى العالم الكلّ ، والجسد الجزئي بقي بالجزء ، وهو المركز الأرضي ، فتعجبت من الإستيقاظ من إشارته[2] .

خيرة الطيور

مأثورة ومجرّبة في معرفة المجهول من الأمور

ذكرها الشيخ الفقيه المحدّث النبيه يوسف البحراني قدّس سرّه نقلاً عن أحمد بن سالم البحراني رحمه الله[3] قال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد والصلاة فيقول منمّق هذه الكلمات والأحرف ، كثير الزلّات ، قليل التأسف ، فريد عصره في الذنوب بلا ثان ، أحمد بن سالم ابن عيسى البحراني :

إني وقفت على بعض الآثار المنقولة عن الأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام في باب الإستخارات وهو : «ما حار من استخار» ، فتتبعتها من مضانها فإذا هي أنواع شتّى ، فوجّهت نفسي في تحصيل ما

---

(١) يعلم من حكابات مشاهدي الأموات في عالم الرؤيا أنهم يمتنعون من إخبار الاحياء عما شاهدوه بعد الموت وإنّ في إمساك إبهام أيديهم إزعاجاً لهم فيلتجئون حينئذ إلى بيان الحال حيث لم يجدوا بدّا من ذلك . المؤلف .

(٢) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام .

(٣) قال العلامة الشيخ علي البلادي في ترجمته في (أنوار البدرين) : العالم العامل التقي الربّاني الشيخ أحمد بن سالم بن عيسى البحراني وهو من قدماء علمائها (البحرين) وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد الأفرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية . . .

تطمئن به النفس منها بالتجارب فاخترت منها الخيرة المروية عن ثامن الأئمة عليهم السلام الشهيرة بخيرة الطير فجرّبتها مراراً ، لا تخرّصاً ، فوجدتها كما قال الله تعالى ﴿ إن هُوَ إلاّ وَحْيٌ يُوحىٰ ﴾[1] .

ولكن العمل بها موقوف على معرفة عشرة دوائر : أربعة منها كبار ، وستّة صغار ، ولكلّ من الدوائر الأربع فيها مطلب ، وكلّ مطلب فيهاَ فهو مذكور في الدوائر الستّ ، وبالعكس ، وأيضاً في وسط كل دائرة من الدوائر العشر ، دائرة صغيره ، فيها حرف من حروف التهجّي ، وبعد هذه الدوائر ، دائرة عظيمة مشتملة على أربع وعشرين زاوية ، وفي كل زاوية منها حرفان من حروف التهجّي ، وفي كل زاوية إسم طير .

فإذا أردت العمل فانظر حاجتك أوّلاً في زوايا الدوائر الأربع ثم انظرها في زوايا الدوائر الستّ ، وخذ حرفي التهجّي من الدائرتين اللتين فيهما حاجتك ثم حصّلهما من إحدى زوايا الدائرة العظيمة ثم قارع آخر[2] ثم عدّد بعدد القرعة طيوراً ، وابتدىء بالطير الذي في سمت الحرفين اللذين في الدائرة العظيمة ، ثم خذ الطير الذي انتهى إليه العدد فهو المطلب

وينبغي أنْ تقرأ قبل المقارعة الفاتحة والإخلاص[3] ثلاثاً ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي البَرِّ والبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِن**

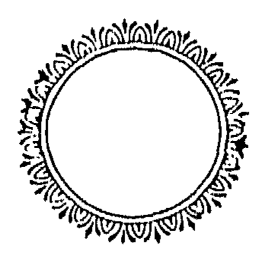
---

(١) سورة النجم : الآية ٤ .

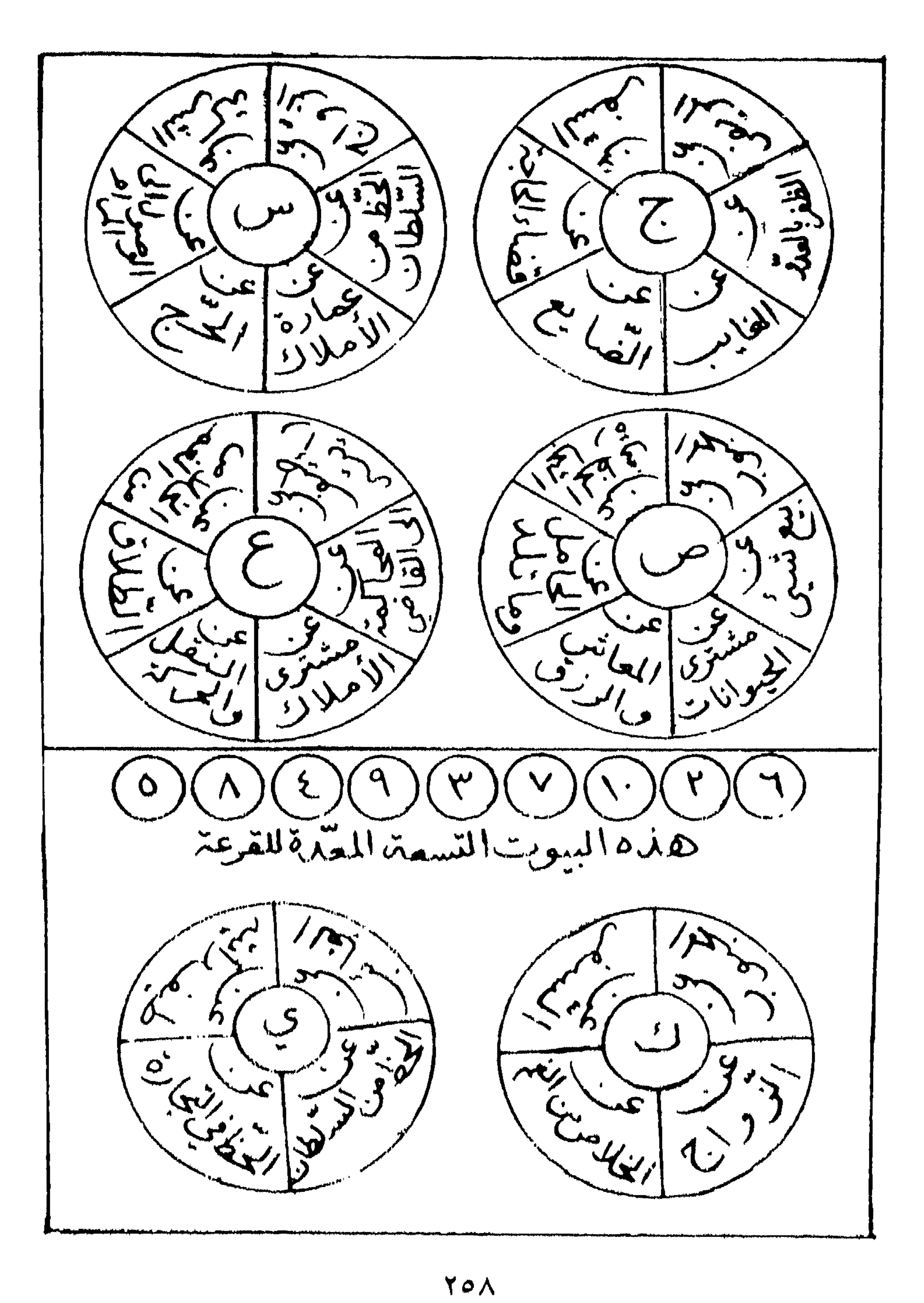
(٢) المقارعة : المساهمة . إذا لم يكن معك من تقارعه فضع إصبعك على اثنين فما فوقها من الأعداد المكتوبة في البيوت التسع الآتية في صفحة ١٨٨ ، المعدّة للقرعة ، ثم عدّد بعدد القرعة طيوراً .

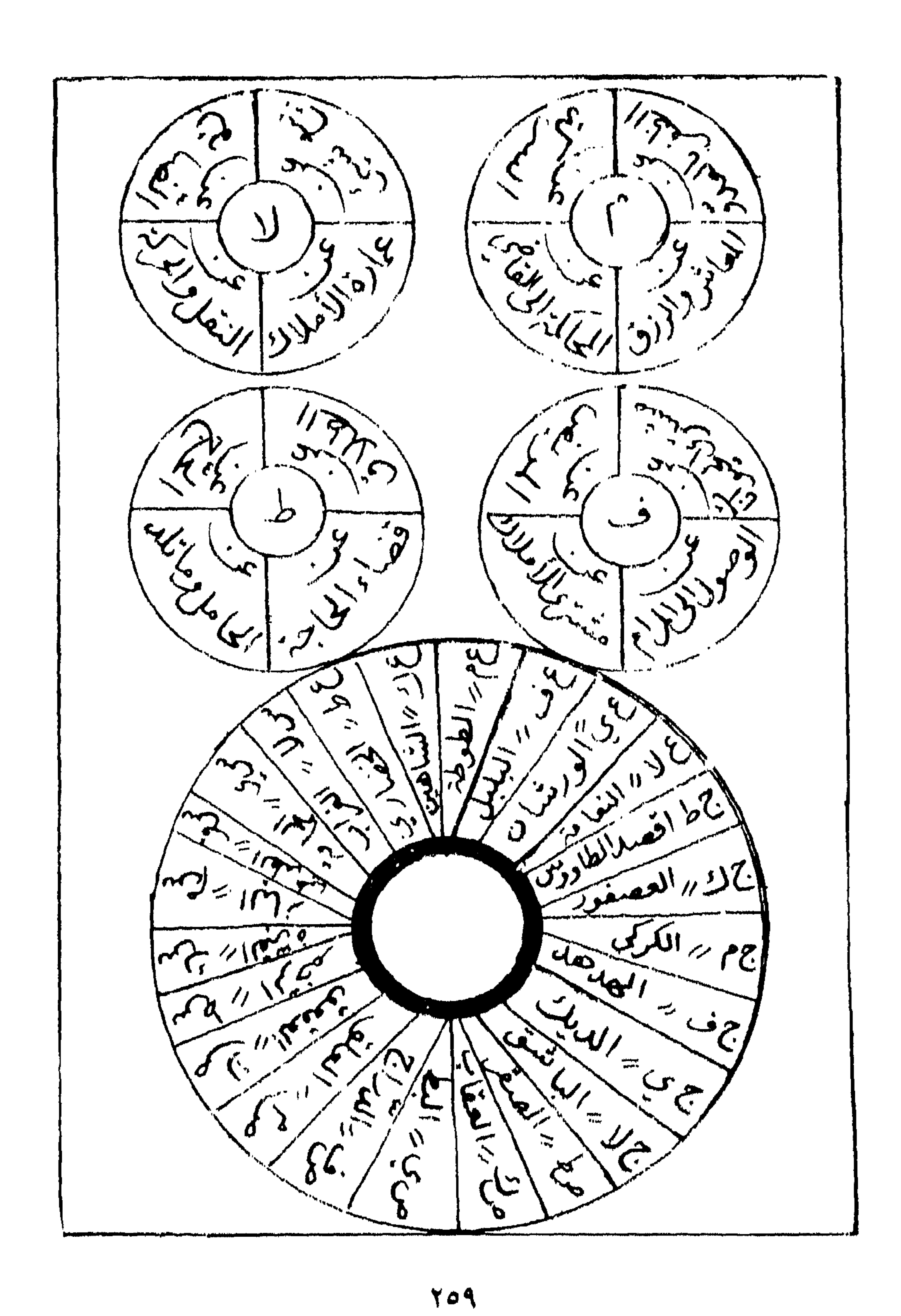
(٣) سورة التوحيد .

ورَقَةٍ إلّا يعْلَمُها ، ولا حَبّةٍ في ظُلُماتِ الأرضِ ولا رَطْبٍ ، وَلا يابسٍ إلّا في كتابٍ مُبِين ﴾[1] والصلاة على النبي وآله اثني عشر مرة ، وعليك بالإعتقاد الصحيح والطهارة قبل ذلك .



(١) سورة الأنعام : الآية ٥٩ .


ج
عن الغايب
عن الضايع
س
عن عمارة الأملاك
ص
عن مشترى الحيوانات
عن المعائش والرزق
ع
عن مشترى الأملاك
٦ ٢ ١٠ ٧ ٣ ٩ ٤ ٨ ٥
هذه البيوت التسعة المعدة للقرعة
ك
ي



العيش والرزق
عمارة الأملاك
قضاء الحاجة
الوصول الى
مشتري الأملاك
البلبل
الورشان
النعامة
افضل الطاووس
العصفور
الكركي
الهدهد
الديك
الباشق

ج ط الطاووس

سؤالك عن قضاء الحاجة اقصد عدد القرعة تجد المطلب .
سؤالك عن النقل والحركة اسرع تنل كلما تريد .
سؤالك عن طيف رأيته فهو مليح وتعبيره الى خير .
سؤالك عن مشترى الاملاك ، اشتر فانه مليح ان شاء الله تعالى .
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، تنصر وتظفر .
سؤالك عن الخلاص من الغم ، ابشر تسرّ وتقر ان شاء الله تعالى .
سؤالك عن الطلاق ، لا تعجل فانه ليس فيه خير ولا غنيمة .
سؤالك عن عمارة الاملاك ، إعمر واشتر ترى فيه الفائدة .
سؤالك عن الحظ من السلطان ، ترى منه الحظّ الوافر .
سؤالك عن الوصول الى المرام ، اصبر تصل الى ما تريد ان شاء الله تعالى .

ج ك العصفور

سؤالك عن السفر ، اقصد عدد القرعة تجد المطلب .
سؤالك عن قضاء الحاجة ، تقضى سريعاً كما تحب وترضى .
سؤالك عن النقل والحركة ، لا تعجل والخير في الصبر .
سؤالك عن طيف رأيته ، فانه يعبر بالخير وبما يسرك .
سؤالك عن مشترى الاملاك ، اجهد وجدّ ، تلق الفائدة ان شاء الله .
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، فاحذر فانه لا خير فيه .
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، ابشر فان الله يفرج عن قريب .
سؤالك عن الطلاق ، لا تفعل فانك لا ترى فيه خيراً كثيراً .

سؤالك عن عمارة الأملاك ، ترى الخير والفائدة والبركة .
سؤالك عن الحّظ من السلطان ، اقصد تر الخير والبركة .

ج م ـ الكركي

سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، اقصد عدد القرعة تجد المطلب .
سؤالك عن السفر إعزم تجد الفائدة والربح والخير ان شاء الله .
سؤالك عن قضاء الحاجة أبشر فإنها تقضى كما تحبّ وترضى .
سؤالك عن النقل والحركة ، أسرع تر السعادة ان شاء الله تعالى .
سؤالك عن طيف رأيته ، لا تظهره لأحد وإكتمه عن الناس .
سؤالك عن مشترى الأملاك ، اشتر وابشر بالفائدة ان شاء الله .
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، احترز من ذلك واحذر .
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، أبشر تر الفرج والسرور .
سؤالك عن الطلاق ، إحذر كيلا تندم وتخسر .
سؤالك عن عمارة الأملاك ، بادر واسرع تر الفائدة .

ج ف ـ الهدهد

سؤالك عن المريض ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب .
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، إحذره تنجو من شرّه
سؤالك عن السفر ، إحذر كي لا ترى الخسارة والشدّة والتعب
سؤالك عن قضاء الحاجة ، الحاجة متعسّرة فلا تعجل
سؤالك عن النقل والحركة ، إصبر لا تعجل ، فليس فيه فائدة
سؤالك عن طيف رأيته ، إبشر فإنَّ تعبيره خير يسرّك
سؤالك عن مشترى الأملاك ، في وقت آخر يسهل

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، إعزم وتوكّل تر الظفر
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، إصبر أيّاماً تر الفرج
سؤالك عن الطلاق ، لا تعجل كي لا تندم

ج ي ـ الديك

سؤالك عن الغائب ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن المريض ، إبشر يشفى سريعاً إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، إبشر تظفر به (سريعا ،خ) إن شاء الله
سؤالك عن السفر إعزم وتوكّل فإنه مليح فيه خير وسعادة
سؤالك عن قضاء الحاجة ، تقضى سريعاً كما تحبّ وترضى
سؤالك عن النقل والحركة ، لا تعجل كي لا تندم وتتأسّف
سؤالك عن طيف رأيته ، أكتمه ولا تظهره لأحد
سؤالك عن مشترى الأملاك ، إشتر تر الخير والفائدة
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، إحذر فإنَّ الخصم غالب
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، إبشر فإنَّ الفرج قريب والفرح كثير

ج لا ـ الباشق

سؤالك عن الضايعة إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الغائب ، يصل بعد مدّة بالسلامة والخير والبركة
سؤالك عن المريض ، يشفى بعد أيام من غير ضرر إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، إحذر منه فلا تظفر به الاّ بالتعب

سؤالك عن السفر ، ليس مناسب في هذا الوقت
سؤالك عن قضاء الحاجة ، تقضى كما تريد وتحبّ
سؤالك عن النقل والحركة ، بادر اليه فإنّه مليح ومناسب
سؤالك عن طيف رأيته ، تعبيره مليح وفيه الخير والمسرّة
سؤالك عن مشترى الأملاك ، إحذر فإنه لا خير فيه ولا فائدة
سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ، إبشر فإنّ لك الظفر

ص ط ـ الصقر

سؤالك عن الحامل ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الضايعة تأمل الخير فان الرجوع يحصل
سؤالك عن الغائب يبطي في سفره فاستعذ بالله عزّ وجلّ
سؤالك عن المريض ، يشفى من مرضه سريعاً أن شاء الله تعالى
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، لا تظفر به ، إحذر منه غاية الحذر
سؤالك عن السفر ، إحذر فإنّه ما فيه فائدة ولا خير ولا بركة
سؤالك عن قضاء الحاجة ، تقضى إن شاء الله تعالى
سؤالك عن النقل والحركة ، في هذا الوقت لاينفع أبداً
سؤالك عن طيف رأيته ، تعبيره الخير والسعادة والتوفيق
سؤالك عن مشترى الأملاك ، إشتر فإنه مليح نافع مجرب

ص ك ـ العقاب

سؤالك عن المحبوب ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الحامل ، تلد أنثى مباركة القدم وفيها الخير
سؤالك عن الضايعة ، لا تيأس من رحمة الله فانك تظفر
سؤالك عن الغائب ، يصل اليك سريعاً كما تحبّ وتريد

سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبة الى خير وسلامة
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، إبشر فان الظفر لك إنْ شاء الله
سؤالك عن السفر ، اخرّه الى وقت تنجُ من الملامة
سؤالك عن قضاء الحاجة ، فإنها موقوفة على الصبر والتأمل
سؤالك عن النقل والحركة ، ليس في ذلك صواب ولا خير
سؤالك عن طيف رأيته ، إبشر ينالك خير كثير

ص ي ـ البطّ

سؤالك عن التجارة ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن المحبوب ، تظفر بالمطلوب سريعاً إن شاء الله
سؤالك عن الحامل ، فإنها تلد ولداً مباركاً ذكراً ميموناً
سؤالك عن الضايعة ، آمن بالله تجد ما ضيّعت ويرجع سريعاً
سؤالك عن الغائب ، يجيء سريعاً على ما تريد وتهوى وتطلب
سؤالك عن المريض ، يشفى (إن شاء الله تعالى) ويعافى من مرضه
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، تحذّر منه لا يظفر بك
سؤالك عن السفر لا تتحرّك من مكانك فتنجو من الملامة
سؤالك عن قضاء الحاجة ، أبشر فإنها تقضى سريعاً بإذن الله
سؤالك عن النقل والحركة ، لا تتحرك فإنه غير نافع

ص ف ـ الدراج

سؤالك عن مشترى الحيوانات ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن التجارة ، ما فيها مصلحة ولا فائدة ولا بركة
سؤالك عن المحبوب ، تظفر به على ما تريد وتهوى وتشتهي

سؤالك عن الحامل ، تلد ولداً مباركاً في أسرع وقت وحين
سؤالك عن الضايعة ، لا تصل إليك الاّ بالتعب والمشقّة والأذى
سؤالك عن الغائب ، يجيء بإذن الله تعالى سالماً سريعاً غانماً
سؤالك عن المريض ، يبطيء في مرضه والعاقبة إلى خير وسلامة
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، يجدّ لك في المضرّة فاحذره
سؤالك عن السفر ، ما فيه فائدة ولا مضرّة ولا خير ولا شرّ
سؤالك عن قضاء الحاجة ، تقضى الحاجة بعد أيّام إن شاء الله تعالى

ص م ـ العلق

سؤالك عن المعاش والرزق ، اقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، لا تشتر فإنه ما فيه فائدة
سؤالك عن التجارة ، ترى فيها مكسباً وراحة وسعة رزق
سؤالك عن المحبوب ، تظفر به سريعاً وتنال مطلوبك ومرادك
سؤالك عن الحامل ، تلد أنثى مباركة القدم والبركة فيها
سؤالك عن الضايعة تصدّق بشيء تراها إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الغائب ، يبطيء ، ولكنه يجيء سالماً إن شاء الله
سؤالك عن المريض ، يشفى بعد أسبوعين (أسبوع واحد ، خ ل) إن شاء الله
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، أبشر فإنَّ الله يظفرك به ويعينك عليه
سؤالك عن السفر ، قرّ عينك تلق ما تريده وترجاه

ص لا ـ العقعق

سؤالك عن البيع ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المعاش والرزق ، بعد يومين إن شاء الله ترزق خيراً
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، إشتر تر الفائدة إن شاء الله
سؤالك عن التجارة ، موافقة للفائدة وفيها الربح والمنفعة
سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعاً إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الحامل ، تلد ولداً مباركاً جميلاً بإذن الله تعالى
سؤالك عن الضايعة ، تصل إليك كما تحبّ وتريد وتوّد
سؤالك عن الغائب يصل إليك مقضيّ المرام إن شاء الله[1]
سؤالك عن المريض ، يكون أياماً في زحمة عظيمة ومشقة
سؤالك عن الظفر بالعدوّ ، تظفر به إن شاء الله تعالى وتنصر عليه

س ط ـ الرّخم

سؤالك عن الحجّ ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن البيع ، لا تبع فإنك تأسف وتندم وتخسر
سؤالك عن المعاش والرزق ، أبشر فإنك تنال خيراً كثيراً مباركاً
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، لا تشتر فإنه ليس فيه فائدة
سؤالك عن التجارة ، ترى فيها مكسباً وراحة وسعة رزق
سؤالك عن المحبوب ، إعلم أنه ليس بصادق معك ولا موافق لك[2] .
سؤالك عن الحامل ، تلد أنثى مباركة القدم والأقدام
سؤالك عن الضايعة ، تصل إليك سريعاً كما تحبّ وترضى
سؤالك عن الغائب ، تراه قريباً كما تريد بإذن الله تعالى
سؤالك عن المريض ، يبرأ إن شاء الله ويعافى من مرضه

---

(١) يجيء بأذن الله سريعاً سالماً غانماً ، خ ل .
(٢) تظفر به سريعاً وتنال مطلوبك ومرادك ، خ ل .

س ك ـ القبّـرة

سؤالك عن الزواج ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الحجّ ، توّجه تر الفائدة والبركة والخير
سؤالك عن البيع ، بع وتوكّل على الله تر الفائدة والبركة
سؤالك عن المعاش والرزق ، ترى الخير الكثير والبركة والسعة
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، إشتر تر خيراً كثيراً وسعة
سؤالك عن التجارة ، أعزم تر الخير والبركة وسعة الرزق
سؤالك عن المحبوب ، ترى ما تهوى من مرام الخاطر والمراد
سؤالك عن الحامل ، تلد ولداً مباركاً إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الضايعة ، تلقاها بعد مدّة طويلة وأيام كثيرة
سؤالك عن الغائب ، يجيء سريعاً إن شاء الله تعالى

س م ـ البـاز

سؤالك عن الشركة أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الزواج ، مافيه في هذا الوقت خير (إصبر ، خ)
سؤالك عن الحجّ ، توقف لا تعجل في هذا الوقت (واصبر ، خ)
سؤالك عن البيع ، بع وتوكّل على الله فإنه مباركاً طيّب
سؤالك عن المعاش والرزق ، يأتيك رزقاً واسعاً كثيراً
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، أحذر ما فيه بركة ولا خير
سؤالك عن التجارة ، ما تتيسّر في هذا الوقت إصبر وتأمل
سؤالك عن المحبوب ، هو مشغول عنك بغيرك وتاركك
سؤالك عن الحامل ، تلد أنثى مباركة القدم والأقدام
سؤالك عن الضايعة ، لا تقنط من رحمة الله ترجع بإذن الله

س ف ـ الطوطي

سؤالك عن الوصول إلى المرام ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الشركة ، شارك تجد الخير والبركة والسعة

سؤالك عن الزواج ، تزوّج تر الخير واليمن والبركة

سؤالك عن الحجّ ، لا تعجل فإنه ما فيه فائدة ولا مصلحة

سؤالك عن البيع ، فإنه ما فيه بركة ، لا تبع وتأمّل

سؤالك عن المعاش والرزق ، ترى رزقاً واسعاً وخيراً كثيراً

سؤالك عن مشترى الحيوانات ، لا تشتر فإنه ما فيه فائدة

سؤالك عن التجارة ، في هذا الوقت ما فيها فائدة ولا خير

سؤالك عن المحبوب ، ما معك قرب أبعد منه واتركه

سؤالك عن الحامل ، تلد أنثى مباركة القدم والإقدام

س ي ـ الحمامة

سؤالك عن الحظّ من السلطان ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الوصول إلى المرام ، إبشر تظفر بما تروم وتطلب

سؤالك عن الشركة ، إحذر فإنها ما فيها فائدة ولا خير ولا بركة

سؤالك عن الزواج ، لا تعجل فإنه ما فيه خير ولا بركة

سؤالك عن الحجّ ، لا تعجل في هذا الوقت فإنك لا تجد المطلوب

سؤالك عن البيع ، لا تعجل فإنه ما فيه فائدة ولا بركة

سؤالك عن المعاش والرزق ، يؤبه إليك الإقبال سريعاً

سؤالك عن مشترى الحيوانات ، لاتشتر ، ما هو بنافع

سؤالك عن التجارة ، لا تعزم عليها في هذا الوقت إصبر

سؤالك عن المحبوب ، هو متعلق بغيرك لا ترجاه ولا تهواه

س لا ـ الغـراب

سؤالك عن عمارة الأملاك ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الحظّ من السلطان ، إحذر مالك فيه فائدة
سؤالك عن الوصول إلى المرام ، تصل إليه بعد المشقّة والتعب
سؤالك عن الشركة ، مالك فيها فائدة ولا صلاح ولا خير
سؤالك عن الزواج ، لا تعجل فيه (تزوّج تر الخير واليمن والبركة خ ل)[1]
سؤالك عن الحجّ ، أعزم عليه فيه اليمن والصلاح والبركة
سؤالك عن البيع ، لا تعجل فأنه ما فيه فائدة ولا خير ولا بركة
سؤالك عن المعاش والرزق ، تنال الرزق سريعاً وتربح
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، إشتر فإنه مبارك جيّد
سؤالك عن التجارة ، ما فيها فائدة ولا مكسب ولا مغنم

ع ط ـ الخضـاري

سؤالك عن الطلاق ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن عمارة الأملاك ، أعمر وعجّل تر حاجتك تقضى
سؤالك عن الحظّ من السلطان ، أقصده تر الحظّ والفائدة
سؤالك عن الوصول إلى المرام ، تبلغ ما تروم إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الشركة ، إحذر فإنه ما فيها فائدة ولا خير ولا بركة
سؤالك عن الزواج ، إصبر لا تعجل لئلا تندم وتخسر
سؤالك عن الحجّ ، أسرع تر الخير والفائدة والسعادة

(١) ينبغي هنا إعادة القرعة ثانياً . المؤلف .

سؤالك عن البيع ، لا تبع فإنه ليس فيه فائدة (فإنه مليح في العاقبة)[1]
سؤالك عن المعاش والرزق ، ترى ما تروم بالتمام
سؤالك عن مشترى الحيوانات ، إشتر فإن فيه الراحة

ع ك ـ الشـاهين

سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، أقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن الطلاق ، إن عزمت طلّق فإنه مليح مبارك
سؤالك عن عمارة الأملاك ، عجّل وأعمر تر الخير والبركة
سؤالك عن الحظّ من السلطان ، إبعد عنه في هذا الوقت
سؤالك عن الوصول إلى المرام ، تصل إلى ما تروم وتريد إن شاء الله
سؤالك عن الشركة ، أعزم وشارك تر الخير والفائدة
سؤالك عن الزواج ، تزوّج تر الخير (والفائدة ، خ) والسعادة
سؤالك عن الحجّ ، فإنه متيسّر لك إن شاء الله فعجّل تنل المطلوب
سؤالك عن البيع ، لا تبع ولا تشتر فإنه ليس فيهما فائدة
سؤالك عن المعاش والرزق ، ترى السعادة والرزق الواسع

ع م ـ الطـوطة

سؤالك عن المحاكمة إلى القاضي ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب

---

(١) ينبغي هنا إعادة القرعة ثانياً : المؤلف .

سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، ترى الفرج عن قريب إن شاء الله تعالى

سؤالك عن الطلاق ، إحذر لئلا تندم وتغتمّ وتهتمّ

سؤالك عن عمارة الأملاك ، عجّل واسرع واعمر تر الخير

سؤالك عن الحظّ من السلطان ، تصل إليك منه صلة وشفقة

سؤالك عن الوصول إلى المرام ، تبلغ ما تروم إن شاء الله تعالى

سؤالك عن الشركة ، فإنها مليحة والعاقبة إلى الخير وعافية إن شاء الله

سؤالك عن الزواج ، أبشر تراها جميلة حسناء وترزق منها خيراً كثيراً

سؤالك عن الحجّ ، لا تعزم فإنه في غير هذا الوقت أيسر وأجمل

سؤالك عن البيع ، فإنه مليح في العاقبة إن شاء الله تعالى

ع ف ـ البلبل

سؤالك عن مشترى الأملاك ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المحاكمة إلى القاضي ، ترى الظفر والغلبة بإذن الله

سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، ترى الفرج عن قريب إن شاء الله تعالى

سؤالك عن الطلاق ، إحذر لا تطلّق تندم وتهتمّ

سؤالك عن عمارة الأملاك ، مالك فيها فائدة ولا بركة

سؤالك عن الحظّ من السلطان ، تنال العزّ والخيرات

سؤالك عن الوصول إلى المرام ، لا يتيسّر في هذا الوقت

سؤالك عن الشركة ، شارك واعزم تر الفائدة

سؤالك عن الزواج ، فإنها موافقة لك (مباركة ، خ)

سؤالك عن الحجّ ، بادر إليه فإنه مليح في الغاية

ع ي ـ الورشـان

سؤالك عن طيف رأيته ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن مشترى الأملاك ، لا تشتر ، ليس فيه فائدة
سؤالك عن المحاكمة إلى القاضي ، إحذر لا خير فيها
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، ترى الفرج في قريب إن شاء الله
سؤالك عن الطلاق ، لا تعجل فإنه ليس بمليح
سؤالك عن عمارة الأملاك ، بادر إليها تر الفائدة
سؤالك عن الحظّ من السلطان ، بادر إليه تر الفائدة
سؤالك عن الوصول إلى المرام ، تلقى مرامك سريعاً
سؤالك عن الشركة ، إحذر فإنه لا فائدة فيها (ولا خير ، خ)
سؤالك عن الزواج ، ترى الخير والفائدة (والبركة ، خ)

ع لا ـ النعـامة

سؤالك عن النقل والحركة ، إقصد عدد القرعة تجد المطلب
سؤالك عن طيف رأيته ، لا بدّ أنْ يصل إليك إن شاء الله تعالى
سؤالك عن مشترى الأملاك ، فإنه ليس فيه فائدة
سؤالك عن المحاكمة إلى القاضي ، إعمد تر الظفر إن شاء الله تعالى
سؤالك عن الخلاص من الغمّ ، إصبر إلى أنْ يأتيك الفرج[1]
سؤالك عن الطلاق ، إن عزمت طلّق ، فإنه مليح

(١) تر الفرج قريباً ، خ ل .

سؤالك عن عمارة الأملاك ، تأخر عن ذلك لا صلاح فيه
سؤالك عن الحظّ من السلطان ، تنال منه الجاه والعزّ
سؤالك عن الوصول إلى المرام ، إطمع فإنه يحصل لك
سؤالك عن الشركة ، إحذر لا تشارك ليس فيها خير .

وإذا لم يكمل عدد المقارعة حيث انقطع إلى هنا فليرجع إلى السؤال ويكمّل العدد من هناك[1] .

خيرة بالرقاع مأثورة ومجرّبة[2]

وقد رجّحها السيد ابن طاووس (قدّس سرّه) على سائر الأستخارات ، وقال : إنها أضبط الإستخارات وأحسنها .

وقال العلامة الكبير السيد عبد الله شبّر قدّس سرّه : إنّ السيد ابن طاووس رجّح الإستخارة بالرقاع على ساير الإستخارات ذكر لها جملة من الغرائب والتجربات[3] .

---

(١) جليس الحاضر وأنيس المسافر .

(٢) الخيرة اختيار الخير ، والإستخارة طلب الخير من الله تعالى .

(٣) إرشاد المستبصر ، (المؤلف) نقل الكفعمي رحمه الله عن السيد إبن طاووس - طاب ثراه - قال : ومما وجدت من عجائب استخارة الرقاع أنه طلبني بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوماً أستخير الله أنْ ألقاه ، فتأتي الأستخارة لا تفعل ، في أربع رقاع أو في ثلاث متواليات ما اختلفت في المنع المدّة المذكورة ، ثم ظهر لي حقيقة سعادتي بعد ذلك ، قال :
ومن عجايبها إنّي أقمت (بالحلّة) شهراً ، وكنت أريد إتيان بعض ولاتها ، فكنت كلّ يوم أستخير الله أوّل النهار وآخره في لقائه ، فتأتي الأستخارة لا تفعل ، فتكلمت نحواً من خمسين إستخارة وظهر لي بعد ذلك سبب سعادتي . وأضاف رحمه الله وهل يقبل العقل أنّ الأنسان يستخير الله إستخارة يكون كلها إتفاقاً لا تفعل .
ومن عجايبها أنّي قد بلغت من العمر نحواً من ثلاث وخمسين سنة (ولم أزل أستخير) منذ عرفت حقيقة الأستخارة فلم أر فيها ما يخالف السعادات ، وأنا فيها كما قيل : =

وقال الكفعمي رحمه الله : هي أعظم الأستخارات مروية عن الصادق عليه السلام قال :

إذا أردت أمراً فاكتب في ستّ رقاع بسمِ اللّهِ الرَحمٰنِ الرَحيمِ ، خِيرةً مِنَ اللّهِ العزيزِ الحَكِيمِ (لفلان بن فلانة) في ثَلاث منها ، افعل ، وفي ثلاث ، لا تفعل ، ثم ضع الستّ تحت مصلاّك ، ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد وقل مئة مرة (أستَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيرَة في عافِيَة) ، ثم اجلس وقل : (أللّهُمّ خِرْ لِي واخْتَر لي في جَمِيعِ أُمُوري فِي يُسْرٍ مِنْكَ وعافيةٍ) ، ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها ، واخرج ، واحدةً ، واحدةً ، فإن خرج ثلاث متواليات (إفعل) فافعل ، وإن خرج ثلاث متواليات (لا تفعل) ، فلا تفعل ، وإن خرج واحدة (إفعل والأخرى لا تفعل) فأخرج من الرقاع إلى خمس ، فانظر في أكثرها فاعمل به ودع السادسة[1]

وذكر السيد الأمين رحمه الله في (مفتاح الجنّات) عن السيد ابن طاووس قدّس سرّه :

إذا توالى الأمر في الرقاع فهو خير محض ، وان توالى النهي فشرّ محض ، وان تفرّقت كان الخير والشرّ موزّعاً على الزمان بحسب ترتيبها .

وعن الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ قال : قد جرّبنا ذلك فوجدناه كما قال . وفي (أنيس الأدباء) عن المجلسي قده في (البحار) أنه قال :

≡ قلت للعاذل لمّا جاءني	من طريق النصح يبدي ويعيد
أيّها الناصح في زعمه	لا تزد نصحاً لمن ليس يريد
فالذي أنت له مستفتح	ما على استحسانه عندي مزيد
وإذا نحن تباينّا كذا	فاستماع العذل شيء لا يفيد

(١) المصباح .

هذا أشهر طرق الأستخارة وأوثقها ، وعليه عمل أصحابنا .

وهي مذكورة في (الكافي)[1] ، و(التهذيب) و(المتهجّد) أيضاً . وذكرها العلامة السيد حسن اللواساني ـ رحمه الله ـ وقال : وقد روي طرق أخر للرقاع والبندقة ولكن الظاهر أنّ الراجح المعمول به المجرّب هو ما ذكرناه وفيه الكفاية[2] .

وذكر العلامة المجلسي ـ طاب ثراه ـ في (مفاتيح الغيب) ما ترجمته : أنه جرّب أنواع الأستخارات تجربات كثيرة وسمع من جماعة كثيرة من إخوانه وصلحاء أقربائه ومعارفه أموراً غريبة في هذا الباب خصوصاً هذه الإستخارة ، والإستخارة بالقرآن الشريف[3] .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الجندقي ـ رحمه الله ـ : ولنا في الأستخارات تجربيّات كالوحي النازل[4] .

المؤلف : وتظهر أحياناً من الإستخارة بالقرآن الشريف وغيره أموراً عجيبة مدهشة للعقول ، ذكرت مِلَحَاً منها في كتاب (عجائب الأتفاقات وغرائب المشاهدات) .

حدثني سيّد ثقة نبيل قال : سرق منّي مال في وقت كانت حاجتي ماسة إليه ، فاستخرت الله بالسبحة على أن أتهم بالسرقة جماعة فكنت أنوي توجيه التهمة إلى واحد منهم بعد واحد فكانت الإستخارة تنهاني عن ذلك في كل واحد منهم إلى أن وافقت على اتهام رجل منهم بها ، فوجّهت إليه التهمة وطالبته بالمال بشدّة فاعترف به ودفع المبلغ إليّ كما هو ، وهذا من فضل الإستخارة ومن عجايبها الباهرة .

---

(١) في باب صلاة الأستخارة .

(٢) كشكول لطيف .

(٣) معادن الجواهر ج١ .

(٤) مقتبس الأثر ج٢ .

خيرة بالسبحة مجرّبة أيضاً

ذكر المرحوم السيد محمد خامنه إي التبريزي في مجموعته صورة استخارة بالسبحة وذكر أنها مجربة قال ما معناه :

تصلّي عل النبي صلّى الله عليه وآله سبعاً ، ثم تقول : (يا مَنْ يَعْلَمُ مَصالِحَ العِبادِ) ، ثلاثاً ، ثم تقرأ سورة (الحمد) إلى (المستقيم) ثم تقول : (يا اللّه) ، وتقبض على السبحة ، فإنْ كانت واحدة فهي جيّدة جدّاً ، وإن كانت اثنتين فهي وسط ، وإن كانت ثلاثاً فهي وسط جيّدة ، وإن كانت أربعاً فهي غير جيّدة ، البتّة ، ثم يتمّ السورة حيث انتهى ، ويعمل بالإستخارة فإنها مجربة .

تجربة في معرفة عدد حبّات الرمّان

(تجربة) : حُكي أنه إذا أردتَ أنْ تعرف عدد حبّات الرمّان فاحسب الشرف التي على رأسه وخذ لكل واحدة منها اثنين وسبعين فالمجتمع هو المطلوب[١] .

سور قرآنية قراءتها مجرّبة لرؤية الميّت في المنام

حدثني العلامة الكبير السيد مرزه حسن اللواساني رحمه الله قال :

من قرأ ليلاً سورة (الحديد) و(الحشر) و(الصفّ) و(الجمعة) و(التغابن) و(الأعلى) فإنه يرى في منامه الميّت الذي يريده ، وذكر أنه جرّب ذلك .

---

(١) أنيس الأدباء وسمير السعداء .

مجرّبات للتشرّف برؤية النبي (ص) في المنام

١ ـ قال العلامة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله :

وجدت بخطّ المرحوم السيد هاشم النجفي أعلى الله مقامه : من أراد رؤية الرسول (ص) في المنام فعليه بتصفية قلبه إلى أربعين يوماً ، يصلّي على النبي وآله (ألف مرة) في أوّل الليل ، أو في آخره ، وقبل النوم يقرأ آية النور (أربعة عشرة مرة)[١] قال : وقد جرّب مراراً[٢] .

٢ ـ في بعض المجاميع عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

إنّي إذا اشتقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أصلي صلاة العبهر[٣] في أيّ يوم كان فلا أبرح من مكاني، حتّى أرى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام .

قال علي بن منهال : جرّبتها سبعاً[٤] وهي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة) ، و(إنّا أنزلناه عشر مرات) ، ويسبّح خمسة عشرة مرة (سُبْحانَ الله والحَمْدُ لِلّهِ ولا إلَه إلاّ الّله والّلهُ أكْبَرْ) ثم يركع ويقول ثلاث مرات : (سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ) ، ويسبّح (عشر) مرّات ثمّ يرفع رأسه ويسبّح (ثلاث) مرات ، ثم يسجد ويسبّح (خمس عشرة) مرة ، ثمّ يرفع رأسه ، وليس فيما بين السجدتين شيء ، ثم يسجد ثانياً كما وصفت إلى أن يتمّ أربع ركعات بتسليمة واحدة ، فإذا فرغ لا يكلّم أحد حتّى يقرأ فاتحة الكتاب (عشر) مرات و(إنّا أنزلناه عشر مرات) ويسبّح (ثلاثة وثلاثين) مرة ثم يقول : (صلّى الله على النبِيّ

---

(١) مرّت الآية في صفحة ٧١ رقم ٤ .

(٢) مفتاح السعادات .

(٣) العبهر : النرجس والياسمين ، ويظهر وجه تسميتها بذلك فيما ذكر في فضلها .

(٤) أي سبع مرات وفي المصدر : جربته سبع وهو خطأ .

الأميِّ ، جَزَى اللهُ عنّا محمّداً ما هو أهلُهُ ومُسْتَحِقُّهُ) . ثلاثة وثلاثين مرة[1]

٣ ـ ذكر السيد الأجل علي بن طاووس قدّس الله روحه في كتابه (مهج الدعوات) تسبيحاً لذلك أيضاً مع شرح طويل وخواص عجيبة .

وروى أن من قرأه وقت النوم (خمس مرات) على طهارة فإنه يرى النبي صلّى الله عليه وآله في منامه ويبشّره بالجنّة[2] ذكر العلامة النوري رحمه الله في (دار السلام) أنه مجرب قال : ويسمّى بدعاء الصحيفة وهو على ما في المهج :

سُبْحانَ اللّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحانَهُ مِن إلَهٍ ما أملَكَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مَلِيكٍ ما أقدَرَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قَديرٍ ما أعظَمَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَظِيمٍ ما أجَلَّهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ جَلِيلٍ ما أمْجَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ماجِدٍ[3] ما أرأفَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ ما أعَزَّهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ ما أكْبَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من كبِيرٍ ما أقدَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ ما أعْلاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَالٍ[4] ما أسناهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ ما أبهاهُ ، وَسُبْحَانَهُ من بَهِيٍّ ما أنْوَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ ما أظهَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ ما أخفاهُ ، وَسُبْحَانَهُ من خَفِيٍّ ما أعلَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ ما أخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ ما أكرَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ ما ألطفَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من لَطِيفٍ ما أبْصَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ ما أسمَعَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن سَمِيعٍ ما أحفَظَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حفِيظٍ ما أملاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ ما أوْفاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ ما أغْنَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ

---

(١) دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام .
(٢) انْ كان من أهلها . (المؤلف) .
(٣) أمجدٍ،خ ل .
(٤) عَلِيٍّ ،خ ل .

غَنِيٍّ ما أعطَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ ما أَوْسَعَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ واسِعٍ ما أَجْوَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوادٍ ما أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ ما أَنْعَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ ما أَسْيَده وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ ما أَرْحَمَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ رَحِيمٍ ما أَشَدَّهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ شَدِيدٍ ما أقواهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن قَوِيٍّ ما أَحْكَمَهُ[1] وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ[2] ما أبطَشَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِن باطِشٍ ما أقوَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن قَيّومٍ ما أَحْمَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن حَمِيدٍ ما أدوَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن دائِمٍ ما أَبْقَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ باقٍ مَا أَفْرَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ ما أوحَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ واحِدٍ ما أصمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ ما أَمْلَكَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ ما أولاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ ما أَعْظَمَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِن عَظِيمٍ ما أَكْمَلَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كامِلٍ ما أتَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍ ما أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ ما أَفْخَرَهُ ، وسُبْحانَهُ مِن فَاخِرٍ ما اَبْعَدَهُ وسُبحانَهُ مِنْ بَعِيدٍ ما أَقْرَبَهُ ، وسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ ما أَمْنَعَهُ ، وسُبْحَانَهُ من مانِعٍ ما أَغْلَبَهُ ، وسُبْحانَهُ مِن غالِبٍ ما أعفاهُ ، وسُبْحَانَهُ مِن عَفُوٍّ ما أَحْسَنَهُ ، وسُبْحَانَهُ مِنْ مُحسِنٍ ما أجمَلَهُ ، وسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ ما أَقْبَلَهُ ، وسُبْحَانَهُ مِن قابلٍ ما أَشْكَرَهُ ، وسُبْحَانَهُ مِن شَكُورٍ ما أغفَرَهُ ، وسُبْحَانَهُ من غَفُورٍ ما أَكبَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ ما أَجْبَرَهُ ، وَسُبْحانَهُ مِنْ جَبّارٍ ما أَدْيَنَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيّانٍ ما أَقْضَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ ما أَمْضَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ماضٍ ما أَنْفَذَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ نافِذٍ ما أَرْحَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيْمٍ ما أَخلَقَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن خَالِقٍ ما أقهَرَهُ وَسُبْحانَهُ من قاهِرٍ ما أملَكَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن مَلِيْـكٍ ما أقدَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من قادِرٍ ما أَرْفَعَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن رَفِيعٍ ما أَشْرَفَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من شَرِيفٍ

(١) أحْلَمَهُ ، خ ل .

(٢) حَلِيمٍ ،خ ل .

ما أَرْزَقَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من رازِقٍ ما أَقْبَضَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ ما أَبْسَطَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ باسِطٍ ما أهداهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ ما أَصْدَقَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من صادِقٍ ما أبدأهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن بادٍ ما أَقْدَسَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن قُدُّوسٍ ما أَطْهَرَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من طَاهِرٍ ما أزكاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن زَكِيٍّ ما أبقاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ ما أَعْوَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوّادٍ[1] ما أفطَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِن فَاطِرٍ ما أرعاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ راعٍ ما أَعْوَنَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ ما أَوْهَبَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهّابٍ ما أتوَبَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن تَوّابٍ ما أَسْخَاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ ما أَبْصَرَهُ ،[2] وسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ[3] مَا أَسْلَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلِيمٍ[4] ما أَشْفاهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شافٍ ما أَنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ من مُنْجٍ ما أَبَرَّهُ ، وَسُبْحَانَهُ من بَارٍّ ما أَطْلَبَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن طَالِبٍ ما أَدْرَكَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ ما أَشَدَّهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن شَدِيدٍ ما أَعْطَفَهُ ، وَسُبْحَانَهُ من مُتَعَطِّفٍ[5] ما أعدَلَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن عَادِلٍ ما أَتْقَنَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ ما أَحْكَمَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ ما أكفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِن كَفِيلٍ ما أَشْهَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ مِن شَهِيدٍ ما أَحْمَدَهُ ، وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللّهُ العَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ ، والحَمْدُ لِلهِ ، ولا إِلَه إِلاّ اللّهُ ، واللّهُ أَكْبَرُ ، ولِلّهِ الحَمْدُ ، ولا حَولَ وَلا قُوّةَ إِلاّ باللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ دافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ .

---

(١) مُعِيدٍ ،خ ل .
(٢) أنصَرَهُ ، خ ل .
(٣) نَصِيرٍ ،خ ل .
(٤) سَلامٍ ،خ ل .
(٥) عَطُوفٍ ،خ ل .

دعاء مجرّب
للتشرّف برؤية أمير المؤمنين عليه السلام

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس طاب رمسه :

إذا أردت ذلك فقل عند مضجعك : (اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ ، وأيادِيهِ باسِطَةٌ لا تَنْقَضِي ، أسألُكَ بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ الّذِي ما لَطُفْتَ بِهِ لِعَبْدٍ إلاّ كُفِي ، أن تُرِيَنِي مَوْلايَ عَلِيّ بنَ أبِي طَالِبٍ عليه السّلامُ في مَنَامِي[1] .

قال العلامة النوري رحمه الله : حدّثني بعض الصالحين الأبرار طاب ثراه أنه جرّبه مراراً[2] .

ممّا جرّب في صدق رؤيا من زكت نفسه وصفا سرّه

ذكر العلامة النوري رحمه الله عن السيد العالم الجليل السيد خلف بن السيد عبد المطلب الموسوي المشعشعي في كتابه (مظهر الغرائب) أنه قال :

إنّ الرؤيا مدارها على تزكية النفس وصفاء السرّ واليقين في الإعتقاد والصدق ني القول والعمل ، فهناك تحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتأتي عيانها ، وهذا الأمر قد جرت به التجربة ، وورد في الكتاب العزيز[3] ثم ذكر رحمه الله رؤيا تدلّ على صحّة ما ذكره .

---

(١) فلاح السائل .
(٢) جنّة المأوى .
(٣) دار السلام ج١ .

ممّا جرّب للتشرّف برؤية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام في اليقظة

حكى العلامة النوري رحمه الله في (جنة المأوى) قصّة العلاّمة السيد محمد آل السيد حيدر الكاظمي ـ رحمه الله ـ وهي القصة الثامنة والخمسون من القصص التي ذكرها فيه عن رجل صالح ديّن أنه قال ما معناه :

إنّي كنت كثيراً ما أسمع أهل المعرفة والديانة أنّ من لازم عمل الإستجارة في (مسجد السهلة) أربعين ليلة أربعاء متوالية ، بنيّة رؤية الإمام المنتظر عليه السلام ، وفّق لرؤيته ، وإن ذلك قد جرّب مراراً .

المؤلف : وهذا معروف عندنا في (النجف) ، وكان (مسجد السهلة) لا يخلو أسبوع واحد ممّن يؤمه لهذه الغاية الشريفة الّتي لا ينالها إلاّ ذو حظّ عظيم ولمشاهديه عليه السلام فيه حكايات كثيرة ، ذكر طائفة منها العلامة النوري رحمه الله في جنّة المأوى ، اقتطفت جملة منها في النشرة الثانية من (القصص المختار) تحت عنوان قصة المدينة الزاهرة وما والاها من المدن العامرة طبعت في النجف عام (١٣٧٦هـ) .

نقل عن السيد جعفر بن السيد باقر القزويني رحمه الله قال :

كنت أسير مع أبي إلى مسجد السهلة ، فلما قاربناه قلت له : هذه الكلمات الّتي أسمعها من الناس أن من جاء إلى (مسجد السهلة) في أربعين أربعاء فإنه يرى المهدي عليه السلام أرى أنها لا أصل لها . فالتفت إليّ مغضباً وقال لي : ولم ذلك ؟ لمحض أنّك لم تره ، أو كل شيء لم تره عيناك فلا أصل له ، وأكثر من الكلام عليّ حتّى ندمت على ما قلت ، ثم دخلنا المسجد وكان خالياً من الناس ، فلما قام في وسط المسجد ليصلّي ركعتي الإستخارة أقبل رجل من نا-ية مقام الحجّة عليه

السلام ومرّ بالسيد فسلّم عليه وصافحه ، فالتفت إليّ السيّد والدي وقال لي : فمن هذا ؟ فقلت : أهو المهدي ؟ فقال : فمن؟ فركضت أطلبه فلم أجده في داخل المسجد ولا في خارجه[1] .

ذكر مجرّب لمن يريد أن يرى في منامه مكانه من الجنّة إن كان من أهلها

رواه السيد الأجلّ جمال السالكين ، وفخر آل يس السيد علي بن طاووس ـ قدّس الله روحه ـ عن أبي الزاهريّة قال :

صلّيت العتمة[2] في (مسجد بيت المقدس) ، ثم استندت إلى عمود من عمد المسجد فأغفلتني السدنة[3] فلم ينبّهوني ، وغلّقت الأبواب فلم أنتبه إلّا بخفق أجنحة الملآئكة قد ملأت المسجد ، فقال الذي يليني منهم : آدمي ؟ قلت نعم ، ثم أخبرته بعذري ، فقال : لا بأس عليك ، فسمعت قائلًا يقول من الشقّ الأيمن .

سُبْحَانَ الدّائِمِ القائِمِ ، (سُبْحَانَ الواحِدِ الأَحَدِ ، سُبْحَانَ الفَرْدِ الصَمَدِ ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ الحَيِّ الذِي لا يمُوت)[4] سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ، سُبْحَانَ رَبِّ الملائِكَةِ والرُوحِ ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلىٰ سُبْحانَهُ وَتَعالَىٰ .

ثم قال قائل من الشقّ الآخر مثل ذلك .

---

(١) دار السلام .

(٢) العتمة : صلاة العشاء .

(٣) يعني الخدم خدم المسجد .

(٤) ما بين القوسين من كتاب المصباح للكفعمى (ره) .

فقلت للّذي يليني منهم : بالذي طوّقكم بما أرى من العبادة من القائل من الشقّ الأيمن ؟

قال : جبرئيل .

قلت : فمن القايل من الشقّ الأيسر ؟

قال : جبرئيل .

قلت : بالذي قوّاكم لما أرى من العبادة ما لمن قال مثل مقالتكم ؟

قال : من قال مثل مقالتنا في السنة كل يوم مرّة لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة .

قال أبو الزاهرية : فلما أصبحت قلت :

لعلّي لا أبقى سنة فجلست فقلتها ثلاثمئة وستّين مرة فرأيت مقعدي من الجنة .

قال الجويني : حججت فلقيت الربيع بين الصبيح فأخبرته ، فلما كان من العام المقبل لقيته بمكّة .

فقال لي : جزاك الله يا أبا الصلت أما إنّي قد قلت الذي أمرتني فرأيت مقعدي من الجنة .

وقال ابو الصلت : أما إنّي قد قلت وأنا فقد رأيت خيراً كثيراً .
وقال السيّد قدّس سرّه : مجرّب لمن يريد أن يرى في منامه مكانه من الجنّة إن كان من أهلها[1] .

---

(١) المجتنى .

مجرّبات لصناعة الحبر الذهبي

ذكر العلامة السيد محسن الأمين رحمه الله في (معان الجواهر ج ١) في فصل عقده لذكر المجرّبات الطبية وغيرها لذلك طرقاً ثلاثة :

١ ـ يؤخذ زنبق وبياض البيض أجزاء سواء ويجعل في قشر بيضة فارغة ويسدّ رأسها وتوضع تحت دجاجة حاضنة ثمانية أيام ثم يخرج ويكتب به .

٢ ـ صفة حبر ذهبي أخرى .

خذ كبريتاً جيّداً ، وشبّاً مصريّاً ، بالسوية ودقّهما دقّاً جيّداً ، واسحقهما جميعاً ، واغلهما بالماء حتّى يغلظا ، وقرّصهما مثل الفلوس ، وجفّفهما في الظلّ ، فإذا أردت أن تكتب به فاسحقه وحلّه بالخلّ ، واكتب به واطل به ما شئت .

٣ ـ صفة حبر آخر ذهبي للنقش والكتابة .

يؤخذ من العنزروت الأحمر ، والمصطكي من كل واحد جزآن ، ومن الزعفران مثله ثم يكتب به .

مجرّبات للمودّة بين متباغضين

آيتان من القرآن الكريم ذكرهما صاحب مفتاح السعادات رحمه الله وذكر أنهما جرّبتا لذلك ، وهما :

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً ولا تَفَرّقُوا واذكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم إذ كُنْتُمْ أعداءً فألَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فأصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخواناً وَكُنْتُم على شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فأنقذَكُمْ مِنها كذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . وَلتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخَيْرِ ويأمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وأولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾[1]

مجرّبات لحصول الحمل

روى الكليني طاب ثراه باسناده إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام :

أنه وفد إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ عليه الأذن حتّى اغتمّ وكان له حاجب كثير الدنيا لا يولد له ، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام .

فقال له : هل لك أن توصلني إلى هشام وأعلّمك دعاء[2] يولد لك ولد ؟

قال : نعم .

فأوصله إلى هشام فقضى له جميع حوائجه .

فلما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك[3] الدعاء الذي قلت لي ، علّمني

قال له : نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت (سُبحانَ اللّهِ) سبعين مرّة ، وتستغفر الله عزّ وجلّ عشر مرات ، وتسبّحه تسع مرات ، وتختم العاشرة الإستغفار ، يقول الله :

﴿ استَغْفِرُوا رَبَّكُم إنَّهُ كانَ غَفّاراً ، يُرْسِلِ السَماءَ عَلَيْكُم مِدْراراً ، وَيُمْدِدْكُمْ بأموالٍ و بَنِينَ وَيَجْعل لكم جَنّاتٍ ويَجْعَل لكُمْ أنهاراً ﴾ .

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٣و١٠٤ .

(٢) دواء خ ل .

(٣) الدواء أو ،خ

فقالها الحاجب فرزق ذرّيّة كثيرة ، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام .

قال سليمان[1] ففعلتها[2] وقد تزوّجت إبنة عمّ لي فأبطأ عليّ الولد منها فعلمتها أهلي فرزقت ولداً ،وزعمت المرأة أنها متى تشاء أنْ تحمل حملت إذا قالتها ، وعلّمتها غير واحد من الهاشميين ممّن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير ، والحمد لله[3] .

قال العلامة المحقّق الفيض الكاشاني رحمه الله : قال الراوي وقد جرّبت ذلك غير مرّة ، وعلّمته غير واحد . . .[4] .

٢ ـ قال العلامة السيد محمد حسين السمناني رحمه الله في (منهاج العارفين) :

إذا صامت المرأة يوم الخميس وعلّقت هذا الطلسم[5] عليها عند الجماع حملت إن شاء الله تعالى بلا شكّ ، وقد جرّب ذلك م م م ط هـ هـ ١علی علی علی علی علی علی لـه لـه لـه ١٥١٥١٥١٥١٥١٥١٥١٥له له له ما مو لعو هو فسو .

٣ ـ وجدت في مخطوطات للمرحوم جدّي لوالدي علم الهداية والتقى السيد المرتضى الرضوي الكشميري طاب ثراه ما نصّه :

للحبل مجرّب يكتب على رغيف شعير وتأكله المرأة بعد الطهر

---

(١) هو ابن جعفر أحد رواة الحديث .
(٢) فقلتها، خ ل .
(٣) البرهان في تفسير القرآن ، مكارم الأخلاق ، روضة المتقين ج٨ .
(٤) خلاصة الأذكار .
(٥) اختلف في معنى الطلسم على ثلاثة أقوال ، الأول ، انّ الطلّ بمعنى الأثر والمعنى أثر الأسم ، والثاني أنه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحّل ، والثالث أنه كناية عن مقلوب اسمه أعني المسلّط . قاله النراقي رحمه الله .

ويأتيها زوجها : (هذه الطلسمات) يكتب باسم المرأة واسم أمّها

٩٤٣١٦١١١٦٦٦٦٦ ط ط ط   ٢٢٩٩×١٩٦٤٨×١١

٢٢٩٩٩١١٢٢٩٩١١٨هـ هـ و   صه ط٨١×ط ط٣٢٦٦٩٩٢

مجرّبات لطلب الحمل الذكر

١ ـ في كتاب (نوادر الحكمة) عن أبي عبد الله عليه السلام .

دخل عليه رجل فقال : يا ابن رسول الله ، ولد لي ثمان بنات ، رأس على رأس ، ولم أر قطّ ذكراً ، فادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني ذكراً . فقال الصادق عليه السلام :

إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر[1] سبع مرات ، ثم واقع أهلك ، فإنك ترى ما تحبّ ، وإذا تبيّنت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرّتها واقرأ (إنا أنزلناه) سبع مرات .

قال الرجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور ، رأس على رأس ، وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكوراً[2] .

٢ ـ عن الصادق عليه السلام : إذا كان بأمرأة أحدكم حمل ، وأتى عليها أربعة أشهر ، فليستقبل بها القبلة ، وليقرأ آية الكرسي

---

(١) يعني تقرأ سورة القدر كلّها . المؤلف.

(٢) مكارم الأخلاق .

وليضرب على جنبها وليقل : (أللهمّ انّي قد سمّيته محمداً) . فإن الله عزّ وجلّ يجعله غلاماً ، فإن وفى بالأسم بارك الله له فيه ، وان رجع عن الأسم كان لله فيه الخيار ، إن شاء أخذه ، وإن شاء تركه[1] .

ذكر العلامة النراقي في (الخزائن) أنه مجرب في طلب الولد الذكر وعن النبي صلّى الله عليه وآله : من كان له حمل فنوى أن يسميّه محمداً أو علياً ولد له غلام[2] .

٣ ـ روى الشيخ طاب ثراه مسنداً إلى علي بن محمد الصيمري[3] قال :

تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبّاً لم يحبّ أحد مثله ، وأبطأ عليّ الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام فذكرت له ذلك فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ ﴾[4] ففعلت ذلك فما اتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً[5] .

قال الشيخ هاشم الآشتياني رحمه الله في (أبواب الجنّات) وقد جرّب ذلك .

---

(١) عدّة الداعي ، مكارم الأخلاق ، خاصة الأذكار .

(٢) عدّة الداعي .

(٣) قال السيد الأجلّ في مهج الدعوات : علي بن محمد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد ، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدّماً في الكتاب والأدب والعلم والمعرفة .

(٤) سورة الأنبياء : الأية ٨٩ .

(٥) الأمالي .

مما جرب للمحبة

قال العلامة النراقي رحمه الله في (الخزائن) :

فائدة جليلة للمحبّة وعطوفة الملوك والحكّام ، يكتب يوم الخميس أوّل الشهر الله أكبر ز ، مرة ولا حول ولا قوّةَ الاّ باللهِ العَلِيِّ
١
العَظِيمِ ،ز ، مرة ، ثم علقه على هـ ح ا د فإنك تطاع ولا تعصى ما دام
١٤١٢ ١
ذلك معلّقاً عليك ، ولا تخشى من حيّة ولا عقرب ولا سبع ولا شيء ممّا خلقه الله تعالى ، وذلك من الأسرار المجرّبة من أكابر هذا الفنّ الشريف ـ قال : نقلته من خطّ والدي العلامة طاب ثراه وهو كتب في آخره : إني نقلته من خطّ المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله .

المؤلف : تقدّم ما يفيد لحصول المحبّة أيضاً فراجع .

مجرّبات لتسهيل الولادة

١ ـ حدّثني أوثق وأروع من رأيت من العلماء وهو السيد الوالد ـ قدّس الله سرّه ـ، قال :

تكتب هذه الحروف المقطّعة في قرطاس ، وتصحبه من عسر عليها وضعها ، تلد عند ذلك عاجلاً ، وهو من المجرّبات لتسهيل الولادة ، م ن م ب ج ا ي خ ر م ب ج ا ي م خ ا ي ب ز ا ي م خ ا ي ن ز ا ي .

٢ ـ يكتب لها ويعلّق عليها ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جنِيّاً** ﴾[1] مجرّب والأحسن أنْ يعلّق في فخذها

---

(١) سورة مريم : الآية ٢٤ .

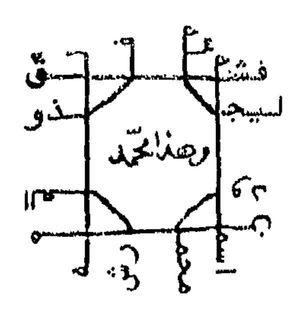
الأيمن[1]

٣ ـ قال العلامة السيد محمد حسين السمناني رحمه الله :

يكتب في قرطاس : ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلَانِ ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[2] ، ويشدّ على ظهر من عسر عليها وضعها تضع عاجلاً وقد جرّب ذلك[3] .

٤ ـ في كتاب (نزهة الجليس ج ٢) فائدة مجربة لعسر الولادة .

تكتب هذا الإسم الشريف في ورقة وتربطها على فخذها الأيسر ، تسهل بحول الله فإذا وضعت حلّها سريعاً ، وهو هذا :



٥ ـ وممّا جرّبه السيد شبر نذر الأمر وهوى ، ونقله عن أستاذه المرحوم السيد محمد علي الجفّار الكابلي ، وهو أنْ يكتب لها هذا البيت الفارسي ويغسل وتسقى ماؤه ، ويكتب آخر لها ويشدّ على سرّتها ، فإنها تلد سريعاً إن شاء الله ، وبعد الولادة يحلّ عنها سريعاً خوفاً من خروج إمعائها والبيت هذا :

بهريك قطره آبى جگرت بشكافتند

اى صدف تشنه بميرد سونيسان منكر[4]

٦ ـ قال العلامة الشيخ محمد الخالصي : لدفع عسر الولادة

---

(١) أنيس الغريب وجليس الأريب .

(٢) سورة الرحمن : الآية ٣١و٣٢ .

(٣) منهاج العارفين .

(٤) أنيس الغريب وجليس الأريب .

أدعية مجربة وأدوية ، وأفضل الأدوية الخالية من كلّ ضرر هو ورق السذّاب[1] يؤخذ منه مثقالان إلى ثلاثة ، تغلى في مقدار نصف ليتر من الماء حتّى يذهب ثلثه ، وتسقى منه من أخذها الطلق تدريجياً ، تسهل عليها ولادتها بإذن الله[2] .

٧ ـ قال السيد الأجلّ جمال العارفين علي بن طاووس (قدّس سرّه) :

ذكر حديث في نقش الفصّ الحديد الصيني ، وهو :

إنّه أتى رجل إلى سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال : يا سيّدي إنّي خائف من والي بلدة الجزيرة ، وأخاف أن يعرفه بي أعدائي ولست آمن على نفسي .

فقال عليه السلام : استعمل خاتماً فصّه حديد صيني ، منقوش عليه من ظاهره ثلاثة أسطر ، الأول : أعوذ بجلال الله ، والثاني : أعوذ بكلمات الله ، الثالث : أعوذ بِرَسُولِ الله ، وتحت الفصّ سطران ، الأول آمَنْتُ باللّه وكتبه ، الثاني ، وإنّي واثِقٌ باللّهِ وَرُسُلِهِ ، وانقش حول الفصّ على جوانبه : أشهد أن لا إِلهَ إلّا اللهُ مُخْلِصا .

والبسه في ساير ما يصعب عليك من حوائجك ، وإذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه فإنَّ حوائجك تنجح ، ومخاوفك تزول ، وكذلك علّقه على المرأة التي يتعسّر عليها الولد فإنها تضع بمشيّة الله ، وكذلك من تصيبه العين فإنها تزول ، واحذر عليه من النجاسة والزهومة[3]

---

(١) قال في مجمع البحرين : في الحديث السذّاب يزيد في العقل ، هو بمهملتين بعدهما ألف ثم باء مفردة ، نبت معروف .

(٢) الإسلام سبيل السعادة والسلام .

(٣) الشحم والدسم .

ودخول الحمّام والخلاء ، واحفظه فإنه من أسرار الله عزّ وجلّ وحراسته .

ثم التفت عليه السلام ألينا وقال : وأنتم فمن خاف (منكم) على نفسه فليستعمل ذلك ، واكتموه عن أعدائكم لئلا ينتفعوا به ، ولا تبيحوه إلّا لمن تثقون به .

قال الراوي لهذا الحديث قد جربت هذا الخاتم فوجدته صحيحاً والحمد لله[1] .

حدّثني العالم الجليل السيد علي أكبر التبريزي أنه جرّبه أيضاً .

ممّا جرّب لقبول الرضيع اللبن

يرسم الشكل المتقدم في صفحة ٦١ الرقم ٨ بنفس الترتيب المذكور هناك ، ويشدّ في خرقة ، ويضرب بالحذاء سبعاً صباحاً ، ثم يشدّ على عضده الأيسر . حدّثني به بعض المؤمنين رحمه الله وذكر أنه مجرّب لذلك .

مجرّبات في ردّ الضالة[2] والمسروق

١ ـ ذكر العلامة الثبت الجليل السيد نعمة الله الجزائري (قدس الله روحه) أنه :

كان لبعض الأولياء فصّ فوقع منه يوماً في دجلة[3] وكان عنده دعاء مجرب لرد الضالة ، إذا دعي به عادت ، فدعا به ، فوجد الفصّ

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .

(٢) الضالة الشيء المفقود .

(٣) نهر عظيم في العراق .

بين أوراقه ، وصورة الدعاء أن يقول :

يا جامِعَ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إنّ اللّهَ لا يُخْلِفُ المِيعادَ ، إجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ (كذا وكذا) فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان[1] .

٢ ـ حدثني الأستاذ الورع الجليل العلامة السيد مرزه حسن الشيرازي (قدّس سرّه) وذكر أنه جرّبه لردّ الضالة ، قال :

تأخذ بيدك سكّيناً وتقرأ سورة (يس) ، وعندما تصل إلى كلمة (مبين) وهي مذكورة في سبع مواضع من هذه السورة) تقرؤها ، ثم تضرب برأس السّكين الأرض ، وهكذا تفعل حتّى تتمّ السورة ، قال : والأولى أن تكرّرها ثلاثاً إن لم تجد الضالة في المرة الأولى ، وأن تكون القراءة في محلّ فقدت فيه الحاجة . وله طاب ثراه في ذلك حكايات البعض منها غريب جدّاً .

٣ ـ في (منهاج العارفين) : وقد ورد أنّ قراءة سورة عبس مجرّبة لهذه المطالب (يعني لردّ الضالة والعبد الآبق)[2] .

٤ ـ تكتب سورة عبس في صحيفة وترسم بعدها هذا الشكل ١٥١٥١٥ ✡ وتضعها في كوز ضيّق الفم ، واختم رأسه يحبس بول السارق حتى يردّ السرقة ، قيل أنه مجرب ، وجدته بخطّ بعض المؤمنين وقال الكفعمي رحمه الله في (المصباح) نقلاً عن كتاب (طريق النجاة) إنّ سورة عبس تقرأ لردّ الضايع .

---

(١) زهر الربيع . المؤلف : وفي حياة الحيوان : إذا ضاع منك شيء وأردت أن يجمع الله بينك وبينه ، أو بينك وبين إنسان فقل : يا جامع الناس (الخ) .

(٢) الأبق : الهارب .

٥ ـ تقول بعد صلاة العشاء مئة وخمساً وعشرين مرة : لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ بِقُدْرَتِكَ ، لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ بِحَقِّكَ ، بِحُرْمَتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ مُصَلِّياً على النبي صلّى الله عليه وآله قبله وبعدَه .

حدّثني به بعض المؤمنين وذكر أنه مجرب مراراً في ردّ المسروق .

٦ ـ قال العلامة السيد عبد الله البلادي البوشهري رحمه الله في كشكوله :

من ضيّع شيئاً أو فقد مالاً فليقل ثلاث مرات : (أَصْبَحْتُ فِي جِوارِ اللّهِ ، وَأَمْسَيْتُ في أمانِ اللّهِ) ، يلقاه ويُصِبْه البتّة ، وهذا من المجرَّبات[١]

المؤلف : حدّثني حليف الورع والتقى والدي العلّامة (قدّس الله روحه) إنه جرّبه لذلك ، ولم يذكر له عدداً معيّناً ولا حرف العطف فيه ووجدت بخطّه رحمه الله ما نصّه : جرّبه بعض العلماء الثقاة للضّالة .

وحدّثني بعض أهل العلم أنه جرّبه أيضاً الّا أنه قال : تقول صباحاً (سبعين مرة) أَصْبَحْتُ في جِوارِ اللّهِ ، ومساء (أمسَيْتُ في جِوارِ اللهِ) كذلك .

٧ ـ صلاة لذلك مأثورة ، وهي ركعتان تقرأ في كل منهما بعد الحمد سورة (يس) وبعد الفراغ منها تقول : (أَللّهُمّ يا رَادَ الضّالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي)[٢] .

حدّثني العلّامة الجليل السيد مرزه حسن الشيرازي (طاب ثراه)

---

(١) السحاب اللآلي .

(٢) الصحيفة العلوية .

قال : سمعت بعض الثقاة أنهم قالوا قد جرّبناها لذلك .

آية مجرّبة للضالّة والمسروق ولإرجاع الغائب، هي :

قوله عزّ من قائل ﴿**أَلَمْ تَعْـلَمَ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماءِ والأرض إِنَّ ذَلِكَ في كِتاب إِنَّ ذلك على اللّهِ يَسِيرٌ**﴾[1] تقرأها مئتي مرة ومرة تحاط علماً بنتيجة الأمر في اليقظة أو في النوم ، ذكر في (مفتاح السعادات) أنها جرّبت لذلك .

دعاء مجرّب لحفظ المال من الضياع

تكتبه وتضعه معه فلا تفقده :

بِسْمِ اللّهِ الرّحمَن الرّحِيْمِ يا حافِظاً لا يَنْسىٰ ويا مَنْ نِعَمُهُ لا تُحْصىٰ ، أَنْتَ قُلْتَ وقولُكَ الحَقُّ ﴿ **إِنّا نَحنُ نَزَّلْنا الذِّكرَ وإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ** ﴾[2] .

حدثني به الأستاذ العلامة الورع الجليل السيد مرزه حسن الشيرازي (قدّس الله روحه) وذكر أنه جرّبه مراراً .

مجرّبات للحفظ في السفر من اللصوص والسباع وساير هوام الأرض وكافة أخطاره وعوارضه

١ ـ عوذة مأثورة ومجرّبة في دفع الأخطار :

عن الحسن بن اسحاق ابن الحسن العلوي قال :

كان عبد ربّه بن علقمة لا يغلق باب داره صيفاً ولا شتاء ، وكان

---

(١) سورة الحجّ : الآية٧٠ .

(٢) سورة الحجر : الآية٩ .

يصيح الصايح في القبيلة : اللصوص ، فيخرج إليهم في أزار قد اتّشح به[1] فيلطم وجوههم ويأخذ منهم ما قد سرقوه ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : حدّثني موسى ويحيى وإدريس وسليمان بنو عبد الله بن الحسن بن الحسين عن آبائهم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

أسلم رجل من اليهود فأتى النبي صلّى الله عليه وآله برق وعليه مكتوب بالذهب هذه الأسماء ، وقال : هذه من ذخاير موسى وهارون عليهما السلام ولا يخاف صاحبها من سلطان ولا سبع ولا سيف ، قال فدفعها النبي (ص) إليّ وقال : علّمها الحسن والحسين . قال : ففعلت ذلك قال : فولد إدريس إلى الآن يكتبونها في رقّ ظبي ، ويجعلونها تحت أسنة الرماح فلا تردّ لهم راية ، ولا يلقون أحداً من أعدائهم إلّا هزموه (وهي) هيا اروياى ● سومايع ● مالح ● هملوحم ● ساهونوا اسراها ● ادیانوا ● ساهای ● الوهی ● السهد ● سربمارام ● ادوات ● صفوات ● هوهونواوه لا .

قال أبو العباس بن عقدة :

إنَّ القرامطة لمّا نزلوا الكوفة كتبت هذه الأسماء في عدّة رقاع ، وبعثت بها إلى أصدقائي فجعلوها في دورهم فكانت القرامطة يجيئون إلى الدار الكبيرة الّتي فيها ما يرغب فيه ، وفيها هذه الأسماء فكأنها مستورة عنهم ، فيجوزونها إلى غيرها من الدور الصغار ممّا لم تدخلها هذه الأسماء فيأخذون خلقان أهلها وخيرهم .

فإذا أردت كتابتها فاكتبها في رقّ ظبي بمسك وزعفران ، وماء ورد فتكون في عضدك أو تشدّ معك .

---

(١) التوشّح بالثوب هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن ويلقيه على منكبه الأيسر كما يفعله المحرم .

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس (قدّس الله روحه) : عوذة مجربة في دفع الأخطار ويصلح أن تكون مع الإنسان في الأسفار[١] .

٢ ـ روى الصدوق (قدّس سرّه) بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من خرج في سفره ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية ﴿ **ولَمّا تَـوَجَّه تِلقاءَ مَدْيَنَ** ﴾ إلى قوله ﴿**والله على ما نقولُ وَكِيلٌ** ﴾[٢] آمنه الله من كلّ سبع ضار ، وكل لصّ عاد ، وكلّ ذات حمّة[٣] حتى يرجع إلى أهله ومنزله . . .[٤] وقال ؛ من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا ، والنقد عصا لوز مرّ[٤] .

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس (قدّس الله روحه) :

روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا : إذا أراد أحدكم أن يسافرفليصحب معه عصا من شجر الّلوز المّر ، وليكتب هذه الأحرف في رقّ ، ويحفر العصا ويجعل الرقِ فيها[٥] والأحرف هي هذه :

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان .

(٢) تمام الأيات ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قال عسَى رَبِّي أن يَهْدِيَنِي سَواءَ السبيل ، ولما وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أمَّةً مِنَ الناسِ يسقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمْ امرَأتَيْنِ تَذُودانِ قال : ما خَطْبُكُمَا قالَتا لا نَسْقِي حتّى يصْدرَ الرعاءُ وابُونا شيخٌ كبِيرٌ ، فَسقى لَهُما ثُمْ تَوَلّى إلى الظِلِّ فَقَالَ رَبُّ إنّي لِما أنْزَلْتَ إلَيَّ مِن خَيْرٍ فَقِيرِ ،فَجاءَتْه أحداهما تَمْشِي على استِحياءٍ قالَتْ إنَّ ابي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا ، فَلَمَّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَص قال : لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظالِمِينَ قالت إحداهُما يا أبَتِ استَأجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنْ استأجَرْتَ القَوِيُ الأمينُ ، قال إنّي اريدُ أنْ أنْكِحَكَ إحدى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ على أنْ تَأجُرَني ثمانِيَ حِجَجٍ فإن أتْمَمْتَ عَشْراً فمِن عِنْدَكَ وما اريدُ ان أشُقَّ عَلَيْكَ ستَجِدُنِي إن شآءَ اللّهُ مِنَ الصّالِحِينَ ، قال ذلِكَ بيْنِي وَبَيْنَكَ أيُّما الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ فلا عُدْوانَ عَلَيَّ واللّهُ عَلى ما نَقُولُ وكِيلٌ . ﴾ سورة القصص الأيات ٢٢ إلى ٢٨ .

(٣) بالضمّ السمّ .

(٤) ثواب الأعمال .

(٥) الأمان .

سلمحلس و ●به يهو● با● ابنه● باومه صاو● نصابه هى
وذكره العلامة الشيخ عبد المهدي مطر النجفي في (الأحراز المجربة) وقال : انه نافع مجرب.

وفي كتاب (مقصود الزائرين) يكتب هكذا : سلمحلس و●به يهو● يا١٥ بنه يا ويه ضاف● مصابه●

وذكره العلامة السيد الأمين رحمه الله بهذا الشكل سلهمس وح سر بهوياه الله يا ورصاره بعاديره . قال : والأولى أن يكتب في رقّ فإن لم يمكن ففي ورق ، ويحفر رأس العصا ويوضع فيه[1] .

٣ ـ للحفظ من أخطار السفر ، تقرأ سورة (التوحيد) سبعاً على هذا الترتيب عندما تركب ، الأولى أمامك ، الثانية إلى جهة يمينك الثالثة إلى جهة يسارك ، الرابعة فوق رأسك ، الخامسة تحتك ، السادسة خلفك ، السابعة تقصد بها الإحاطة بجهاتك الستّ .

حدّثني بها العلامة الورع سيّدي الوالد (طاب ثراه) وقال إنها من المجرّبات للحفظ من خطر الطريق . وحدثني العلامة السيد علي أكبر التبريزي أنه جرّبها لذلك أيضاً غير مراع في القراءة الترتيب المذكور .

٤ ـ ذكر العلامة الجليل السيد نعمة الله الجزائري (قدّس سرّه) آية الكرسي وقال :

فإنّي جرّبتها وكذا غيري ، فإنها تحفظ من اللصوص وفي الحروب ، ومن هوام الأرض ودوابه ، ولو أنّ أحداً قرأها ودخل بين السيوف والرماح لنجّاه الله تعالى بها من كلّ الأهوال ، وحفظها يتضاعف بتضاعف قراءتها ، ففي الحديث أنّ من قرأها مرّة أرسل الله له ملكاً

---

(١) مفتاح الجنّات .

يحفظه ، وإذا قرأها مرّتين أرسل الله إليه ملَكين يحفظانه ، وهكذا إلى خمس مرّات ، فإذا قرأها خمساً قال الله تعالى للملآئكة : خلّوني أنا أحفظه ، لا عليكم وحفظه[1] .

وذكر طاب ثراه في ترجمته أنه سافر مع جماعة قليلة إلى سامرآء قال :

سرنا (من بعقوبة) فرسخاً تقريباً لقينا رجل فقال لنا : إنّكم تمضون واللصوص أمامكم في نهر الباشا !، فترددنا في الرجوع والمضيّ فصار العزم على المضيّ ، فلمّا وصلنا إلى ذلك النهر طلعت علينا خيولهم ، فعدوا علينا ، فقرأت آية الكرسي ، وأمرت أصحابي بقراءتها ، فلما وصلوا إلينا انفردوا عنّا ناحية ، وكانوا يتفكّرون فرأيناهم جاؤوا إلينا وقالوا لنا : قد ضللتم عن الطريق ، وكان الحال كما قالوا ، فأرسلوا معنا رجلاً منهم وسار معنا إلى قرب المنزل .

وقبل وصوله (رحمه الله) إلى (بعقوبة) وهو متوجّه إليها من (كرمانشاه) قال : صعدنا الجبل ، أصابنا فوقه مطر وهواء بارد ، وصار الصخر تزلق فيه الأقدام ، ولا يقدر يستمسك الراكب على الدابة من الهواء البارد وشدّته ، والمطر ، فشرعت أنا في قراءة آية الكرسي ، فليس أحد من أهل القافلة إلاّ وقد سقط من الدابة ، وأنا بحمد الله وصلت إلى المنزل سالماً .

المؤلف : وهذه الآية المباركة عجيبة جدّاً ، ولها فوائد جمّة ذكرت بعضها في تضاعيف هذا الكتاب ، فينبغي للمؤمنين المحافظة على قراءتها بكرة وعشيّة ، وما بينهما ، سفراً وحضراً ، خصوصاً في هذا العصر الذي اجتمعت فيه كلمة الكافرين وأعداء المسلمين على

---

(١) الأنوار النعمانيّة في تحقيق النشأة الأنسانية .

محاربة أهل الدين ، واضطهاد المؤمنين والله هو المستعان ، وهو خير الناصرين .

حدّثني بعض العلماء قال : جرّبتها لقضاء الحوائج .

٥ ـ عن النبي صلّى الله عليه وآله : ما قال عبد إذا ركب الدابة بِسْمِ الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلاّ باللّهِ ﴿ **الحَمْدُ لِلّهِ الذِي هدانا لهذا وما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَولا أن هَدانا اللهُ** ﴾[١] و ﴿ **سُبْحانَ الّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَ إنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ** ﴾[٢] الاّ حفظه الله في نفسه ودابّته حتّى ينزل[٣] المؤلف : حدّثني سيّدي الوالد طاب ثراه أنه جرّب ذلك .

٦ ـ عوذة ذكرها السيد الأجلّ ابن طاووس (طاب ثراه) وقال : روي إنها مجرّبة .

تكتب وتعلّق على الدابة :

أللّهُمَّ احفظ عَلَيَّ مَا لَوْ حَفِظَهُ غَيْرُكَ لضَاعَ ، واستُر عَلَيَّ ما لَوْ سَتَرَهُ غَيْرُكَ لَشَاعَ ، واحمِل عَنِّي ما لَو حَملَهُ غَيْرُكَ لَكاعَ[٤] ، واجعَل عَلَيَّ ظِلاًّ ظَلِيلاً أتوقّى بِهِ كُلَ مَن رَماني بِسُوءٍ ، أو نَصَبَ لِي مَكْراً ، أو هَيّأَ لي مَكروهاً حتّى يعودَ وهو غَيرُ ظافِرٍ بي ، ولا قادِرٌ عليَّ .

اللّهُمّ احفظْنِي بما حَفَظْتَ بِهِ كِتابَكَ المُنْزَلَ على قَلْبِ نبيكَ المُرْسَلْ ، اللّهُمّ إنّكَ قُلْتَ وَقَولُكَ الحَقُّ ﴿ إنّا نَحْنُ نَزّلنا الذِكرَ وإنّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٥][٦] .

---

(١) سورة الأعراف : الآية ٤٢ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ١٣ .

(٣) هامش المصباح .

(٤) أي لضعف .

(٥) سورة الحجر : الآية ٩ .

(٦) الأمان من أخطار الأزمان .

وذكر السيد السمناني في (منهاج العارفين) إن هذا الدعاء جرّب قال ويعلق في رقبتها .

٧ ـ قال السيد الأجلّ علي بن طاووس (قدّس الله روحه) :

في دفع خطر الأسد ويمكن أن يدفع به ضرر كل أحد ، وجدته في كتاب (الدلائل) للنعماني :

بإسناده عن الصادق عليه السلام لدفع الأسد .

إذا عرض للإنسان يقرأ آية الكرسي ويقول : عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمةِ اللّهِ ، وعزِيمَةِ محمّدٍ صلّى الله عليه وآله ورسولِ اللهِ ، وعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بن داوود عليهما السلام ، وعَزِيمَةِ عَلي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده[١] إلاّ تَنَحّيْتُ عن طريقِنا ولا تُؤذِنا[٢] فإنه لا يؤذيك ، قال : فجرّب ذلك فصحّ[٣] .

وذكر ذلك الكفعمي رحمه الله في (المصباح) أيضاً نقلاً عن صاحب كتاب (نزهة الأدباء) عنه عليه السلام :

إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل : عَزَمْتُ عليكَ (الخ الاّ أنه أدخل باء الجرّ على لفظة عزيمة في جميعها .

وذكر ابن فهد (طاب ثراه) في (عدّة الداعي) والكفعمي رحمه الله في هامش (المصباح) إنّ هذه الرواية رواها عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الصادق عليه السلام قال :

خرجت فإذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه بما ذكره عليه

---

(١) ولده عليهم السلام ،خ ل .

(٢) الاّ تتجنب عن طريقنا ولم تؤذنا خ ل.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.

السلام فانصرف وقد طأطأ رأسه وأدخله بين رجليه وتنكّب الطريق راجعاً عنّي .

٨ ـ نقل عن بعض الأكابر أنّ من خاف سلطاناً جبّاراً أو ظالماً أو ذا شرّ فقال : (يا مالِكَ يَوْمِ الدينِ ايّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعِين) (إحدى عشرة مرّة) لم يصبه بلاء ولا خوف ولا سوء ممن خاف منه ، وكذلك إذا قرأه بالعدد المذكور فإن كان في طريقه لصّ أو سبعَ ولّى عنه وعاد سالماً ، وجرّب هذا عدّة مرّات فوجد صحيحاً[1] .

وذكر السيد الخامنه إي (رحمه الله) في مجموعته أيضاً أنه جرّب .

٩ ـ نقل عن المرحوم المير الداماد أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّمه هذا الحرز في المنام . وذكر المولى محمد رفيع الطباطبائي (ره) في (أنيس الأدباء) والعلامة الجليل السيد حسين الفاطمي رحمه الله في (جامع الدررج٢) إنه مجرّب : وهو :

مُحمّدٌ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ إمامي ، وفاطمةُ بنتُ رسُولِ اللهِ صلواتُ اللهِ عليها فَوْقَ رأسي ، وأمِيرُ المؤمنين عليُ بن أبِي طالِب وَصِيُّ رسُولِ اللّهِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه وآله عن يميِني ، والحسَنُ والحسينُ وعليٌّ ومحمّدٌ وجعفرٌ موسى وعليٌّ ومحمّدٌ وعليٌّ والحسَنُ والحُجَّةُ المنتَظَرُ أئِمَتي ، صلواتُ الله عَلَيْهِم أجْمَعِين عن شِمالي ، وأبو ذر وسلمان والمقدادُ وحذيفةُ وعمّارُ أصحابُ رسول الله رضي اللهُ تعالى عنهم من وَرائِي ، والملائِكةُ عليهُم السلامُ حَوْلي ، واللّهُ تَعالى شأنهُ وَتَقَدَّسَتْ أسماؤه مُحِيطٌ بي ، وحافِظِيٌّ وحفِيظي ، واللّهُ مِن ورائِهِم مُحِيطٌ ، بل هُوَ قُرآنٌ مجِيدٌ ، في لَوحٍ

---

(١) اللالي المخزونة

مَحْفُوظٍ ، فاللّهُ خَيْرٌ حافِظاً وهو أرحَمُ الرّاحِمِينَ .

ممّا جرّب لرجوع المسافر من سفره سالماً

في كتاب (مفتاح السعادات) ما معناه : يكتب المقيم كلمة (لا إلَهَ إلّا الله) ويبقيها عنده ، و (محّمدٌ رسولُ اللّهِ) ويدفعها الى المسافر لتكون معه ، يجمع بينهما عاجلاً ، وقد جرّب ذلك .

المؤلف : وجدت بخّط السيد العلاّمة الوالد (قدّس الله روحه) :

ومن ملحقات الكتاب المذكور[1] من المجرّبات لعود المسافر سريعاً مع السلامة يكتب في ورقة (لا إلَهَ الاّ اللّهِ) فيترك كلمة التوحيد عند المقيم ، ومحمّد رسول الله عند المسافر

ممّا جرّب للدّوار في البحر والسيّارة والقطار[2]

إنْ يأكل قبل الركوب من اللحم المدقوق أو المشوي حتى يمتلي ويصبر بعد ذلك نحواً من ساعة حتى يأخذ الطعام في الهضم ويركب فلا يصيبه الدوّار ، وذكره العلامة الكبير السيد محسن الأمين طاب ثراه وقال : وقد جرّبناه مراراً[3] .

ممّا جرّب لسكون البحر عند تلاطم أمواجه

الق فيه شيئاً من التربة الحسينيّة على مشرّفها أفضل الصلاة

---

(١) لم أقف على اسم الكتاب المشار إليه (المؤلف) .

(٢) الدوّار : شبه الدوران يأخذ بالرأس وهو المعروف عند العامة الدوخة .

(٣) معادن الجواهر ج١ .

واسنى التحيّة يسكن عند ذلك بإذن الله تعالى وقد جرّب ذلك واشتهر حتى أذعن به عن بعض الكفرة .

قال العلامة الكفعمي رحمه الله في هامش (المصباح) :

وممّا جرّب لسكون البحر أن يرمي فبه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام .

وذكر رحمه الله أيضاً فيه نقلاً عن كتاب (طريق النجاة) أخبرني جماعة ثقاة :

إن نفراً من البحارة عصفت بهم الرياح حتى خافوا الغرق ، ورمى شخص منهم شيئاً من التربة الحسينيّة في البحر فسكن بإذن الله تعالى ، وأضاف رحمه الله : ركبت في بحر الحرير نحواً من عشرين يوماً مع جماعة فهاج ماء البحر حتى ظننا الغرق ، وكان معي شيء من التربة الحسينية على مشرّفها السلام والتحيّة ، فألقيتها في البحر فسكن بإذن الله تعالى ، وكان في البحر مركب غير مركبنا بمرأى منّا، فغرق جميع من فيه غير رجلين نجيا على لوحين .

المؤلف : حدّثني أوثق الناس عندي وأورعهم السيد العلامة الوالد (طاب ثراه) إن ذلك من المجرّبات . وحدثني أيضاً العلامة الكبير الشيخ الجليل محمد علي الغروي الأردوبادي طاب ثراه عن ثقة قفقازي قال :

ركبت في بحر الخزر ، فهاج ماء البحر وأشرفنا على الهلاك ، فجاءني الربّان[1] وطلب منّي التربة الحسينية ، فلم أفهم كلامه لأنه كان يتكلّم باللغة الروسيّة ، فأشار إلى التربة الحسينيّة ووضع يده على فيه

---

(١) من يجري السفينة ويقودها .

وعلى عينيه ، أشار إلى قداستها وأنها تقبّل وتوضع على العينين ، فأخرجت التربة الحسينيّة وألقيتها في البحر فسكن ماؤه ، ونجينا من الغرق ، وأمّنا من العطب .

وللتربة الحسينية المقدّسة فوائد جمّة غير ما ذكر ، عقد الشيخ الحرّ العاملي (قدّس سرّه) في كتابه (الفصول المهمّة في أصول الأئمة) باباً عنوانه (أنّ التربة الحسينية شفاء من كل داء وأمان من كل خوف) أودع فيه جملة من أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام الّتي يدلّ عليها العنوان ، وقال في آخر الباب : والأحاديث في ذلك كثيرة جدّاً .

وممّا جاء تصديقاً للأحاديث المذكورة ما حدّث به العالم العامل والواعظ المتعّظ الشيخ الثقة الجليل محمد علي الخراساني النجفي (طاب ثراه) عن الحاج علي الكردي البغدادي ، قال :

حججت في العهد العثماني بيت الله الحرام ، وكنت في إحدى الليالي نائماً في موضع بين مكّة والمدينة ، فانتبهت من النوم وأنا أحسّ بحرارة شديدة في عضدي ، فالتفت وإذا بي أجد بجنبي أفعى كبيراً رافعاً رأسه وكان قد لدغني في عضدي ، فتحيّرت ولم أدر ما أصنع ، وقد انتصف الليل و أنّى لي بالطبيب في ذلك الحين والمكان ، فقلت في نفسي : الداء الكبير يحتاج إلى دواء كبير ، فبادرت إلى صرّة كانت معي فيها شيء من التربة الحسينيّة فأخذتها وأخرجت منها التربة المباركة وحللتها في الماء ، ورششته على عضدي ، وشددته شدّاً قوياً ، وما إنْ فرغت من شدّه ، حتى غابت من شدّة الألم وحرارة السمّ روحي ، فنمت سويعات وانتبهت على عادتي في السحر للتهجّد وإذا بيدي سالمة ، ولم أشعر بألم فيها .

قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعسم النجفي رحمه الله في منظومته :

وللحسين تربة فيها الشفا
تشفي الذي على الحِمام أشرفا

قال العلامة السيد السمناني (رحمه الله) :

ورد في الرواية تتّكي على جانبك الأيسر وتشير بيدك اليمنى إلى أمواج البحر قائلاً : قرّي بقرر الله ، واسكني بسكينة الله عزّ وجلّ ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم . فإنه يسكن بإذن الله ، وهو من المجرّبات[1] .

ممّا ورد وجرّب في نحوسة السفر في يوم الأثنين

ثلاثة أيّام في الأسبوع ينبغي أن يختارها الأنسان للسفر فيها ، وهي السبت ، والثلاثاء ، والخميس ، وأمّا ما عداها من أيّام الأسبوع فيترك لأعمال أخرى ، وقد ورد عن أئمتنا عليهم السلام الترغيب في اختيار هذه الأيام للسفر دون غيرها ، فعن الأمام الصادق عليه السلام :

من أراد سفراً فليسافر يوم السبت ، فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله إلى مكانه ، أو الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي الآن الله فيه الحديد لداوود عليه السلام ، أو الخميس ، فإن النبي صلّى الله عليه وآله كان يسافر فيه ويقول : هو يوم يحبّه الله ورسوله وملائكته .

وقد تعرّض العلامة الكبير المتتبع السيد عبد الله شبّر رحمه الله لبيان المحمود من الأيام للسفر ، والمذموم منها ، فقال عند ذكره ليوم الأثنين :

هو أنحس أيّام الأسبوع ، ولا يصلح لشيء من الأعمال وما ورد

(١) منهاج العارفين .

في مدحه محمول على التقية ، والمخالفون يتبرّكون به لأن أكثر مصائب أهل البيت عليهم السلام وقعت فيه ، ولذا وضعوا الأخبار للتبرّك به ، كما صنعوا في يوم عاشوراء .

قيل للكاظم عليه السلام : أريد الخروج فادع لي ، فقال عليه السلام ومتى تخرج ؟ فقال : يوم الأثنين ، فقال عليه السلام : ولم تخرج يوم الأثنين ؟ قال : اطلب فيه البركة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الأثنين ، فقال عليه السلام : كذبوا ، ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين ، يوم مات فيه رسول الله (ص) وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا فيه حقّنا ، ألا أدلّك على يوم سهل ، ألآن الله لداوود فيه الحديد ؟ أخرج يوم الثلاثاء[1] .

المؤلف ؛ حدّثني بعض أهل العلم وكان قد سافر يوم الأثنين غير مرّة قال : كل يوم اثنين سافرت فيه فاجأني مكروه وطرقتني بليّة وقد جرّبت ذلك .

أيّام من كلّ شهر نحوستها مجرّبة للسفر

قال العلامة السيد عبد الله البلادي البوشهري رحمه الله :

وينبغي التجنّب من السفر في كل تاسع ، وتاسع عشر ، وتاسع والعشرين ، فقد جربت نحوستها ، وإذا اضطر إلى السفر في الأيام المكروهة يكثر من قول إعْتَصَمْتُ بِكَ يا ربِّ مِن شرِّ ما أجِدُ في نَفْسِي ، فَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ ، وَصلّى الله على مُحمّدٍ وآلِهِ الطاهِرِينَ[2] .

---

(١) أحسن التقويم .

(١) السحاب اللالي في المطالب العوالى .

آيات قرآنية مجرّبة للحفظ من الصواعق والهدم

قال العلامة السيد عبد الله البلادي البوشهري رحمه الله :

وينبغي للإنسان أن يقرأ عند ظهور الصواعق والبروق هذه الآية الشريفة ﴿ **إنَّ اللّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ والأرضَ أن تَزولا ولَئِنْ زَالتا اِنْ أَمْسَكَهُمَا مِن أحدٍ مِن بَعْدِهِ إنهُ كان حَلِيماً غَفُوراً** ﴾[1] فإنها مأثورة ومجرّبة للحفظ من الهدم ونزول الصواعق والبروق على الإنسان ، ويكثر من قول (بِسْمِ اللّهِ الذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيْءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) فيكرر (وهو السميع العليمُ) وهذا أيضاً من المجرّبات ، وهكذا قراءة سورة يس وحم دخان والقلاقل[2] وآية الكرسي في تلك الحالة من المجرّبات فلا ينبغي تركها[3] .

ممّا جرّب لقطع الأمطار الضارة

قال الشيرواني رحمه الله في (الصدف) :

حكي عن مسعود بن مهلهل أنه قال :

سمعت من أهل ناحية جبل (نهاوند) ، وهو جبل شامخ بقرب (الريّ) أنهم قالوا : متى دامت عليهم الأمطار وتضرّروا بذلك صبّوا لبن الماعز على النار فتنقطع الأمطار والإيذاء في الحال . قال : فجرّبته مراراً فوجدته كما قيل .

المؤلف : وقد جرّبه لذلك آخرون أيضاً .

وحدّثني السيّد العلاّمة الوالد (قدّس الله روحه) أنه جرّب لذلك

---

(١) سورة فاطر : الآية٤١ .

(٢) القلاقل هي سورة قل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس وقل هو الله أحد (المؤلف) .

(٣) السحاب اللآلي في المطالب العوالي .

رمي التربة الحسينيّة نحو السماء ، قال : فتنقطع الأمطار في الحال .

آيات حملها مجرّب للحفظ من العين

وجدت في مجموعة لبعض أصحابنا انّ هذه الآيات حرز من العين مجرّبة تكتبها وتحملها :

﴿ بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ ، إنَّ في خلْقِ السَّماواتِ والأرضِ واختلاف الليل والنهارِ والفُلْكِ الّتِي تَجْرِي في البَحْرِ بما يَنْفَعُ الناس ، وما أنزَلَ اللهُ مِنَ السّماءِ من ماءٍ فأحيا الأرضَ بَعْدَ مَوتِها وَبَثَّ فِيها مِن كلِّ دابَّةٍ ، وَتَصْرِيفِ الرّياحِ والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السّماءِ والأرضِ لآياتٍ لِقَومٍ يَعْقِلُونَ[1] فارجع البَصَرَ هَلْ ترىٰ مِن فُطُورٍ ، ثُمَّ أرْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وهُوَ حَسير[2] وإنْ يكادُ الذِينَ كَفَرُوا لَيُزلِقُونَكَ بِأبْصَارِهم لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إنَّهُ لَمَجْنُونٌ ، وما هُوَ إلاّ ذِكْرٌ لِلعالَمِينَ ﴾[3] .

دعاء مجرّب في دفع ضرر التطيّر

رواه بعض أعاظم العلماء الربّانيين لذلك ، وقال : أنه مجرّب في دفع ضرره (وهو) :

إعْتَصَمْتُ بِكَ يا رَبِّ من شَرِّ ما أجِدُ فِي نَفْسِي فاعصِمني من ذلك[4]

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٦٤ .

(٢) سورة الملك : الآية ٣و٤ .

(٣) سورة القلم : الآية ٥١ .

(٤) أنيس الأدباء .

ممّا جرّب لجلب النوم

١ ـ تقرأ قوله تعالى ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أن تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئنا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾[1] ثلاثاً ، ولا تتحرك بعدها ، فإن تحرّكت فأعد القراءة لهذه الآية الكريمة ، حدّثني بذلك بعض الأفاضل وذكر أنه جرّبها لذلك .

٢ ـ حدّثني العالم التقي الحاج محمد المسقطي رحمه الله انه جرّب لدفع الغم وجلب النوم الصلاة على النبي وآله (ص) مئة مرة فأكثر .

آية مأثورة قراءتها مجربة للأنتباه من النوم

روى الكليني (طاب ثراه) في (الكافي) ، والصدوق (قدّس سرّه) في (من لا يحضره الفقيه) .

بأسنادهما إلى الإمام الصادق عليه السلام انه قال : ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد . آخر الكهف هو قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أنما إِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحداً ﴾[2] .

قال الشيخ المتبحر محمد بهاء الدين العاملي (طاب ثراه) بعد ذكره لهذا الحديث : قلت هذا من الأسرار العجيبة المجرّبة التي لا شكّ فيها[3] .

---

(١) سورة الكهف : لآية ١١٠ .

(٢) سورة الكهف ج ١٦ .

(٣) مفتاح الفلاح .

وقال المحقّق الفيض الكاشاني (رحمه الله) : قال بعض مشايخنا رحمه الله : هذا من الأمور المجرّبة التي لا شك فيها ، وأضاف : قلت : وهو كذلك[١] .

وقال (رحمه الله) في (منهاج النجاة) : وهذا من المجرّبات التي لا شكّ فيها .

وقال العلامة الشيخ محمد تقي الأصفهاني رحمه الله : وهذا من الأسرار العجيبة المجرّبة التي لا شكّ فيها[٢] .

وقال العلامة النوري نوّر الله قبره : والخاصيّة المذكور لتلك الآية من المجرّبات العجيبة لم ير التخلّف منها من أحد ، وكفى بها وجها لإعجاز الكتاب الكريم[٣] .

وقال العلامة الحجّة والدي (طاب ثراه) : وقد جرّبتها مراراً .

وحدّثني بعض أهل العلم قال : هي من المجرّبات عندي ، بل قد بلغت حدّ التواتر . والأمر كذلك ، وفي استقصاء أسماء جميع من جرّبها لذلك إسهاب في الكلام ، وفيما ذكرته كفاية .

مجرّبات في علاج العشق[٤]

١ ـ يؤخذ من شعر رأس المعشوق ، ويحرق ، ويوضع في ظرف ، ويلقى عليه قليلاً من الماء ، ويقرأ عليه سورة (نوح)، ويسقى الصافي منه العاشق ينصرف عن معشوقه . حدثني به السيد الجليل علي

---

(١) خلاصة الأذكار .

(٢) مفتاح السعادات .

(٣) دار السلام .

(٤) العشق هو الأفراط في الحبّ .

أكبر التبريزي وقال : مجرّب كثيراً .

٢ ـ قال الشيرواني في الصدف : ومن الخواص المجرّبة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه ، وشرب النيل الهندي إلى أربع شعيرات ، وربط قراد الجمل على كمّ العاشق دون علمه .

فيما جرّب في فائدة كفّ البصر عن النظر إلى ما حرّم الله تعالى

روى هشام بن سالم عن عقبة قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : النظرة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها لله عزّ وجلّ لا لغيره ، أعقبه الله إيماناً يجد طعمه[1] قال العلامة المجلسي الأول (قدّس الله روحه) : وهو مجرب للمتّقين[2] .

ممّا جرّب في إيجاب الطلاق

في جنّات الخلود : لا يدخل الرجل بامرأته في الليلة السادسة والعشرين فإنه يوجب التفرقة بينهما بالطلاق أو غيره .

قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي في (مقتبس الأثر) بعد نقل ذلك عنه : فجرّبت ذلك في صديق لي دخل على امرأته في الليلة المذكورة ففرّق بينهما بالطلاق في مدّة قليلة .

المؤلف : التجربة لا تتحقّق بالإختبار بمرّة واحدة ، والمجرب

---

(١) من لا يحضره الفقيه .

(٢) روضة المتّقين .

هو الشيء المختبر مرّة بعد أخرى ، ولعله رحمه الله إنما قال جرّبت ذلك في صديق . إنه كان قد اختبر صحة الأمر قبله ، وبه صحّت عنده تجربته .

ممّا جرّب في عقوق الوالدين

قال العلامة السيد مهدي القزويني رحمه الله في (خصائص الشيعة) بعد ذكره لطائفة من أحاديث العترة الطاهرة الواردة في برّ الوالدين :

ولقد جرّبنا وشاهدنا بأعيننا حال من عقّ ولو واحداً من أبويه فوجدناه مبتلى بالذلّة بين الخلق ، غير معتنى بشأنه ، غير موفّق للطاعات التي وفّق لها من هو دونه في المعرفة ، وقد علته ذلّة الفقر ، وبتر الله نسله ، وقصّر عمره ، قال : وروى سلفنا الثقاة عمّن شاهدوه عاقّاً هذه البليّات .

وقال العلامة البرّ السيّد جعفر شبّر النجفي (دام بقاه) بعد أن حذّر عن عقوق الوالدين أو أحدهما :

فإنا قد جرّبنا ذلك ورأيناه بالوجدان ، إنّ من وجد عليه أبوه أو أمه ، عاش بأنكد عيش وأخسّه ، وكان مع ذلك ممقوتاً في المجتمع وعند الناس ، وإن كان هو من أهل العلم والفضل ، فاحذر كلّ الحذر من العقوق ، فإن العاق لا يشمّ رائحة الجنّة أبداً[١] ، ولا يسعد في الدنيا ، ولا يوفق لخير أبداً[٢] .

المؤلف : وهذا من الأمور المشاهدة بالعيان ، والحمد لله على ما

---

(١) بذلك وردت الأحاديث عن العترة الطاهرة المؤلف .
(٢) الجوهر الثمين في معرفة أصول الدين .

أنعم علينا برضى الوالدين عنّا ولا نزال وله الحمد متنعّمين ببركة دعائهما ، أللهم اجزهما بالأحسان إحساناً ، وبالسيّئات عفواً وغفراناً ، ووفقنا لأداء ما وجب لهما علينا من حقوق افترضتها علينا أحياء وأمواتاً ، بجاه محمد وآله الطاهرين(ع) .

من المجرّبات في تأثير التربية على الطفل صحيحة كانت أم فاسدة

إعلم أيها المؤمن إنّ الله سبحانه وتعالى قد أودعك وديعة ألزمك بحفظها ورعايتها ألا وهي ولدك وذريّتك فقال عزّ من قائل : ﴿ **يا أيُّها الذِينَ آمنوا قوا أنفُسَكُمْ وأهْلِيكُمْ ناراً وقُودُها الناس والحِجَارةُ عَلَيْهَا ملائِكةٌ غِلاظٌ شِداد** ﴾ [1] فإياك والتقصير في حفظ هذه الوديعة والتهاون برعايتها ، فابذل جهدك في تربيتها والرعاية لها ، وما عليك بعد ذلك من عتاب ولا ملامة .

إذا شذّ الولد عن الإسلام عقيدة وأخلاقاً فسد وأفسد ، وضلّ وأضلّ بل أصبح وبالاً على المجتمع الأنساني ، بل والحيواني أيضاً . فإياك أيّها الأب والتسامح في تربية ولدك ، فأنت المسؤول عنهم والمؤاخذ على التقصير بشأن تربيتهم ، فابذل جهدك فيها ، حافظ على دين ولدك وأخلاقه ، فاختر له مدرسة دينيّة صالحة يذهب إليها ، وأستاذاً مؤمناً صالحاً يدرّسه ، وكتباً إسلامية يطالعها ، ورفقة صلحاء يصحبهم ، ليصبح وهو أحد أبناء الأمة ، وعضو من أعضاء المجتمع ، يسعد به الشعب ، وتأمن به البلاد ، وتطمح إليه النفوس ، ويرتفع به لواء الدين ، وتزدهر به الأيام ، وتتحدّث بمكارمه الأجيال .

---

(١) سورة التحريم: الآية ٦ .

أمّا إذا ما أهملته فلم تختر له مدرسة أسّس بناؤها على التقوى ولا معلّما صالحاً يلقّنه الدين ، ويشرح له محاسنه ، ولا كتباً إسلامية وأخلاقية يدرسها ، ولا رفقة صلحاء يصحبهم ، فإنه سيكون على العكس من ذلك فاسداً في المبدأ والعقيدة ، فاسداً في التربية والأخلاق ، بعيداً عن الدين وتعاليمه ، بل عدّواً له ولرجاله وبغاته ، خليعاً ماجناً ، زنديقاً مستهتراً ، يتطاول على كرامة الناس ونواميسهم يستخفّ بالمقدّسات الأسلاميّة ، والشعائر الدينيّة ، والأحكام الشرعية ، يجترىء على الكذب وشهادة الزور ، بل وعلى قتل النفس المحترمة وانتهاك كافة المحرّمات ، يبول من قيام كالكلاب والدواب ، ويأكل من قيام كالحمير والأنعام ، ينام على اللهو والفجور ، يقامر ويشرب الخمور ، لايعرف للطهارة والنجاسة معنى ولا للحلال والحرام مفهوماً ، كأثر أبناء هذا الجيل الفاسد ، والنشأة القذرة الحاضرة ، المتقهقرة إلى الوراء يوماً فيوماً ، وهذا ممّا لا يختلف فيه اثنان من ذوي الشعور والوجدان ، إذ العيان أقوى شاهد على ذلك وبرهان ، فاللّه اللّه أيّها الآباء في أبنائكم ﴿ **يُوصِيكم اللّهُ في أولادكم** ﴾[1] فلا تستهينوا بهم ، فإن الله سبحانه سائلكم عنهم قال الشاعر :

صاحب أخا ثِقَةٍ تَحْظَ بصحبَتِهِ
فالطبعُ مُكْتَسِبٌ من كل مصحوب
كالريح آخذة ممّا تَمُرُّ به
نَتناً من النتنِ أو طيباً من الطيب

قال صاحب (خصائص الشيعة) رحمه الله : وهذه المسألة من المجرّبات المعلومة لدى الخلق .

---

(١) سورة النساء : الآية ١٠ .

وللعلاّمة المصلح الشيخ جعفر النقدي (رحمه الله) كلمة في الموضوع قيمة نقتطفها من مقال له سجّلته مجلّة (الهدى) العماريّة الغرّاء في العدد الثاني من سنتها الثانية ، وهذا نصّها :

إنّ من الواجب على كلّ من يهمّه أمر المدارس أن يسعى لنشر التربية الدينية فيها[1] لتغذية عقول الطالبين الذين هم شباب اليوم ورجال الغد، ليجمعوا بسببها بين نشأتيهما الدينيّة والعلميّة ويستضيء الوطن بأنوارهم ، وتهتدي الأمة بهداهم ، فلقد دلّت التجارب وبرهنت الحوادث أنّ للتربية الدينيّة المدخل التام في تأسيس دعائم نهضة الأمّة ، وتثبيت تقدّمها .

ولفضيلة الأستاذ الخطيب المفوّه السيد جواد شبّر النجفي (رعاه الله وأيده) كلمة قيّمة يناسب نقلها هنا ، ذكرها في كتابه (ولدي) نصّها :

الأم الصالحة المكوّنة لتلك العقلية الطاهرة (عقلية الطفل) التي تقبل ما يعرض عليها من صور الحياة ، خيراً كان المعروض أم شرّاً .

حاولي أيّتها الأمّ أن لا يسمع أطفالك ولا يرون غير ما ينفعهم ، فإن الطفل مطبوع على تقاليد ما يشاهد ، فقد عرف كل أحد منّا ، ومن المجرّبات التي لا يختلف فيها إثنان تقليد الطفل لأبويه ، وبالأخصّ البنت لأمها ، حتّى بمنطقها ونظراتها .

---

(١) ومما يؤسف له جدّاً أنّ المدارس الرسميّة في عصرنا الحاضر (التي عادت فيه الجاهليّة الأولى) في كافة الأقطار الاسلامية خلت من التعاليم الدينيّة الصحيحة وليتها اكتفت بذلك بل أخذت تحارب الدين بشتى الطرق والأساليب الساحرة بالكتب المزيفة وبالمعلمين الفسقة الفجرة ، وبالأساتذة الملاحدة الكفرة ، وما أنْ يكمّل الطالب دراسته المرسومة فيها على النهج الغربي نراه وقد خرج منها خارجاً لا من دينه فحسب بل منسلخاً من إنسانيته ، خائناً لوطنه كما نشاهده عياناً من المتخرّجين منها الاّ من عصمه الله منهم وقليل ما هم . (المؤلف) .

وأنّي لأنصح الشباب المقدمين على الزواج أن يهتمّ أول ما يهتمّ بالإطمئنان من حسن سيرة أمّ المخطوبة وحسن قيامها بالحقوق الزوجيّة ، فإنها لا بدّ وأن تكون قد أخذت دروساً عملية من أخلاق أمّها مع أبيها .

المؤلف : وهذه نصيحة ثمينة والشواهد عليها كثيرة ، ومن جرّب المجرّب حلّت به الندامة .

وممّا جرّب في أخلاق الطفل في صغره

في (الكافي) عن العبد الصالح عليه السلام قال :

تستحبّ عرامة الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره ، ثم قال ما ينبغي أن يكون الاّ هكذا .

قال العلاّمة الشيخ عبّاس القمّي (رحمه الله) : العرامة سوء الخلق والمراد ميله إلى اللعب وبغضة الكتّاب (بالتشديد أي المكتب) أي ينبغي أن يكون الطفل هكذا ، فأما إذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرّب[1] .

ممّا ورد وجرّب في معاشرة الناس

من عاشر الناس لاقى منهم نُصباً
لأن طبعهم بغيّ وعدوان
ومن يفتّش عن الأخوان مجتهداً
فجلّ إخوان هذا الدهر خوّان[2]

---

(١) سفينة بحار الأنوار ج ٢ .

(٢) من قصيدة لأبي الفتح علي بن محمد البستي .

قال النبي صلّى الله عليه وآله : عليكم بالعزلة فإنها عبادة[1]

وروي عن سفيان الثوري قال : قصدت جعفر بن محمد فأذن لي بالدخول فوجدته في سرداب ينزل إثنتي عشرة مرقاة ، فقلت يا ابن رسول الله أنت في هذا المكان مع حاجة الناس إليك ؟ فقال : يا سفيان فسد الزمان وتنكّر الأخوان ، وتقلّبت الأعيان ، فاتخذنا الوحدة سكناً[2] . أمعك شيء تكتب ؟ قلت : نعم ، فقال : اكتب .

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب
والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا
وقلوبهم محشوّة بعقارب

فقلت : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : نعم اكتب .

لا تجزعنّ لوحدة وتفرّد
ومن التفرّد في زمانك فازدد
ذهب الإخاء فليس ثمّة أخوة
الاّ التملّق باللسان وباليد
فإذا نظرت جميع ما بقلوبهم
أبصرت ثَمَّ نقيع سمّ الأسود[3]

وعنه عليه السلام :

إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل ، إنْ أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً ، غريباً ،

---

(١) تنبيه الخواطر .
(٢) فرأيت الأنفراد اسكن للفؤاد ، خ ل .
(٣) اشعّة من بلاغة الأمام الصادق عليه السلام .

مهموماً ، محزوناً ، مستوحشاً من الناس ، بمنزلة الطير الواحد ، الذي يطير في أرض القفار ، ويأكل من رؤوس الأشجار ، ويشرب من ماء العيون ، فإذا كان الليل آوى وحده ، ولم يأو مع الطيور استأنس بربّه ، واستوحش من الطيور[1] .

وجاء في وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم :

يا هشام إيّاك ومخالطة الناس والأنس بهم ، الاّ أن تجد منهم عاقلاً ومأموناً فأنس به ، واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية . . . [2] .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل ، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا ، والراغبين فيها ، ورغب فيما عند ربه وكان أنسه في الوحشة ، وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة ، وعزّه من غير عشيرة[3] .

وجاء في وصيّة جمال العارفين ، وقدوة المتّقين من العلماء العاملين ، السيد علي بن طاووس (قدس الله روحه) لولده السيد محمد (رحمه الله) :

إعلم يا ولدي محمد ، ومن بلغه كتابي هذا من ذريّتي وغيرهم من الأهل والأخوان ، علّمك الله جلّ جلاله ما يريد منكم من المراقبة في السرّ والإعلان ، إنّ مخالطة الناس داء معضل[4] ، وشاغل عن الله

---

(١) أمالي الصدوق ، مشكاة الأنوار .
(٢) مؤنث ضار ، والضاري من السباع والكلاب ما تعوّد أكل الصيد .
(٣) تحف العقول ، الوافي ج ١٤ .
(٤) صعب شديد .

جلّ جلاله مذهل[١] ، وقد بلغ الأمر في مخالطتهم إلى نحو ما جرى في الجاهلية من الأشتغال بالأصنام عن الجلالة الألهية ، فأقلل يا ولدي من مخالطتك لهم ، ومخالطتهم لك بغاية الإمكان ، فقد جرّبته ورأيته يورث مرضاً هائلاً في الأديان[٢] ثم أخذ طاب ثراه في بيان ذلك ، وشرحه له ، فقد حذّر (طاب ثراه) ولده وشدّد فيه ، ونصحه وأبلغ من النصيحة ، وأصاب الصواب (قدس الله روحه الزكيّة) .

وهذه الكلمة القدسيّة أوردها العلامة المحقّق البارع محمد محسن الفيض الكاشاني (طاب ثراه) في كتابه (تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة) أيضاً .

وجاء في وصية الشيخ الفقيه المحدّث النبيه يوسف البحراني (طاب ثراه)لولده الشيخ محمد رحمه الله : واتخذ الخلوة والعزلة حجاباً عن البشر ، فليس في الصحبة الاّ الوبال والضرر[٣] .

وقال العلامة البارع في كل الفنون الشيخ محمد بهاء الدين العاملي عامله الله بفضله وكرمه :

لم يحصل لي من الأختلاط بأهل الدنيا الاّ القيل والقال ، والنزاع والجدال ، وآل الأمر إلى ان تصدّى لمعارضتي كلّ جاهل ، وجسر على مباراتي كلّ خامل . . .[٤] .

وقال :

العزلة عن الخلق هي الطريق الأقوم الأسدّ ، كما ورد في

---

(١) ذهل عن الشيء نسيه ، من الذهول وهو الذهاب عن الأمر بدهشة .
(٢) كشف المحجّة لثمرة المهجة .
(٣) جليس الحاضر وأنيس المسافر والوبال : والرخامة وسوء العاقبة .
(٤) المباراة المسابقة ، والخامل من الناس للساقط الذي لا قيمة له .

الحديث (فرّ من الخلق فرارك من الأسد) فطوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل ، والمزايا ، لأنه سالم عن الآلام والرزايا ، فالفرار الفرار عنهم ، والبدار البدار إلى الخلاص منهم ، وبهذا يظهر أن الأشتهار بالفضائل من جملة الآفات ، وانّ خمول الأسم من المحافات ، فاحبس نفسك في زاوية العزلة فأنّ عزلة المؤمن عزّ له . . .[١] .

وقيل للفضيل : إنّ ابنك يقول : وددت أنّي في مكان أرى الناس ولا يروني ، فبكى الفضيل وقال :

يا ويح إبني أفلا أتمّها ، لا أراهم ولا يروني .

قال الأستاذ الخطيب الفاضل السيد جواد شبّر النجفي دامت معاليه :

من المجرّبات إنّ أعظم مؤثر على الأخلاق والطبايع العشرة ، فالهواء إن جاور الزهر طابت ريحه ، وإن جاور الجيف خبث[٢] .

صاحب أخا ثقة تحض بصحبته
فالطبع مكتسب من كل مصحوب
كالريح آخذة ممّا تمرّ به
نتناً من النتن أو طيباً من الطيب

وقال مالك بن دينار لراهب : عظني ، فقال : إن قدرت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد فافعل ، قال الشاعر :

وإذا صفا لك من زمانك واحد
فهو المراد وأين ذاك الواحد ؟

---

(١) الكشكول .

(٢) ولدي .

المؤلف :

تحت التراب تجده مقبوراً وقد
مضت القرون عليه ليس يشاهد
فاطلب من الرحمن غفراناً له
حيث الصفا من بعده لا يوجد

قيل لدعبل الشاعر ، ما الوحشة عندك ؟ فقال : النظر إلى الناس ، ثم أنشد :

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم
اللّه يعلم أنّي لم أقل فندا
إني لأفتح عيني حين أفتحها
على كثير ولكن لا أرى أحداً

قال الشيخ بهاء الدين العاملي طاب ثراه : ولله درّ من قال :

كن عن الناس جانباً
وارض بالله صاحباً
قَلِّبْ الناس كيف شئت
تجدهم عَقارباً[1]

أيضاً :

أنست بوحدتي ولزمت بيتي
فطاب الأنس لي وصفا السرور
وأدّبني الزمان فلا أبالي
بأنّي لا أزار ولا أزور

---

(١) الكشكول .

ولست بسائل ما عشت يوماً
أسار الجند ، أم ركب الأمير

وقال بعضهم :

جرّبت الناس منذ خمسين (عاماً) فما وجدت لي أخاً ستر لي عورة ، ولا غفر لي ذنباً فيما بيني وبينه ، ولا واصلني إذا قاطعته ، ولا أمنته إذا غضب ، فالأشتغال بهؤلاء حمق كثير[٢] .

وقيل لبعضهم كم لك من صديق ؟ فقال : لا أدري لأنّ الدنيا مقبلة عليّ ، فكل من يلقاني يظهر لي الصداقة ، وإنما أحصيهم إذا ولّت عنّي .

قال البستي :

والناس إخوان من والته دولته
وهم عليه إذا عادته أعوان

وقال آخر :

دعوى الأخاء على الرخاء كثيرة
بل في الشدائد تعرف الأخوان

وما أصدق قول الشاعر على أبناء زماننا هذا حيث قال

ذهب الوفاء ، فلا وفاء ، ولا حياء ، ولا مروة
الاّ التواصل باللسان من النفوس بلا أخوّة

وقال آخر :

(١) التحصين في صفات العارفين .

جرّبت دهري لم أجد فيه صديقاً يدّخر
فلا تجرب أحداً تجربة السمّ ضرر

وقال آخر :

هي توبتي ممن أظنّ جميلاً
بأخ ودودٍ ، أو أعدّ خليلاً
كشفت لي الأيام كلّ جنيّة
فوجدت إخوان الصفاء قليلاً
الناس سلمك ما رأوك مسلّماً
ورأوا نوالك ظاهراً مبذولاً
فإذا امتحنت بمحنة ألفيتهم
سيفاً عليك مع الردى مسلولاً

وقال السيد الشريف الرضي الموسوي :

وقد كنت مذ لاح المشيب بعارضي
انفّر عن هذا الورى واكشف
فما إذ عرفت الناس الاّ ذممتهم
جزى الله خيراً كل من لست أعرف

لغيره :

أيا ربّ كل الناس أبناء علّة
أما تغلط الدنيا لنا بصديق
وجوه بها من مضمر الغلّ شاهد
ذوات أديم في النفاق صفيق
إذا اعترضوا عند اللقاء فإنهم
قذى لعيون أو شجى لحلوق

وإن أعـرضـوا بـرد الـوداد وظِلّه
أسرّوا مـن الـشـحـنـاء حـرّ صـديـق
ألا ليتني حيث أنتـأت أفـرخ القـطا
بـأقـصـى محل فـي الـبـلاد سـحـيـق
أخـو وجـادة قـد آنـسـتـنـي كـأنـنـي
بـهـا نـازل فـي مـعـشـر وفـريـق
فـذلـك خـيـر لـلفـتـى مـن ثـوابـه
بـمـسـغـبـة مـن صـاحـب ورفـيـق

للطغرائي من لاميّة العجم :

أعـدى عـدوّك أدنـىٰ مـن وثـقـت بـه
فـحـاذر الـنـاس واصـحـبـهـم عـلى دخـل
وإنـمـا رجـل الـدنـيـا وواحـدهـا
من لا يعـوّل فـي الـدنيـا عـلى رجـل
غـاض الـوفـاء وفـاض الغـدر وانفـرجت
مـسـافـة الخـلف بيـن القـول والـعـمـل

وللّه در من قال :

لا أشـتـكـي زمـنـي هـذا فـأظـلـمـه
وإنـمـا أشـتـكـي مـن أهـل ذا الـزمـن
هم الـذئـاب التي تحت الثيـاب فـلا
تـكـن إلـى أحـدٍ مـنـهـم بـمـؤتـمـن
قـد كـان لي كنـز صبر فـافتقـرت إلى
إنـفـاقـه فـي مـداراتـي لـهـم فـفـنـي

وقال والدي (قدس الله روحه) :

بلينا بدهر بان فيه لنا الغلّ
وما في نفوس الناس قد ظهر الكلّ
ترى من يعدّ في الورى ذا شرافة
يباشر أشياء يباشرها النذل
يخال نجيب الوالدين ممجّداً
ويوجد فعّالاً لما يفعل النغل
وبعض تراه في العيون محقّراً
بتقليب هذا الدهر يبدو له الفضل
فبالمال والجاه البرايا يجرّبوا
فمضمرهم بالرغم يظهره الفعل[١]

المؤلف :

اتّعظ أيهاالقارىء الكريم بما سردته عليك من نصائح قيّمة نثراً ونظماً ، في التحذير البالغ عن معاشرة الناس ، فأن عامتهم ذئاب وعليها ثياب ، وجوههم وجوه الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، فحاذرهم كما تحاذر الأسد والثعلب ، فإنهم يصافونك في الرخاء ، ويخذلونك في الشدّة والبلاء كما هو المجرّب في عامتهم ، كفانا الله شرّهم ، وآمنّا من مكرهم وغدرهم .

ممّا جرّبه أمير المؤمنين عليه السلام في تداوي الأمور

عنه عليه السلام :

جرّبنا وجرّب المجرّبون قبلنا فلم نر شيئاً أنفع وجداناً ولا أضرّ

(١) إتحاف الأخوان بمقتطف خطرات الجنان .

فقداناً من الصبر ، به تداوى الأمور ، ولا يداوى هو بغيره .

وقال عليه السلام :

الصبر على ثلاثة وجوه ، فصبر على المعصية ، وصبر على الطاعة ، وصبر على المصيبة[1] .

وعنه (ع) أنه قال :

إنّي وجدت وفي الأيام تجربة
للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقلّ من جدّ في أمر يطالبه
فاستَصْحَبَ الصبر الاّ فاز بالظفر[2]

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان .

وعنه(ع) عن أبيه عليه السلام إنه قال :

إنّي لأصبر من غلامي هذا ، ومن أهلي على ما هو أمرّ من الحنظل ، إنه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم ، ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدّام محمد صلّى الله عليه وآله .

المؤلف :

ومن يشابه أباه فما ظلم . قال عزّ من قائل ﴿ إِنّما يُوفّى الصَّابرونَ أجْرَهُم بِغَيرِ حِسابٍ ﴾[3] وقال ﴿ ولَنَجْزِيَنَّ الذِينَ صَبَرُوا أجرهم

---

(١) مشكاة الأنوار .

(٢) الأنوار البهيّة .

(٣) سورة الزمر : الآية ١٠ .

بأحسن ما كانُوا يَعْمَلُون ﴾[1] وقال : ﴿ وجزَاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحرِيراً ﴾ [2] إلى غير ذلك ممّا جاء في القرآن الكريم في فضل الصبر والصابرين .

قالت إمرأة من العرب :

أيّها الإنسان صبراً إنّ بعد العسر يسراً
إشرب الصبر وإن كان من الصبر أمرّاً

ممّا جرّبه أمير المؤمنين (ع) في الغنى والفقر

وقال فيه شعراً :

بلوت صروفَ الدهرِ ستّين حجّة
وجرّبت حالَيْه من العسر واليُسْرْ
فلم أرَ بعد الدِين خيراً من الغنى
ولم أرَ بعدَ الكفر شرّاً من الفقر[3]

ممّا جرّبه جدّي السيد المرتضى الرضوي (طاب ثراه)

قال قدّس الله روحه الطاهرة :

لا تخطر الشرّ ببالك ، ولا تفعله ، ولو مرّة ، فإنك بعد التعوّد لاتقدر على تركه . لاتترك ما تعوّدت مهما تمكّنت فإنه يسرع إليك النسيان ، ويؤول إلى الترك بأدنى مسامحة وتسويف ، لا تحبّ شيئاً الاّ

---

(١) سورة النحل : الآية ٩٦ .

(٢) سورة الدهر : الآية ١٢ .

(٣) الواعظ ج ٦ .

ما كان لله رضى ، فإن الحبّ إذا رسخ يوقعك المهالك في الدارين ، وقد جرّبت كلّ ذلك . . .

عوّد نفسك الفرح والسرور والنشاط ، واخرج عن قلبك الهموم ، والغموم والأحزان فإنها لا تفيد ، بل تضر كما رأيت وجرّبت ، ومن جرّب المجرّب حلّت به الندامة(١) .

آية قرآنية فيها بشارة مجرّبة للفرج بعد الشدّة

هي قوله تعالى وهو أصدق القائلين ﴿ إنّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾(٢) قال العلامة النراقي (رحمه الله) : قد علم بالتجربة ودلّت الأخبار وكلمات الأخيار على أنّ بعد كلّ مصيبة فرحاً ، وسروراً ، وعقيب كلّ شدّة بهجة وراحة(٣) .

المؤلف : وقوله عزّ من قائل : ﴿ إنَّ معَ العُسْر يُسراً ﴾ يغني عن التجربة وإنما نقلنا عن النراقي (رحمه الله) ما نقلناه تأييداً لكلام الله تعالى شأنه .

مواضع مجرّبة في استجابة الدعاء

١ ـ قال العلامة النوري طاب ثراه عند تعيين قبر العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدّس الله روحه ، ونوّر ضريحه ، صاحب كتاب (بحار الأنوار) وغيره من المؤلفات الممتّعة :

من المجرّبات لأهلها (أصبهان) المشهورات في جبلها وسهلها

---

(١) تسليك النفس إلى جناب القدس.

(٢) سورة الانشراح ج ٣٠ .

(٣) الخزائن .

استجابة الدعوات ، وإصابة الرجاء تحت قبّته المنيفة ، وفوق تربته الشريفة[1] .

المؤلف :

وكيف لا تستجاب الدعوات تحت قبّته المنيفة ، ولا يصاب الرجاء فوق تربته الشريفة ، وهو حامل لواء علوم الأئمة الطاهرين عليهم السلام وحافظ أخبارهم ، وواعي أسرار آل محمد المعصومين وناشر آثارهم ، علم الأعلام ، حجّة الأسلام ، ثقة الأنام ، شيخ الشيعة في عصره ، وعماد الشريعة في زمانه ، الجليل القدر ، العظيم المنزلة ، عطّر الله مرقده، ورفع في الفردوس درجته ومنزلته .

ترّحم على أمثاله الرسول صلى الله عليه وآله حيث قال :

أللهم إرحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ، يروون حديثي وسنّتي »[2] .

وحسبنا من الدلالة على ذلك ما خلّده من آثار قيّمة ، ومؤلفات ممتّعة نافعة ، وفقنا الله لمطالعتها ،والعمل بها .

٢ ـ ترجم الأستاذ الشيخ جعفر محبوبة النجفي (رحمه الله) العلامة الشيخ خضر شلّال أحد علماء النجف المعروفين بالزهد والصلاح (قدّس الله سرّه) وقال :

توفي سنة (١٢٥٥هـ) وقد تجاوز عمره الشريف السبعين سنة ، ودفن في داره في محلّة العمارة ، وله مرقد ظاهر مشهور يزار ويتبرك به عند ابتداء شارع السلام ، مقابل مدرسة الحاج ميرزه حسين الخليلي

(١) الفيض القدسي .
(٢) جامع الأخبار .

الكبيرة ، يقرأ له الفاتحة الرائح والغادي ، وقراءة الفاتحة له مجربة لقضاء الحوائج ، وكلّ من كانت له حاجة متعسّرة يذهب إلى مرقده فيقرأ له الفاتحة[1] .

المؤلف : ذكر العلامة النوري رحمه الله في كتابه (دار السلام) هذا الشيخ الجليل فقال : الشيخ المحقّق الجليل ، والعالم المدقّق النبيل ، صاحب الكرامات الباهرة ، المعروفة ، الشيخ خضر بن شلّال العفكاوي النجفي (قدس الله روحه) ، كان هذا الشيخ من أعيان هذه الطائفة وعلمائها الربّانيين الذين يضرب بهم المثل في الزهد والتقوى واستجابة الدعاء . (انتهى) .

ذكرت في كتاب (من أحاديث الأموات وقصصهم) رؤيا صادقة تنبيء عن علمه (رحمه الله) بما حدث بعد وفاته أبدى فيها عنايته بتلميذه الشيخ محمد حسين الكاظمي (رحمه الله) .

٣ ـ ذكر العلّامة الشيخ باقر آل عصفور طائفة من العلماء المدفونين بـ (البحرين) قال : ومنهم : الشيخ ابن حمّاد ، وقبره مجرّب في استجابة الدعاء لشفاء الأمراض ، وتحصيل المراد ، وقبره في قرية (باربار)[2] .

من المجربات سوء عاقبة مناوئي العترة النبوية الطاهرة وذراريهم

قال العلامة السيد محمد باقر الأصفهاني (رحمه الله) :

ومن المجربات في حقّ النواصب المبغضين لآل محمد

---

(١) ماضي النجف وحاضرها ج ٢ .

(٢) ملحق المزايا والأحكام لأسم نبيّ الأسلام .

المظلومين عليهم السلام سوء المنقلب، وخزي الدنيا ، وميتة السوء ، والعاقبة الرديّة ، وصيرورتهم عبرة للعالمين ، ومن أبى فليجرب ، ومن جرّب فلا يكذب[1] .

المؤلف :

والأمر كذلك ، ولا يقدم على تجربة ذلك الآ هالك . ذكر العلامة الجليل السيد هاشم البحراني (رحمه الله) في (معالم الزلفى) ونقله عنه المحدّث الفقيه الشيخ يوسف البحراني (قدّس سرّه) في (جليس الحاضر وأنيس المسافر) مرفوعاً إلى عبد الرحمن بن أغنم الأزدي حين مات معاذ بن جبل[2] (وكان معاذ صهراً له) ما شاهده من معاذ حين موته ، قال : فكان يدعو بالويل والثبور[3] ، فسأله عبد الرحمن عن ذلك ، فقال : لمما لأتي عدّو الله[4] على ولي الله (فلاناً وفلاناً) على خليفة رسول الله ووصيّه علي بن أبي طالب ،وكذلك اتفق لزملائه أصحاب الصحيفة السوداء التي ختموها بتواقيعهم للتآمر على الوصي عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله عند مماتهم .

حدّثني العلامة السيد الوالد (طاب ثراه) وذكرأنه جرّبه أنّ جماعة من العوام[5] تظاهروا بمناوأة بعض الهاشميين من آل محمد المظلومين

---

(١) روضات الجنّات .

(٢) ترجمة العلامة الشيخ عباس القمّي رحمه الله في تحفة الأحباب قال : ويعلم من الروايات انحرافه عن أهل البيت (ع) ونقل عن كتاب كامل البهائي عن كتاب (فعلت فلا تلم) إنّ معاذ وذينك الرجلين وسالماً وأبا عبيدة بن الجراح كانوا من أصحاب الصحيفة ، وقالوا بالويل والثبور عند موتهم ، مات معاذ سنة (١٨هـ) في طاعون عمواس (كورة من فلسطين قرب بيت المقدس) في زمن عمر .

(٣) الثبور : الهلاك .

(٤) الممالات المساعدة والمعاونة .

(٥) جمع عامي والمراد به هنا من لم يكن هاشمياً بالنسب وإن كان من أهل العلم .

عليهم السلام وحسدهم ، فصبروا على ظلمهم وتجرّعوا غصص هضمهم ، فبتر الله أعمار المناوئين لهم والحاسدين ، وابتلى آخرين منهم ببلاء عظيم .

المؤلف :

إبتلاء الله مناوئي عترة الرسول وآله وذريّته صلى الله عليه وآله بالخزي في الدنيا وبتره أعمارهم أمر محسوس ومشاهد بالعيان ، ولم يزل هذا الأمر يزداد لنا جلاء ووضوحاً على مرور الأيام ، ولو شئنا لذكرنا أسماء الذين أخزاهم الله وأذلّهم في الحياة الدنيا ، وبتر أعمارهم ، وألحقهم بأسلافهم عاجلاً لظلمهم وإيذائهم ذريّة ساداتهم ومواليهم عليهم السلام ، قديماً وحديثاً .

قال العلامة السيد علي صدر الدين الشيرازي قدّس سرّه شارح (الصحيفة السجاديّة) :

حدّثنا (وساق السند) إلى زيد الشهيد أنه قال :

سمعت أخي الباقر عليه السلام يقول : سمعت أبي زين العابدين عليه السلام يقول : سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : نحن بنو عبد المطلب ، ما عادانا بيت إلاّ وقد خرب ، ولا عاوانا كلب الاّ وقد جرب ، ومن لم يصدّق فليجرّب[1] .

---

(١) كشكول الميبدي ، وفيه : قال السيد علي صدر الدين الراوي (أي راوي هذا الحديث) قوله صلى الله عليه واله بيت أي أهل بيت كقوله تعالى ﴿فليدع ناديه﴾ وقوله تعالى ﴿واسأل القرية﴾ وقوله ما عاوانا كلب ، أي عوى علينا ، وإيثار صيغة المفاعلة لافادة المبالغة فإنّ الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعاً ، وعليه قوله تعالى ﴿يخادعون الله﴾ على ما قاله الزمخشري وغيره من المفسّرين ، ومفاد المبالغة في الخبر أن مضمونه مقصور على من

قال العلامة المولى محمد رفيع الطباطبائي (رحمه الله) ما معناه :

لا يخفى أنه جرّب مراراً أنّ من أساء إلى هذه السلسلة الجليلة خاب ، ونكب ، وإنَّ من أحسن إليها ، وعطف عليها ، رأى اليمن والبركة ، وأضاف : وهذا المعنى كنت سمعته من بعض الشيوخ الطاعنين في السنّ ، لكنّي رأيت بعيني في هذه السنين الأخيرة مشاهدات ، شاهدها وعرفها كل احد ، إنَّ من أحسن أو أساء إليهم حيّاً كان أم ميّتاً كيف نال جزاء عمله ، وكيف تجلّى قوله تعالى في شأنهم ﴿ ويأبى الله إلّا أن يُتِمّ نُورَهُ ﴾ .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن بنو عبد المطلب (الحديث) وعلى كل حال على المسلم أن يلاحظ هذا المقام مع الإحتياط ويدع أنانيّته جانباً[1] .

وقال العلامة السيد محمد العيناثي (رحمه الله) :

لا يجوز لمسلم أن يعادي من ينتسب إلى هذه السلالة الطاهرة ، فإنّا رأينا كل من نصب العداوة لهؤلاء الأطهار أهلكهم الله تعالى ، ولم يبق على وجه الأرض منهم أحداً ، مصداق ذلك ما روي عن الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) إنه قال : ما عادانا بيت إلّا خرب ، وما نبحنا كلب إلّا جرب[2] .

تمادى في عنادهم ، ولجّ واصرّ على خصامهم ، دون من وقع ذلك منه نادراً ثم تاب واصلح ، والكلب مستعار لمن هو في الخسّة بمثابة والله العالم .

(١) أنيس الأدباء .

(٢) اداب النفس .

ممّا جرّب في الأمراض المتوارثة

ذكر العلامة السيد عبد الله البوشهري (رحمه الله) الأمراض المتوارثة وعدّ منها حصاة الكلى وقال :

وقال أبو علي إنّ حصاة الكلى والمثانة ممّا يورّث ، قال : وقد جرّبته فوجدته صادقاً ، وأضاف : ولعمري ولقد أصابني ما كان في والدي المبرور من وجع الكلية وحصاتها وهو وجع لا يقدر الإنسان على تحمّله[1] أعاذنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات منه وممّا لا طاقة لنا بحمله ، لا في الدنيا ولا في الأخرة ، إنه وليّ المؤمنين ، وأرحم الراحمين .

ممّا جرّب في إطفاء سورة الغضب

قال العلامة الجليل الشيخ عباس القمّي (رحمه الله) :

علاج الغضب التفكر فيما ورد في ذمّ الغضب ، ومدح كظم الغيظ والحلم والعفو ، وأن يجلس من فوره إذا كان قائماً ، وذلك مجرّب ، كما أنَّ من جلس عند حملة الكلب وجده ساكناً لا يحوم حوله[2] .

ممّا جرّب أثره في إصلاح القلب وتنويره

قال العلامة مرزه جواد ملكي التبريزي (رحمه الله) :

سألت بعض مشايخي الأجلّة ، الذي لم أر مثله حكيماً عارفاً ، ومعلّماً للخير حاذقاً ، وطبيباً كاملاً[3] : أيّ عمل من أعمال الجوارح

---

(١) السحاب اللآلي .

(٢) سفينة بحار الأنوار ج ٢ .

(٣) يريد به الآخوند المولى حسين قلي الهمداني رحمه الله العالم الأخلاقي الشهير .

جرّبتم أثره في تأثير القلب؟ قال: سجدة طويلة في كل يوم يديمها ويطيلها جدّاً، ساعة أو ثلاثة أرباعها، يقول فيها: لا إِلَهَ الاّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. شاهداً نفسه مسجوناً في سجن الطبيعة، ومقيّدة بقيود الأخلاق الرذيلة، ومنّزهاً لله تعالى بأنّك لم تفعله بي ظلماً وأنا ظلمت نفسي، وأوقعتها في هذه المهلكة العظيمة، وقراءَة القدر في ليالي الجمع وعصرها (مئة مرة)، وأضاف: قال قدّس سرّه:

ما وجدت شيئاً من الأعمال المستحبّة يؤثر تأثير هذه الثلاثة[1].

وقال رحمه الله في موضع آخر من كتابه: سألته عن عمل مجرّب يؤثر في إصلاح القلب، وجلب المعارف. فأجابه ما رأيت عملاً مؤثراً في ذلك مثل سجدة طويلة... الخ ما مرّ.

المؤلف:

قال الله سبحانه: ﴿واسْجُد واقتَرِب﴾ ولا يتقرب العبد من الله تعالى الاّ بعد تطهيره قلبه من رذائل الأخلاق فإذا طهر القلب منها استنار وصلح لمناجاة الله سبحانه، وإذا كان كذلك قرب من الحقّ، فهناك يدرك من اللذائذ ما لا يدركه الأغيار.

سمعت العلاّمة والدي (طاب ثراه) ينقل عن العلامة الشيخ مرتضى الأشتياني (رحمه الله) أنه حدّثه قال:

شاهدت السيّد (يعني جدّي العلم الأوحد صاحب الكرامات الباهرة الحاج السيد مرتضى الرضوي الكشميري النجفي (قدّس الله روحه) غير مرّة ساجداً سجدة استغرقت ستّ ساعات.

---

(١) اسرار الصلاة.

ممّا جرّب في سلب الخشوع في العبادة

قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) في شرح قول النبي صلّى الله عليه وآله (وأمّا العفاف فيتشعّب منه الرضا والأستكانة (إلى قوله) والخشوع) : إذ بترك العفاف يسلب الخشوع في العبادات كما هو المجرّب[1] .

ممّا جرّب في كتمان العلم

من استفاد نوعاً من علم[2] ،أو ضرباً من كمال ، وجب عليه بثه ، وترغيب الرفقة والأصحاب فيه ، والأجتماع والتذاكر معهم حوله ، وليهوّن عليهم مؤنته ، ويذكر لهم من الفوائد والقواعد والغرائب ليبارك الله له فيه ، وليستنير به قلبه ، ومن بخل عليهم بشيء من ذلك كان بضدّ ما ذكر ، ولم يثبت علمه ، وإنْ ثبت لم يثمر ، ولم يبارك الله له فيه ، وقد جرّب ذلك جماعة من السلف والخلف[3] .

ممّا جرّب في إيجاب التأخّر في العلم

ذكر العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي (رحمه الله) في آداب العلم أنّ التزويج أعظم مانع منه ، وأضاف : وهذا أمروجداني مجرّب ، واضح ، لا يحتاج إلى الشواهد . . وأنشد للتستري رحمه الله .

وليترك التزويج فالتحصيل
كاد مع التزويج يستحيل

(١) بحار الأنوار .

(٢) أي من علم ديني مفيد دنيا وآخرة ، لا مطلق العلم فإن كثيراً من العلوم لاتجدي صاحبها في الآخرة شيئاً . المؤلف .

(٣) مقتبس الأثر ج ٢ .

وهـو أهـمّ مـن بـقـاء الـنـسـل
ونـفـعـه أعـمّ يـوم الـفـصـل[1]

ممّا جرّب في ضرر الأنتقال من علم إلى آخر قبل إتقانه

للتستري رحمه الله كما في (مقتبس الأثر) :

وقـبـل الأسـتـغـنـاء عـن عـلـم فـلا
تـبـغ . إلـى سـواه أن تـنـتـقـلا
فـإنـه يـفـرّق الـذهـن كـمـا
جـرّبـه الـذي بـذا قـد حـكـمـا

كتاب قراءته مجرّبة تصدم قاريه[2]

حدثني بعض أساتذتي وكان قد درس شرح المنظومة للحكيم السبزواري قال : إنّ قراءتها تصدم الأنسان ، وقد قرأتها وأصبت ببليّة وهذا من المجرّبات .

وحدّثني غيره من الأفاضل وقال : من المجرّبات أنّ قراءة المنظومة تجلب النكبة لقاريها[3] .

المؤلف :

وكأنّ الأمر مشهور عند أهل العلم ، وإنّي شاهدت دارساً لها مبتلى بمرض مزمن مع فقر وتشويش فكر .

---

(١) مقتبس الأثر ج ٢ .

(٢) أي تورد عليه المصيبة والأمر الشديد .

(٣) النكبة بالفتح : المصيبة .

قال الشيخ الفقيه المحدّث النبيه يوسف البحراني (طاب ثراه) وجدت بخطّ شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني (قدس الله سره)[٤] ما صورته :

وصيّة لإخواني المؤمنين ، إعلموا أيّدكم الله بروح منه إن قراءة الفلسفة ، ومطالعة كتب الحكمة والكلام ضرره أكثر من نفعه ، وفيه من تشكيك قلوب الضعفاء وزلزال اعتقادهم ما لا يدفع ، وكم من عامي لم يلمّ بمعاهد المعقول بعين ولا أثر ،ولم يرض نفسه بالمطالب النظريّة والقواعد المنطقيّة . ولم يختلف إلى معلّم يرشده ، ولا إلى أستاذ يسدّد ما ثبت في اعتقاده من الجبال الراسية ، ولا يكاد يخالجه وهلة الشّك ، ولا سرعة الريب ، فهو في غاية الأطمئنان والجزم مستريحاً إلى أحكام الفطرة الألّهية التي فطر الله الناس عليها ، وهي معرفة الصانع وتوحيده ، وإثبات كلّ كمال مطلق ، وتنزيهه عن النقائص على الوجه المطلق الأجمالي ، فأن الحقّ عن بديهة العقل يشهد بذلك كما حرّرته في رسالة (ضوء النهار) وإليه المشار في قوله (ص) : «كلّ مولود يولد على الفطرة ، وإنّما أبواه هما اللذين يهوّدانه وينصّرانه[٢] ويمجّسانه[٣] » .

---

(١) كان رحمه الله على ما قاله تلميذه المحدّث الصالح الشيخ عبد الله البحراني رحمه الله : أما ما في عصره ، وحيداً في دهره ، أذعنت له جميع العلماء ،وأقرّت بفضله جميع الحكماء ، وكان جامعاً لجميع العلوم ، علّامة في جميع الفنون (إلى اخر ما قاله في إطرائه) راجع ترجمته في كتاب (أنوار البدرين) المؤلف .

(٢) كذا في عدّة الداعي .

(٣) جليس الحاضر وانيس المسافر . المؤلف وممّا شاهدته مؤيداً لهذا الحديث من بعض أمهات زماننا هذا الفاسد من اللائي ينتحلن الأسلام ويدّعين مع ذلك الثقافة يمهدنّ السبيل لأولادهنّ وبناتهنّ إلى معاصي الله تعالى ، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال : ويل لأبناء اخر الزمان من ابائهم . فقيل : يا رسول الله من ابائهم المشركين ؟ فقال : لا ، بل من ابائهم المؤمنين .

وذكر العلامة النوري رحمه الله في (دار السلام) تحت عنوان (رؤيا فيها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة) عن ثقة قال :

ورد أصبهان رجل من أهل (كيلان) لتحصيل العلم ، فصرف عمره في كتاب الإشارات مدّة اثنتي عشرة سنة ، فرأى ليلة أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : بأيّ عمل يتقبّل الله دعائك ، وأنت لم تهاجر لتحصيل العلم ؟ وأيّ علم استفدته ولم يبق من عمرك الاّ سبعة أيّام ؟ فانتبه من نومه مذعوراً ، ومات بعد السبعة .

ممّا جرّب في اصطدام من صاد من طيور حرم أمير المؤمنين علي عليه السلام

روى الشيخ رحمه الله في (الأمالي) بإسناده إلى الصادق عليه السلام :

إنّ عليّا عليه السلام حرّم من الكوفة ما حرّم إبراهيم من مكّة ، وما حرّم محمدصلى الله عليه وأله من المدينة .

شاهدت إمرأة تهيء لولدها وسائل حلق لحيته ، علماً بأن بعض علمائنا (قدس الله روحه) عدّ تحريمه حلق اللحية من ضروريات مذهبنا وفي حرمتها ألّفت عدّة رسائل وهي اليوم بأيدينا . وأخرى تأمر ابنتها بلبس ملابس تتنافى مع العفّة والشرف ، كلبس الثياب التي تعلو الركبة على [illegible] ملابس [illegible] من نساء وفتيات هذا العصر الفاسد ، وتحذّرها عن معصيتها ، هذا مع [illegible] الناس ، ولما بلغني ذلك عنها وجّهت إليها اللوم والعتاب ، وبيّنت لها أن هذا الزي يؤدي إلى فساد البنت وخروجها من حدودها التي يجب على الأم المحافظة عليها [illegible] يعني إن لم أمهّد لها طريق الفساد فستفسد هي بطبيعة الحال هذه [illegible] هذا العصر [illegible] هذا الجيل الفاسد ، فأين هنّ من قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين امنوا قُوا أنفُسكُم وأهليكُم ناراً وقُودُها الناسُ والحجارةُ ﴾ ومن قول نبيّه (ص) الذي نهانا عن التشبّه بأعداء الإسلام [illegible] في الأكل واللبس وفي كل شيء ، وأخبرنا إنّ من تشبّه بهم كان عدوّاً لله كما هم أعداء الله ، فأين الآذان الصاغية ؟ .

قال العلامة النوري (طاب ثراه) بعد نقله لهذا الحديث في (دار السلام) لم أجد من صرّح بالتحريم أو الكراهة غير هذا الخبر . وأضاف وممّا جرّبه جماعة من ابتلاهم بشيء بعد صيد بعض حمام الحرم كاف للكراهة .

المؤلف :

التحريم في الخبر محمول على النهي التنزيهي لأنّ الإمام عليه السلام لا يحرّم شيئاً ، ولا يحلل شيئاً من عند نفسه ، فلا يحلّل الاّ ما أحلّه الله ورسوله ، ولا يحرم ما حرّم الله ورسوله ، هذه هي عقيدتنا في أئمتنا عليهم السلام ، فلذلك لم يفت أحد من الأصحاب بالتحريم أو الكراهة إستناداً إلى هذا الحديث .

قال العلامة النوري رحمه الله في (دار السلام) :

في بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الروميّة لحفظ البلد على عادتهم ، فاشتغل بعضهم بصيده وأكله ، فنزل بهم من مرض الوباء ، ومات منهم قريباً من ستّين رجلاً ، وما ابتلي به أحد من أهل المشهد ، بحيث ظهر لهم ولغيرهم أنّ هذا جزاء سوء عملهم ، حتّى تبيّن ذلك لوالي بغداد ، وأهل حوزته ، ومن ذلك اليوم نهوا العساكر المأمورين لهذه البلدة عن التعرّض لحمامها .

وفيه عن كتاب (حبل المتين في معجزات أمير المؤمنين) ، عن ثقة أن رجلاً صاد بعض طيور الحرم وذبحه ، فرأى الأمام عليه السلام في المنام فقال : تريد أنْ أقتلك كما قتلت طير حرمي ؟ وهدّده بمثل هذه الكلمات .

ممّا جرّب في ضعف قوى المرأة ورقّة طبعها

قال العلامة الجليل السيد جعفر شبّر النجفي (دام بقاؤه) في منشور أصدره من الكاظمية يدعو فيه ا لمرأة المسلمة إلى الرعاية الكاملة في الحجاب محافظة على شرفها وكرامتها ، جاء فيه :

فقد علم بالتجربة والتجربة أكبر برهان ، إنّ المرأة ضعيفة القوى رقيقة الطبع ، سريعة التأثر ، لذا ألزم الدين الأسلامي الرجل بمداراتها وحسن معاشرتها ، والتلطّف بها . . .

وأضاف : في المرأة قوّة مغناطيسية تجذب الرجل حين النظر إليها فإذا لابدّ (لها) من الحجاب لتبقى مصونة محترمة .

ممّا جرّب في كثير من الأمور بحساب الجمل

ذكر العلامة السيد عبد الله البوشهري (رحمه الله) طريق جدول المثلّث وتصحيحه ، ووفقه ، قال :

تحسب ما شئت من الآية والأسم وغيرهما بالشرائط الملحوظة بالطلسمات من الساعة والتبخير ، بحساب الجمل المصطلح ، وتجمع الأعداد ، ثم انظر إن كان لها ثلث صحيح فاطرح من المجموع خمسة عشرة ، ثم اجعل الباقي ثلاث حصص متساوية وخذ حصّة منها ، وذر الباقي ، وزد على الثلاث المأخوذة أربعاً وضعها في البيت الأول من البيوت التسعة ، وترقمها بترتيبها ، وتزيد في كل بيت واحداً ، حتّى تنتهي بالترتيب إلى البيت السابع ، فتطرح من عشراتها عشرة ، وتزيد على احادها اثنين ، وفي الثامن واحدا وفي التاسع أيضاً حتى يوافق ، وصورتها هذه وقد جرّبتها في كثير من الأمور باختلاف الحوائج والآيات والأسماء

٥	٩	١
٧	٢	٦
٣	٤	٨

وجدتها سريعة الأثر ، احفظها وإيّاك والعمل بها في غير رضاء الله ، وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير[1] .

ممّا ذكر أنه اسم الله الأعظم وادّعيت فيه التجربة

قال السيد الأجلّ جمال العارفين وقدوة العلماء العاملين السيد علي بن طاووس (قدّس الله روحه) ضمن روايات مختلفة رواها في إسم الله الأعظم :

إنّ الأخبار كثيرة من طرق أصحابنا وغيرهم مختلفة في اسم الله الأعظم ، فاقتصرنا على هذه الروايات لما رويناه من الصواب .

قال : وها أنا أذكر حديثاً أيضاً في إسم الله الأعظم وجدته غريباً وهذا لفظه :

أقول وفي رواية عطا ذكر أنه جربه أنه اسم الله الأعظم وهو :

بسمِ الله الرّحمن الرّحِيمِ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ ، يا نُورُ يا نُورُ يا نُورُ ، يا ذَا الطول ، يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ[2] .

فائدة مجرّبة لمن له حاجة عند إنسان

وأراد أن يكتب إليه رقعة في شأنها فليكتب هذه الحروف في القلم الذي يريد أن يكتب به ، ولا يطمسها بيده ، وكذلك يكتبها في رأس الرقعة فهي مجرّبة . ذكر ذلك العلامة السيد عباس مكّي في (ج٢

---

(١) السحاب اللالي في المطالب العوالي .

(٢) مهج الدعوات .

من نزهة الجليس)، قال : وقد جرّبتها أنا مراراً فصحّت ، وإنما الأعمال بالنيّات والحروف هي هذه أ ع ه ط ح و س .

ممّا جرّب لشراء دار

وجدت بخطّ العلاّمة الورع السيد الوالد طاب ثراه ما نصّه :

الألتزام بغسل يوم الجمعة أربعين جمعة مجرّب لشراء الدار .

وممّا جرّب للأمن من أذى الحيّات عند النوم

من وضع إلى جنبه عصا لوز مرّ ونام أمن من قرب الحيّات منه ومن أذاها . حدّثني بذلك السيّد العلامة الوالد طاب ثراه .

فائدة مجرّبة لطرد الفار

تكتب هذه الأحرف في شقفة طاهرة ، وتدفنها في الموضع الذي تريد طرد الفئران عنه ، فإنها تهرب منه ولا تقربه أبداً، وهذه الأحرف همر لاطام لامه ط [illegible] (١)

ممّا جرب في دفع أذى النمل والفار والخنزير

تكتب في أربع قطع من قماش جديد ، مرس ترتوس فط فط ذف ذف هسست طسوس في عطط مصاكلكرم كموش عضف خطوف ماطرف ما طرق دهبوب كهبوب . وتدفنها في أربع زوايا المكان الذي تخاف من أذاها فيه ، ذكره في (منهاج العارفين) ، وقال : وقد جرّب ذلك .

---

(١) نزهة الجليس .

ممّا جرّب لرفع حرق النورة

قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي رحمه الله في هامش (مقتبس الأثر) :

قد جرّب لرفع حرقة الموضع أخذ شيء من الريق وطليه به .

من المجرّبات لرفع نهيق الحمار

إنّ الحمار إذا كثر نهيقه يربط في ذنبه حجر صغير فإنه يسكن من النهيق[1] .

حديث مأثور ومجرّب فيمن عيّر مؤمناً

عن النبي صلّى الله عليه وآله من حديث قال فيه : ومن عيّر مؤمناً بشيء لا يموت حتى يركبه[2] .

المؤلف :

يركبه يعمل مثله ، وهذا من الأمور المجرّبة التي شاهدت تحقّقها فيمن انتقدوا آخرين على أعمال لهم ، فلم يمض زمان طويل حتى ابتلوا هم بمثلها .

وعن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال : من عاب عيب[3] (كما يدين الفتي يوماً يدان به) .

---

(١) أنيس الغريب .

(٢) عقاب الأعمال .

(٣) كشف الغمّة .

حديث مأثور ومجرّب في المجازاة على الأعمال

في الحديث القدسي : يا موسى بن عمران من زنى زني به ، ولو في العقب من بعده[1] .

قال العلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي (طاب ثراه) :

كل من زنى زني به ، أو بأمه ، وأخته وزوجته ، وعلى هذا الأمر الجلّي دلّت الأحاديث وحصلت التجربة[2] .

المؤلف :

تبدو من هذا الحديث معارضة لقوله تعالى : ﴿ **ولا تَزِر وازِرَة وِزْرَ أُخرى** ﴾ وقد ذكرنا في كتاب (كما تدين تدان) أنه لا معارضة بينهما ، وحاصل ما ذكرناه أنَّ الزاني بعقب الزاني كالزاني بنفس الزاني .

حديث مأثور ومجرّب في فائدة من عمل لله سبحانه

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس[3] .

روى الصدوق (طاب ثراه) بإسناده إليه عليه السلام قال :

كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس

---

(١) كشف الغمة .

(٢) خزينة الجواهر .

(٣) نهج البلاغة .

معهنّ رابعة ، من كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله فيما بينه وبين الناس(١) .

قال العلامة المحقّق السيد نعمة الله الجزائري (قدّس الله روحه) :

قد سبرنا هذا الخبر وجرّبنا مضمونه فرأيناه كما قال عليه السلام(٢) .

وحكي عن بعض الصالحين قال :

كنت رجلاً دهقاناً فاجتمع عليَّ أشغال ليلة من الليالي ، كنت أحتاج أنْ أسقي زرعاً ، وكنت حملت حنطة إلى الطاحون فوثب حماري وضلّ ، فقلت إن اشتغلت بطلب الحمار فاتني سقي الزرع ، وإن اشتغلت بالسقي ضاع الطحن والحمار وكان ذلك ليلة الجمعة(٣) وبين قريتي والجامع مسافة بعيدة ، فقلت أترك هذه الأمور كلها وأمضي إلى صلاة الجمعة ، فمضيت وصلّيت فلما انصرفت ومررت بالزرع فإذا هو قد سقي ، فقلت من سقاه ؟ فقيل إن جارك أراد أن يسقي زرعه فغلبته عيناه وانبثق السكر(٤) فدخل الماء زرعك ، فلما وافيت باب الدار إذا أنا

---

(١) الامالي ، ثواب الأعمال .

(٢) الأنوار النعمانية .

(٣) كذا في الأصل ، والظاهر أنه كان ذلك يوم الجمعة لأن صلاة الجمعة نهاريّة لا ليليّة ، الاّ أن تكون المسافة بعيدة بحيث يحتاج إلى قطعها السفر طول الليل وإذا كان الحال ذلك فقد وضعت عنه الجمعة ، فليس عليه حضورها ، ولعلّه إنّما قصدها من الليل وسافر لأجلها رغبة منه فيها . روى الصدوق طاب ثراه في (أماليه) عن الباقر (ع) قال : أيّما مسافر صلّى الجمعة رغبة فيها وحبّاً لها أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مئة جمعة للمقيم (مفاتيح الشرايع) .

(٤) السكر : السدّ في النهر .

بالحمار على المعلف فقلت : من ردّ هذا الحمار ؟ فقالوا صال عليه الذئب فالتجأ إلى البيت ، فلما دخلت الدار إذا أنا بالدقيق موضوع هناك . فقلت كيف سبب هذا ؟ فقالوا إن الطّحان طحن هذا بالغلط فلما علم أنه لك ردّه إلى منزلك . فقلت : ما أصدق ما قيل : من كان لله كان الله له ، ومن أصلح لله أمراً أصلح الله أموره[١] .

حديث مأثور ومجرّب في اصطدام ذي النيّة السّيئة

روى الصدوق (طاب ثراه) عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

لا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها ، فإنك كما تدين تدان[٢] .

وورد عنه عليه السلام أيضاً أنه قال :

من حفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيه[٣] .

قال العلامة الجليل السيد محمد حسين الشوشتري الجزائري المعروف بناشر الأسلام (رحمه الله) بعد نقله لهذا الحديث : وقد جرّب ذلك .

المؤلف :

وهو كذلك ، والشواهد على هذا المعنى كثيرة ، وقد أفردت كتاباً في هذا المعنى أسميته (كما تدين تدان) أوردت فيه طائفة من الأحاديث والحوادث الواقعة قديماً وحديثاً وكلها تدعم صحّة ما تضمّنه هذا الحديث الشريف . فراجعه إنْ شئت .

---

(١) الأنوار النعمانية .

(٢) الامالي .

(٣) كشكول الناشريّة .

حديث مأثور يتضمّن فائدة مجرّبة لمن يخاف الله سبحانه ويخشاه

ورد أن الإمام الصادق عليه السلام لمّا خرج من الكوفة يريد المدينة خرج معه جماعات كثيرة للمشايعة ، فرأوا أسداً في الطريق ، فوقف الناس ، وتقدم عليه السلام فرفع الأسد رأسه ونظر إليهم ثم أطرق ، فوضع عليه السلام رجله على خده وقال : تعدوه ، فلما لحقهم عليه السلام قال لهم : لو أنكم تخافون الله مثل مخافة هذا الأسد لذلّله اللّهُ لكم حتى تحملوا عليه الحطب إلى بيوتكم ، ولكن عدلتم عن خوف الله فأوقع خوفه في قلوبكم[1] .

المؤلف :

نقل عن الإمام الصادق عليه السلام هذا الحديث بعض علمائنا في مجموعة له ، وذكر أنه خرج بعض الشيوخ يطلب ميمونة السوداء في الكوفة فقيل له :

إنها في الصحراء ترعى غنماً لها ، فوجدها تصلّي والغنم ترعى مع الذياب بلا ضرر ، قال : فسألتها ما بال الذياب لا تضرّ الغنم ؟ فقالت لمّا أصلحت ما بيني وبينه (الله تعالى) أصلح ما بين الذياب والغنم .

قال رحمه الله :

هذا خبر صحيح مجرب. فإن من خاف الله خافه كلّ مخوف . وإلى القارىء الكريم ما يؤيد كلامه رحمه الله .

١ ـ نقل عن الشيخ مهدي الزيجاوي (رحمه الله) قال :

---

(١) وبمعناه ورد في عدّة الداعي أيضاً .

كنت في مسجد الكوفة ، فوجدت العبد الصالح الحاج عبد الله الواعظ خرج إلى النجف بعد نصف الليل ليصل إليه أول النهار ، فخرجت معه لأجل ذلك أيضاً فلما انتهينا إلى قريب من البئر التي في نصف الطريق ، لاح لي أسد على قارعة الطريق ، والبريّة خالية من الناس ، ليس فيها إلا أنا وهذا الرجل فوقفت عن المشيّ ، فقال : ما بالك ؟ فقلت هذا الأسد، فقال : امش ولا تبال به، فقلت : كيف يكون ذلك ، فأصرّ عليّ فأبيت ، فقال لي فإذا رأيتني وصلت إليه ووقفت بحذائه ولم يضرني أفتجوز الطريق وتمشي ؟ فقلت نعم ، فتقدّمني إلى الأسد حتى وضع يده على ناصيته ، فلما رأيت ذلك أسرعت في مشيتي حتى جزتهما وأنا مرعوب ، ثمّ لحق بي وبقي الأسد في مكانه[1] .

٢ ـ وحدّث العلامة النوري (نوّر الله قبره) عن بعض العلماء الصلحاء :

إن العلامة الشيخ مهدي ملّة كتاب (رحمه الله) كان معتكفاً في المسجد الأعظم في الكوفة، فزار الشيخ رحمه الله ذلك الرجل الصالح ، وكان معه إلى أنْ رجعا إلى النجف ، فصادفهما أسد باسط ذراعيه في الطريق فخاف الرجل ، فقال الشيخ ما هو ممّا يخاف منه ولا علينا ، إمش معي فلم يطمئن بقوله ، وكان يرجف ويضطرب ، فتركه ومضى إليه حتى دنا منه ، ووضع قدمه على عاتقه ، فخضع الأسد ، وأشار الشيخ إلى الرجل إذهب آمناً ، فتنحّى الرجل عن الطريق ، وجعل يركض في السير وينظر تارة إلى خلفه ، والشيخ واضع قدمه على عنقه إلى أن غاب عن النظر فتركه ومضى[1] .

---

(١) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام .

المؤلف :

وكان هذا الشيخ (قدّس الله روحه) من علمائنا الأماثل ومن مفاخر الشيعة الأمامية وله كرامات . ذكر العلامة النوري (رحمه الله) منها في كتابه (دار السلام) والمؤلف في كتاب (ثمرة العلم) ، وكتاب (من أحاديث الأموات وقصصهم) فراجعها واعتبر، ان في ذلك لعبرة لمن يتذكّر أويخشى .

حديث مأثور ومجرّب في عدم البركة في أموال الظالمين

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

اتّقوا الله وصونوا أنفسكم بالورع[1] وقوّوه بالتقيّة والأستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب السلطان .

واعلموا إنه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه ، طلباً لما في يديه من دنياه ، أذلّه الله ومقته عليه ، ووكله إليه ، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيء منه ينفقه في حجّ ولا عتق ، ولا برّ[2] .

المؤلف :

إنما لم يؤجره الله تعالى على شيء ينفقه من مال اكتسبه من هؤلاء الظلمة والفسقة الفجرة، في حجّ ولا برّ ، ولا غير ذلك ، لأن ما اكتسبه منهم لم يكن يملكه لأنه يعلم يقيناً إنه من أموال الناس التي

---

(١) وفي الوافي نقلاً عن الكافي . (وصونوا دينكم بالورع ، وقوّوه بالتقيّة) وهو أصوب .

(٢) المقنع للصدوق (قده) ورواه في عقاب الأعمال عن الحسن بن محبوب عن حديد المدائني عنه (ع) والشيخ في التهذيب عن السرّاد عن حريز عنه عليه السلام .

أخذها الظالم منهم بالقوّة ، ودفعها إلى عملائه وأعوانه ومقوّية سلطانه ، فكيف يؤجر على إنفاق مال غيره ، بل هو آثم في تصرّفه به ، ومعاقب يوم القيامة عليه وإنّما يؤجر المرء على ما ينفقه من ماله الذي اكتسبه من طريق حلال ، أو ملكه من طريق مشروع .

روى الكليني (طاب ثراه) في (الكافي) والشيخ رحمه الله في (التهذيب) بسنديهما إلى الإمام الصادق عليه السلام قال :

إذا اكتسب الرجل مالاً من غير حلّه ثم حجّ فلبّى ، نودي لا لبيك ولا سعديّك . . .[1] .

قال العلاّمة الكبير الشيخ محمد بهاء الدين العاملي (طاب ثراه) بعد نقله للحديث الأول : أقول :

صدق عليه السلام ، فإنا قد جرّبنا ذلك ، وجرّبه المجرّبون قبلنا ، واتفقت الكلمة منّا ومنهم على عدم البركة في تلك الأموال ، وسرعة نفادها واضمحلالها ، وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصّل شيئاً من تلك الأموال الملعونة . .[2] .

المؤلف :

والأمر كما قال (قدس الله روحه) فإننا نشاهد كثيراً من الموظفين يتقاضون منهم رواتب ضخمة شهرياً وما أن يتم الشهر إلاّ ونراهم مضطّرين إلى شراء لوازمهم اليوميّة نسيئة على أن يدفعوا قسطاً من الثمن في كل شهر ، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولهم فيها عذاب مهين .

---

(١) الوافي ج١٠ .
(٢) الكشكول .

وما أخيب سعي هذا الصنف الخاسر من الناس ، نراهم يبيعون دينهم لدنياهم الفانية ، بل لدنيا غيرهم ، يعملون للظالمين ، ولعملاء الأجانب والمستعمرين ولو كانوا مخالفين لهم في العقيدة والدين كل ذلك طمعاً فيما بأيديهم من أموال مستلبة من الناس قهراً ، ومجتمعة من الضرائب وغيرها، ممّا يؤخذ من الشعب المضطهد المسكين ، ظلماً وعدواناً ، فويل لهم ممّا كسبت أيديهم وويل لهم ممّا يكسبون ، أولئك الذين ظلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، وأنهم على شيء ، ولبئس ما يعملون .

قال العلامة المحدّث الفقيه الشيخ يوسف البحراني (قدّس الله روحه) بعد نقله للحديث المذكور أولاً من كتاب (التهذيب) عن الإمام الصادق عليه السلام ما لفظه :

لا شبهة ولا ريب فيما قاله الإمام الصادق عليه السلام ، ولسان العيان ، فضلاً عن البيان به ناطق ، فقد وقع لي برهة من الزمان اتصال عظيم بالسلطان وأجرى عليّ من الوظيفة والأنعام والإمداد ما يزيد في نظري على قدر الحاجة والمراد ، ومع ذلك فكلّما تعمّدت إحراز شيء من ذلك لبعض المطالب والمسالك ، توجّهت لذهابه أسباب ليست في الخاطر ولا في البال ، وانفتحت له الأبواب لا تمرّ بالذهن والخيال . . .[1] .

---

(١) جليس الحاضر وأنيس المسافر .

حديث مأثور ومجرّب في ندامة صاحب السلعة[1] لعدم بيعها بأول ربح

في (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) للمحدّث الفقيه النبيه الشيخ يوسف البحراني (قدس سره) من حديث رواه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

مامن أحد يكون عنده سلعة ، أو بضاعة الاّ قيض الله عزّ وجلّ له من يربّحه ، فإن قبل ذلك والاّ صرفه الله تعالى إلى غيره ،وذلك لأنه رد بذلك على الله عزّ وجلّ .

وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مرّ النبي صلّى الله عليه وآله على رجل ومعه سلعة يريد بيعها ، فقال : عليك بأول السوق . قال صاحب الحدائق الناضرة : يعني أول من يربّحك في سلعتك في السوق كما يدلّ عليه الخبر الأول ، وأضاف رحمه الله : هذا من المشهورات بل المجرّبات .

المؤلف : يعني إنَّ من لم يبع سلعته بأول ربح ساقه اللهعزّ وجلّ إليه صرفه الله تعالى عنه إلى غيره .

حديث مأثور ومجرّب في ضرر الحجامة يوم الجمعة

روى الصدوق (طاب ثراه) بإسناده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلاّ مات[2] .

---

(١) المتاع وما يتاجر به .

(٢) تفصيل وسائل الشيعة .

قال العلامة الثبت المجلسي طاب ثراه : قد جرّب مراراً في الحجامة يوم الجمعة إنه لم يرقأ الدم حتى مات ، وما ورد من فعلهم عليهم السلام لا ينافيه لأنهم يعلمون تلك الساعة فيجتنبونها ، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آية الكرسي ، قال ولما ذكره الصدوق رحمه الله من الفرق بين الضرورة وعدمها أيضاً وجه[1] .

حديث مأثور ومجرّب في فائدة غسل اليدين قبل الطعام

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : اغسلوا أيديكم قبل الطعام وبعده فإنه ينفي الفقر ، ويزيد في العمر .

قال الأستاذ الكبير الشيخ محمد الخليلي الطبيب النجفي (رحمه الله) معلّقاً على هذا الحديث :

وقد أثبت الطبّ وحكمت التجارب العلميّة والعمليّة الكثيرة أن عدم غسلهما يوجب الأمراض المختلفة التي قد ينتهي بعضها بالموت ، أو الفقر المحتّم ، لأن اليد الملوّثة بمكروبات الأمراض بواسطة لمس الأجسام الخارجية إذا ما لمسنا الطعام ولم نغسلها ثم أكلناه ملوّثاً انتقل الميكروب إلى الفم ، ومنه إلى المعدة ، ومن المعدة إلى الكبد والقلب ثم ساير أنحاء البدن .

ومن البديهي أنَّ الميكروب يفتك أينما وجد مجالاً للفتك أو محلاً مستعدّاً لقبول نموّه وتفريخة ، وبالأخير الفتك به والإضرار بجميع البدن ، فإذا مرض الأنسان بسبب هذا الميكروب المنتقل إلى البدن بواسطة اليد الملوّثة لا شكّ أنَّه يُخسر ماله بالمداواة ، وعمره باستفحال ذلك المرض ، أما إذا التزم بغسل اليدين ولم يجعل مجالاً لدخول

---

(١) بحار الأنوار ج١٤ .

الميكروب إلى جسمه اكتسب الصحّة ، ولم يخسر ماله فينفي عنه الفقر ، ولا عمره فيطول ، وهذا هو المقصود من قول الإمام عليه السلام : إنه ينفي الفقر ، ويزيد في العمر[1] .

المؤلف : للّه درّه فقد أوضح معنى الحديث ببيان علمي لطيف .

قال العلامة الشيخ محمد حسين الأعسم رحمه الله

ويستحبّ الغسل لليدين
قبلاً وبعداً تغسل الثنتين
فإن فيه مع رفع الغمر
زيادة العمر ونفي الفقر
وامسح أخيراً بنداوة اليد
عينيك والوجه لرفع الرمد
والجلب للرزق وإذهاب الكلف
وامسح بمنديل إذا لم يك جفّ
فإن هذا بخلاف الأول
أتى به النهي عن التمندل

حديث مأثور ومجرّب في فائدة القيلولة للصائم

روى الصدوق (قدس سرّه) بإسناده إلى الحسن بن صدقة قال :

قال أبو الحسن الأول عليه السلام : قيلوا[2] فإن الله (عزّ وجلّ) يطعم الصائم في منامه ويسقيه[3] .

---

(١) طبّ الإمام الصادق (ع) .

(٢) أمر من القيلولة وهي النوم في منتصف النهار .

(٣) ثواب الأعمال .

نقل العلامة النوري (طاب ثراه) في (دار السلام) عن المجلسي الأول قدّس الله روحه في شرحه على (من لا يحضره الفقيه) أنه قال : وهو مجرّب سيّما للمتهجّدين .

هذا ما تيسّر لي جمعه في (التحفة الرضويّة) في طبعتها الثالثة والحمد لله .



المحتــويات

الفصل الأول

في مجربات مأثورة وغير مأثورة
لطلب الرزق والسعة فيه ، وأداء الديون

الفصل الثاني

في مجربات مأثورة وغير مأثورة
للشفاء من سائر العلل والأمراض
بالقرآن ، والأدعية ، والأدوية وبغيرها

الفصل الثالث

في مجربات مأثورة وغير مأثورة

في الدعاء على الأعداء والظالمين

وللإنتصار عليهم والحفظ من شرهم

الفصل الرابع

في مجربات مأثورة وغير مأثورة

لقضاء الحاجات ، والخلاص من السجن

والسدائد ولبلوغ الغايات ، ونيل المقاصد

الفصل الخامس

في مجربات مأثورة وغير مأثورة متفرقة لم يدخل مجموعها تحت عنوان وفيه فوائد جمّة وأمور مهمة ، لا يستغنى عنها

